1.0%



الهم كانوعمار

مُكُتُ الصَّفَ



لِلْأَطْفَ ال

الشيخ

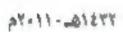
عود (العرك أبوعمار

مَّا بَنُولِيقِ فِي الْمُنْشِرُ وَالنَّوْرِيْعِ

MENTER OF THE CASE

يسسأ إمالانال ي

جِعُّوق لَطِّبْعِ مَجِفُوطَة الطَّبْعَة إلأُذُلِيْ



رقم الإيداع ، ١٩٦٥٥ (١٠٠٠



SUBSUES BUS

taurte - jain principal pr

مَّلْتَ بِالصَّفَّ للنَّذِيةِ الإنتِ



بفي ألو العرائعية

مقدمة التاشر

الجمد لله رب المالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالإسلام هو دين الهدى والنور، الذى لا سعادة للبشرية ولا أمن لها، ولا سعادة في الدنيا والآخرة، إلا عناما تهتدى بهداد، وتستضى، بنوره، مخلصة في عبوديتها لله الخالق، تأثمر بأمره، وتنبع منهجه، نابذة كل منهج من المناهج الارضية المخالفة له.

والأولاد أمانة في أعناق الوالدين، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة، والتقصير في تربية الأولاد خلل واضح، وخطأ فادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد، والبيت هو اللبنة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شهريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتعقوى: ينشأ رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها.

والولد قبل أن تربيه المدرسة والمجتمع، يربيه البيث والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم.

ومكتبة المصف تقدوم بدورها في ترعبة المجتمع بواجباته الديئية والاجتماعية كما تعردت دائمًا، فبعد أن وفقها الله لطباعة ونشر القرآن الكريم، ونشر كتب التفسير والحديث. نقدم اليوم درة تضاف إلى مطبوعاتنا وهو كتاب الخلاق الرسول اللها

مقدم اليوم دره نصاف إلى مطبوعات وهو دناب المصرى المرطفال الفضيلة الداعية محمود المصرى.

استطاع فيه - حفظه الله - أن يتحدث مع الأطفال بلغة عصرية جميلة. يعلمهم فيه أصول دينهم، عن طريق القصص والحكايات.

وستسرى أخى القارئ الكريم مسدى السلاسة والسمهولة التي تميسزت بها عبارات هذا الكتاب حتى يناسب عقول رجال المستقبل.

ونعدكم أخى المقارئ الكريم بمزيد من المطبوعات في كافحة المجالات، التي نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا قبولاً حسنًا وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد للمه رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منت أالفف

جعلها الله منارأ خدمة العلم واندين

إهداء

« إلى أمن الحبيبة :

عندما أريد أن أتكلم عن الاخلاق فلا أستعليم أن أنسى آبدًا أمي الحبيبة التي تعلمت على يديها أخلاق الرسول والتخليج فقد كانت تحب السرسول والتخليج من أعدمان قلبها وكانت تتمايش مع أخلاقه في كل همسة من حياتها. . . فقد كانت أكثر الناس حلمًا وعفواً وصبراً وتوكلاً وصدقاً وأمانة وبشاشة ورحمة وإحسانا وحياءً وتواضعاً وإخلاصاً.

أسأل الله أن يرحمك رحمة واسعة يا أحمب الناس إلى قلبي بعد النبي الشخاع وأصحابه.

* إلى ابدتي العبيية ، رودينا ،

إلى وهرتى الجميلة الصفيرة التي ملأت الدنيا بعمبير ابتسامتها وبراءتها ونقاتها. . والتي جاءت لتروى هجير حياتي بطهرها وعبيرها وضيائها.

أسأل الله (عز وجل) أن يجعلك من العابدات القائنات وأن يعلا حياتك بالسعادة والسرور وأن يجعل لك في قلوب المؤمنين وُدًا وأن يجمعني بك في الفردوس الأعلى.

* * *

بين يدى الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيستات أعمالنا، من يهده الله فسلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله على .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهِ حَقَّ تُقَانِهِ وَلا تَمُونُنَّ إِلاَّ وَٱنْتُم مُسلِّمُونَ ﴾ (١١).

و يا أيها النَّاسُ اتَّقُوا رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مَن نَفْسَ وَاحَدَةً وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْجَهَا وَبِثُ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهُ الذِي تِسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمُ رَفِينًا كِهَانَا.

عَوْيًا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتْقُوا اللَّهُ وَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا (٧٠) يُصَلِّح لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدُ فَازَ فُوزًا عَظِيمًا ﴾ ٢٠٠٠.

tary tel

قإن أصدق الحديث كتاب الله، وخيـر الهدى هدى محمد عرابي وشر الأمور محــدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعــة ضلالة، وكل ضلالة فى النار، وبعد:

فإن المؤمن، بلا شك يريد أن يكون محبوبًا لدى الخالق وأيضًا محبوبًا لدى الحلق.

ولن يكون ذلك إلا إذا كــان هذا المؤمن يتحلى بأخــلاق الرسول ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

⁽¹⁾ men il عمران الأية (1.1)

⁽٣) سورة النسام: الآية: (١)

⁽٣) مون الأحواب: الأيفان: (٠٧، ٧٠).

الذي قال الله عنه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِ عَظِيمٍ ﴾ [ا].

ومن أجل ذلك كان لابد أن نتعلم جميعًا أخلاق الرسول عَلَيْكُ.

帝 路 告

 حبايبي الحلوين: لابد أن نعلم أن الإسلام دعوة أخلاقية مؤسسة على حُسن الخلق.

فحسن الخُلق هو الأمر الذي يقوم عليه الإسلام... بل هو الإسلام.
 ولذا قال سيد الأنام عَلَيْنِينَ : (إنما بُعثت لأنم صالح الأخلاق)

وحُسن الحُلق هو الذي يجمع لنا جميع الاقوال والاقعال التي جاء بها
 النبي المنافقة ،

ولذا لما سأل النواس بن سمعان فرائله النبي عليه عن البر والإثم قال
 له النبي عليه البرحُسن الحلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس؟ (١٠).

وعندما نتعایش مع أخلاق النبي رفینی سنجـد حسن الحلق لا یقتصر
 علی مجرد البــمة الحائیة والكلمة الطیبة فقط. . . كلا.

- بل سنجد أن حسن الخلق يشتمل على:

حُسن الحلق مع الله . . . حُسن الحلق مع رسول الله ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

حُسن الحسلق مع كسساب الله - جل وعسلا حُسس الحلق مع الملائكة ... حُسن الحلق مع الناس.

- فحسن الخلق كلمة جامعة لكل ذلك.

◄ فأما حُسمين الخلق مع الله فذلك بأن نحفق العبسودية لله ولا تشرك به

⁽١) سررة القلم: الأبة: (١)

 ^(*) سجح رزاه البخاري في الأدب الذي الذي الإدب الذي (٢٧٣)، راحمد (٨٧٢٩)، من حديث أبي هربرة، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (10)

الما صحيح رواه مسلم (٢٥٥٣) كتاب البر والصلة والأداب، من حديث التراس بن محمال

شيئًا وأن نمثل للأمسر والنهى وذلك بأنه إذا جاء الأمسر من عند الله فليكن شعبارنا! سمسعنا وأطعنا. . . وإذا جباء النهى من عند الله فليكن شعبارنا! سمعنا وانتهينا.

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُؤْمَنِ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَرًا أَنْ يَكُونَ لَهُم الْحَيْرَةُ مِنْ آمْرِهِمْ وَمِن يَمْصِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَدا صَلَ صَلالاً مُبِينًا ﴾ (١٠).

وأما حسن الخلق مع رسول الله برنج فذلك بان نحبه ونتبعه ونمثل أمره برنج ولا نوفع أصواتنا فموق صوت النبي برنج .

» وأمنا حُسَنَ الحُلقُ مَعَ كَنَتَابِ الله ﴿ جَلَ وَعَبَالًا ﴿ فَنَذَلُكُ بِأَنْ نَشَرَاهُ عَدَيْرِهُ وَنُعَمَلُ بِمَا فَيْهُ وَنُتَحَاكُمُ (لَيْهُ فَي كُلّ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً.

والد خسين الخلق مع الملائكة فذلك بأن يعلم كل واحد منا بأن مسعه ملائكة لا تفارقه وتحكتب عليه كل اقوائه وأعماله فيتسولد عنده الحياء من أن يغدمل معسصية يسكتها عليه الملك الموكل بذلك . . بل يحرص على فسعل الحسنات التي تقربه من الله ، جل وعلا -.

الله وأما حُسن الخلق مع النباس فللك بأن تكون طليس الوجه رحيمًا متسامحًا ليّنًا في دعوتك مع البّر والفاجر ولكن من غير مداهنة فقد قال الله تعالى لموسى وهارون - عليهما السلام - حينما أمرهما بالذهاب إلى فرعون لدعوته إلى التوحيد: ﴿ فَقُولًا لَهُ قُولًا لَهُ اللّهُ يَدَكُرُ أَوْ يَخْطَى ﴾ (*) . . . فألت لست أفضل من صوسى وهارون - عليهما السلام - ، . ، ومن تدعوه ليس بالحيث من فرعون .

40 68 88

المصرة لاحراب الأبلا الاتلا

⁽¹⁾ Legal of the 1994 (11).

وبعد كل هذا الذي ذكرته . . . فمن أراد منكم أن يكون من الفاتزين في الدنيا والآخرة فسعليه أن يتحلى بأخلاق الرسول عَيْنِ في فيهيو أسوتنا وقدوتنا في الدنيا كان لكم في وسُول الله أسوة حسنة لمن كان يرجُو الله والبُوم الاخر وذكر الله كليرًا إلها .

التعاليش بقلوبنا وأرواحنا مع أخلاق الرسول الله الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتباء الفقير إلى عفو الرحيم الغفار عمو / محمود المصري أبو عمار

والمراجع والأخواصة الأيةة (111).



وها هو الحبيب المصطفى والله صاحب الحُلق الرفيع يحض الأمة على أن تشحلي بحبس الحُلق.

به عن أبي ذر بنائل قال: قال رسول الله عنزيَّ ؛ «انتق الله حميشما كنت» وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن أ " .

وقال عَنْكُمُ : ﴿ الْنُقُلِ شَيْءَ فِي الْمِرَانِ: الْخَلُقُ الْحُسَنَ اللَّهُ اللَّهِ

وقعال ... : « أنقل شيء في مسينزان المؤمن خَلَق حيسن، إن المله يُستفض الفاحثي المتفحش البلي» ^{١١٠} .

وقال عَنْ الله الحبُّ عباد الله إلى الله احسنهم خُلقًا، ".

وقال المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم خياركم للسائهم الله المؤمنين المائا أحسنهم خلقًا، وخياركم

وقبال 👑 : "إن الرجل ليسدرك بحسن خلقسه درجنات قبائسم المليسل،

 ⁽۱) حين: رواه -اثره إذى (۱۹۸۷) كتاب البير والصله، وأحمد (۲ ۸٤۷)، وحيمته الملامية الأكباس رحمه الله في سنميح الجامع (۹۷).

 ⁽۲) سيميح رواه أحدث (۲۹۹۵)، من حديث أبي الدرفاء، وصححت العلامة الألباني وحمه الله في صحيح الجامع (۲۳۶).

 ⁽٣) رواد ابن حيان في صحيحه (٣/١٣)، والبهقي في سنته الكبرى (١٩٣/١)، وصححه العلامة الإنباني رحمه الله في صحيح الترعب، والترهيب (٢٦٤١).

 ⁽³⁾ بمحيح (واد اطائم في المستدرك (3/38)، والطبراني في الكبير (3/36)، من حديث أسادة ابن شريك، وصحح العلامة الاثبائي وحمه الله في صحيح الحامة (١٧٩)

 ⁽۵) صحيح روه الترمدي (۱۹۹۲) كنتاب الرضاح، وأحماء (۱۳۵۱)، وصححه العلامة الألبائي في البليلة الصحيحة (۲۸۱)

__ بین بدی الکتاب ________ ۱۳ ____

صنائم التهنار ١٠٠٠.

وسئل النبي ﷺ نشيل له: يا رسول الله ما خيــر ما أعطى الإنـــان؟
 قال: عحسن الخلق الله .

عن عائمة بزيم أن النبي أن يها الله من أعطى حظه من الرّفق فقد أعطى حظه من خير الدنيما والأخرة، وصلة الرحم وحُسن الخلق وحسن الجوار بعمرن الديار، ويزدن في الأعصار (١٤٠).

وعن أبي هريرة بؤي أن رسول الله والله المنظم المسئل عن أكثر سا يُدخل الناس الحنة، فقال: التقوى الله، وحسن الحلق»، وسئل عن أكثر ما يُدخل الناس النار، فقال: اللهم والمفرج (١٠٠٠).

ع قإن كمان أكثر شيء يُدخل الجنة: تقوى الله وحُمسَ الخلق فإن هناك تعمة عظيمة في الجنة لا يفوز بهما إلا صاحب الاخلاق الحسنة. . . فقد قال النبي عَلِيْنَ (١٠٠٠ أنا زعيم -أي ضامن - بيميت في أعلى الجنة لمن حُمسُن خُلقه ()

ب بل هناك نعمة أعظم في الجنة لكل من كان يتحلى بالحمال الرسول
 بالها عمل نعمة الفرب من رسول الله عرائه .

 ⁽١) صحيح براء أبر دارة (٤٢٩٨) كتاب الأدب، وأحسد (٣٣٨٢)، من حدث عائدة، ومسححه الدلاية الألياني رحمه الله في السلمة الصحيحة (٧٩٥).

 ⁽۲) صحيح رزاد ابن ماحد (۳۶۳۳) كتاب العلب، وأحسد (۲۲۹۸۸)، بن حديث أسامة بن شريك، وصحيحه الملابة الأثنائي رحمه الله في صحيح الجامع (۳۲۲۱)

 ⁽٣) منصبح رزاء أحمد (٢٤٧٣١)، بن حديث هنائشة، وبدءه مد العلامة الأثباني رصمه الله في
السلسلة الصحيحة (٤١٩).

 ⁽³⁾ حسن رواه الترسفان (۲۰۰۱) كتباب البر والعبائة، وابن صاجه (٤٢٤٦) كبتاب الزهد، وأحدمه
 (٧٨٤٧)، من حبديث أبن هريرة، وحبته البعلامية الألباني رحامه الله قبل البلسلة الصحيحية
 (٩٧٧).

أو مسن رواد أبو عاود (١٠٠١) كتبات الأدب، وحسته العبلانية الألبياني في السلسلة الصحيحة.
 (٣٧٣)

قال على القيامة: احاسنكم الحكم إلى واتربكم منى مجلسًا يوم القيامة: احاسنكم اخسلانًا، وإن أبغسضكم إلى وأبعدكم منى يوم القسيامية: الشرثارون الله والمتدلّقون (١٠)، والمتبهقون».

فالوا: يا رسول الله، ما التقبهقون؟

قال الملتكبرون (۱۳۰).

يه وضوق كل ذلك فسيان صماحب الخُلق الحسمر يقبور بمحجسة الله ورضوانه . . . وكفي بها نعمة .

25 25 St

(١) التردرون عبر الدير يكثرون الكلام تكلفًا،

⁽١) التمادق: التكلم بمراء القم إظهارًا للقصاحة.

 ⁽٣) حسن. رود الترمذي (٢٠١٨) كنتات الير والبيلة، من حليث جماير بن فيد الله، وحسمه الديمة الالياني رحمه الله في المشللة الصحيحة (٧٩١).



1 contest

حبمايسي الحلوين: ها هو أول خُلق من أخسلاق السنبي الله يُلكُ يجب أن نتحلي به . . ألا وهو خُلق الأمانة .

وقد ذكرت السصدق والأمانة كأول تُخلقسين من أخلاق النبي عَلَيْكُم لأنه كان معروفًا قبل الإسلام بأنه الصادق الأمين.

ه وما أجمل أن يكون المملم صادقًا أمينًا... فهو صادق مع الله لجل
 وعلا).. وصادق مع الناس من حوله.

وهو أمين قسيما بينه وبين الله (جل وعسلا)... وأمين مع كل الناس من حوله.

ا فتعالوا بنا لنتعايش بقارينا وأرواحنا مع خُلُق الأمانة.

النبى ﷺ يُعلمنا خُلق الأمانة

وها هو النبي بالله الذي تولمي الله (عز وجل) تسربيسه وتأديب فكان اكسل الناس وأفضل الناس خُلفًا وأدبًا حتى اشتهر بين أهل مكة قبل الإسلام بانه الصادق الأمين.

ركان أهل مكة بعرفون أمانة النبي التنظيم وينقون فيه كل الثقة، فكل من كان يملك شهيئًا ثمينًا بخاف عليه كان يودعه أمانة عند رسول الله النظيم فكان النبي التنظيم يحسافظ على كل الأمانات التي عبنده رغم أن أصحابها كانوا يكفرون بالله ويحاربون رسول الله التنظيم ومع ذلك كان النبي النظيم: يحافظ على ثلك الأمانات ويردها الاصحابها كاملة إذا طلبوها.

وعندما اشتد أذى المشركين بالنبي ﷺ وأصحابه وأذِن الله له بالهجرة

إلى المدينة. . كنان عند رسول الله عَيْنِكُم أَصَالَات لِسَعْض المُشْرِكَـين الذين يريدون أن يقتلوه.

قصا كان من النبى عَنْظَ إلا أن طلب من على بن أبى طالب فرق الا ينام مكانه ليلة الهجرة ليردُ ثلك الأمانات إلى أصحابها حتى لا يظن أحدٌ أن النبى عَنْظُهُ لم يحافظ على ثلك الأمانات.

فقام على فطلاله بإعطاء تلك الأمانات لاصحابها كاملة فتعجب الناس من النبي علي فطلاله المساعلين ود تلك الأمانات البهم رغم أنسهم كانو حريصين على قتله على ود تلك الأمانات البهم على قتله على الم

الله كماد النبي التي التي المعلى المسلمين بأن يسكونوا أمناه في كل شيء

وكنان برتقى بأزواحهم إلى جنة الرحمن - جل وعلا ـ

وكان النبي عَلَيْكُم، بأمرنا بأداء الامانة حتى أو كان الناس من حولنا غير امناء فقال عَرَاكِ، الدالامانة إلى من التمنك ولا تخن من خانك، (*).

وحدر النبي بالله من إضباعة الأمانة. . . وجعل خيبانة الأمانة من ملاصات النفاق فقال بالله من إضباعة الأمانة . . . وجعل خيبانة الأمانة إذا ملاصات النفاق فقال بالله كدما في الصحيحين - : «أية الهنافق فلات: إذا حدث كذب وإذا وهد أخلف وإذا الرنمن خان؛ (**).

· وقال ﷺ «لا إممان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد لهه الله

⁽١) حسن رواه أحمد (١٥ ٣٣٣)، وحست العلامة الأليائي رحمه الله في السنسلة العمجيجة (١٤٢٧).

 ⁽۲) صحيح: رزم إن دور (۲۵۲۵) كتاب البينزع، والترمذي (۱۲۹٤) كتاب البيوع، وسنحمحه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (۲۲۲).

٣١) منفق عُليه، وواد البخاري (٣٣) كتاب الإيمان، ومواضع، ومسلم (١٥٩) كتاب الإيمان

⁽²⁾ صحيح رواد أحيد (١١٩٧٥)، وصححه العلامة الآلبائي رحمه الله في صحيح الجامع (١١٧٩)

الأمائية الأمائية

نبي الله موسى (عليه السلام) القوى الأمين

يه بل وهذا ثبى الله منوسى - عليه السلام - الذى لما خمرج هاربًا من فرعون ووصل إلى سناه مدين فوجد امتراتين فسقا لهنها خوفًا علينهما من مزاحيمة الرجبال ثم تولى إلى الظل ليستريح ﴿ فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُما تَمْنَى عَلَى النَّالِ النَّالِ لِيستريح ﴿ فَجَاءَتُهُ وَقَصْ عَلَيْهِ الْقُصْصِ السَّحْيَاءِ قَالَتُ إِنْ أَبِي يَدَعُوكَ لِيجْزِيكَ أَجْرَ مَا مَقَيْتُ لَنَا قَلْمًا جَاءَهُ وقَصْ عَلَيْهِ الْقُصِصِ قَالَ لا تَحْفَى نَجُونَ مِن الْقُومُ الظَّالِينِ (١٠٠) قَالَتُ إِحْدَاهُما يَا آبَتَ السَّاجِرَةُ إِنْ خَبْرِ مِن السَّاجِرَةِ إِنْ خَبْرِ مِن السَّاجِرَاتِ اللَّهِيلُ ﴾ (١) ،

قال ابن عباس وشريح القاضي أنها لما قالت: ﴿ إِنْ خَيْرِ مِنِ السَّاجِرَاتِ الْقَرِيُ الْقَرِيُ الْقَرِيُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّ

أمانة نادرة

للا جلس سعد بن أبي وقاص ولائد في إيوان كسسرى بعد الانتصار الساحق لجبوش المسلمين في معركة المقادسية، أمر بجمع الفنائم وحصرها، ليقسم على المجاهدين نصيبهم، ويسرسل الباقي إلى بيت مال المسلمين، وينتما عساله يقعلون ذلك، إذا يرجل عليه أثر المعركة يدخل عليمهم حاملاً صندوقا كبيراً ثقيلاً، عملوم بالجسواهر والدرر والكنوز النفيسة، فسوضعه بين يدى العمال، وهم بالانصراف.

فقالوا له في دهشة عجيبة: "بن وجلت هذا الكنز الثمير" ال

And Course (Poll (Att-Pt)).

وناس. غنمته في المعركة في مكان كذا. . فقالوا: وهل أخذت منه شيئا؟ فقال: هداكم الله . . والله إن هذا بما فليله وجمليع ما ملكت ملوك فارس، لا يساوي عندي قلامة ظفر، ولمبولا الله، ما رفعته من أرضه، ولا أثبتكم به .

فقالوا من أنت أكرمك الله؟

فقيال لا والله، لا أخبركم لتحميدوني، ولكني أحميد الله، وأرجو ثوابه، ثم تركهم ومنضى، فأمروا رجلاً منهم أن يشبعه لبتصرف عليه، فلم يعرفه، فيسأل عنه، فقالوا: هو زاهد البصيرة العامر بن عبد الله التسميمية رحمه الله.

فرحم الله هذا التنابعي الجليل، ورضى الله عن أصبحاب رسبول الله على أجمعين.

جنزاء الأسانة

يُحكى أن أحد الأماراء خرج في يوم من الآيام من قصاره ليطمئن على أحوال رعيته، قظل يسير ساعات طوال حتى اشتد به النعب فجلس يستريح تُعت ظل شجرة، وبينما هو كذلك إذا بغلام قوى الجام يسوق أغنامًا كثيرة أمامه.

نلما رآه الأمير استوقفه، وقال له: يا غلام، إن أغنامك سمينة وتظيفة، وأريدك أن تبيعني واحدة منها، فقال له الغلام: إن الغنم ليست ملكي، ولو كانت ملكًا لي لامدينك منها ما تريد، فقال له الأمير؛ إن مسيدك لا يرانا الآن فأعطني طلبي ولا تخف، فبقال له الغلام: وماذا أقول لمسيدي عندما أعود إليه؟!

نقال الأمير: قل له إن الذئب خطف واحدة وهرب.

غضب الراعى الأصين من قول الأحير، وقال له: وإذ صدفني صاحب الغنم في الوال الدي الذي يسمعنا ويرانا!! الركني أينا الرجل لأرعى عمى مي سبلام، وساق الغيلام أغنامه أصامه في عيزة والله، فأعسجه به الأمير، وقور أن يسير خلفه، فلما وصيلا إلى صاحب الغنم تقدم الأمير بحوه، وقال له: يا صاحب الغنم أريد أن السئرى منك هذا العلام الأمير، وكل من عندك مر أغنام، فيقال له صاحب النيم؛ طلست لا يُرد يا أميس السلاد، ثم نظر الأميس إلى الغلام، وقيال له: يا بني أنت حر لوجه الله، وهذه الاغنام هدية لك نظير أمانتك وإخلاصك (1)

وهددقصة أخرى

كان يامــا كان. . . كان هناك رجل نقــير يعيش مع ووجــته وأولاده في مكة المكرمة. . . وكانت ووجته هــائمة قائمة خاشمة لله (جل وعلا)

رمى يوم من الآيام الشند الجوع بالروج وروجينيه فنسالت له: الخسرج والتمس لنا طعامًا حتى لا تموت من الجوع .

فخرج الزوج بسحث عن صديق يغترض منه مسالاً قلم بجد. . . فدخل بيت الله الحرام وأمسسك باستسار الكعبة وأخسة يدعو ويقول السلهم التفنى بحلالك عن حرامك واغنني يفضلك عمن سواك.

وبينها هو خمارج من الحرم إد وجد كيمت مغلقًا فعقتحه فموجد به ألف. دينار فترح به والحد، إلى زوجته ليمالها مافا تربد من آلوان الطعام

فتبالت له الزوجة ارجع إلى الحرم واسأل عن صحاحب الكيس فإن هذا لا يحل لنا أن ناخذه.

العاد الرجل إلى الحرم فسمع رجلاً بنادي: من وجد كيسًا صفته كذا وكذا؟

رة الأبلاد () بالإنداميند سلامة (من ١٠٠)

فقيال له الرجل الفقير أنا رجدت الكيس لكن أخبرني عن المال الذي بداخله .

فقال له: إنها ألف دينار..

فقال الرجل النقير: نعم إنها ألف دينار فخذ الكيس بارك الله قبك.

فقال له الرجل: بل هو هو لك هدية وخذ فوق، تسعة آلاف دينار أخرى ليكون معك عشرة آلاف دينار.

فتعجب الرجل الفقير وقال: أتسخر منى أم تتكلم بصدق؟

قال الرجل: والله أنا لا أسخر منك ولكنسى أعمل عند رجل غنى فأراه أن يتصدق بهذا المال ولكنه يريد أن يطمئن أن المال قد وصل لمن يستحق . . فتال لى: ضع ألف دينار في كيس واتركه في الحرم ثم ناد بعد ذلك فإذا جاءك الذي أخذ الكيس وأعطاء لك فأعطه باقى الدثانير لائه رجل أمين . . والامين يأكل ويتصدق على الناس فيكون بذلك قد وصل المال لمن يستحق .

فأخذ الرجل الفقير المال كله وأحلضر الطعام لزوجته وأولاده واحتفظ لاسرته بجزء من الماني وتصدق بباقي المال على إخوانه الففراء من حوله.

قصة الملك والتاجر الأمين

كان ياما كان كمان هناك تاجر أمين بمكة وكان يخرج كشيراً للتجارة بماله وثمال غيره؛ لانه كان صادقًا أمينًا.

وفي مرة من المرات خوج بمال كثير.

فلقيه لص مُقتِّع معه سلاح.

فقال له اللصى ضبع ما ممك الإني قاتلك.

قال: خذ المال ولا داعي لأن تقتلني.

قال: أما المال فلي ولمنت أريد (لا دمك.

__ YY ______ 2JLİY _

أل: أما إذا أبيت قدعنى أصلى أربع ركعات.

قال اللص: ما شئت.

فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه فى آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما تربد، أسألك بعزك الذى لا يُرام، وبملكك الذى لا يُضام وبنورك الذى ملأ أوكان عرشك أن تكفينى شر هذا اللص يا سغيث أغثنى يا مغيث أغثنى يا مغيث أغثنى ثلات مرات.

قإذا هو بفارس أقبل وبيده حربة قد وضمعها بين أذنى فرسه، فلما بصر به اللص أقبل تحموه، فعلمنه فقتله، ثم أقبل هذا الفارس إلى عجو الورغ الناسك، وقال له: قم، فعلما التاجر: من أنت بأبي وأسى فقمد أغاثني الله بك البوم؟

فقال: أنا ملك من آهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعية، ثم دعوت بدعائك الشاني فسمعت لأهل السماء ضمجة، ثم دعوت بدعائك الثالث، فيقيل لي: دعاء مكروب فيألت الله أن بوليني قتله،

قصة زواج البارك

كان يا ما كان... كان هناك شاب صالح تفي اسمه المبارك وكان هبدًا رقيقًا... وكان سيده يمثلك بستانًا جميلًا.

فقال لمه سبده: يا مبارك . . . أريدك أن تبسقي لحى البستان لتسرعاه وتحافظ. عليه .

> فسلمب المبارك وبقى فى السستان أربعسة أشهر.

وذهب سيده في زيارة إلى البستان ومعه ﴿ ﴿ الْمُ



جماعة من أصدقائه.

فقال للمبارك: أحضر لنا بعض التفاح والرمان والعنب.

فذهب المبارك وأحضر لهم بعض التفاح والرمان والعنب الذي لم ينضبج بعد.

فتعجب سيده وقال له: يا مبارك ألا تعلم الفاكهة الحلوة من غيرها.

فقال المبارك؛ والله يا سيدى أنا لم آكل من البستان أى شيء مند أن أرسلتني. . . قلا أعلم الحلو من غيره.

فتعجب سيده وظن أنه يخدعه. . . فذهب إلى الجيران وسألهم عن ذلك فقالوا له: والله ما رأيناه يأكل ثمرة واحدة من السنان.

فعلم الرجل أن المبارك رجل صالح تقى أد. . . . فنادى عليه وقاله له: يا مبارك أريد أن أستشيرك في أمر خطير.

قال له المبارك ما هو يا سيدى.

قال له سبيده انت تعلم انی أمثلك ثروة كبيرة وعندی ابنة واحدة وقد تقدم لخطبتها فلان وفلان. . . - من الاثرباء - فيا ثرى لمن أورجها؟

قال المبارك: يا سيدى. . . إن اليهود يُزوجمون للمال والنصاري يزوجون للجسال والعرب للحسب والنسب وكسان النبي عليه المصاب بزوجون للجسال والتتوي قمن أي الاصناف أنت فزوج ابنتك من الصنف الذي تحيد.

فقى الله سبيده أنا مع النبى بالله وأصحابه وسازوج ابنتى من رجل تقى . . . وثالله لم أجد أنفى لله منك فقيد أعتبقتك لوجه السله وزوجتك ابنتى.

وتزوجها المبارك والحبت له ولذا سماه عبد الله وهو الذى أصبح بعد ذلك شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك.

صور الأمانة

إن الأمانة التي أصرنا الله - تعالى - أن نحافظ عليها، وتؤديها لأصحابها لا تكون بحفظ أموال الناس فحسب، وإنما تكون في أشياء أخرى كثيرة:

 ب قان أعطاك أحد أي شيء حتى ولو كان رخيصًا، وقال لك احفظه لى وديعة عندك حتى أطلبه منك فهر أمانة.

، وحفظ اسرار الأعربين امانةً.

ي ونقل رسالة كلُّفك بها إنسانُ كاملةٌ دون زيادة أو نُقصان أمانةٌ.

به وأن تشهد في موقف ما بما رأيته بالضبط من غير تغيير أمانةً.

ب والوقت أمانة فلا نقفيه إلا في كل ما هو مفيدً. ولا تُضبّعه قبيما بُغضب الله.

بير وأداء العبادات التي كلَّفنا الله بها كالصوم والصالاة هي أهم آمانة، فالصلاة عندما تُؤديها في وقتها، ونتم ركوعها وسجودها باهتمام وخشوع دون تقصير أو إهمال نكون بذلك قد أدينا الأمانة.

پ وعدم الغش في البيع أو الشراء أسانة، والناجر الامين هو من ينصبح المشترى، ولا يبيعه سلعة قبل أن يوضع له كل سا فيها، ولا يحاول أن يُخفى عيوبها، ويبنعد عن الغش بكل أنواعه.

قال رسول الله عليه : ١٠٠٠ من غشنا فليس مناه ١٠٠

 والمحافظة على المواعيد أمانةً، فإذا أعطيت رميلاً لك مـوعدًا باللغاء فعليك أن تذهب إليه في الموعد المحدد بـالضبط، ولا تناخر أو تتخلف عن الموعد.

⁽١) محيح: رواه مسلم (١٠١) كتاب الإيمان.

وطلب العلم أمانةً، وإفادة الناس بما تعلَّمناه أمانةً.

ب وجسم الإنسان أمانة علينا أن تحافظ عليه، ولا تستخدمه إلا في الحير وكل ما هو مفيد.

ي وتأدية العمل بإنشان ودون إهمال أمانةً؛ فالتلميذ أمسينٌ على دروسه وواجباته المدرسمية، ولا يغشُ في الامتحان ولا يُغشُش غسيره، والمعلم أمين على العلم والمتعلمين، والموظف أمينٌ على وظيفته وعليه مساعدة كل الناس دون إبطاء أو تفصيرٍ، والجنديُ أمينٌ على وطنه يحافظ علميه من الأعداء، والأمُ أمينةً على ببتها وثربية أولادها.

وكل منا يُكلُّفُ به الإنسان من عمل صفيدٍ له وللشاص أمانة علينه أنا يُؤدِّيها!! .

فضل الأمانة

والأماتة لها فضائل كثيرة جادًا. . . صها :

- (١) أن الإنسان الأمين بحب الله (جل وعلا) ويرضى عنه ويحبه الناس جسعًا.
- (٣) أن الإنسان الأمين يكون موضع ثقة الناس من حوله فيتعاملون معه
 ويتفون فيه . , أما الإنسان غير الأمسين فإن الناس لا يتقون فيه ولا يتعاملون معه
- (٣) أن انتشار الأمانة في المجتمع يجعل الناس يثقون قيمن خولهم...
 وبذلك ينتشر الحب والانحوة والتعاون بين أفراد المجتمع.
 - (١) الأمانة سبب في تقريج الهموم.

ففي الحسديث الذي رواه البخاري ومسلم في قصة السئلائة الذين دخلوا

الأباء (س الد الد الكنة بالير ا

الغار وأغلقت الصخرة عليهم الغار نقام كل واحد من الثلاثة يتوجه إلى الله بصالح الاعمال ليفرج عنهم الصخرة.

فالرجل الأول تقوب بهره بوالديه... والرجل الثانى تقسرب بخشيته لله -جل وعلا-.. والرجل الثالث تقرب بأسانته.. فقال الرجل الثالث: «اللهم إنى استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد نرك الذى له وذهب فشمرت أجره حسى كثرت منه الأموال فجاهنى بعد حين فقال: يا عبد الله أد إلى أجرى، فقلت: كل سا نرى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقبق فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بى، فقلت: لا استهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئًا، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتفاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يعشون الألا.

(٥) الأمانة تجعل صاحبها من أهل الفردوس الأعلى فلقد أعد الله للمسلم الأمانة تجعل صاحبها من أهل الفردوس الأعلى فقال تعالى:
 ﴿ وَالَّذِينَ هُمُ لَأَمَانَاتِهِمُ وَعَهَدُهُمُ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمُ عَلَىٰ صَلَوَاتِهمْ يُحَافَظُونَ (٤) أُولِنكَ هُمُ عَلَىٰ صَلَوَاتِهمْ يُحَافَظُونَ (٤) أُولِنكَ هُمْ المُوارِقُونَ (١٠) اللّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالدُونَ ﴾ (١٠)

احذر من السرقة والخيانة

ابني الحبيب: وعليك أن تحذر من السوقة والخيانة.

فإذا ترك ومسيلك في القصسل أدواته أو أمواله أو أي شيء من أغسراضه فاحدر أن تأخير منها أي شيء إلا بإذنه.

وإذا ترك والدك أمسواله على مكتب فاحسذر أن تأخذ منها أي شيء إلا بإذنه.

 ⁽١) مشلق عليه رواه المخداري (٢٢٧٦) كتاب الإجارة، ومبسلم (٢٧٤٣) كتاب الذكر والدهداء والتوبة والاستغار.

⁽٣) سررة المؤمنون (الأبات: (٨-١١)

وهكذا . . . لا تأخيذ أي شيء من ممتلكات الناس من حبولك إلا بعبد الاستنذان . . . وذليك لأن السرقة من الأخلاق السيشة التي نهانا عنها النبي المنطقة وذليك النبوة من الأخلاق السيشة التي نهانا عنها النبو

كما أن من أخذ أموال الناس ولم يردها إليهم فإنهم يأخذون يوم القيامة من حسنانه.

قال النبى عَنَيْنَ : "أندرون من المقلس الا قالوا: المقلس فينا من لا درهم له ولا دينار ، قال : "إن المقلس من أمنى من بأنى بوم القياسة بصلاة وصيام وزكاف ويأنى وقد شنم هذا، وقذف هذا، وأكبل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، قبل أن يقبضى ما عليه، أخذ من خطاياهم، قطرحت عليه، ثم طُرح في النارة!".

قصة عجيبة

فى يوم من الأيام دخل طفل صغير، لم يتعدد السادسة من عصره أحد المتاجر الكهيرة، ولم تلحظه كاميرات المراقبة لصغره وقصر قامنه، وتوجّه الطفل مهاشرة نحو موظف الخيزينة، ورفع مسلساً كبيراً فى وجهمه، فتح صاحب المتجر الحيزينة وأخرج ما يها من مال وكان مبلغا كبيراً، فطلب منه الطفل أن يضعه فى كيس، فموضعه صاحب المتجر فى كيس، ثم قاده للطفل الذى خطفه وخرج مسرعاً إلى الشارع، ثم ركب دراجته وانطلق بها بعيداً، وتمكن رجال الشرطة من الوصول إلى منزل الطفل ومألوا عنه، وقد وقف أبواه يستمعان فى ذهول إلى ما قبعله اينهما الذى دخل عليهما وهو يمسلك فى بده اليس كريم ويلوك فى فبعه لبنهما الذى دخل عليهما وهو كرسى وجلس عليه دون آدنى مبالاة، وعندما سألوه عن أداة الجمريمة -

 ⁽١) صحيح. رزاه مسلم (٢٥٨١) كتاب البر والفطة والأداب.

المسدس الذي استخدمه في السرقة - كنانت المفاجأة التي أذهلت الجنسيع وأضحكتهم في نفس الوقت، إنه مسدس مائي، كان يلعب به الصبي منك، أحد الأفسلام السينمائية اللتي شاهدها، وكانت المفاجئة الثانية أنهم حبينما مالوه عن النقود التي سنرقها أجابهم بأنه أنفقتها جميعها في شراء الحلوي والأبس كبريم واللعب، ترى منا السبب في تلك الحنادثة؟ إنه تقليد ذلك الطفل البرىء لأحد أبطال ذلك الفبلم السينمائي، فَلُثَر إلى أي سندي كان الطفل البرىء لأحد أبطال ذلك الفبلم السينمائي، فَلُثَر إلى أي سندي كان ثائير تلك الأفلام على اطفالنا؟ "!"

238 - 43 - 13

⁽١) مشيلة الإعلاق للإطفال/ أن حامد أحمد (ص: ٢٠١-٣٠٢).



الصدق

حبابيي الحلوين وها هو خُلق من أعظم أخلاق الرسول عَيْنَ بجب أن تتجلى به . . الا وهو خُلق الصدق .

ه وما أجمل أن يكون المؤمن صادقًا. . . فالمؤمن لا يكذب ولماذًا يكذب وهو يعلم أن الله يعاقب الكذابين في الدنيا ويعذبهم في الآخرة

وكيف لا يكون صادقًا وهو يعلم أن الصحادق حبيب الرحمن وأن الله
 يحبه ويرضى عنه ويُدخله جنته

• فتعالوا بنا لنتمايش بقلوبنا وأرواحنا مع الصدق والصادقين

الصدق في الكتاب والسنة

إن الله - عز وجل- يحض عباده المؤمنين على أن يكونوا مع الصادئين، قال الله الله الله وقال قال الله الله الله وقال قال الله المادئين أنها الله الله وقال تعالى: ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ إِنَّهُ الله لكان عَمَالَى: ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ إِنَّا لَهُ الله لكان عَمَالَى: ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ إِنْهَا لَهُ اللهِ لكان الله الكان الله الكان الله الله الكان الكان الكان الكان الله الكان الله الكان الله الكان الله الكان
بل ويوضح الحق - جل وعملا- أن الصدق ينفع صماحيه في المدنيا والأخرة ﴿ قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَّقَهُمْ لَهُمْ جَنَاتُ تَجَرَى مِن تَحْتُهَا الأَنْهَارُ خَالدينَ فِيهَا أَبِدًا رُضَى اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١)

^{(114) 45° (3.46°) (11)}

بررة الإحواب: الآية (TP).

⁽٣) سررة معملان الأوة: (٣).

⁽⁴¹⁰ mg/c) (800 mg/c)

م ومن ثم عاته -سبحانه وتعالى- يبعذونا من الكذب غان الكذب يشين صاحبه في الدنيا والأخرة . . ، قال تعالى: ﴿ وَيُومُ الْفَيَامَةُ تَرَى اللَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهُ وَجُوهُهُمْ مَنُودَةُ النِّسَ في جَهِنْمِ مَنُونَ لَلْمُنْكِرِينَ ﴾١١٥

- والأيات التي تحض على الصدق وتحلم من الكذب كثيرة كثيرة.
- اما عن الأحماديث التي تحض على الصدق وتحمد من الكذب فهي الضا كثيرة وسأكتفى بذكر بعضها.
- عن أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب حروب، قال: حفظت من رسول الله على المحدق طلمانينة.
 والكذب ريبة الله على المحدق طلمانينة.

وقبال على الدنيا: صدق الحديث، وعنة مطعم المانك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن الحلق، وعفة مطعم التا

» بل ويرتقى النبى ﴿ الله بامته إلى الجنمة فيقول ﴿ الله السدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل لينصدق حتى يُسكتب عند الله صديقًا، وإن الكذب يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكلب حتى يُسكتب عند الله كذابًا الله الله كذابًا الله كذابًا الله الله كذابًا الله كذابًا الله كذابًا الله الله كذابًا اله كذابًا الله كذابًا الله كذابًا اله ك

وقال عَلَيْكُم الطائمة الصدقوا لي سنا من الفسكم اضمن لكم الجانة اصدقوا إذا حمدائم، وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا التُستم، واحفظوا نيروجكم، وغيضوا أبصاركم، وكفوا أبديكم المال.

الأسروا فياني الأبة (1.4)

١٣١ صنعيج. رود الترمذي (١٩٥٩٨ صفة القيامة والرقائز والورج، وأسمد (٢٧٨١٩)، وصنعيم العلامة الألباني رسمه الله في صنعيم الجامم (٣٣٧٨).

فرند البريك؛ هو نفتح الباء وضايا، وعبناه الرك ما مثلك في حلّه، واعدل إلى ما لا تنت و. (٣) صحيح براء أحمد ١٦٦٤١، وصححه العلامة الألباني وحمه الله في السلسنة الصحيحة (٣) منفق هليه الرود المبخاري (٦٠٩٤) كتاب الأدب، ومسلم (٣٠٠٧) كتاب البر والعملة والأفاب (١٤٠٠) حسن: رواه أحمد (٢٣٦١)، وحسم العلامة الآلباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٤٧٠)

وقال علالة : النا زهيم بيت في ريسض الجنة، لمن توك المراء وإن كان محفًّا، وبيت في وسط الجنة لمن توك الكذب وإن كنان مازحًا، وبيت في أعلى الجنة لمن حُمنُن خلقه ١٠٠٠.

مظاهر الصدق

وللصدق مظاهر يتجلى فبها منها.

(١) في صدق العديث،

فالمسلم إذا حسلت لا يحدث بغير الحق والصسدق، وإذا أخبر فلا يُخسبر بغير ما هو واقع في نفس الأمسر، إذا أن كلب الحديث من النفاق وإياته الآية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان النا.

(٢) صدق العزم،

فالمسلم إذا عزم على فعل ما ينبغي فعله لا يتردد في ذلك بل يعضى في عمله غير ملتفت إلى شيء أو مبال بآخر حتى ينجز عمله.

(٢) صدق العاملة:

قالمسلم إذا عامل أحدًا صدقه في معاملته، قلا يغش ولا يخدع ولا يزور ولا يغرر بحال من الاحوال.

(٤) صدق الوعد،

فالسلم إذا وعد أحدًا أنجيز له ما وعده به، إذ أن خلف الوعد من أيات النقاق.

(٥) صدق الجال

فالمسلم لا يظهر في غير مظهره ولا يُظهر خلاف ما ببطنه.

 ⁽٩) حسن رواه أبو دارد (٩٠ - ٩٥) كتاب الأدب، وحسنه العلامة الألباني رحبه الله في صحبح الترغيب.
والشرهيب (٢٩٤٨).

⁽٢) ملفل هليه: رواه المخارى (٢٣) كتاب الأيمان، ومسلم (٩٩) كتاب الأبمان

مظاهر الصدق في حياة النبي عِيَّةِ

لقد كان النبي الرائحية أصدق الناس جميعًا في أحواله وأقواله وأفعاله. فالحالوه به المحابش مفارسات مع بعض الصور المضيشة من الصدق في مناة النبي الرائدة

ي فقد شبهدت قريش له بأنه الصادق الأمين. . والفضل منا شهدت به الأعداد.

وهدا هو أبو سفيان بن حرب، وكان من الد أعداء النبي التي الم أبل إسلامه يوم الفستح، ومع هذا شهد بصدئه عندما أرسل إليه هرقل، ودهب إليه، ودعناه هو ومن معه إلى مجلسه، كان حبوله عظماء السروم، ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقرب سبًا بهذا الرجل الذي يزعو أنه نبي؟

فقال أبو سفيان: أنا أقديهم نسبًا، فقال: الاندود، وقربوا أصحابه، فاجعلوهم عند ظهيره، ثم قال تُشرجيمانه قل لهم. إنى سبائله عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، . . . فوا الله لمولا الحياء من أن يأثروا على كذبًا لكذبت عليه.

· وكان من بين الأسئلة التي سألها لأبي سقيان

آل فماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحدد لا شريك لد، ولا تشركوا به شيشًا، والتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة، والصدق، والعقاف، والصلة!

م بل لقد روی آن رجالاً من سادات قریش لفی آبا جهل فی احدد طرقات مکة فاستوقفه ثم قال له: یا آبا الحکم لیس هنا غیری وغیرك... آنشدك بالله هل متحمد صادق أم كاذب؟ فاجابه أبو جهل بكل صراحة. فقال: والله إن محمداً صادق وما كذب قط. يه بل ها هي خدديجة وظيّا عندما نزل الوحي لاول صرة على النبي المؤلّجة وجاء إليها ترتحد فرائصه وهو يقول: الزمّلوني زمّلوني». . وإذا بها لم تجد ما تُهدئ به روعه إلا أن قالت له: اكسلا والله لا بخزيك الله آبدًا، إلك لنصل الرحم، ونُصَدّق الحديث، وتحمل الكُلّ، وتقرى الشيف، وتعين على نوائب الحقه (17).

الصدق منجاة

وها تحن ثلتقى فى هذه اللحظة مع نجم كيسير فى عالم الاخلاق اتدرون من هو؟. . إنه النجم الكبير (الصدق).

يه وها هو الذيع المتألق (بهاء الدين) يُجرى هذا الحوار مع (الصدق) تنشرف جنة الأسرة في مهرجان الجسمال أن تشارك في هذا الحفل الكبير الذي يضم عددًا كبيرًا جداً من مجوع الجمال. . .

رمن بين هؤلاء النجوم تجرى جنة الأسرة هذا الحوار مع النجم المتألق (الصدق). معكم المتألق المذبع بهاء الدين على الهواء مباشرة. . .

المذيع يهاه الدين: مرحبًا بضيفنا الغالى النجم الكبير (الصدق).

الصدق مرحبًا بكم كم أسعد برؤيا أحبابي الصادقين في كل مكان،

المذيع بهاء الدين: نويد أن نسأل نجسمنا المتالق عن العمل الذي قسدمه في هذا المهرجان المتعقد سنويًا ليفوز بهذا اللقب المجم الجمال؟؟

الصدق؛ إن الجمال بهاء وحسن تسعيد به النفوس وتنقر به العميون، والجمال توعان:

- (١) جمال القعل.
- (٢) جمال الحلق.

⁽¹⁾ متمن عليم رواه البخاري (١٩٩٤) قتاب تفسير القرآن، ومسلم (١٦٠) كتاب الإيمان.

ولكن جمال الفعل يدوم ويستمر وجمال الخلق إذا أنفته العيون مدَّت مم القلوب فنحن جمال الافعال لا تمل منا النفوس ولا تنفر منا القلوب...

من تحلي بنا كان جميلاً وتعلفت به القلوب ولو كان دميم الخلفة.

ومن أعرض عنا كان قبيحًا ولو كان جميل الخلقة.

لا سعادة ولا ارتبياح في النفوس بدوننا ولا سلام ولا أمن في المجتمع في عبابنا

0 0 0

ومن جمالي أنني والنجاة اخوان لا تفترق أمدًا.

وقد تقدمت للجنة المهرجان بإثبات ذلك حتى قبلت منى عملي وأعطنني لقب الجم الجمال».

فقد نشئاً أحد علماء السلف الصائح على الصدق حبيتما خرج من مكة إلى بخداد لطلب العلم أعطته أمنه أربعين ديناراً يستعلين بها علني نفقته وعاهدته على الصدق.

فلما وصل إلى أرض همدان خبرج عليه جماعية من اللصوص وأخذوا ثنافلة، فسرُ واحد من اللصوص وقال له: ما معك؟ فقال: أربعون دينارًا فظن أنه بهؤا به لتركه فرأه أخبر فقيال له: ما معك؟؟

فأخيره بما معه فأخذه إلى كبيرهم فسأله فأخيره فقال له: ما حملك على الصدق؟ فقال عامدتني أمي على الصدق فأخاف أن أخول عهدها!!

فأخذت الخشية رئيس اللصوص فصاح ومزق ثيابه رقال: أنت تخاف أن تخون عهد أمك وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله؟

ثم أمر بردُّ ما أخذوه من القافلة وقال: أنا تائب لله على يديك فقال من معه كنت كبيرنا في قطع الطريق وأنت اليوم كبيرنا في التوبة . فنابوا جميعًا ببركة الصدق. المُذيع بهاء الدين: لجمنا التألق حقًّا إنك جميل وجسميل كل من تحلَّى بند فهل تقدم وصبة الاصدقاء جنة الاسرة ليفوزوا بهذا الجمال؟

فإياكم أيها الأطفال الصغار...

من العدو القبيح (الكدب) فإنه والهلاك أخوان لا يفترقان؟؟.

وكونوا مع الصادقين

دفع حب الاستطلاع عبد الرحمن لأن يعبث في أوراق أبيمه الموضوعة على المكتب، وفي أثناء ذلك بطشب يداه بكوب الشباي الموضيوع على المكتب فانسكب عبلى الأوراق وقبد لوثهما كلهما ولم بشرك منهما ورقمة واحدة، . . . ، يا إلهى،

ارتعد قلب عهد الرحمن خولًا من بطش أبيه وعقابه له إذا اكتشف خطأه وابتعد عن المكتب سريعًا واختفى في حجرته ينتظر ماذا سبحدث له؟

ورجع الآب من صلاة العصر بعد قليل ودخل حجرة مكتب ليستكمل عمله، وهنا وجد المفاجئة. . . وجد أوراقه قد تناثرت هنا وهنالك وتلوثت كلها بالشباي المسكوب ولم تنج ورقة واحدة من هذا الفساد، وكم كانت أوراقا مهمة لا يمكن تعويضها إلا بصعوبة . . . فأدرك الآب في الحال أن

 ⁽۱) متطبق عليه رواد البخاري (۱۰۹٤) كتاب الأدب، ومسلم (۲۲) كتاب البر والصلة بالأداب واللفظ له.

⁽٢) الصفق/ د زيراهيم الشربيني (ص ١٤-١٧)

هذا حدث بفعل فناعل. . . . وحين هم أن بخرج من مكتب ثبيحث عن من فعل فلسك ليعاقبه أشمد العقباب جاءه نداء الرحمن وأبسات القرآن برفا وسلامًا على قلبه المشتعل غيظًا وحنقًا. . . .

مَانَ تَعَالَى مَوْ وَلَيْعَقُوا وَلِيصِفْحُوا اللهُ تَعَبُّونَ أَنَّ يَفْعُو اللهُ تَكُمْ ﴾ [11]. المقال الأب معلمتنا بذكر الله: «بلي يا وبي أحب أن تنفر لي».

فخرج من المكتب في هدره ثم توضأ ثم جمع أولاده وقص عليهم ما حدث له ثم هُم أن يسألهم الم حدث له ثم هُم أن يسألهم : فاندفع عبد الرحمن في بكاء شديد وقال: سامحني يا والدي أنا الذي أطعت الشبطان وفعلت هذا . . . عاقبتي يا أبي أنا أستحق العقباب فأشفق الآب على ولده من هذا البكاء الشديد فقال: لا تخف يا عبد الرحمن لن أعاقبك ثم ضمة إلى صدره حتى عدا وانقطع عن البكاء ثم قبال ثه الآب: لن أعباقبك يا ولدى فلقبد وعدت الله بذلك ولكن أخبرني لم فعلت ذلك؟

عبد الرحمن: يا أبي كنت أذاكر فأصابتي المملل قوسوس لى الشيطان أن أدخل مكتبك في غيابك أشاهد الأوراق والكتب الموضوعة على المكتب فطاشت يدى بكوب الشاى فانسكب على الأوراق وأتلقها كلها، فارتعدت خوفًا وآيئنت بعتابي، فغررت من المكتب وانعزلت في حجرتي حتى أنى لم أكثم أحداً، وتعجب الجميع من ذلك . . . ثم جاءني الشيطان مرة ثانية وقال لي إذا سأل أبوك من الذي فعل هذا فالا تخبره الصدق فإنه سيسعاقبك، بل اكذب عليه فإن الكثب سينجيك وأخد الصراع بداخلي بشند بين خوفي من عقابك وخوفي من عاب الله إذا كلبت ولكن تذكرت قول الله تعالى: ﴿ يَا أَبُهَا الذِينَ أَمَنُوا أَنْهُوا الله وكُونُوا مع الصادقين ﴾ ""،

⁽¹⁾ سورة التوراد الأية (1.0).

⁽١) سورة التوبة: الآبة (١١٦٥).

فعزمت على أن أصدقك با أبى ثم دعوت الله: «اللهم إنك أمرتنا بالصدق وأنت لا تأمرنا إلا بما فيه الصلاح والخبير لنا وقد صدقت با ربى فنجنى من عقاب أبى». . . .

الأب تهلل مسروراً وقبّل ولده لمرحاً شم قال: صدّفُك بها ولدى وإيثارك مرضاة ربك وطاعته خمير عندى بها ولدى من كل الأوراق التي فسمدت بل أعدك بهدية طبية جزاء لك على صدقك.

إنها الحلوى التي تحسبها ولكن تعسدني الا تعبث في ممتلكات غيسرك مرة اخرى

عبد الوحمن؛ أعدك يا أبي أعدك هيا يا أبي نذهب تشراء الحلوي. فنظر إليه الأب متعجبًا،

ولكن لم يستطع أن يكتم ضحكه وضحك الجبيع معه الله

خطورة الكذب

کان یاما کان،

كان هناك شاب طبب متدين اسمه طارق وكان يعبش مع والدته التى يبيها من أعماق قلبه فهذا ابنها الوحميد وحبيبها الغالى فقد مات والده وهو طفل صغير وبقيت الام مع طفلها المصغير طارق وقلت تربيه على الانحلاق الحميدة وعلى حب الدين حتى شبًّ وأصبح شابًا متدينًا ومتفوقًا في آذٍ واحد.

وتمر الأيام ويكبس طارق ويدخل كلية العلب لسيصبح طبيبًا ناجحًا. . ويتخرج من كلية الطب بل ويحصل على درجة الماجستير ثم أراد أن يسافر إلى أوربا ليحصل على درجة الدكتوراه فكانت أصعب لحظة في حياة الأم

⁽۱) الصدق (ص.٥-٧).

وابنها الوحميد الذي لم يفسارقها أبدًا... وها هو الأن يحممل حقمية مسفره لُهُارِقَ أَمَاهُ لِأَوْلُ هِ. وَ فَي حَيَاتُهُ.

ها هي الأم تبكي وهي تودع ابستها وتضوف له: لا تنسُ أمك يا طارق. . . وهو يبكي ويقول لها: لا استطيع أن أنسى أمي حبيبتي أبدًا.

به وسافر طارق. . والأم جالسة في بينهما وحيدة تبكى ودموعها لا تجف لقراق ابنها الوحيد.

وظلت الام تعد الأيام والليالي حتى يعود إليها ابتها الوحيد.

وقجاء جاءها تمليقون من ابنها طارق يبشرها بأنه قمد حصل على درجة الدكتوراه بامتيار مع مرنبة الشرف وأنه سيعود إليها يوم الخميس بعد الظهر،

بكت الام من الفرحة والخذت تُهميئ نفسها لاستقبال ابنها الوحيد الذي غاب عنيه كثيرًا.

وبينما هي تنتقر ابنها الوحيد وتتخيل كيف تستقبل ابنها طارق وإذا بها تسمع جرس الهانف.

نهضت الام من على الاريكة وأسرعت لتبراع سماعة التليفون وهي تعتقد أن الذي سيكلمها هو ابنهما طارق ليخبرها بأنه قد وصل مطار القاهرة ولكن كانت الفاجمة أنها لما رفعت السماعة سماعت من يقول لها: أنت أم طارق؟

قالت: تعمر . أنا أمه . . ماذا حدث؟

تال: البقياء لله. . لقد مات ابنك الأن في حادث سيبارة وهو في طريق العودة من المطار

أصيبت الأم بالذهول وسقطت على الارض مغشيًا عليها.

وفي ثلك الأثناء كان أخوها قد جماء ليسلم على ابنها طارق قطرق على الباب فوجمده مقتوحًا . فمدخل وإذا به يرى أخته مخشيًّا عليهما فالحدّها وطلب لها سيارة الإسعاف. . وما إن وصلت إلى المستشفى حتى الحذوها إلى غرفة الإنعاش لينفذوا حياتها.

» وفي تلك الأثناء كان طارق ابنها قد وصل إلى مطار التماهرة وركب سيارة أجرة ليعمل إلى المتزل فلم يجد أمه فيمال الجبران فسيخبروه أن رجلاً قد اتصل بأمه وكذب عليها وأخبرها بائك قد منت في حادث سيارة فأخذها خالك إلى المستشفى وهي الآن في غرفة الإنعاش،

فما كان من طارق إلا أن آخذ سيارته التي كانت أسفل العمارة والطلق إلى المستشفى بسرعة جنونية فتقلب به السيارة فيموت.

وتعلم جارتهم الخبر فتذهب لتخبر أم طارق بأن ابنها طارق لم يكن قد مات وأن الرجل الذي اتصل عليها كسان يكذب عليها وأن طارق قد عاد إلى المنزل ولما علم الخبر أخذ سيارته ليأتي إليها فانقلبت به السيارة فمات.

فصعفت الأم من هول الصدمة وأصيبت يسكنة قلبية ومسانت في التو واللحظة . . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

لا تكذب

كمان يا ما كمان. . . في مسالف العمصر والأوان . . . كمان هناك وجل يرتكب الكثير من الليتوب والمعاصي.

فلند كنان بشرب الخنمر ويلعب المينسر (القمنار) وبعق والديه ويكذب ويغفل أشياء أخرى كثيرة تُغضب الله (جل وعلا).

وفي يوم من الأيسام قسرر هذا الرجل أن يستسوب إلى الله وأن يستسرك المعاصى كذبها وأن يعمل صالح لبرضى الله عنه ويُدخله الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا آذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

- أخذ هذا الرجل يحساول أن يترك المعاصى لكنه كسان يعود إليهسا مرة

الحبري. . . وفي كل مبرة يعبود فيلهما إلى المعاصي كمان يشعبر بالحمول الشديد. . . وفجأة قرر أن يدِّعب لعالج من التعلماء الأفاضل ليسأله: كيف يتخلص من هذه الذئوب والمعاصي.

 أهب الرجل إلى عبائم جليل وقبال له: أبها الثنيخ الفياضل! . . . أنا المعل الكثير من المعاصي وأريد أن أتسوب ولكن لا أستطيع فماذا أصنع؟ قال له العالم: إذا أردت أن تتوب توبة صادقة ولا ترجع مرة أخرى إلى المعاصى قدوف أخبرك عن الطريقة ولكن بشرط واحد.

قال له الرجل؛ ما هو الشرط؟

- قال له العالم: الشرط هو أن تكون صادقًا ولا تكذب أبالًا.
- قال له الرجل: أعامدك على أن أكون صادقًا ولا أكذب أبدًا.
- ونصحه العالم مجموعية من التصائح الغالبة وانصرف الرجل بعد أنا. عاهد الشيخ على أن يترك الكذب.
- وبعد نترة أراد الرجل أن يـــرق جاره . . . وبعد أن عزم على ذلك تذكَّر أن السرقة حسرام وأنه عاهد الشيخ على ألا بمكذب . . . وأن الشيخ سوف يسأله: هم ا سرقت أم لا؟. . . فماذا سبقول له؟ فعاد ولم يسرق.
- ولما أراد أن بشوب الحمو تذكر أن الله حرم الحمو . . وأنه عماها. الشيخ على الا يكذب. . . وأن الشبيخ سوف يسأله : هل شربت الخمر أم ٢٧ فماذا سيقول له؟ . . . فتوك الحمر.
- وهكذا كلما فكر أن يفعــل أي ذنب تذكر أن الله حرم ذلك. . . وأنه ت. عاهد الشيخ على ألا يكذب... فكان ذلك سببًا في أن يترك المعاصى،

عاقبة الكذب

كان يا ما كان. . . كان همك طفل اسمه تامر وكان يعيش مع أسرته في بيت جميل على شاطئ البحر.

وكان تامر يكذب دائمًا على والديه وإخوته وأصدقانه وكانت أمه تقول له دائمًا. لا تكلب يا تامر فالكذب حرام.

وإن الله سيعاقبك على هذا الكلب. ، ، لكن تامير لا يستمع لكلام أمه . ، ، واستمر في الكذب ،

وفي يوم من الآيام أراد تامر أن يذهب ليعموم في البحر. . . فذهب إلى أمه ليستأذن منها فأذنت له بشرط أن يعوم قريبًا من الشاطئ وذهب تامر إلى البحمر. . . ولما أراد أن يعوم في البحمر جاءته فكرة يستطيع من خملالها أن يكذب على الناس من حوله بل ويسخر منهم.

نزل ناسر الماء وبعد فترة يسيرة بدأ يصرخ بصوت عال ويقول: أنقذوني. . .
 أنقذوني . . . إنى أغرق . . . إنى أغرق .

فأسرع الناس إليه لينقذره من الغرق. . . فلما وصلوا إليه أخذ يضحك ويستهزئ بهم ويقول لهم: ضحكت عليكم.

فأحس الناسر بالضيق منه وذهبوا وهم يقولون: يا له من ولد كذاب.

أما تاسير فظل يضحك لأنه استطاع أن يخدع هؤلاء النبأس وفي اليوم التالي قرر تامر أن يقعل ذلك مرة أخرى فذهب إلى البحر ليعوم وبعد وقت يسير أخذ يصرخ ويفول: الفذوني أنقذوني . . . إني أغرق . . . إني أغرق .

فأسرع الناس إليه ليتقذوه من الغسرق. . . فلما وصلوا إليه أخذ بضحك ويستهزئ بهم مرة أخرى ويقول لهم: ضحكت عليكم.

أخذ تامر يكرر هذا الأمر اكثر من مرة حتى اشتهر بين الناس بأنه ولدُّ كذَّابٍ

ودات صرة أراد أن يقعل هذه الحبيلة . . . فتؤل البسجر وبدأ يعسوم . . . وفيات صرة أراد أن يقعل هذه الحبيلة . . . فتؤل البسجر وبدأ يعسوم . . وفيات وفيات الأمواج وأحس تامر بأنه سيغرق ودخل الماء في أنف وفيات قبيدا يصدرخ ويقسول النفاذونسي . . . انقاذوني . . . إنهي أغسرق . . . إنهي آغرف . . . فظن الناس أنه بمسرح كالعادة فلم يتحرك واحدد منهم لبنقذه من لعرق .

وظل تنامر يصرخ ويصرخ بصوت عال ولم يأت احدًا لينقذه.

وكان عسناك رجّل واقف على الشّاطيّ بشساهد الأمواج وارتمفاعسها... قراى نامر وهو بغرق قاًسرع (ليه وأنقذه من الغرق وأخرجه إلى الشاطئ وهو مُغمى عليه فلما رآه الناس علموا أنه كان بغرق فعلاً هذه المره.

وعندما أفساق تامر نظر حوله فسوجد الناس يقفسون بجواره فأخذ يعسندر للناس من حوله ويقول لهم؛ آبا اسف على كل ما فمعلته في المرات السابقة فقد تعلمت درب نن أنساء أبداً . . . ولن أكذب بعد اليوم أبداً.

جزاء الكذب

كان ياما كنان... كان هناك غراب اسود يعيش في الغنابة وكان صوته مزعنجاً والكن يكرهه فنآراد أن يعيسر لموته وصوته ويحتال على حبيوانات وطيور الغابة، فأسنك فرشاة وغنسها في اللون الاصعر وراح يمرزها على

ريشه الأستود. . . وظل هكذا حتى التنهي من صبغ جميع ريشه باللون الأصفر.

ولما رأى نفسه في المرآة وقبد تغير أوله فرح برح ينتقل من شجرة إلى شبجرة سعيدًا بلوته الحديد.

لكن طيرر الغابة عرقته رهم أته راح يوهسها



__ العبدق ______ العبدق _____

أنه طائر قادم إثبهم عن بلاد بعيدة جداً.

فقالت له الطيور: إن من بدعى غير الحقيقة فهو كذاب ولحن لا نحب الكاذبين.

وانصرفت عنه الطيور كلها فأصبح وحبداً.

فحط على شــجرة وهو حزين، وقد اكبتشف أنه أخطأ في غشــه وكذبه على إخواله الطيور.

وبعد قبليل جاءه الذنب فساله: من أنت أيها الطائر الجسميل؟ ولماذا أنت تقف مكذا حالنا؟

فقال الغراب الأصفر: إن طيور الغابة تركتني ورفضت أن تصادقني رعم انها تعلم أنثى جثت من بلاد بعيدة.

وما زال الغراب مصرًا على الكالم، رغم أنه اكتشف أن الطيور تركته من أجل الكذب

فنفش ریشه، وقبال للذنب المكار: أنا الكنارى الذهبي، صبوني أجمل الاصوات.

فاحبتال عليه اللئب فبقال له: لا لست أنت الكنارى، فالكنارى صديقي وهو حين يرائى يأتى ويقف فوق أنفى ويسلم على.

وأراد الغراب أن يشبت أنه الكناري فنزل من على الشجمرة، وحط موى أنف اللئب.

وما كناد يفعل ذلك حتى فنتح الذلب فمه وأمنسك به وهو يقول له: سوف اكلك وأشخلص من غبائك وصوتك الذي يزعجني ويجعلني لا أنام.

وراح الغراب يحاول النجان، وقد ناكد أن الكذب قد ألفى به مى مصيدة الذنب، وأخذ يقسم للذنب أنه الغراب غير آنه لوَّن ريشه باللون الذهبى، وهيهات أن يفهم الذنب كلام الغراب، ركان موته جزاء الكذب.

الكذب الأبيض اللا

ابني الحبيب إن من المخالفات التسرعية الشائعة بين كثير من المسلمين مي ما يُسجه الناس بالكذب الأبيض.

نيأتي الرجل فيكذب على إخواله وعلى اقاربه، ثم إذا سألته عما قال -نائيك الإجابة الحاسمة في التو والحظة فيفول لك: عذا كذبُ أبيض!!.

وصنا علم هذا المسكين أنه ليس هناك كسدب أبيض وكذب أسبود، وإنما عناك كذب وهناك صدق، وإن الإنسان إسا أن يُكتب عند الله صديقا، وإما أن يكتب عند الله كذابًا.

ومن أجل ذلك لا بد أن تعلم أيها الإبن الكويم أن الإسلام دين يحث على مكارم الاختلاق وعلى رأسها الصدق لان الصدق كما أخبر النبي اللجائل إلى البر والبر هو جماع أعمال الطاعة والخير ولو علم النبي والله على على على أن البر غير الصدق لدله عليه ولذلك فيإن الله على بجل يحنه جديمًا على أن نكون مع الصادفين فيتول جل وعلا ﴿ فِيا أَيُها اللهِ أَمُوا الله وكُرنُوا مع الصادفين فيتول جل وعلا ﴿ فِيا أَيُّها اللهِ أَمُوا الله وكُرنُوا مع الصادفين فيتول جل وعلا ﴿ فِيا أَيُّها اللهِ اللهِ اللهِ وكُرنُوا مع الصادفين فيتول جل وعلا ﴿ فِيا أَيُّها اللهِ وكُرنُوا مع الصادفين في الله اللهِ اللهِ وكُرنُوا مع الصادفين أيها).

بل يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهُ لا يَهْدِي مِنْ هُو مُسْرِفٌ كُلَّابٌ ﴾ (١١).

43 48 48

⁽١) سورة الدوية: كأية (١٩٩٠).

⁽٢) سورة غافر الأية. (٢٨)

= الملق ----- الملق

دعوة للصدق

حبايبي الحلوين. نحن نعلم أن الصدق هو أقسرب طريق للفور برضوان الله وجنته . وأن الكذب هو أقرب طريق للمعاقبة بسخط الله وعذابه.

فهيا بنا تتواعد من الآن على أن نكون صادقين في كل وقت وحين ومع كل الناس من حبولنا: مع الوالدين والمدرسيين والزمسلاء والأصدقاء وكل الناس من حولتا حتى نفوز بمحبة الله ورضيوانه وجنه. ﴿ وَنَقُورُ أَيْضًا بُمَحِيةً الناس من حولتا فإن الناس يحبون أهل الصدق ويكرهون أهل الكذب.

405 GF GF

الشجاعة

الشجاعة

حبابين الحلوين: رها مو خُلق عظيم من أعظم أخسلاق الرسول وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ينبغي أن تتحلى به ألا وهو خُلق الشجاعة .

 وما أجدل أن يكون المسلم شجاعًا لا يخشى إلا الله (جلَّ رعلاً) وأن يبذل نفسه وماله للدفاع عن دينه ووطنه

﴿ فَتَعَالُوا بِنَا لَتَعَايِشُ بِقُلُوبِنَا وَأَرُوا حَنَّا مَعَ خُلُقُ الشَّجَاءَةُ

ما هي الشجاعة؟

 الشبجاعة من أجعل الصفات وأنبل الأخلاق التي يضعلي بهنا الإنسان... لأنها تعنى البذل والمعطاء، والتصدي والمواجبية، والشضحية والقداء، وودَّ الظلم والعدوان.

والشجاعة قد تكون في مسيادين الفتسان والحروب، يبذل الجندي نفسمه مُدافعًا عن دينه ووطنه، لا يحسني الموت ولا يخاف الأعداء... لا يهسمه صوى تحقيق النصر أو الموت في سبيل الله.

والشجاعة قد تكون بالتصبحة وإبداء الرأى، والتسعيدي للخطأ وإظهار الصواب .. قبالدي يتقبلُم بالتصبحة والرأى إنسانُ شجيعُ، يكره الخطأ وبحب الكمال ويربد الصواب

والشجاعة قدد تكون في اعتراف الإنسان بحطته، وتحملُ المشولية، فالشجاع مَن إذا وقع منه خطأ أو تقصيمُ في عملٍ من الأعمال، اعترف مخطشه وتقصيره وتحملُ تتبجة علمان، ولا يُحاول أن يُلفيها على الأخرين، فالشجاعة ليست في ميسادين الحرب والفتال، وإنما تكون أيضًا في البيت وفي الشارع وفي نشارسة، ومع الاصدقاء والأسائلة (1).

فضل الشجاعة

الشجاعة تضحيةً ويذلُّ وعطاءً، وقد يترتَّب عليها أنْ يَفَقَد الإنسان حياته كالجندي في ميدان التتال، فما الفائدة التي تعود عليه وعلى مجتمعه؟

تُصوَّرُ أَنَ عَدَوْا احَتَلَّ وَطَنَكَ، وَخَافَ كُلُ إِنْسَانُ عَلَى حَيَاتُه، وَبِعَقُلُ مِهَا عَنْ وَطَنَه، وَلَمْ يَحْسُلُ السَّلَاحِ يَجَاهَدُ بِهُ هَذَا الْعَدُوءُ.. مَاذَا يَحَدَثُ؟ سَتَعَيْشُ انت وغيرك ذَلِيلاً لا قيعة لك، مهانًا في وطنك ذَلِيلاً في أرضك.

تصورً أن أحدًا اعتدى على أسرتك ولم تألب للدفاع عنها.. أو حريفًا شب في منزل جارك واحتاج إلى مساعدتك فتخليت عنه.. أو لصًا افتحم منزلك فتركته يسرق أمتعتك وحاجاتك وأنت تنظر إليه.. لو حدث هذا ماذا ستكون النتيجة؟ .. سيقع الضرر علينه، وينهار المجتمع ويفسد، وتشيع فيه مديات الأنانية والخوف والجبن.

فالشجاعة تجعلك تعيش كارياً، وتجعل وطنك يحيا عزيزاً، وتزرع قبك صعاة النجلة، فالهب لماساعدة الضاعيف، وماساندة المانكوب، ومقاومة المعتدى (١).

الشجاعة من صفات الأنبياء

الشجاعة صفة عظيمة تعلى بها كل الانبياء (صلوات ربى وسلامه عليم أجمعين).

راي بينمان ۱۰۰ اميد تاراضي ۳۰۰ ۱۹۱۲ د مانکافت ايا

شجاعة في الأقوال والأفعال.

شجاعة في إلقاء كلمات الحق وفي الصدع بالحقُّ.

شجاعة في ميدان القتال وفي مواطن النزال.

شجاعة في حسم الأمور وقي اتخاذ القرار.

شجاعة في كل ما يحتاج إلى إقدام

فعليك بالتحلى بهذه الخصلة الطيبة والصفة الكريمة التي تحلّي بها الانبياءُ من قبلك عليهم جمسمًا العملاة والسلام!!

فها هو نبى الله نوح رائِنَهُ بِضُول لقومه: ﴿ يَا قُومُ إِنْ كَانَ كُبُو عَلِيكُم مُقَامَى وَنَدْكَيْرِى بِآيَاتِ اللهِ فَعَلَى اللهُ تُوكَلَّتُ فَاجْمِعُوا أَمْرِكُمُ وَشُرِكَاءِكُمْ ثُمُ لا يَكُنَ أَمْرَكُمُ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ وَشُرِكَاءِكُمْ ثُمُ لا يَكُنَ أَمْرَكُمُ عَلَيْكُمْ غُمُةً ثُمُ اقْطُوا إِلَى وَلا تُنظِرُونَ ﴾ (١٠٠].

وها هو الخليل إبراهيم عَيْنِينَ يستسم لفسومه فسيتسول: ﴿ وَتَاللَّهِ لاَ كِيدُونَ أَصْنَامُكُم بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبَرِينَ ﴾ (*)

وينقد ما وعد به: ﴿ فَجَعَلْهُمْ جُدَّاذًا إِلاَّ كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يرْجَعُونَ ﴾ ٢٠١٠.

وها هو يُجابه الطاغية الجبار المستكبر الذي يقول: أنا أحيى وأميت، فيقول له إبراهيم عليه المسلام: وبي الذي يحيى ويميت، قبال تعالى: ﴿ المُ تَر إلَى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آناه الله الملك إذ قبال إبراهيم رأى الذي يحيى ويميت فبال أنا أخيى وأسيت قبال إبراهيم في ربه أن آناه الله الملك إذ قبال إبراهيم من المشرق قبات بها من فبال أنا أخيى وأسيت قبال إبراهيم فإن الله ياتي بالشمس من المشرق قبات بها من المعرب فبهت الذي كفر والله لا بهذي القوم الظالمين أبراناً.

⁽١) سرزدورنس (لأية (٢١).

⁽av) 450 - (L/Y-1) - (T)

 ⁽۳) مورة الأثياد الأنة (۵۸)

⁽⁴⁾ سررة ابترة الأبة (٨٥٠)

انظر إلى شميجهاعة الخليسل إبراهيم عليه السلام في انسجاد النسوار،
 بالامتثال لامو الله

(نه قرار بتنقيذ ما أمره الله به من دبح ولده إسماعيل عليه السلام!

و فلمًا بلغ معه السُعَى قال با بُني إنى أرى في السام أنّي ادْبِحُك فانظُرْ مادا ترى قال با أبني أرث في السام أنّي ادْبِحُك فانظُرْ مادا ترى قال با أبت افعل ما تُرَّمرُ ستَجدُني إن شاء الله مِن الصَّابِرِين (١٠٠٠) فلسًا اسلما وثلّه للجبس (٢٠٠٠) وناديناه أن يَا إبراهيمُ (١٠٠٠) ثما صَدَقَت الرَّايا إنّا كَذَلك مجزى المُحَسنين (٢٠٠٠) وناديناه أن يَا إبراهيمُ (٢٠٠٠) وفديناه بدين عطيم في ١٠٠٠.

يه وها هو نبى الله صوسى عليه الصلاة والـ بلام، يجابه الطاغ.ية الذي يُذبح الأبناء ويستحيى النساء ويسخر الرجال، يحابه فرعون المتكبر الذي بلغ به كبره إلى أن يقول: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ ﴾ (1).

وبلغت به مسقاعته إلى أن بقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَالَا مَا عَلَمْتُ لَكُم مَنْ إِلَّهِ غيرى ﴾ (٢٠).

يه يجابهه موسى عليه الصلاة والسلام بكل قوة وبكل حزم.

ه وانظر إلى طريقت في الخطاب مع قبر عبون في أول الأمر وفي تهمايته:
﴿ قَاتِهَا قُرْعُونَ فَقُولًا إِنَّا رَسُولُ رَبِ الْعَالَمِينَ (٢٠) أَنَّ أَرْسُلُ مِعَنَا بَنِي (سُرَائِيلُ (٠٠) قَالُ
أَنْمُ نَرِيْكَ فَينَا وَلِيدًا وَلِيقًا وَلَينَا مِنْ عُمُركَ سَنِينَ (١٨) وَفَعَلَتِ فَعَلَتِكِ التِي هَعَلَت وَانْتِ
مِنَ الْكَالُويِينَ ﴿ فَالَ فَعَلَتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الطَّالُينِ (٤٠) فَقُرَرَتُ مِنكُمْ لَمَا خَفَتْكُمْ فُوهِبُ
لَى وَبِي حُكْمًا وَجَعَلِي مِن الْمُرْسِلِينَ ﴿ وَلَئِكَ نَعْمَةٌ نَشُهُا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بِنِي إِسُوائِيلُ
لِي وَبِي حُكْمًا وَجَعَلِي مِن الْمُرْسِلِينَ ﴿ وَلَئِكَ نَعْمَةٌ نَشُهُا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بِنِي إِسُوائِيلُ
لِي وَلِي حُكْمًا وَجَعَلِي مِن الْمُرْسِلِينَ ﴿ وَلَئِكَ نَعْمَةٌ نَشُهُا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بِنِي إِسُوائِيلُ

⁽¹⁾ مرزة الصالات الأولت: (١١-١٠-١١)

⁽٣) التارمات الأبة (١٤)

 ⁽Ψ) التسمى الآية (ΨΑ).

مُوقِين (12) قال لمن حواله الا تستمعُون (٧٦) قال ربُكُمُ وربُ آبانكُمُ الأولين (51) قال إن رسُولَكُمُ اللهي أُرسِل إليُكُمُ لَمَجنُونُ (٧٦) قال ربُ المشرِق والمُغرِب ومَا بينهُما إن كُسُمُ تَعْقُلُونَ ﴾(١)

فانظر إلى خطابه مع قرعون وشجاعته مع فرعون وثوته في الحديث مع فرعون!!

بل انظر إلى ما هو أقسوى من هذا المُوفف وهذا الرد لما قال له قسرعون: ﴿ إِنِّي لِأَظْنُكَ يَا مُوسَىٰ مُسْحُورًا ﴾ (٢٠).

وَ قَالَ لَقَدَّ عَلَمَتَ مَا أَنزِلَ هُوَلاهِ إِلاَّ رَبِّ السَّمُواتُ وَالأَوْضِ بَصَائِر وَإِنِي لأَظَّنَك يا فِرُعُونَ مُثِّورًا ﴾ [17]

فحقًا إنها جرأة في الخطاب وشجاعة في المواجهة! أ

مع الرفق واللين والثبات والبقين!!

الفلر إلى شجاعة أتباعه من السحرة بعد أن مسل الله عليهم بالهداية والإيمان.

انظر إلى ثباتهم وقرعون الطاغبة يتهددهم ويتوعدهم بقوله: ﴿ قَالَ آمَنُمُ لَهُ فَلَلَ اللَّهُ لَهُ فَلَلْ اللَّهُ قبل أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِيبِرُكُمْ الذِي عَلَمْكُمْ السَّخْرِ فَاتَّقَطُعَنَ الدِيكُمْ وَارْجُلُكُمْ مَنْ خَلافِ وَلِأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّاخُلِ وَلَتَعْلَمُنَ أَيُّنا أَشْدًا عَدَابًا وَابْقَىٰ إِمَا اللَّهِ

فَمَاذَا قَالُوا؟ وَيُمَاذَا أَجَابُوا؟! ﴿ قَالُوا لَن تُؤْثُرُكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْنَاتِ وَالّذي قطرُنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ إِنْمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ " ".

قحلقًا إنها شجاعة، شجاعة من أثباع الرسل، وشجاعة من المؤمنين

الأا الشمراء الأيات: (١٦ -٢٨).

⁽١١) الإسراد، الآية: (١٠١).

⁽٣) صورة الإسراء: الأية. (٢٠١).

⁽¹⁾ حررة طعا الآية: (٧١).

⁽٥) سررة طه: الآية: (٧٢).

أمنا عينسي عليمه السلام، فنهنا هو يوشك أن ينزل من السنماء بقنتل الدُّجال (١) ويقتل الخنزير ويكنو الصليب (١).

وقد أثنى نبينا محمد على أملى نبى الله دارد عليمه السلام، طمال. وولا بفراً إذا لاقى (١٦٠).

كان النبي 🏥 أشجع الناس

أما نبيُّنا محمد عَلِينَ فكان أشجع الناس عليه الصلاة والسلام:

كان عَلِيْكُ، شجماعًا في أقبواله فيصدع بالحق وبقبول: الآلله إلا الله؛ في وسط كافر مشرك يعبد الأرثان ويعظم الأصنام!!

وُذَاله فَى سبيل الله ما ناله وهو صابر مفعام شجاع يحتب الأجر عند الله في كل شيء أصابه ولا يتخشي في الله لومة لائم.

وجاءت شريعته السمحة السهلة اليسيسرة سع سماحتها وسهولتها ويسرها تأمر بهذه الخصلة الطبية وتحث عليها وتحذر من الفرار أيما تحذير!!

وكان صلوات الله وسلامه عليه دائم التعوذ من الجُبَن، يتعود بالله من الجلين في جملة مواطن:

فقى الصحيح من طريق مصعب بن سعد قال: كان سعد يأمر بخمس، وذكرهن، عن النبسى على الله كان يأسر بهن: "اللهم إنى أعسوذ بك من البخل. وأعبوذ بك أن أرد إلى أرذل العمس، وأعبوذ بك من فتنة الدنيا - يعنى: فننة الدجال - وأعبوذ بك من عداب القبر الما.

و١) انظر صحيح صلم (٢٩٣٧) كتاب الفتل والتواف السامة

⁽٢) مثفق عليه: رواه البخاري (٢٢٢٣) كتاب البيرج، رمسلم (١٥٥) كتاب الإيمان.

 ⁽٣) مطئي هليم (واد الخاري (١٩٧٧) كتاب الصوم، وسلم ١١٥٩١) كتاب العيام.

^(\$) بمجيع: رواد النجاري (٢٨٣٢) كتاب الجهاد والسير.

واخرج البخارى من حديث جبير بن مطعم أنه بينما هو يسبر مع رسول الله ومعه النباس مقفلة من حُنين فسفت الناس يستألونه حتى اضطروه إلى سعرة فخطفت رداء، فوقف النبي عَلَيْكِ فتقال: المعطوني ردائي، لو كان لي عدد هذه العنضاة نعممًا لقسمت بينكم ثم لا تجدوني بخبلاً ولا كذوبًا ولا حائاه (١٠)

وعن أنسر وفقه قال كان النبي رئيسي الساس الناس وأشجع الناس،
 وأجدود الناس، ولشد فسزع أهل المدينة، فكان النبي برئيسي سنسيد على فرس، . . . وقال: الوجدناه بحرًاء (١)

و وفي الحديث الذي رواه مسلم عن البراه بن عادت ولا أنه قال لرجلي قال له: أكنت وليتم يوم حنين يا أبا عدمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله يؤلي من ولكنه العلق أنجيفاً من الناس، وحسسر يلي هذا الحي من هوازن، وهم قوم رمساة. فرمسوهم برشق من لبل. كأنهما رجل من جراد. فاقبل القوم إلى رسول الله يؤلي ، وأبو سقيان بن الحارث يقود به بغلته. فنزل ودعا واستنصر، وهو يقول: قالا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب. اللهم نؤل نصرك.

قال البراء: كنا والله إذا احمر الباس نتفى به (۱۰ وإن الشجاع منا للذي بحاذي به - يعني: النبي ﷺ .

级 海 级

⁽١) فيتعيج ارواد البغاري (٢٨٣١) كتاب الجهاد والسيراء

 ⁽¹⁾ إلى الإحلاق (١/ ١٠ - ١٠) للثيخ نصاطفي المدرى . يتسرف شاولا.

٣١ متفق عليه (راه البخاري (٢٨٦٠) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (٣٣ ٢٠) كتاب القضائل

⁽¹⁾ سجيح. . . ، مستم (١٧٧٦) كتاب الجهاد والسير

شجاعة أصحاب الرسول 🝰

ولقبد تعلَّم اصحباب الرسول عَيَّانِين عَلَيْنِي الشَّنِيعَ عَلَق الشَّنِيعَ عَلَى النَّبِي عَلَيْنِيْهِ فكانوا اشجع الناس وَقِيْنَهُ .

« روى البخدارى عن عبد الله بن عمير والله الله المنظمة ال

يه وعن على يزي أنه قال: أيها الناس! اخبروني مَن أشجع الناس؟ -

قالوا: أنت با أمير المسؤمنين! قال: أما إنى ما بارزت أحداً إلا انتصفت منه، ولكن أخبسونى بأشجع الناس، قالوا: لا نعلم، فسسن؟ قال: أبو بكر بالله، إنه أا كان يوم بدر جملنا لرسول الله على عربتاً. فقلنا: من يكون مع رسول الله على لله على المدركيسن؟ فوائله! ما دنا منه أحد إلا أبو بكر شساهراً بالسيف على رأس رسول الله على لا يهسوى إليه أحد إلا أبو بكر شساهراً بالسيف على رأس رسول الله على لا يهسوى إليه أحد إلا أموى إليه، فهذا أشجع الناس.

و هذا عمر بن الخطاب تؤلي الذي كان لا يخشى أحدًا إلا الله (جلّ وعلا)... فقد كان هو الوحيد الذي هاجس علائية آمام المشركين وذهب النهم عند الكعبة وسخر منهم وقال لهم: من أراد أن تفقده أمه أو يصبح ولده يتبعًا من بعده فليلقني خلف هذا الوادي... فما تُبعه أحدً منهم.

⁽١) سورة غائر: الأية: (٢٨)

⁽٢) محيح رواء البخاري (٤٨١٥) كتاب تفسير القرآن.

﴿ وَهَذَا عَلَى بِسَنَ أَبِي لِمُثَالِبِ لِطُقُتُ اللَّذِي نَامَ لَيْكَ الْهِــجَــرة مكــان الـبِي اللَّهِ فِي يَعْلَمُ أَنْ المُشْرِكِينَ يُرِيدُونَ قَتْلُهُ .

بل ولطالمًا لمتى الفرسيان الأقوياء وبارزهم وانتصر عليمهم بفضل الله (جل وعلا).

وهذا طلحة بن عبيد الله تلك الذي وقف يدافع عن النبي عليه في غزرة أحد حتمى جُرح وضرب بالسيف اكثر من ثلاثين ضمرية حتى أصبب بالشلل في يده ففار بدعوة النبي عليه .

يه وهذا الزبير بن العسوام نيزي الذي اقتحم حصن بابليسون واستطاع أن يفتح باب الحسصن لعمرر بن العساص فؤني وجنوده ففتسحوا مصسر وتشروا الإسلام فيها فأصبحت مصر منذ هذه اللحظة دولة مسلمة.

يو وهذه سعد بن أبى وقياص وَفِيْهِ في معركة القادسية. . . وجد سعد بن أبى وقاص أن النفرس قد عبروا نهسر دجلة بنفنهم ولم يكن المسلمون يستلكون سفيت واحدة، فما كان من سعد إلا أن خياض النهر بجواده وقام المسلمون معه فخياضوا النهر بالخيول حتى عبروا نهير دجلة وكانوا يتحدثون في النهر كما كانوا يتحدثون في البر . . . فيا لها من شجاعة تقوق الخيال .

ر ولو استطردنا في الأمسئلة لرأينا الكثير والكشير من شجاعــة أصحاب الرسول علينها.

شجاعة غلامين من أبناء السحابة

فى غزوة بدر والمعركة مشتعلةً بين المسلمين وكُفَّار قُريشٍ، كان الصحابى الجليل عبد الرحمن بن عوف واقعًا بين السصفوف، تمسكًا بسيفه، وبينما هو يستعد للقتال جاءه غلامان صغيران، يحمل كل واحد منهما سيثًا.

قال المدهما: يا عم أتعرف أبا جهلي؟

قال عبد الرحمن: تعم، وماذا تريد منه؟

قال أحد الغلامين: علمت أنه يسب رسول الله ﷺ . . . والله لو وأيته لاضربته يسيفي هذا. وقال الغلام الآخر بثل كلام صاحبه.

تعجّب عبد الرحمن بن عوف من شجاعة الفلامين، وحين لمح آبا جهل بنجورًا بين الصفوف كالثور الهمائج قال للفلامين: هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه،

نقدُم الخلامان الصغيران من أبي جهل، ثم انقضًا عليه يسيفيهما فضرباه ضربة شديدة فسقط قتيلاً، ثم انصرفا إلى النبي عَالِيَا في فاخبراه بما فعلا.

لفال لهمه اللبي ﷺ • البكما تتله؟ • .

قال كلُّ منهما أنا قتلته.

قال النبي عَنْظُ: ١ اهل مسحتما سيفيكما؟ ١٠

قال الغلامان لار

فنظر النبي بالإنظيم في السيفين، وقال: كلاكما قتله (١١١٠).

شجاعة الغلام الصفير

عُدرف الخليسة عمام بن الخطاب بالمعدل والحمزم، ومسحماوية الظلم والعدوان، ومقاومة القوضى، فتحسنت أصوال الناس، وعاشوا في هدو. وأمان.

وكان الحليمة رجالاً عظيمًا، مهيب الطلعة، يحترمه الناس ويهابونه ويعملون له ألف حساب. . . ودائمًا كان يمرُّ في شوارع المدينة وأحياتها يتقفد أحوال الرعية، ويتعرف مشكلاتهم، حتى يتمكن من وضع الحلول المناسبة.

 ⁽١) متعلق عليه رواه المجاري (٢١٤١) كتاب فرض الهمس، وممثم (٦٧٥٢) كتاب الجهاد والسيم
 (٩) الشجاعة / (ص. ١٢).

وفى أثناء مروره بأحد شهوارخ المدينة كانت مجموعة من الصهبيان تلعب وتضحك، ويجرى بعمضهم وراء بعض، وكان أحدهم تبدو عليه علامات الشجاعة والذكهاء، فلما رأى الأطفال الخليفة عمر يهن الخطاب قادمًا عليهم بقامته الطويلة وطلعته المهيبة، انطلقوا فارين، ولم يبق في الطريق سوى هذا الخلام... فلما افترب منه الخليفة قال له:

- لماذا لم تفر مثلما فعل أصدقاؤك.

قال في أدب:

 لم أفعل خطأ أو ارتكب ذنبًا حتى أخاف... كما أن الطويق لبس ضيئًا فأوسع لك.

نظر عمر إلى الصبى وسباله عن اسمه، فلما أجاب تبسم ابتسامة كلها رضّى وإعجباب ثم مضى في طريقه وقر الآيام ويصبح هذا الغلام حاكساً عظماً (١).

حكايبة الحارس محمود

كان ياما كان.

كان هناك رجل طبب اسمه مسعدون وكنان عنده أرض رراعية وفيسها مجموعة من الأغنام... وكان رجلاً كريماً لا يرد سائلاً أو فقيراً إلا أعطاه. وكان بعاني من اللصوص الذين يسرقون الزرع والأغنام.

قلمها استشار الناس من حبوله فبالواله؛ لايد من حارس يسجرس لك الارض والاغنام أثناء الليل.

فاخله عم سعدود يبحث عن الرجل المناسب إلى أن وجد شابًا تشيًا ورعًا اسمه مجمود... وكان شابًا مخلصًا.

١٠٠ الشجاعة (ص ٨٠).

ع بدأ محمدود عمله في الحراسة اللبلية لمزرعة العسم سعدون، . . وكان يؤدي عمله بإخلاص فلم يستطع أي لص من اللصوص أن يسرق أي شيء منذ هذه اللحظة.

ه كان عم سحدون في غاية السعدادة والسرور لوجود الحارس مسحموه
 الذي استطاع أن يحفظ له بستانه وأغنامه.

به وكان الحارس محمود أيضًا في غاية السعادة والسرور لآنه يعمل عند رجل صالح يتقى الله في كل ما حوله ولا يبخل أبدًا على اليتامي والفقراء

* وغر الآيام ويذيع صبت الحارس محسمود. . وبدأ الناس يتكلمون عن أمانته وإخلاصه . . حشى سمع به رجل غنى من رجال الأعمال في المدينة المجاورة فجاه إلى عم سعدون وطلب منه أن يترك له الحارس محمود مقابل مبلغ كبير من المال لأنه في حاجة إلى حارس مخلص وأمين مثله.

تردد عم سعدون كثيرًا فهو لا يريد أن يقوط في الحارس محمود. لكن الرجل عرض عليه مبلغًا كبيرًا وهو محتاج إلى هذا المال.

قال عم سعدون للرجل الثرى: أما عن نفسى فأنا موافق لكن دعنى أعرض الأمر على الحارس محمود.

ذهب عم سعدرا وعبرض الأمر على الحارس محمود . . فأحس محمود يحزن شديد لأنه كان يحب هذا الرجل الصالح عم سعدون رغم أنه يعطيه راتبًا بسيطًا . . لكنه أحس من داخله أن عم سعدون بحاجة إلى هذا المال الذي عرضه عليه الرجل الثرى فوافق محمود على أن يعمل حارسًا عند هذا الرجل الثرى براتب كبير جداً .

 باقام الحيارس محمود واحتسفان عم سعدون وودعه ودموعه على تحديد حزاً الفراق هذا الرجل الصالح... وذهب مع هذا الرجل الثرى إلى قنصره في المدينة المجاوره. خل محمود قصر هذا الرجل فوجده قصراً فارهاً ووجد عنده حُراساً
 آخرین بحرسون القصر .

قال له صاحب القصر. أريدك يا محمود أن تحرس هذا الباب قلط فهناك حارس على كل باب. . وأريدك أن تكون مخلصًا في عملك كما كنت مع عم سعدون.

محمود: ساكون عند حسن ظنك با سيدي.

به وقف محمود يحرس بدوابة القدمر التي أمره صاحب القدمر يحراسنها... وفي منتصف الليل سمع صوت رجال يقفزون من على الدور ويريدون اقتحام القدمر فأخذ يضربهم بكل قوة فسمع صوته حراس القصر فجاؤوا وفيضوا عليهم وضربوهم ضربًا شديدًا... وإذا بهولاء الرجال يكون ويقولون: نريد أموالنا.. نريد حقوقنا.

تعلجب الحارس محمدود من هؤلاء اللصدوص الدّين يضولون: نريد اموالنا. . تريد حقوقنا!!!

يه وبعد أسموع تكورت نفس الحادثة فلمما رأى محممود هؤلاء الرجال يتسلفون السور أسرع إليهم وأعطاهم الأمان وقال لهم: لن أفعل شيئًا معكم ولكن أخبروني من أنتم؟ هل أنتم لصوص؟

قالوا لسنا لصوصًا ولكن هذا الرجل صاحب القسصر اغتسصب أموالنا بالقسرة وتركنا نحن وأولادنا نكاد أن نموت من الجسوع وكلمسا جمئنا لنطلب أموالنا سلط علينا الحراس قضربونا.

قال سحسود إذن . . لستم أنتم اللصوص بل إن اللصى الحقيقي هو صاحب القصر .

قالوا له: نسألك بالله أن تساعدنا.

محمود سأسماعدكم الأناب اساسمح لمكن بالدخول إلى هذا اللص

لتطلبها حقه فكم جسعًا.

» وفي تلك اللحظة كان هذا الثرى اللص يجلس بالداخل يشرب الخمر وغجاة وجد أهل القرية الفثراء أمام عينيه يطالبونه بأموالهم.

فقال لهم. سوف أعطيكم أموالكم كلها غلًّا...

فقالوا: لن تخرج من هنا حتى تأخذ كل أموالنا التي أخذتها منا.

م وأمام عملها الإصبرار اضط صاحب القصر أن يعطينهم أموالهم ... وفي الصباح الباكر قيام صاحب القصير وجمع كل الحيراس وسألهم: من الذي سمح لهؤلاء اللصوص أن يدخلوا إلى قصري؟.

قال سحمود: يا سيدي إنهم ليسوا لصوصاً ولكنهم مظلومون،

الرجل الثري: أبَّت الذي سمحت لهم بالدخول؟

محمودة نعم يا سيدي لان عسملي هنا هو حماية الشوفساء وليس حماية اللصوص،

الرجل الثري: أنت مطرود من العمل. . الخرج من القصر،

قال محمود: الحمد لله الذي عافاتي من هذا البلاء،

ت وعاد محمود مرة أخرى إلى عم سعدون (الرجل الصالح) فقرح به كثيرًا وقال له: ما الذي جعلك تعود بهذه السرعة يا محمودًا

محمود: إن حراسة الشرفاء أمثالك بلقمة عبش أفضل عندي من حراسة النصوص بآلاف الدولارات،

الأجتماع قوة

كان ياما كان.

كمان في إجدى الغمامات الجمعيلة ثلاثة من الأصدقاء يعميشون سويا وتربطهم مودة ومحمة عجية. . . قرد وفهد وغزال.

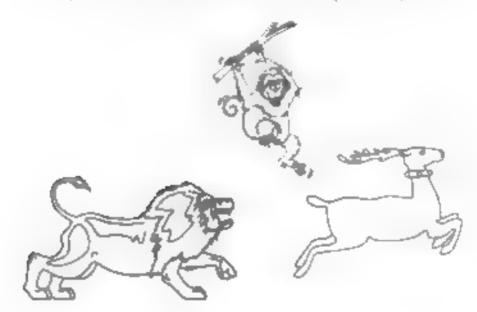
فكانوا يلعبون سوية ويمزحون وياكلون سويا

فكان القرد يحتمر النوز والفول السنوداني. والفهد يُحتمر اللحم والغزال يُحضر الاعشاب وياكلون سويًا.

بل وصلت المحبة بينهم لدرجة أنه كان الفهيد إذا من بشجرة منور فإله يصبعد عليمها ليماني بالموز لصاحبه الشود، . . وكذلك كمان يفعل المقرد والعرال.

وكان الواحد منهم إذا تعب أو مرض تكفّل صاحباه يأن يأتيا إليه بالطعام والشراب.

ـ وقى يوم من الأيام كانوا بلعبون سويًا ويمزحون وإذا بهم ينسمعون



- ١٨ - ١٨ - ١٨ - اختلاق الرسول الله الاصلال المساح مسوت وثير الأساد وقد اقاترب منهم برياد أن يظفر بواحاد منهم فصاح الغزال: إحدروا من الأسد.

فعما كان من الغرد إلا أن قضر فوق الشجمرة. . وأما الغزال فقمد أصوع بعيدًا. . ويغي الفهد واقفًا في مكانه.

اقترب الأسد من الفهد الصغير وظل يزار في وجهه. . . والفهد ثابت لا يتحرك . . . اقترب الأسد أكثر وأكثر .

اراد القرد أن يساعد الفهد ولكن كيف يسساعده وهو صغير وضعيف قلو أنه نزل لافترسم الأسد في لحظة واحدة. . ولو أنه ظل هكذا فسوق الشجرة فسوف يقتل الأسد صديقه الفهد

فما كان من الفرد إلا أن ألفى المور الذى في يده على وأس الأسد فلم يلتفت . . . وأحس الفرد بالحبوف الشديد على صديقه الفهد وفي تفك اللمعظة نظر الفهد إلى الفرد نظرة حاتية وكأنه يبودعه فتخيل المقبرد صديقه الفهد وقد قتله الأسد فيأحس بالحزن الشديد . . فنادى المقبرد على المنزال الفهد وقد قتله الأسد فيأحس بالحزن الشديد . . فنادى المقبرد على المنزال فاقترب ونزل المفرد مسن على الشجرة وظل كل واحمد منهما يرمى الأسد بالحجارة حتى انشغل الأسد بمطاردة المقبرد والغزال فاستعلاع الفرد أن يصعد على المسجوة واستطاع المنزال أن يختبئ بين الاشتجار وتمكن الفهد من الهروب ولم يستعلع الأسد أن يحممك واحدًا منهم وعاد حزينًا . . . بسلما المقلى الاصدقاء بعيداً عن الأسد وتعانقوا وهم في غاية السعادة أن اجتمعوا المؤلى.

ب وهنا تشد، الفهيد بالشكر لصيديقيه القرد والغيزال لإنقاذه من براثن الاسد.

العصفور الشجاع

کان یاما گان.

كان في إحمدي القرى مزارع عنب كمثيرة يمملكها رجل اسعمه سحلول البخيل.

ومرت الآيام. . وجاء قصل الصيف، وأينعت عناقيد العنب.

فرحت العصافير كثيراً وطارت مسرعة إلى العنب.. وعندما أصبحت قرية منه.

قال عصفورٌ مُحدّرًا: ها هو ذا رجلُ يقفُ وسط العنب!

قال ألحر: في يده بندئية أ

قال ثالث: يجبُ ألا تُعرَفي انفسنا للخطر. .

خافت العصافير"، وولَّتُ هارية...

في اليوم الثاني . .

استفاقت المصافيرٌ باكرًا، وهرعَتُ إلى العتب.

أملية أن تصيله و فيسبيل البرجل

اللخيف . .

وهناك . . فوجئتُ برؤيةِ الرجلِ واقفًا، لم يبارحُ مكانه أ

وكم كانت دهشتها

عظيمة، حينما شاهدَت الرجلَ منتصبًا، في مكانه نفسهُ، كأنَّهُ غنال ا

لم تجرؤ العصافيرُ على دخولِ بستان العنب. .

لبئتُ ترقبُ الرجلُ عن يُعد. .

مرًا وقت طويل . . .

أبم ينتقل الرجلُ من مكانه. .

قال عصفور ذكيٌّ: هذا ليس رجلاً !

قال أخر أجل . . . إنَّهُ لا يتحرَّك!

قالتًا عصفورة: علَّةُ أيامُ منبتُ، وهو جامدُ مكانه [

قال عصفوراً جرىء: سأمضى نحوه الأكشف أمره.

تالتْ له أمُّهُ: اتَّلقي بنفسك إلى التهلكة ؟!

قَالَ العصفور الجحرىء: في سبيل قرمي العصافير، تهونُ كلُّ تضحية. . .

ثم الدفع بشجاعة تجاه الرجل. .

نَوْلُ قَرِيبًا منه . أَنقَدَّم نحوه حَالِرًا . لم يتحرَّكِ الرجل . . . تَفرَّسَ في بندقيته . . ضحك من أعماقه . .

إنُّها عودٌ يابس!

حدَّقَ إلى وجهم، لم يرَ له عينين. ﴿ وَاطْمَانَ قَلْبِهِ ﴿ ـ

خاطبه ساخرا مرجا يا صاحب البندقية ا

لم يرة الرجل،

كلُّمَاءُ ثَانِيةً . . .

لم يردُّ ايضَّا...

قال العصدور مستهزئا: الرجل الحقيقي، له فم يُفتح، وصوت يُسمع! طار العصفور . . حط على تُبعة الرجل . لم يتحرك . . نقرة بفوة . . . لم يتحرك . . شد فيعته، فارتحت أرضًا . . . شرعت تسجاذبه بالمخالب والمناقس . انظرع ارضًا . اعتلَت صدوه، تنفره ونهشه .

> التحسر رداؤه من . . . تكثَّف عن قش يابس !! قالت العصافيرُ ساخرة: إنَّهُ محشوُّ بالفّشُ. . .

قالتُ عصفورة: كم خفتا من شيء لا بُخيف!

قَالَ أَخَرَ الولا إقدامُ رَفِيقِنَاء الظَّلَلْنَا تَعِيشُ فَي خَوْفٍ. ﴿

قال عصموراً صغير: يا للعجب. . كان مظهره يدلُّ على أنَّهُ رجل!

قال له أبوء لن تخدعنا بعد اليوم المظاهر . .

غردت العنصافينز، مستهجمة بهذا الانتصبار، ثم دخلت بين الدوالي. فاحتضنتها الاغصان بحب وحنان الله.



⁽¹⁾ نقلاً من موقع (اطفال ممكم).

صور الشجاعة

الشجماعة هي ثبيات القلب في وقت الشدائد، والفيهام بالأعممال التي تحتاج إلى جرأة وإقدام، وتضحية وفداء.

فالجندي الذي يقف وراء مدفعه أو يخترق صفوف العدو أو بهبط بمظلةٍ خلف صفوف الأعداء إنسانٌ شجاعٌ ربطلٌ مقدامٌ.

والعليمار الذي يقود طائرته، وبمحلّق بها فحوق أرض الاعداء، يضمرب مواقعهم ويدمّر تحصيناتهم إنسانً شجاعً يحب وطنه ولا يخاف الموت.

وهناك صور أخرى من صور الشجاعة.

فرجال الإطفاء الذين يقومون بواجسهم في إطفاء الحرائق وإنقاذ السُكان بتسيَّرُون بالشجاعة والإقدام.

ورجال الشرطة الذين يتعقبون المجرمين ويقبضون عليهم رجالٌ شجعانٌ. والإنسان الذي يواجبه الحلطأ ويحماول إصلاحبه، ولا يسكت عن أي تقصير يراد فهو إنسانٌ شجاعٌ، يتميز بالإيجابية والتعاون.

والذي يعترف بمغطئه، ولا يُلشى به على أحد، ويتحمل مستولية ما فعل إنسانٌ لديه شجاعةٌ أدبيةً.

فالشجاعية لها صورً متعددةً، وتشيمل ميادين الحياة كلّها، ولا تقتصر على مبادين الحرب والقتال!!!

\$ \$ 2

⁽١٠) الشجاعة (ص: ١٠٩) يتصرف.

الشجاعة محمودة....ولكن

صحيح أن الشجاعة محمودة، ولكن الشجاعة لا تقتضى المواجهة في كل الأخوال، فقد يكون التأخر للتفكير وللاستعداد وللانقضاض وللتحرف للقتال أوثى في كثير من الأحيان.

بل وقد بكون العفو أولى وأولى.

والإقدام في مسوطن يحتساج إلى تربث ونأنَّ قد يسكون نوعًا من التسهر والطيش والإلقاء بالبد إليَّ التهلكة!

وكَــَدُنْكَ التَّاخِــر في موطن يحـــتــاج إلى إقدام قـــد يُحدُّ بوعَــا من الجُبنُ والخَدْلانِ اللهِ قد يُطمع فيك عدوَّك ويجعل للفاسق عليك سبيلاً.

به وقد قال تعالى: ﴿ وَلُولًا دَفَعُ اللهِ النَّاسَ بَعَضَهُم بَبَعْضِ لَهُدَمَتَ صَوَامِعُ وَبِيعٌ وَصَافِرَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللّهِ كَلِيرًا وَلَيْنَصُونَ اللّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللّهَ لَقُوى عَزِيزًا ﴾ [1].

ه وقال تعالى: ﴿ وَلُولًا هُفُعُ اللهِ النَّاسُ لِعَظِهُم بِيعُضِ لَفَسَعَتِ الأَوْضُ وَلَكُنَّ اللَّهُ ذُو فَصَلَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [1].

ومن هذا الباب: حَفْرُ رسول الله عَرَّاتِينَ للمختدق، فلو كنان في مواجهة هذه الجيموش الجرارة - جميوش الأحسراب المتدفقة على مدينة رسمول الله عَرَّاتِينَ الله عَدِينَ المسلمين لا يكاه بُلكر أمام هذه الجيوش الجرارة، أشير على رسول الله عَرَّاتِينَ بحفر الحندق، فقام عليه الصلاة والسلام هو وأصحابُه وَرَّاهُ بحفر الحندق، والاستعداد من وراه الحندق!!

⁽١) مرزة الحين الأية (١٠).

⁽٢) سررة البغرة - الأبة. (٣٥١).

وهذا عبد الله بن مسعود نفظ برى النبى بالره بنهال عليه الفرشيون بالاذى ولا يستطيع أن يُحرك ساكنًا، ولو حرَّلُهُ ساكنًا للثَّبِلَ!

قابن مسعود مرافقه في القرشيين ضعيف! 1

ثم إن ابن مسعود فسميف في بدنه، لا طاقة له يقتال هؤلاء الجبابرة.

ي ويختلف الحال بالنسبة لأبي بكر فلائك.

قابو بكر رجل من قبريش ومن قبيلة لنها وضعهنا من قريش، فمنوكزه أقوى من مركبر ابن مسمود في أوسناط القرشبين، هذا كله فنضلاً عن قوة إيسنانه وكنونه صبداًيثنا، فنمن ثم تقندم للدفياع عن رسبول الله ﴿ اللهِ
يه أخرج البخارى من طريق عروة بن الزبير، قال: سألت ابن عسرو بن المعاص: أخرج البخارى من طريق عروة بن الزبير، قال: سألت ابن عسرو بن المعاص: أخبرني بأشلاً شيء صنعه المشركون باللبي اللهائية . قال: بينا اللبي عليه في عجر الكعية، إذ أقبل علقبة بن أبي مُعيط فوضع ثوبه في عنقه مختفة خلقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى آخذ بمنكبه ودفعه عن اللبين عليه قال: أتفتلون رجلاً أن يقول ربي الله الله .

ي وهذا عمدو بن عبسة الطائع ياتي النبيُّ باللهِ مسلمًا فينصبحه النبيُّ باللهِ أَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ حتى يسمع بظهور النبيُّ باللهِ المدردة راسي.

له ويختلف الحال شيئًا ما بالنسبة لأبي در فالتخدا

فابو ذر النقط رجل جرى، ومن قبيلة غفار، وهى قبيلة كانت مشهورة يقطع الطريق، وموقعها جغرافيًا - موقع قوى إذ هو طريق التجارة إلى الشام، وقبل هذا إيمانً وقدر فى قلب أبى ذر وفاض على لساله قلم يستطع كتماله.

⁽١) وصحيح؛ وراه البخاري (٢٨٥٦) كتاب النافيات

* وكتنزيل لهذا على واقعنا:

و فقد يكون هناك رجل فسخم الجثة قوى البنبة ظالم غشوم جاهل عُتل جدواظ، أتى هذا الرجل الظائم ظلمم شخصًا ضعيفًا لطمعة وضربه ضربة، فهل ترى أن من الأولى أن يرد هذا الضحيف اللطمة باللطمة في الحال؟!

إنه إن فعل أوشك أن يُقتل.

ولان يُلطم لطعة خير من ان يلطم عشر لـطمات، فعليه حينك أن يُفكر بطريغة جيدة في اخذ حقه أو النظر في أمره.

« وأيضًا فقد يمرُ أحد القضلاء بسبوق من الاسواق فيرميه بذيءٌ بكلمة أو يسبه بمسيسة، فإد وقف ورد عليه مسبته، أمسطره الآخر بوابل من السباب والشتائم.

قلان يسمع كلمة واحدة فيها مسبة خبير له من أن يسمع مائة كلمة ويُقَدُف بكل قبيح، فسحينثذ ما يسعه إلا التسخلق بأخلاق أهل الفضل الذين ذكرهم الله بقوله: ﴿ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّهُو مَرُوا كَرَامًا إِلَيْكَا .

ويقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَّيْهُمُ الْجَاعِلُونَ قَالُوا سَلامًا } (٢٠٠٠).

وايضًا فكما أن المرء عليه أن ينظر في توته المادية وقوة خصومه، عليه أيضًا أن ينظر في صوقفه مسن تواح أخر، ألا وهو موقفه مع الله سيسحانه وتعالى عند الإقدام على مخاصمة أو قتال.

فينظر عل هو ظالم او مظلوم؟!

قان كان ظالمًا فعليه قورًا أن ينسحب من معركته مع أخيه ويستسلم للحق ويود المظالم إلى أهلها.

⁽V1) 4/31 (V1) meg (1)

⁽١٤) سررة القرقان) الآيم (٢١٦).

فإن المظلوم منتصر إما عاجلاً وإما أجلاً.

قال تعالى ﴿ وَمَن قُمَل مَظَلُومًا فَقَدَ جَعَلُنا لُولِيَّهُ مُلْطَانًا فَلا يُسْرَفُ فِي الْقُمْلُ إِنَّهُ كان منصُورًا ﴾ ().

وقال العالى ﴿ وَاللَّهُ وَمَنْ عَاقِبَ بِمِثْلُ مَا غُرِقَتِ بِهَ لَمْ يَعَى عَلَيْهَ لِيَصَارِنَهُ اللَّهُ إِنَّ الله لَاغُرُ عَفُرِزٌ ﴾ [1].

وفي التصبحبين التي دهوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله -حجابه الته الله التي التي دهوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله

V 4

⁽١) سررة الإسران: الأية (٣٣)

⁽Y) meg k l kepš l kyja (Y)

 ⁽٣) منهن هليد رواد البخاري (٢٥١٨) كتاب المظالم والعصب، ومسلم (١٩) كتاب الإيمان
 (١) فقد الأحلاق/ الشيخ مصطفى الددوي (١٨/٥-٦٢) شصرف

الجود والإيثار

التجود والأيثار

حبابيم الحلوبين:وها هو خُلق من أعظم الحلاق الرسول بَيْنَا عَلَمُ أَنْ لَا يَعْلَى اللهِ عَلَمَ اللهِ اللهِ عَل تتحلي به من الله وهو خُنق الجود والإيثار،

هوما أجمل أن يمتخلق المسلم بخلق الحود والإيثار فمان من تعخلق بهذا الحلق فإنه يعوز بمحبة الله ورضوانه. . . ويعوز بمحبة الناس من حوله. . . منتعالوا بنا لنتعابش بقلوبنا وأرواحنا مع الجود والإيثار

هل أنت منهم؟

ابنى الحبيب:هل حمادت يومًا أن كسنت بحاجمة إلى المال الذي معك قارجدت زمايلك بحاجمة إلى المال فالعطيف المال الذي سمك وآثرته على نفسك؟

همل ذهبت المدرسية يومًا وكان منعك طعامك الذي صنعت لك أمك الغالبة فوجدت وسلك في الفصل ليس معه طعام فأعطيته الطعام الذي معك وأثرته على نفسك؟

جوادًا كنت قد فعلت هذا فعالت عن أكرمهم الله بخُلَق الإيثار فعقال عليه : ﴿ وَيُؤْثُرُونَ عَلَىٰ الْفُعِيمُ وَتُوا كَانَ بِهِمَ خَصَاصَةً ﴾ . .

4. 4. K

⁽١) سوره الحشراء الاية. (٩)

الإيثار الجميل

دخل الأولاد الصغار بتسابقون إلى الماء البارد بعد عطش شديد فقد كان يومًا حارًا جدًا من أيام الصيف. .

وعندما فتحموا الثلاجة وجدوا المفاجأة، وجدوا إناءً واحدًا فيقط فيه ماء بارد فنظر بعضهم إلى بعض من يشرب أولاً؟!!

فأمسك على الإناء وقال: تفضل يا أنس اشرب اولا

فاستحى أنس أن يشرب أولا وإخوته الصغار ثم يشربوا بعد.

فقال: خذ يا عبد الرحمن اشرب أنت أولاً.

فأخذ عبد الرحمن الإناء وسعّى الله ويدأ بشرب وفي أثناء شربه مسعوا جميعًا صوتًا يقول:

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَيُؤَكُّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسهِم وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُخَّ نفُسه فَأُولُنكَ خُمُ الْمُقَلَّحُونَ إِلاَ ﴾ .

تظروا جميعًا إلى مصدر الصوت؛ فبإذا جارهم الطيب العمم صالح جاءهم زائرًا فقد شاهد الموقف بأكمله وهو متعجب!!

قائدفعوا جايعًا يتسابقون للسلام على جارهم الطيب، فهم يحبونه كثيرًا وهم يستمتعون بزيارته جاءًا وبقصصه الجميلة.

فقالوا: عم صالح مرحبًا بك. . . ترى ماذا ستحكى لنا البوم؟ أ

العم صالح عندما رأيت با اولادي الأحباء إيشار كل منكم لأخيه بالماء البارد تذكرت أصحاب رسول الله المرابطي ورضوان الله عنهم أجمعين.

فقد أصببوا بجراح شديدة في معركة اليرموك وكان من بينهم عكرمة بن أبي جهل وجاء رجل ومعه بعض من الماء يريد أن يستى هؤلاء الجرحي فقال

و () سورة الحشر و الأبور (٩٤).

لاحدهم: - أستقيك؟ فأشمار بيده نعم فمإذا بجريح ثان يقول آه - فمأشار الجريح الأول للرجل الذي مسعه الماء أن اذهب وابدأ باخي فاسقه أولاً فلما ذهب إليه سسمع جريحًا ثالثًا يقلول آه أه فأشار إليه الجسريع الثاني أن انطلق لاخي فاسفه أولاً فلما وصل إليه وجده قمد مات فرجع إلى الباقي فوجدهم قد ماتوا أيضًا رضي الله عنهم أجمعين فقالت فاطعة: ولكن لم لم يشرب عذا الجريح ثم يعطى لإخوانه الإناء ليشربوا ما دام الماء كثيرًا ويكفى الجميع؟ فدخل الأب عليهم وهم ملتفون حول جارهم العم صمالح. . . وقال مبتسمًا: هل تأذن في يا جارى العزيز أن أجيب فاطعة؟

العم صالح: نعم يسرني ذلك يا أبا أنس.

الأب. يا فاطعة الماء كثير ولكن الحب والأخوة الصادقة في قلوبهم كالت أكثر وأكسر . . . فاستحى كل منهم أن يشسرب أولاً وهو يرى أخاه يتأوه من الألم محتاجًا لشربة ماء فقضًله على نفسه . . .

فاطمة: يا لهم من رجال عظماه يا أبي إني أحبهم جداً. وأشتاق إلى رؤيتهم.

الأب: اقتدى بهم يا ابنتي تكوني معهم إن شاء الله.

وكانت فاطمة تمسك بيدها حلوى لذيذة اشتمرتها من مصروفها الحاص. فجاء عبد الرحمن وقال لهما يا فاطمة ألم تشناقي لأن تعملي بخلق الإيثار؟ ألا تفضيليني على نفسك بهذه الحلوى اللذيذة!!

فضيحك الجميع واحتبضنت فاطمة أخاصا الصغير وهي تُقبيله وأعطته الحلوي⁽¹⁾.

如 特 华

والمراكز الزايدان الراهيم الشريشي العراز المراد

علمتني أمي

لقد علمتنى أمى الكثير فهى بحق مسدرسة عظيمة وإنى أدين لها بالكثير فكم غرست في من بدور الحب والعلم والخيو وسَسَقَت هذا الغرس وتعهدته حتى أثمر خير الثمار.

أحبك يا أمي.

اشكرك يا اسي.

ركان عا علمتني.

فول الله بعالى ﴿ وَيُؤْثُرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم وَلُوا كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ ١١١.

فَالتها ما معنى كلمة (خصاصة) يا أمي؟

 فضالت. (الخصياصة) هي الضفر والاحتياج فهــؤلاء المؤمنون يؤثرون إخوانهم من المؤمنين على أنفسهم حتى لو كان بهم فقر واحتياج.

فتعجيث وقلت لها: كيف هذا يا أمي؟

فقالت: نزلت هذه الآية يا ولدى في رجل وزوجته ضحك الله هزّ وجلّ من فعلهما. . . جاء رجل إلى النبي ذات ليلة جائعًا لا يجد طعمامًا فأرسل اللبي وَالْمُعْيَّمِ إلى نسائه يسألهن هن علمام فقلن: ما معنا إلا الماء.

فقال رسول الله. •من يضم أو يضيف هذا الرجل؟ ٩.

فقال رجل من الانصار: أنا يا رسول الله فأخله ورجمع إلى بيته ثم قال الامرأنه الكرمي ضيف رسول الله عليها ».

النالث ما عندنا إلا قليل من الطعمام يكفى فقط صبيماننا الصغار وهم جائدون جداً.

فقال لها أعدُّي الطعام ونُوِّسي أولادك إذا أرادوا العشاء.

١٦ أسورة الحشر الآية: (٩)

فجهـزت المرأة الصالحة الطعـام ونومت أطفالها الصغـار على جوع، ثم أعدت للضيف الطعام، ثم قامت كأنها تُصلح الــراج (المصباح الذي بضيء البيت) فأطفأته.

وجعل الصحابي وزوجته يُريان هذا الضيف كأنهما يأكلان ليأكل الضيف بلا حسرج لأن الطعام تليسل ولا يكفي وبات الزوجان وهمسا جسائعان فلمسا أصبح الرجل ذهب إلى رسول الله عِيَّاتِيَّةٍ فقال له النبي: «ضحك الله الليلة من فعالكما. وأعجب من فعالكما ورضى عنكما» أن ونزلت هذه الأية الكريمة (١٠).

الحض على الإنفاق من الكتاب والسنة

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُم مِنْ شَيْءٍ فَهُوْ يُتَخَلَقُهُ ﴾ أن وقال تعالى: ﴿ وَمَا تُنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ بُوفَ إليكم تُنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلاَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفَقُونَ إِلاَ ابْتِعَاءُ وَجَدَ اللّهُ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ لَإِنْ اللّهُ بِهِ عَلَيْمٍ ﴾ أن والشّمُ لا تُظَلّمُونَ ﴾ (ف) وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ لَإِنْ اللّهُ بِهِ عَلَيْمٍ ﴾ أن

م وعن عمدى بن حماتم برنائه أن رسول الله الله على عمال عانقوا النار ولو بشق غرة والال

⁽١) منفق عليه رواء السخاري (٣٧٩٨) كتاب المناقب، و سسلم (١٠٩٤) كتاب الاشرية.

أ الإيثار (ص ٨-٩) - مكتبا سفير.

الآنا سورة سبأ: الأية. (٣٩).

 ⁽¹⁷⁷⁾ سورة البقراد الآية: (177)

⁽٥) سورة البقرة، الأبة (٢٧٣).

⁽٩) طفق علمه الرواء البخاري (٣٣) كتاب العلم، وتسلم (٨١٨) كتاب ممالاة المساقرين وقصرها.

⁽٧) ملفق عليه؛ رواه البخاري (١٤١٧) كتاب الزكاة، ومسلم (١٠١٦) كتاب الزكاة.

الخائق الرسول ﴿ الأطفال == - وعن جابر بن قال: ما سئل رسول الله ﴿ عَلَىٰ مُسِنًّا فَعَلَّ فَقَالَ: ١٠١٧ . سروعوا أبي هريرة يُؤتِّه أن رسول الله الله الله عالى: اقال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك ١١٠٠.

- وعن عبد اللمه بن عمرو بن العاصِ رَفِقيًّا، أن رجلاً سمال رسول الله الله الإسلام خير؟ قال: ٥ تُطعم الطعام، وتقبراً السلام على من عرات. ومن لم تعرف النام

ه وعز أبي كبيشة الاغارى تنك أنه سمع رسبوا. الله الله الله وفول اللالة اتسم عليهن وأحدثكم حبديثًا فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة. ولا ظَّلم عبيد مظلمة صبر عليمها إلا زاده الله عزا، ولا لتح عبيد باب مسألة إلا فتح الله علوه بات فقر اللك

ع وعن أبي ﴿ رَمِهُ فِقَ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ قَامَنْ تَصِيدَقَ يَعَدَلُ غرة من كسب طبب، ولا يقبل الله إلا الطبب، لمإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربسها الصاحبها، كما يربي أحدكم فَلُوهُ حتى تكون مثل الجبل؛ "..

ه وعنه عن النبي اللَّهِ اللَّهِ اللهُ الهينما رجل يمشي بقبلاة من الأرض، فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحَّى ذلك السحاب قافرغ ماء، في حَرَّة، فإذا شرجة من ثلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحبول الماء بمسحباته، فقال له: يا صبد الله منا اسمك؟ قبال: قلانٌ، للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبد الله لم تسألتي عن اسمى؟ فقال:

⁽١) منقل هليه (واد البخاري (٦٠٣١) كتاب الأدب، ومسلم (٢٢١١) كتاب الفضائل.

⁽٣) متفق عليه: رواء البخاري (٣٣٥٣) كتاب النهةات، ومسلم (٩٩٣) كتاب الزَّقاة.

⁽٣) متفق عليه. رواء البخاري (١٢) كتاب الإيمان، ومسلم (٢٩) كتاب الإيمان

 ⁽٤) صحيح روم الترمدي (١٣٢٥) كتاب الزهد، وأحمد (١٧٥٧)، وصنحته العلامة الالباني في صحيح الجامع (۲۰۲۵).

⁽۵) متفتر عليه: رواه المخارى (۱٤١٠) كتاب الزكاة، ومسلم (۱۰۱٤) كتاب الزكاة

إنى سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فما تصنع فيها؟ فقال: أما إذ قلت هذا، فإنى أنظر إلى ما يخرج منها، فانصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثًا، وأرد فيها ثلثه الله الله

وعز أبى هربرة بك أن النبى منظر قال هما من يوم يصبح العباد نبيه إلا ملكان ينزلان، فيقبول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر؛ اللهم أعط مُحدكًا تلفّاء ".

ه وقال الله المعالم المعروف نقى مصارع المسوء والأفات والهلكات، وأهل المعروف في الأخرة (١٤٠٠).

« وقال رسول الله على مسلم، أو تكشف عنه كرية، أو تقضى عنه الله عن أو تقضى عنه الله عز وجل سرور ندخله على مسلم، أو تكشف عنه كرية، أو تقضى عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمنى مع آخى المسلم في حاجة، أحب إلى من أن أعتكف في المسجد شهرًا، ومن كف غضبه، ستر الله عورته، ومن كظم فيظا ولو شاء أن يُمضيه أمضاه، ملا الله قلبه رضاً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الاقدام، وإن سوء الخلق لبضد العمل، كما يُفسد الحل العمل، كما يُفسد العمل، كما يُفسد العمل، كما يُفسد الحل العمل، كما يُفسد الحل العمل، كما يُفسد العمل، كما يُفسد العمل، كما يشعر العم

وعن أبى مبالك الأشمري والله قال: قال رسول الله عَلَيْنَا : ١٤ن في الجنة ضُرقًا يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعمالي لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلَّى بالليل والناس نيامه (١٠٠٠).

⁽١) صحيح. رواه مسلم ٢٩٨٤) كتاب الزهد والرقائل.

⁽٢) منطق عليه (رواء البخاري (١٤١٤) كتاب الزكاة، ومسلم (١٠١٠) كتاب الزكاة.

⁽٣٤ أخرجه الحاكم (٢١٣/١ ، رقم ٤٢٩)، وصحح العلامة الالباني في صحيح الجامع (٣٧٩٥)

 ⁽¹⁾ حسن؛ لحرجه ابن ابن الدنيا في كتاب فضاء الحواتح (عن ١٧ ، رقم ٣٦)، وحسنه الملامة الإلبائي
 في صحيح الجامع (١٧٦)

⁽⁴⁾ حسن رواه احمد (٢٦٣٩٨)، وحسنه العلامه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٢٣).

وقال على الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله،
 أو القائم الليل العمائم النهارا((()).

كان رسول الله ﷺ أجود التاس

به عن أنس تلك قال: ما سُئل رسول الله عَلَيْكِ على الإسلام شيئًا إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فاعطاء غنمًا بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال. با قومى أسلم وا فإن سحملًا بعطى عطاءً لا يخشى الفاقة، وإن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما بلبث إلا يسيرًا حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها (؟).

وعن عبائشة (رئين أنهم فهجنوا شباة، انسال النبي رئيني العلى منها بقي منها إلا كتفها، قال: ابني كلها فير كتفها، أال: ابني كلها فير كتفها، أال: النبي كلها فير كتفها،

ومعناه الصدُّقوا بها إلا كتفها، فقال: بغيت لنا في الآخرة إلا كتفها.

به وعن سهل بن معد تائي أن امرأة جاءت إلى رسول الله الله بردة منسوجة، فقالت نسبجتها ببدى لاكسوكها، فأخسلها النبى الله محتاجًا إليها، فخرج إلينا وإنها لإراره، فقال فالان اكسبها ما أحسنها، فعقال: فنعمة، فسجلس النبى والله في المجلس شم رجع قطواها، شم أرسل بها إليه: فيقال له القوم: ما أحسنت، لهمها النبي والله ما سألته لالهما، لا يرد سائلاً، فقال: إنى والله ما سألته لالهمها، إلما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفنه الله ما سألته لالهمها، إلما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفنه الله ما سألته لالهمها، إلما

⁽١) منظل حليه. رواء البيغاري (٥٣٥٣) كتاب النعقات، ومسلم (٣٩٨٦) كتاب الزهد والرقائق

⁽١١) مبحج) رزاد سلم (٢٣١٢) كتاب النشائل

 ⁽٣) منحيح: رواه الترمدي (٢٤٧٠) كتاب صفة الغيامة والوقائق والورغ (وصححه العلامة الألبائي في السفية المنطقة المنحيحة (٢٥٤١).

^(\$) صحيح: رواه البحري (١٩٧٧) كتاب الختائر

وعن أبى ذرء أن النبى عائلين التفت إلى أحدد فقال الوالذي نفسى بيده. ما يستونى أن أحداً تحولًا لآل محمد ذهبًا، أنفقه في سبيل الله، أموت يوم أموت أدع منه دينارين، إلا دينارين أعدهما للدين إن كان.

ه وقال ابن عباس والله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حبين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل لبلة من رمضان، فبدارسه القرآن، فلرسبولُ الله صلى الله عليه رعلى آله وسلم أجود بالخبر من الربح المرسكة ١٠٠٠.

» وعن أنس الله قال: اكان النبي عَلَيْكُم أحسن الناس، وأ- رد الناس، وأشجع الناس،

بل ها هي أمنا خديجة بنظا تشهد لحبيب الله بالنظام أول البعثة عندما نزل عليه الرحى لاول مرة لحاد إليها خائقًا فقالت له بكل ثفة وبدين: اوالله لا يخزيك الله أبدًا. إنك لتصل الرحم وتقبري الضيف وتحمل الكُلُ وتكسب المعدوم وتُعين على ثوائب اخت الله.

فكانها أرادت أن تقول له: كيف يُخزى الله عبيدًا قد تُملَّى بنلك المكارم التي لا تُجتبع أبدًا إلا ارسول الله رَفِيْتُنَا .

4. 4. 6.

⁽١) حسن مسجيح. رواه احمد (٢٧١٩)، رقال الملامة الألياس في صحيح الترغيب والترهيب (٩٣٣)

١١١ متفق عليه رواء البخاري (٦) كتاب بدء الوحي، ومسلم (٨٠ ٢٢) كتاب الفضائل

⁽٣) منشق هلميه رواء البخاري (٢٨٢) كتاب الجمهاد رالسير، ومسلم (٣٠،٧) كتاب القصائل،

⁽¹⁾ منفق عليه رواء البخاري (١٩٥٤) كتاب تقسيم الشرآن، ومسلم (١٦٠) كتاب الإيمان.

لن تنالوا البرحتي تنفقوا مما تحبون

قال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرُ حَتَىٰ تُنفقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ الله به عَلِيمٌ ﴾ (١١) وقال تعالى: ﴿ يَا أَبُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا أَنفقُوا مِن طَيْبَاتِ مَا كَسَبْتُم وَمَمَا أَخْرُجُنَا لَكُم مِنَ الأَرْضِ وَلا تُبِمُمُوا الْخَبِيثُ مِنْهُ تُنفقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيه إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فيه وَاعْلَمُوا أَنْ اللَّهُ غَنيٌ حَمِيدٌ ﴾ (٧).

وعن أنس طلح قال: كان أبو طابحة تنظيم أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إلبه ببرحاء (بستان) وكسائت مستقبلة المسجد وكان رسول الله مؤلجة بدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنسى: قلما نزلت مذد الآية: ﴿ لَن تَالُوا الْبِرُ حَتَىٰ تُنفقُوا مِما تُحبُونَ ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله مؤلجة ، فقال: يا رسول الله إن الله تعالى أنزل عليك: ﴿ لَن تَالُوا الْبِرُ حَتَىٰ تُنفقُوا مِما تُحبُونَ ﴾ وإن أحب مالى إلى بيرحاء، وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذُخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حبث أواك الله، فقال وسول الله حبث أواك الله، فقال وسول الله عبد أله تعالى المول الله عبد أله الله، فقال وسول الله عبد أله الله، فقال وسول الله عبد أله على الإقربين الله فقال أله طلحة: أضعل با وسول الله، فقسمها أبو طلحة: أضعل با وسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه، وبني عمه (٣).

群 排 数

⁽¹⁾ سررة في همرات الأية . (443)

⁽١) سورة القرم الأبة، (٢١٧).

⁽٣) متعن عليه ، وال المغاري (١٤٦١) كتاب الزكاف ومسلم (٩٩٨) كتاب الزكاني

= الجود والإيثار ---------- ٨٩ ---

جزاء الكرم

تحرج اعسر بن عبيد الله الوما - وكان من المشهورين بالكرم والسخاء - وبينما هو في طريقه مر بحديقة ، ورأى غلاماً زنجبًا يجلس بجوار حائطها يتناول طعامه ، فاقدرب كلب من الغلام، فراح الغلام يُلقى إلى الكلب بلقمة ، ويأكل لقمية ، واعمر النظر إليه ويتعجب عما يفعل ، فيسأله اعمر الأهلا الكلب كلبك ؟!

ردُ الغلام: لا. قال الاعمرة: فلم تُعلمه مثل ما تأكل!! قال الغلام: إنى أستحى أن يرانى أحدُ أكل دون أن بشاركنى طعامى. أعجب اعمرة بالغلام؛ فسأله: هل أنت حرَّ أم عبدً؟! قال الغلام: بل أنا عبدٌ عند أصحاب هذه الحديقة.

فانصرف «عمر»، ثم عاد بعد قليل، فقال للغلام: أبشر يا فتى فلتلد أعتقك الله! وهذه الحديقة أصبحت ملكًا لك.

قال الغلام بسمادة ورضا: أشهدك أنني جعلت ثمارها لفقراء المدينة.

تعجب «عمر» وقال للغلام: عجبًا لك! أتفعل هــذا مع فقرك وحاجتك إليها؟!

ردَّ الغلام بِثقة وإيمان: إنى لاستحى من الله أن يجود على بشيء فأبخل به!

! ": .:

جازسعيد

كان «سعد بن العاص» مشهورًا بكرمه وأخلاله الطبية، فهو يسأل دائمًا عن جبيرانه وأصلحابه، ولا يبلخل بتلقديم العلون والمناعدة إلى كل من ندراه

وكان له جار فقيسر طيب، وسامت أحوال ذلك الجار الطيب حتى المعالم إلى الإعسلان عن بيع داره، وحسيتمسا علم الناس يذلك توافسدوا على الدار لشرائها طامعين في جوار «سعيد».

وحيسما اجتسمع الناس، وحضر الشهبود ليشبهدوا على البيسع، سأله أحدهم: بكم تبيع هذه الدارا!!

أجاب الرجل: إنني أريد فيها خمسين ألف درهم.

عتمعب الناس وقبالوا: هذا ثمن كبيرًا! فهيذه الدار قديمية ولا تساوى نصف هذا السعر!

ابتسم الرجل وقبال: إنني أعبرف ذلك، ولكنثي لا أبيع الدار وحمدها، وإنما هو ثمن الجوار.

ازداد تعجب الناس وقالوا: وهل يُباع الجوار؟!

قال الرجل: وكيف لا يباع جموار من إن سالته أعطاك، وإن سكت عمه بادر بالسوال عنك، وإن أسات إليه أحسن إليك، وإن هجرته عطف عليك؟!

قلما علم السعيد، بذلك أوسل إليه مائة أليف درهم، وقال له: آمسك عليك دارك، فإنني لا أرضي بجوارك بديلاً!

لا تكن بخيلا

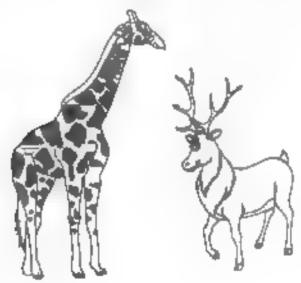
ذات مساء نظر اخرنبت إلى تدمية كبيرة من الحشمائش يخزنها في مرابه فشمع بالسحادة، وقال: إن هناك ارمية في الطعام بين الحيوانات في هذه الأيام، فقمد تأخر المطر، وقُلُ العُثب، ثم قبال في نشوة وسعبادة: سوف أعبش في رفاهية، إنه لشي، جميل أن تنفرد بالسعادة.

وفى الصباح قامت الغزالة من نومها فلم تجد طعامًا تأكله، قالت: لمعلى أجد شمينًا يسمد ومقى عند جارتي الزرافة. . . . طرقت الغزالة باب جمارتها الزرافة وقالت: السلام عليكم يا جارتي الزرافة.

الزرافة وعليكم السلام،

الغزالة: أنا أسفة لمجيئي إليك في هذا الوقت، ولكني جائعة جداً وليس عندي ما آكله، فهل يمكن أن تعطيني شيئًا من الحشائش التي عندك.

دمعت عينا الزرافة وقالت مرحبًا بك يا جارتي العزيزة، ولكني والله لم أجد ما آكله منذ أمس وقد بتُّ ليسلتي جائعة، هيا بنا سويًّا نبحث عن شيء تأكله.



انطلقت الجارتان للبحث عن شيء تأكمانه، وفي طريقهما مراً ببيت القرد فسألتاء عن طعام، فأجابهما أنه لا يملك إلا القليل من الموز والفول السوداني ودعاهما كي يشتركوا جمهمًا في الأكل، فاعتذرتا إليه بأنهما لا تأكلان إلا العشب.

قالت الغزالة: هيا تذهب لببت جارتا الخرثيث،

ذهبت الصنديقتان الجاثعتان إلى ببت الخرتيت، وطرقتا الباب.

السلام عليكم يا صديقنا الخرتيث.

وعليكم السلام، أجاب الخرتيث وأخمدُ الخرتيث ينظر اليهم في توجس البخيل من الضيف.

الغزالية والزرافة على عندك من طعام فإننا جاتعتان جداً؟... تصنّع الخرتيت التعاطف، وقال: من آين لي بالطعام؟ أنتما تعلمان أن المطر قليل والعشب شميح هذه الآيام.

الغزالة والزرافة: شكراً لك.

الخرئيت عفوا ليتنى استطيع مساعدتكماء

انصرفت الغنزالة والزرافة الجائعتان وقد بدتا هزيلتين والخسرتيت ينظر إليهما وهو بحدث نفسه وكأنه يوجه حديثه إلى الحيوانات جميعاً، اذهبوا عنى ودعوني أستمتع بطعامي الوفير وحدى، ثم قال لنفسه: ماذا أستفبد إن شاركوني الطعام، وماذا يضرني إن ماتوا جميعاً من الجدوع؟ طعامي الوفير بغنيني عن كل الحيوانات، ما أعظم صعادتك يا خرثيت!

ذهبت الغيزالة والزرافة إلى النهبر للشرب، ولما رآهما طرس النهبر قال لهما: ماذا بكما؟ أراكما هؤيلتين.

الغزالة والزرافة لم تأكل شيئًا منذ أمس يا فرس النهسر، فالمطر قليل، والعشب شحيح. فرس التهر: توجد بعض النسانات المائية في جانب النهر هل يعسجبكما الأكل منه؟

الغزالة والزرافة: بالطبع فنحن جانعتان جدًّا.

فرس النهر سأحاول إحضار كعية كبيرة منه.

ذهب فرس النهر إلى جانب النهر وأخذ يجمع بعض التبانات المائية وأنى بها إليهــما وقال: تفضــلا، هذا ما استطعت أن أجمــعه، أرجو من الله أن يكفيكما.

الغزالة والزرافة: شكراً لك يا قبرس النهر هذا بكفى ويزيد، وسوف تحمل البناقي معنا لاصندقالنا، فنحن تعلم أنهم لا يجندون ما يأكلون هذه الابام.

فرس النهر. فكرة جيدة، وسدوف أجمع أنا وأصدقائي كمدية أخرى لمن أراد أن يأكل من الحيوانات، فلا خيس في الحياة بلا تعاون إنى لا أنصور أن أستمتع بـطعامي وأنا أعلم أن أصدقائي من الحيوانات البرية يعانون الجوع، سوف أبذل كل ما في وسعى كي أساعدكم.

الغزافة والزرافة: جزاك الله خيرًا يا فرس النهر.

اخبر فرس النهر آصدقاء، من الحبوانات المائية آن جبرانهم من الحبوانات البحرية يعانون الجموع وقلة الطعام، وطلب منهم جمع ما يستطبعون من النباتات المائية ووضعتها عملى جانب النهم حسى تأكل منها الجبوانات البرية . . . وبالفعل تكونت فرقة همل من الحبوانات المائية واخذوا يبذلون ما في وسعهم لمساعدة الحبوانات البحرية . . . أشاع بعل فرس النهم وأصدقائه جواً من التعاون والعلمائينة بين الحبوانات، وقل الخوف من الجوع . . . وبعد أيام قليلة نزل المطر غيزيراً ، فأصاب الأرض وآنيت العبشب، وأصاب المطر أيضاً مخزون الحشائش عند الخبرتيت فأنبتت فيه الجرائيم والميكروبات ، وبدأ

التعلقين يظهر فيمه، ومع هذا أصر الحرشيث أن يأكل من مخزون الحلشائش القاسد فأصابه المرض ولم يستطع الخروج من بيته.

وخرجت الخيوانات تحتفل بنزول المطر وظهور الحشائش وانفراج الآرمة، ملات الفرحة القلوب وعمَّ السرور وتبادلت الحيوانات الشهاني، لكن الفرد لاحظ غياب الحرتيت فقال: هل رأيتم الحرتيث اليوم؟ فقالت الغزائة: لا لم أرد منذ فترة، فقال القرد: إنه أمر مُقلق أن يغبب الحرتيث عن احتفالنا هذا؟ ققالوا جميعًا: نعم.

الشرد؛ إذن دعمونا نذهب إلى بيشه ونستكشف الأمر. . . وذهب وفعه الحيوانات إلى بيت الحرتيت وطرقوا الباب.

السلام عليكم يا خرثيت.

الجاب الخرثيت بصوت ضعيف؛ وعليكم السلام؛ مَن بالباب؟ الحيوانات الحن جيرانك يا خراتيت افتقاناك فجئنا نسأل عنك.

قام الخرثيت بصعوبة وفتح الباب وقال: نفضلوا بالدخول، أشكركم على فعلكم الكريم.

الحبوانات هذا واجب علينا فنحن جبران.

الخرتیت: انتم جیران وأصحاب طیبون، ثم بکی الخرتیت وقال: إلی فد منعت عنکم الزیادة من طعامی حملی فسد عندی وأصابتی باالأمراض، لقد ظنت أن الطعام الوفسیر سوف یغنبشی عنکم ولن أحتاج إلی غسیری ولکنی عرفت الآن أن الحیاة لا تصلح بغیر تعاون فی السّراء والضرّاء. . . وهنا فسم الحیوانات بعضهم إلی فریقین،

حمل الفريق الاول الحرتيت إلى الطبيب، وقام الفريق الشاتي بتنظيف بيت الخرتيت من مخزون الحشائش الفاسد، وقاموا بتهموية البيت وتعريضه للشمس...

طعام يطعام

كان يا ما كان . . كان هناك شيخ فقير لكنه كان كبريماً لا برد سائلاً أبداً مادام أنه يستطيع أن يعطيه أى شيء حبتى أنه كان أحيانا يرى رحلاً يكاد يموت من شدة البرد فيخلع الجبة التبي يلبسها ليعطيبها لهذا الرجل البردان.

وكان أحيانًا يجلس هو وزوجته وأولاده فيمر السائل فيقول له. ليس في بيتي طعام فيقوم ويعطيه الطعام الذي عنده

وفي يوم من آيام شهر رمضان جلس هذا الشيخ هو وزوجته وأولاده
 على مائدة الطعام انتظاراً لاذان المغرب. . . وفجأة جاه رجل سائل وقال له:
 والله لا أحدد لقدمة واحدة لأولادي ونريد أي
 طعام نفطر عليه . . . فحرج الشيخ واعطاه كل
 الطعام

طبقيامت اصبرائه وقبالت: أن أجلس في هذا البيت وسادهب الأسرتي اللبلة.

سكت الشبيخ ولم يتكلم. . . وبينها تُعدد الزوجة ملابسها لتذهب لأسرتها وإذا بالباب بطرق.

حسيرات قصة تمكيها لتتقلك (ص. ١٠-٩٤) د/ عبد الله منحمد عبد المعلى، د/ صبد عبد العزير الجندي (حفظهما الله)

فلستح الشيخ الباب فسوجد من يحسل أطبسانًا كثيسرة فيهما الوان الطعام والحلوى والفاكهة فسألهم ما الخبر؟

قالوا له: إن الرجل الغنى الذى يسكن فى القدهم الكبير الذى فى أول المدينة كان قد دعا بعض الاغنياء من أصدقائه فاعتذروا بعد منا اعد لهم العلعام فحلف ألا يأكل أحد من أهله من هذا الطعام وأمر الحدم أن يحملوا هذا الطعام كله إلى دار هذا الشبخ الفقيسر الكريم فابتسمت الزوجة وجلست فى البيت فقال لها ووجها الشيخ الكريم: إن البقين الذى يملأ قلبى يجعلنى أنفق دائماً وأنا على يقين من أن الله (جل وعلا) سيسعوضنى أفضل منه لقد قال تعانى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُم مِن شَيْء فَهُو يُخْلِفُهُ وَهُو خَيْرُ الرَّازِقِين ﴾ (الم

ثمرة الإيثار

كان يا ما كان . . . في سالف الزمان . . كان هناك ثلاثة من الأصدقاء وهم : أحمد ومحمود وسلمان . . . وكانوا يعيشون في قوية جميلة مليئة بالاشجار الجميلة . . . وكان سكان هذه القريمة طبين يحب بعضهم بعضاً حيًا شديدًا.

وفى يوم من الآيام قالت زوجة أحمد له: يا زرجى الحبيب أنت تعلم أن العبد فد اقترب وليس عندنا ملابس جديدة لأولادنا فنريد سالاً لنشنرى به ملابس أولادنا.

قال لها زوجها أحمد وق. امتلا قلبه حزنًا وأسفًا: ليس معى مال لاشترى به مسلابس جديدة لأولادنا لكن انتظرى فسنوف أذهب لصديقى سلمان لاقترض منه بعض المال.

ذهب أحسمه إلى صنديقه سلمنان وحكى قه منا دار بيته وبين زوجتمه

رة السرية لياد (لاية: (٣٩)

الجود والإيثار ______ ٩٧ ____

وأخبره أنه يريد أن يتترض منه بعض المال.

فرحب سلمان وفرح بذلك ودخل غرفته وأخرج له كيسًا فيه ألف درهم أخذ أحمد الكيس وهو في قمة السعادة وشكر صديقه سلمان على حسن صنيعه وإحسانه... وفي الطريق قابل أحمد صديقه محمود فقال له: كيف حالك يا محمود؟

فقال له محمود وقد ظهر الحُزن على وجهم الحبد لله بخير.

فقال له أحمد أشعر أنك مهموم وحزين يا محمود،

قال له محمود زميم يا صديقي . . ، مشكلة واحتاج لبعض المال

فاتحرج احسمد كيس النقرد الذي الحذه من سلمان راعطاه لمحسمود وقال نه: خذ يا صديقي هذا المال قانا لا أريد أن أراك حريثًا.

· وعاد أحمد إلى زوجته فقالت له: هل أحضرت المال يا أحمد؟

فأخبرها حسد بما حدث تابتسمت زوجته وقالت له: بارك الله فيك فأنا سعيدة لانك فرجت همَّ أخيك المسلم.

وبعد ساعة سمع احمد صوتًا يطرق على باب البيت فأسرع وفتح الباب فوجد صديقه سلمان فسلم عليه ورحب به وأدخله البيت، فقال له سلمان . أين المال الذي أخذته مني يا أحمد؟

فقال لمه أحمد: لقد أعطيته لصديقنا محمود لآنه كان في حاجمة إليه فضحك سلمان من أعماق قلبه.

تتحجب أحمد وقال له: الماذة تضحك يا سلماذ؟!

قال له سلمان القد كنت في ارسة شديدة قطلبت هذا المال من محسود فأهطاني هذا الكيس فجئت أنت وطلبت منى مالاً فأعطيتك الكيس مع شدة احتياجي له ثم أعطيته أنت لمحمود وقضلته على نفسك مع شدة احتياجك لهذا المال وإذا بمحسود يفاضلني على نفسه ويرسل المال بعدما أخذه متك فضحك أحمد وسلمان. . . ثم قال له سلمان: هيا بنا تذهب إلى محمود ولقسم هذا المال بينتا جميعًا عسى أن يبارك الله لئا في هذا المال.

وعلم حاكم النقرية بقصة الأصادقاء الثلاثة: أحمد ومحمود وسلمان، فقال الحاكم لكبير الحراس: اذهب وأحصر هؤلاء الثلاثة.

فذهب كبيس الحراس وأخبرهم بان حماكم أغابة يريدهم المخافوا وقالوا: محن لم تقمل أي شيء قعادًا يريد منا حاكم الشرية؟

قال كي الحواس: لا أدرى ولكنه يريدكم الآن.

دهب الأصابقاء الشلاثة مع كبير الحراس إلى الحماكم وعندما وصلوا إلى القصر أمر الحاكم بإدخائهم على الفور،

قال لهم الحاكم لقد علمت بما فنعلتم وسعدت حداً لهذا الإيثار الذي كان بينكم ولذا سأقدم لكسل واحد منكم مكافئاة يبلغ قدرها عمشرة ألاف درهم جزاء على ما فعلتماوه. . . بل وسأعطى زوجية أحمل أيضًا مكافأة لانها لم تشعر بالحزن عندما أعطى المال لصديقه محمود،

فقسرح الاصدفاء الشلائة بهذه المكافأة . . . وفسرحت زوجة أحمسه أيضا وعلموا أن هذا جزاء الإيثار ومحبة الأخرين.

«والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيد».

الصير

	*		

المصبر

حبايبي الحلوين؛ وها هو خُلقٌ عظيم من أخلاق الرسول عِيَّالِيَّةِ يَنْبَغَى أَنْ تتحلي به . . ألا وهو خُلق الصبر .

وما أجمل أن يكون السلم صابرًا. . . فالصير تصف الإيمان وذلك
 لأن الإيمان نصفه صبر وتصفه شكر.

برایتی الحبیب الا ترید ان نفوز بمحبه الرحمن (جل وعالا)؟ فعلیك بالصبر . . . فقد قال تعالى: ﴿ وَاللّٰهُ يُحِبُ الصَّابِرِينَ ﴾ ١١٠ .

والصبر طريسق للإمامة في الدين، فبالسعسير واليقين تشال تلك الإمامة، قال سيسحانه وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمُ النَّمَةُ يَهَدُونَ بِالْمُرِنَا ثَمًّا صِيرُوا وَكَانُوا بِآبِاتِنا يُرقَنُون ﴾: (.

والصبر خيسر كله إذا كان ابتغاء وجه الله، فالصابر في مسعية ربه، عليه من الله صلوات ورحمة.

قال تعالى: أو والشر الصابرين (60) الذين إذا أصابتهم مُصيبة فاتُرا إنا ثلّه وإنا إليسه راجسعُسود (101) أولنك عليسهم صلوات من راهم ورحسسة وأولنك عم المُهتدُون إداً

فتعالوا بنا لنتعايش بقلوبنا وأرواحنا مع نعمة الصير.

(5) (4) (3)

⁽١٦) صورة الدعمران: الأية: (١٩٤٦).

⁽Y ... مورة السجدة: الآية. (tt).

⁽٣) سورة البقرة؛ الأيات: (١٥٥ – ١٥٠).

نعمة الصير

ابنى الحبب ابتثى عابة

إن الحمياة لا تتخلسو أمامًا من الايتلامات والشمالك وقائك لأن الدئيسا دار ابتمالاء وامتمحان... ولن تكون الراحمة الكاملة إلا في جنة الرحممن (جلّ وعلا).

قال الحق قدارك وتعالى ﴿ الله الله الله التامل أن يُتَركُوا أن يَقُولُوا أَمَنَا وَهُمُ لا يُفتُونَ (١) ولقد فتا الذين من فيلهم فلنخلص الله الذين صدقوا وليعلمن الكادبين (*) أم حسب الدين يعملُون السُّيَّنات أن يسيُّقُونا ساءً ما يحكُمُونَ ﴿ ١١١

وقال ربع على أرد الله به خيراً يُصب منه ا

ولذلك لا نُدُّ أن تعلم يا ابنى أن طريق الجنة هو الصبر.

ولما قال 😁 و احفَت الجنة بالمكاره، وحَفَت النار بالشهوات؛ "

والمكارد لا بدالها من الصير،

والحلاصة أبرا سلاه سنة لابلة لانتصر الانتصاب

يشول المالي. ﴿ وَلَلْبَاوَلَكُم مِنْنِي مَن الْخَلُوالِ وَالْجُلُوعِ وَتَقَعَلَ مِنَ الْأَلْمُوالُ والأَنفُس والنَّمَرات وبشُو الصَّابِرِين (20) الدين إذا أصابتُهُم مُصيبةً قَالُوا إِنا لله وَإِنَّا إليه واحسفود (30) أُولَتك عليه عماواتُ مِن وَلَهِم ورحسمة وأُولَتك هُمُ السُّهُمُدُونَ إِنَّهَا الْهُ

. ومن أجل أن تصبر على الابتلاءات في الدنيا جعل الحق (جلُّ وعلا)

⁽١) صورة المكاونة المأيات (١٠٤)

⁽١) ميميع - اداليخاري (١١٥ه) كتاب الرضي

٣٠ منجم رزه الحال (٢٨٦٣) كتاب ابلتة وضعة لليمها ولفلها

رو يمي و أنص الانتها (١٥٥٠-١٥٥٧)

ثواب الصابرين ليس له حدود، فقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرِعُم يغيرُ -حساب ﴾ ٢٠١١ .

وقال ﷺ: ﴿ وَمَا أَعْظَى أَحِدُ عَظَاءً خَيْرًا وَأُوسِعَ مِنْ الصِّبْرِ ١٠٠٠.

به فيسجب علينا إذا فسقدة أحسبابنا أو أمسوالنا أو ابتلانا الله بسالامراض والأسفام أن نصبر وتحتسب لنفوز بثواب الصابرين الراضين لقضاء الله (جلل وعلا)

صير) يا أحبابي

ابنى الحبيب إذا مات واحد من أحسابك فاصبر واحتسب لتقوز بالحمة فقد قال تعالى: «ما فعيدى المؤمن عندى جزاء إذا قبيضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الحنة (١).

وإذا أصبت بأى مرض قاصير واحتسب لتلوز بثواب الصابرين.

وعن أبي هريرة إلى قال: قال رسول الله ﷺ: العن يُرد الله به خيرًا يُصب منه الله .

وعن أنس فين قال: قال رسول الله عائلي : •إذا أراد الله بعجده الخجر

⁽١/ سررة الزمر الآية: (١٠).

٣١ منفق عليه: رواه البحاري (١٤٦٩) كتاب الزكاة، ومسلم (٩٣ ٢) كتاب الزكاة

⁽٣) صحيح، رواء البخاري (٦٤٢٤) كتاب الرقاق.

⁽٤) متثلق عليه: رواء البخاري (٥٦٤٣) كتاب المرضى، ومسلم (٢٥٢٣) كتاب البر والصلة والأداب.

⁽٥) صحيح وقد تقدم

عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أسبك عنه بذنبه حتى يُوافَى به يوم القبامة؛

اسما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حمتي بلقي الله تعالى وما هليه خطيئة ١٠٠٠

وإن حُرمت من المال وعانيت من القفر قاصير وسوف تنسى كل شقاء
 وبلاء وحرمان مع أول غمسة في الجنة.

أيؤنى بأنعم أهل الدنيا من أهل الناريوم القيامة، فيصبغ في جمهتم صبخة، ثم يتقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قبط؟ هل مر بك تعيم قط؟ في فيقول: لا والله با رب، ويُؤتَى بأشد الناس بؤسّا في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ في الجنة صبغة؛ فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسّا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ في الجنة فط؟ في والله با رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط! ...

ولا بدأن تعلم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأن النعيم الكامل
 واللذة الدائمة في جنة الرحمن (جل وعلا).

ونحن نعلم كيف عائى الانبياء والصالحون من شدة الابتلاء ومع ذلك
 كانوا في قمة الصبر والرضا.

المناسب دينه، فإن كنان في دينه صُلبًا اشتد بالاؤه، وإن كنان في دينه رقة ابتكى على حسب دينه، فإن كنان في دينه صُلبًا اشتد بالاؤه، وإن كنان في دينه رقة ابتكى على قدر دينه فيما يسرح البيلاء بالعبد حتى يشركه بمشي على الأرض ومنا عليه خطينة .

١٠١٠ الترسين (٢٢٩٦) كتاب الزهد، وحسم العلامة الألباني في السلسلة العصميحة (١٢٢٠).
 رازا الترسيدي (٢٣٩٩) كتاب، الزهد، وصحيحه العلامة الألباني في السلسلة العصميحة (٢٢٨٠).

سنحب أرواه سبيلم (٧ / ١٣٨) كتاب صفة الفيامة والجنة والخار

رواه ابن ماجه (۱۲۰٪) كنتاب الفتر، وأحمد (۱۹۱۱)، وصنحت العلاصة الألباتي في الناسلة العنجيجة (۱۵۳۶)

__ السير _____ السير ____ 1.2 ____

بل نحن نعلم كيف عانى النبى محمد الله من شدة الابتلاءات ومع ذلك كان صابرًا على البلاء راضيًا عن قمضاء رب الارض والسماء (جل وعلا) فيجب أن نصبر كما صبر النبى الله فهو أسوتنا وقدوثنا.

الرضا بقضاء اثله

کان یاما کان

كان هناك رجل طبب يسعيش في البادية . . . وكسان اسمه سلمسان وكان يعيش مع زرجته وأولاده في بيت بسيط لكنه جمبل وكان عنده في بيته ديك وكلب وحمار .

نكان الديك بوقظهم للصلاة وكان الكلب بحرسهم وكان الحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم.

وفى يوم من الأيام جاء المثعلب المكار فأخمة الديك فحمزن أهل البيت عليه كشيرًا. . . فقمال عم سلمان: الحمد لله عنى كل حمال . . عمى أن يكون خيرًا.

ربعد هذا الحادث بعدد آيام جاء الذئب فخرق بطن الحمار فستتله فحزن الهل البيت عليه كثيرًا. . وإذا بعم سلمان يقول: الحمد لله على كل حاله. . عسى أن يكون خيرًا.

ثم لم يمر على هذا الحدادث أسبوع حتى أصبب الكلب بحجر قدمات فعزن أهل البيت عليه كثميرًا. . وإذا بعم سلمان يقول: الحمد لله على كل حال. عدى أن يكون خيرً .

 ومرت الآيام. . . وفي ثيلة من الليسالي جاءت عصبابة من اللصوص فدخلوا كل السيوت وسمرقوا المال والمتاغ بل واخمذوا الأطفال الصلخار ولم يدخلوا بيت عم سلمان. . وذلك لانهم كانوا يعمرفون البيوت من صوبت أما بيت عم سلسان فلم يكن فيه ديك أو كلب أو حمسار فكان موتهم وحسمة على بيت عم سلمسان. . فسقد كسان موتهم سسبسًا في عدم دخسول اللصوص بسيت عم سلمان. . وقذتك كسان عم سلمان يقسول في كل مرة: الحمد لله على كل حال . . ، عسى أن يكون خبرًا.

لعلهخير

كان ياما كان. . . كان هناك ملك عنده وزير مستقيم وحكيم وكان هذا الوزير يتوكل على الله في جميع أموره إلى أن حدثت هذه الحادثة. . . .

انقطع للملك لمى يوم من الآيام أحمد أصابع بده وخمرج الدم من بده. وعندما رآه الرزير قال: لعلم خبر إن شاء الله، وعند ذلك عضب الملك على الوزير، وقال: اين الخير والدم يجرى من إصبعي؟...

وبعدها أمر الخلك مسجر الوزير: وما كان من الوزير إلا أن قبال كعادته لعله خير وذهب للسجن!!

وكعادته كان الملك في كل يوم جسمعة يذهب إلى النزهة ... وفي أخر المنك النزهة حط رُحله قسريهً من غابة كسبيرة وبعده استراحه فعسبيرة دخل المنك الغابة ، وكانت المفاجأة أن الغابة بها ناس يعبدون صدمًا وكان ذلك اليوم هو يوم عبد الصنم، وكانوا ببحشون عن قُربان يقدمسونه للصنم . . . وصادف أنهم وجدوا الملك فلم بصرفوه والقوا القبض عليه لكى يقدمسوه قُربانَ إلى اليتهم . . . وقد رأوا إصبعه مقطوعًا وقالوا: هذا فيه عيب ولا يُستحسن أن نقدمه قربانًا وأطلقوا سراحه . . !!

حبتها تذكر الملك قول الوزير عند قطع إصبعه: لعله خير.

بعد ذلك رجع الملك من الرحلة وأطلق سواح الوزير من السجن وأخبره

_ الصبر ______ ۱۰۷ _____

بالقصة الذي جرت عليه في الغابة. . . وفسال له فعلاً كان قطع الأصبع خيراً لى . . ولكن سوف اسألك سؤالاً واحداً: وأنت ذاهب إلى السجن سمعتك تقول: لعله خير . . . وأين الخير وأنت ذاهب إلى السجن111

قال الوزير: أنا وزيرك ودائمًا معك ولو لم أدخل السجن لكنت معك في الغابة وبالتائي قبضوا على عَبدة الصنم وقدموني قُربانًا الألهتهم وأنا لا يوجد بي عيب. . . ولذلك دخولي السجن كان خيرًا لي!!

بل هو خير لڪم

على شناطئ بحر جنميل. . . كنان هناك ثلاثة إخوة بمنتلكون سفنينة صغيرة تنفل للسافرين.

وفى يوم من الأيام كانت هذه السفينة واقفة على شاطئ البحر تستعد لنقل المنافرين،

وكان أصبحاب السقينة ينتظرون حتى تمتلئ السفينة، وأثناء ذلك رأوا شيخًا كبيرًا يقف بالقرب من السفينة، ويحمل في يده حقيبة، . . لكنه لم يركب.

اقترب أحد الإخوة من الشيخ الكبير وقال له: الماذا لم تركب السفينة معنا، فنحن سوف نتحرك الآن؟



قال الشبخ الكبير: ليس معى نقود الآن. . . وقد كنت دائمًا أسافر مع البك. . . . وأعطيه النفود بعد ما أعود من السفر .

قال أحد الإلحُومُ مرحبًا بك ستسافر معنا ولن ناخذ منك شبئًا. .

فرح الشبيخ الكبيس وركب السفينة... وبدأت السفينة تتسحرك داشل البحر . . . وجلس الشيخ الكبير في السفينة بصنع صندوقًا صغيرًا . . فأخرج بعض الاخشاب من حقيهته وراح يدق بالشاكوش. . .

وقجأة سقط الشاكوش من يده على ظهر السفينة فأحدث تُقبًا فيها... وبدأ الماء يدخل من النقب إلى السفينة. . وأخذ الشيخ الكبير يحاول أنّ يمتع دخول الماء لكنه لم يستطع . . .

ورأى ركاب المسقينة الماء يتمسرب إلى المسفينة فمصاحبوا: التجدة. . . النجدة . . .

وحاول جميع الركاب أن يسدوا الثقب لكنهم لم يستطيعوا ... واستمر الماء في الشرب أكثر وأكثر، ،

> قال الركاب للشيخ الكبير: ألت السبب، ، سنغرق كلنا بسببك . ، واثناء ذلك شاهد الركاب مجموعة من السفن تقترب منهم . . وبسوعة بدأ الركاب يشيرون بأيديهم ويطلبون النجدة ..

وكانت هذه المقن بمتلكها جماعة من اللصوص، وكانوا يسرقون السفن الجيدة . . فاقترب اللصوص من السفيلة وعندما رأوا الماء في قاع السفيلة . .

قالوا: هذه سفينة قديمة ستخرق ولن لستنفيذ منها، ثم ذهبوا وتركوا السفينة. . فرح ركاب السفيئة لأنهم نجوا من اللعسوص الأشرار . . قال الشيخ الكبير: علينا أن تُخرج الماء من السفيئة بسرعة . .

وبيئمنا كان الركاب منشخبولين بإخراج الماء رأوا طائراً كسبيراً بنطير في السماء ويُمسك بمنقاره لفافة كبسرة من القماش. . وحوله طبور تهاجمه م ے الصبر _____ ۱۰۹ ____

وتحاول خطف اللفافة. . . وفجيئة سقطت لفافية القماش على السيقينة. . فأسرع أحد الركاب وأميك لفافة الفماش.

وقال إن هذا القماش أفضل ما يسد ثقب السفينة...

وبالفعل ثم سد الثقب. . وتوقف تسرب الماء. .

قال الشيخ الحكبير؛ لقد استجماب الله لدعائنا. . لذلك يجب على كل من معه نقود أن يتبرع ببعض المال لينفق في أعمال الخير حمدًا لله. .

جمع الركاب عشرة منانير وقرروا توزيعها على الفقراء والمساكين...

وعندما توقفت السفينة على الشاطئ نؤل الركاب... قرأوا امرأة بكي بشدة، فقال الشيخ الكبير للمرآة: لماذا تبكين هكذا؟

قالت المرأة: كان معى قطعة كبيرة من القماش كنت سأخيطها ثم أبيعها في السوق...

وبينما كنت أشرب من هذا البئر جماء طاثر وخطف قطعة القماش وطار بعيدًا...

فقال لها الشيخ الكبير: كم ثمن قطعة القماش؟

قالت المرأة: ثمنها ديسار كنا سنعيش به طوال الأسبسوع أنا وأبناثي الصغار.

رجع الشبخ الكبير إلى الركاب وحكى لهم قصة المرأة.

فقال أحد الرجال إن قطعة القماش هي التي جعلها الله سببًا في إنقاذنا من الغرق.

وقال رجل أخر: إذًا علينا أن تعطيها النفود التي جمعناها...

وأعطى اصحاب السفينة الدناتير العشرة للمرأة،

قفر حت المرأة كثيرًا وحمدت الله تعالى. .

علمتي أبي

دخل الآب على أولاده فوجيد عيد الرحمن يبكى وقد أمسك المصحف بيده.

فسأله: ما يبكيك يا ولدى؟

قال أحاول سياعة كياملة يا أبي أن أحيفظ صورة الطلاق ولا أستطبع حفظها ... يا أبي إني لن أحفظها .

فابنسم الأب وقال: اصبر بما ولدى فإن الصبر مُمرُّ مَذَاقِه لَذَيْدَة عَاقَمَتِهُ ونهابته ، وقد قال وسول الله عَيْنِيُّ : "ومن يتصبر يُصبره الله وما أعطى أحد عطاءً خيرًا وأوسع من الصبرة!" .

عبد الرحمن: كيف أصبر يا أبي لأنال هذه النهاية اللذيدة؟

الاب الصبر يا ولدي هو ثباتك على منا بُرضي الله بدون شكوي ولا ضيق مع استعانتك بالله.

واعلم يا ولدى أن النصر والصبر الحوان لا يفترقان قإن الصبر معه النصر وإن النصر مع الصبر.

فالنف الأولاد حول أبيهم الذي قال: ساحكى لكم قصة جميلة نتعلم منها النصر مع الصحيرة، حمل «العم جاده الصحياد شبكته واتهم إلى شاطئ البحر... حاول العم جاد الصحد مراث ومواث ولكن محاه لاته ضاعت في الهواء، مثلر العم حاد الصحياد إلى الشبكة بنيظ وقال. ماذا المعل بك أبتها الشبكة؟ هل أمز قال وأستريح من صحبتك المرهقة؟ أو أحرقتك وأهجو الصياد؟

لقد السحيتك إلى كل الشواطئ قلم أعثر على سمكة واحدة. . . والمجر

١١٠ منفق هليه (١٠٠ السفاريو ١٩٤٦٩) كتاب الزكان ومسلم ١١ هـ ١٠ كتاب الركاة

الرجل باكيا، وبعد لخظات تذكّر العم «جاد الصياد» أنه كان منذ السبع تقريبًا في هذا المكان، وكمانت الشمس تميل إلى ناحية المغروب، .. سماعتها كان العم «جاد الصياد» جالمًا يستريح من ثقل ما حمله من خيرات الله التي صادها بشميكته ولكنه اليوم يعود بلا صميد وبلا خير وقمجأة. . . لمح «العم جاد الصياد» تملة وهي تحاول أن تُعمل حبة من حبوب النمح إلى جحرها.

كانت الحبية أكبر حجمًا مين النملة ولكنها كانت تجاول بصبير عجبها، ثارة تدفعها وآخرى تجرها، وثالثة ترفعها.

وبعد جهد شاق استطاعت النملة أن ترفع الحبة وتحفى بها تسجها على جانب صخرة من الصخور حيث كان جسحر النملة موجودًا فسرق الصخرة مباشرة...

وما كادت النملة تصل إلى باب الجحر عند قمة الصحرة حتى الزائت الحبة رسقطت من جديد على الارض بجموار الصخرة. . وقم تيأس النملة وعادت من جديد تدور حول الحبة تجذبها تسارة وتدفعها تارة أخرى وترفعها ثائة

وتكررت عملية انزلاق الحية أكثر من خمس عشرة مرة، والنملة لا يقل حماسها ولا تضعف عزيمتها عن مواصلة العيمل والمحاولة حتى استطاعت في النهاية أن تصل إلى الجمسر وأن تُدخل الحسة لتكون زادها المدخسر من الصيف تلشته.

نظر العم الجماد الصيادة إلى النملة بإعجباب ونظر إلى البحر الواسع وحمل بيسمينه الشبكة وبخطوات كلها عنزم وثبات اتجه السرجل إلى شاطئ البحر يحمدوه الأمل في رحمة الله الوهاب، وعاد - بحمد الله - في آخر البوم وهو يحمل من خبرات الله من البحر الشيء الكثير.

أنس: إن الصبر خُلُق عظيم، صاحبه هو المنتصر دائمًا.

عبد الوحمن سأصبر يا أبي وأحاول حفظ السورة مرة ثانية.

وبعد نصف ساعة جاء عبد الرحمن مسرورًا فرحًا إلى ابيه.

أبشىر يا أبى فىقد حىقظت سيورة الطلاق... شكراً لك يا أبسى قتماد انتصرت... وإن طعم النصر لذرة كما وعدتني.

فاحتمضن الآب عبد الرحمن وهو يمسح راسه ويقول؛ بارك الله فيك يا ولدى بارك الله فيك ٢٠٠

علمتني أمي

لقد علمتنى أمى الكثير والكثير فهى بحق مدرسة عظيمة وإنى أدين لها بالكثير، فكم غرست في من بذور الحب والعلم والخير، وسُقَّت هذا الغرس وتعهدته ضد الأخطار التي تهدده حتى أثمر خير الثمار،

وكان عا علمتنى قوله تعالى: ﴿ استعينوا بالعبر والعلاة إنَّ الله مع العابرين (ته) ولا تقرلوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (٢٠٠٠) ولا تقرلوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (٢٠٠٠) ولئبلو تكم بشيء من الدول والأنفس والتمرات وبشر الصابرين (٢٠٠٠) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه واجعون (٢٠٠٠) أوكك عليه صلوات من ربهم ورحمة وأولتك هم المهمدون (١٠١٠).

فائله سيسحانه وتعالى يختبر عباده لينعلم من منهم الصادق الذي يحب الله ورسوله ويصدق وعد الله بائه لو صبير لنال النصر، ومن منهم الكذاب الذي يخاف عند أول مصيبة ويرجع ولا يستمر في الطاعة.

قالله يختيم عهاده مثلاً بالخوف عند الحسرب من الأعداء وشيء يسير من الجوع وتقص المال والمرض (تقص الانفس) ونقص الثمسرات بالحرق أو البرد أو غيرها.

د رانه به را د از رافیم الشربیس (من ۱۵۰۵) رای سورهٔ الیفره: الایات. (۱۵۲۵/۱۵۳)

فعندها تقع مصيبة من ثلث المصائب كنقص المال مثلاً ينقسم الناس إلى فريقين:

۱- القريق الأول هم الصايرون، فالصابر من صفاته أنه لا يشتكى لأحد بل يقول: (إبا لله وإنا إليه راجعون)، ولا يخاف ولا بغضب بل يحمد الله ويعلم أن هذه المصيبة هي خير له وسبب في تكفير ذنوبه ويعلم أن النصر مع الصبر فيصببر ويرضى حتى تنتبهي المحنة... وهؤلاء وعدهم الله بالرحمة والهدى.

٣- المفريق الشائي: هو الفريق الذي يجنزع (يخاف) ويضفب ويسخط على قبضاء الله ويشتكى للناس ولا يحمد الله فبهذا الفريق خسر أشد الخسارة فقد خسر أجراً عظيمًا وهو أجر الصابرين تسما أنه لم ينجح في الامتحان فيغضب الله عليه.

ف منذ أن تعلمت من أمي هذا الحلق العظيم «السمبسر» وأنا أُعدُّ نفسى الاستقبال البلاء لاقوز بأجر الصابرين فإن الله يوفيهم أجرهم بغير حساب.

وكلما أرادت نفسى أن تشرك الصبر ذكَّرتُها بام المؤمنين وقصيتها الرائعة فهي قدوة حسنة وهي أم سلمة فيائين.

فقد ابتلاها الله بفقد زوجها الحبيب في إحدى الغزوات مع رسول الله عرف عليجي .

فار أبو سلمة بجائزة الشهادة ولكن شعرت أم سلمة بالم فراق الزوج رفيق كفاحها وجهادها في سبيل الله فدوسوس إليها الشيطان لتسترك الصبو ولكن . . . تلكرت كلمات سمعتها من خمير بني أدم محدد بالتها وهو يقول: ٥ما من عهد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجمون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف في خيرًا منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خمير منها، فقالت أم سلمة كما أمرها رسول الله ينتها وصيبوت ولكن كانت

القول في نفسها: ومن خير من أبي مطعة؟!!

المنطقة الله لها خيم من أبي سلمة ... رسول الله على ؛ ورعد الله علم الله على الله على الله على الله الله على الله قبلاً ﴾ (1914).

ما الذي يخفف عليك القل البلاء

اما عن الأمور التي تخفف عن المويش ثقل البلاء فهي كاليوة. . . وتذكر منها ما يلي

٣- مالاحظة حُسن الجنزاء قلو جنادت رجل وقال: سناصرت قسرة يبدى، ثم اعطيك مبائة الف جنيه، قهن سنشجر بناله الضربة؟! بالعليم لا (ولله المثل الاعلى) قلك أن تتخبل أن الله يبتليك ريقول لك: إن ثمن هذا البلاء هو الفنة!! لا شك أن حلاوة الأجر مُشْسِك مرارة الالم.

٣ انتظار الفرج: فإنك إذا جاءك المرف تكون بين حالبن. إما أن قوت صابرًا محتسبًا فلك الأجر العظيم، راما أن تُشمى محتسبًا أيصًا فلك معادة الدارين، . . . ومن تُطف تعالى بعجاد، أن تكور أنت في قبة البلاء، وعلى الرغم من ذلك يُلفى الله في قلبك الراحة والرف بفضا، الله والثقة في الأجر والثواب من عند الله تعالى.

CHILL SYCHESTER TH

وفران ولي المودية

¹⁷¹ معمج رزاء البخاري 17 - 119 كتاب الرقاق

ع- الصبر الله على أن البلاء في الدنيا وليس في الدنيا وليس في

الدين، وتحمده أيضًا أنه لم يكن أشد من ذلك.

مسماع سير أهل البلاء: فإن ذلك يُهمون عليك البلاء. وذلك لأن سماع سيرتهم يجعل الإنسان يشعر بأن هناك فسن أبتلي بمثل هذا البلاء - فيتصبر بسيرته -.

45 45 45

التعاون

التعاون

حبابي الحلوين: وها هو خُلق عظيم من الحملاق النبي محمد السلام ينبغي أن نتحلي به . . . ألا وهو خُلق التعاون فالتعاون نعمة عظيمة لأن المملم قابلُ بنفسه كثيرٌ بإخوانه ضعيفٌ بنفسه قوي بإخواند.

فتعالوا بنا لنتمابش يقلوبنا مم خُلُق التعاون.

نعمة التعاون

هل فكرت يومًا سافا سوف يحدث إذا تسوقًف أفراد المجتمع عن إعانة المحتاج؟ تخسيًل جريحًا مُلغَى بوسط الطريق يتألَّم ويمسرُ به السائرون فعنهم من يخاف أن تعطَّفه مساعدته عن عسله ومنهم من يُسسرع في طريقه قائلاً: يُوجد آخرون غيرى سوف يساعدونه فمالى أنا وتلك المشكلة؟! مسكينٌ هذا الشخص، إن هذا الحادث لا يمكن أن بحدث لى آنا بالتأكيد!!!!

وما أسلهل كسر حزمة من العصلي إذا كسلرتها واحدةً بعد أخسري وما أصعب كسرها مجتمعة.

لقده أدركت الحيوانات والحسسرات ذلك بقطرتها فتراها تعيش في جماعات لا ينفسصل افرادها، يؤدًى كلُّ منهم عمله في إخسلاصي ويعاون الأخرين من أجل بقاء جماعته.

ولكن على هذا هو كل شيء عن خلق التصاون؟ اقلب الصفحة لتعرف الكثير عن هذا الخلق العظيم.

السلم أخو السلم

ويقول أيضًا: المؤلمين في توادهم وتراحمهم كلمثل الجسد، إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمي» (١٠)

وبعدُ النبي عَنِي من يعماون أخاه بعون من الله سبحانه نيمقول «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» (١١٠٠).

衛 俳 相

⁽¹⁾ سورة المصراعة الأبة (1.1)

COLUMN COMPANION (CO.)

٣١) منفق هنية رواء البخاري (٢١٤٢) كتاب الطالم والعفساء، ومسلم (٢٥٨) كتاب البر والصالة والأمام،

⁽¹⁾ مطني هليه. زيراه البخاري (٤٨١) كتاب الصلاة، ومسلم (٢٥٨٥) كتاب الير والعسلة والأماس.

⁽⁸⁾ منطق هليم رواد البخاري (٦٠١١) كتاب الادب، ومسلم (١٨٥٦) كناب البر والصلة والأهاب.

⁽٦) صحيح رواه مسلم (٢٩٨٩) كتاب الذكر والدعاء والتوية والاستغفار.

 ⁽٧) التعارن (ص: ٣٠) ١٠ الأستاذ: السماء محمد - شركة مقير.

النبي إلى يحض الأمة على خلق التعاون

عن أنس بن مالك فنك قال: قال رسول الله عَنْنَا ما النصر أخال ظالمًا الله عَنْنَا ِ عَنْنَا الله عَنْنَالِي عَنْنَا الله عَنْنَا الله عَنْنَا الله عَنْنَا الله عَنْنَا عَنْنَا الله عَنْنَا ل الله عَنْنَا اللهُ عَنْنَا الله عَنْنَا الله عَنْنَا الله عَنْ

قال به رسبول الله، هذا ننصبره مظلومًا، فكيف تنصره قالمًا؟ قيال: «تأخذ فوق يديه» ...

ه وعن أبي سوسى الأشمعرى تلك قبال: قال رسول الله الله الله الاشعري الأشعريين إذا أرملوا أن في الغزو أو قبل طعام عبالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه ببنهم في إناء واحد بالسوية. فهم منى وأنا منهمه "".

* وعن ابن عسر الله إلى الله تعالى؟ وأى النبى الله عالى؟ وأى الله الله؟ رسول الله أي الناس أحب إلى الله تعالى؟ وأى الاعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله على الله على الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الاعمال إلى الله تعالى عنه كربة أو تقضى الاعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه دينًا، أو تطرد عنه جبوعًا، ولان أمثى مع أخيى في حاجة أحب إلى من أن أعنكف في هذا المسجد بعنى مسجد المدينة - شهراً، اومن كف غضبه ستر أعنكف في هذا المسجد بعنى مسجد المدينة - شهراً، اومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يُصفيه أمضاه ملا الله قلمه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يثبتها له أثبت الله قدمه يوم تزل القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يثبتها له أثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام؛ ".

١ ا صحيح ا رواه المخاري (٢٤٤٤) كتاب الطالم والغصب.

١٩٠١ أرماوا: أي في طعامهم

٢٣٠ منذق عنده الرواد البيقاري (٦٤٨٦) كتاب الشركة، ومسلم (٢٥٠١) كتاب فضائل الصحابة.

المحسورة المخرصة البوز أبن الدنية هي كتاب قضاء الحوالج (ص ٤٧)، وتم ٢٣٤)، وحسمة العلامة الألباس.
 رحمه الله لن صحيح الحامم (١٧٦).

عه وعن أنس بن مالك الخليد قال: قال وسول الله عليه الناس مفاتيح للخبر مغالبيق للخبر، فطوبى مفاتيح للخبر مغالبيق للخبر، فطوبى لمن جعل الله مضاتيح الخبر على يديد، وويل لمن جعل الله مضاتيح الشبر على يديد، وويل لمن جعل الله مضاتيح الشبر على يديد،

ه وعن أبى سوسى تلكه قبال: (ن النبى يَرَاكِيهِ كان إذا أنباء السائل أو صاحب الحاجة؛ قال: «الشفيعوا فلتؤجيروا وليقض الله على لمبان رسبوله ما شاء الله على المبان رسبوله ما شاء الله على المبان وسبوله ما الله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على الله على المبان والله على الله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على الله على المبان والله على المبان والله على الله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على الله على المبان والله على الله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على المبان والله على الله على المبان والله على الله على المبان والله على المبان و

وعن أبي تشادة وزائد قال: إنه طلب غريبًا له فستواري عنه ثم وجده،
 فقال: إنى معسر،

فقال: آلله؟

قال: آلله،

قال: فإنى سمسعت رسول الله عَلَيْكُ يقول: "من سرَّه أن يتجميه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه الله .

. وعن حذيفة بن اليمان يلاي قال: قال رسول الله على : «أتى الله بعيد من عباده آثاه الله مالاً، فقال له: ماذا عصلت في الدنيا؟ قال: ﴿ ولا يكُنمُون الله حديثًا ﴾ أن قال: ﴿ ولا يكُنمُون الله حديثًا ﴾ أن قال: إرب، آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خُلُقي الجوازات، فكنت أبيع الناس وكان من خُلُقي الجوازات، فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المسر، فقال الله: أنا أحق بدًا منك، عباوزوا عن عبدي (١).

 ⁽١) حسن رواء اس مناجه (٢٣٧) في المشادمة، وحسنه العلامة الأشباني رحيمه الله في المستحيدمة (١٣٢٢).

⁽٣) منطقي هليه. رواه البخاري (١٤٣٢) كتاب الزكاة، واسلم (٢٦٣٧) كتاب السر والصلة والأواب

⁽٣) صحيح: إراه مسلم ١٩٥١) كتاب المنافلة،

^{300 450} Statices

٥١) الجوارة التسامح والنساهل

⁽٦) صحيح: رواه مسلم (١٥٦٠) كتاب السافائ.

حال النبي 💨 مع خلق التعاون

ج عن عبائشة ونظا قبالت. اكان السنبي عَلَيْظُمُ يكون في مينة أهله فبإذا حضرت الصلاة فام إلى الصلاة الله.

عن البيراء بن عبازب بالقال فيال: اكتان النهى بالتلافي بنقل التسراب يرم
 اختدق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول:

واللبه لولا البله مبسينا اختسسابينا

ولا تصلحانا ولا صلبنا

فسيستأثركن سكبينة علينا

وأسبت الأقسسدام إن لاقسسيشا

إن الألبي قسيد بالمسيوا علمينا

إذا أرادوا فيستنبة أبيسا

ويرقع بها صوته؛ أيينا أبيناه؟!.

يه وعن عثمهان بن عفان تلقيه أله كان بخطب فقال: "إنا والله قد صحبنا رسول الله علين في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير*".

\$ \$ O

⁽١) سنعيج ارزاد البحاري (١٠٢٩) كتاب الأدب،

 ⁽٣) منطق عليه: رؤاه البخاري (٤٠٠٤) كتاب المفاري، ومسلم (١٨٠٣) كتاب الحهاد والسير.

 ⁽٣) أخرجه أحمد (١٩/١) . رقم ٤٠٤) ، والبيزار (٩/١) ، رقم ٤٠٤)، وقال شميم الأرتؤوط إستاده حسن.

الجسد الواحد

كان ياما كان.

كان هناك مجهدوعة من الإخوة ولكنهم كانوا متفرقسين ومتنازعين وكان ابوهم يوصيسهم بان يجتسمعوا ويتسألفوا ولكنهم كانسوا مُعبرين على الفُسرقة والتنازع،

جلس أبوهم وهو في غاية الحزن والألم لحال أولاده.

وظل يفكر ويشول في نفسه: كيف أستطيع أن أجعل أولادي متآلـفين متحابين.

وفجأة قال بعد تفكير عميق: الحمد لله لقد وجدتها.

فنادى على أولاده بعبدما أحيضر حيزمية من الحطب وقال لكل واحمله منهم: أريدك أن تكسر حزمة الحطب وحدك.

فاخدة كل واحد منهم يحاول أن يكسر حسرمة الحطب فلم يستطع فسقام أبوهم وقاك حسرمة الحطب وأعطى كل واحسد منهم قطعسة واحدة فكسسرها بسهولة.

فقال لهم أبوهم هذه رسالتي لكم. . فإنكم إن اجتسمعتم وتحابيتم كنتم كهذه الحزمة القوية لا يستطيع أعداؤكم أن يكسروكم وإن تفرقتم فإنه يسهل عليهم أن يكسروكم.

فقال الأولاد: لقد تعلمنا الدرس جيدًا . . ومن الأن سوف نجتمع ونكون إخوانًا وأحبابًا فإن الاتحاد فوة.

الانتحاد قوة

كان ياما كان كان هناك بعد أصدقاء أرنب وسنجها، وديك وزرافة. وقف الأرنب والسلجفاة والديك والزرافة أسام شجرة الشفاح فرأوا تصاحة تندلي من أحد الأغصان.

فقار لأرثب هذه التفاحة لي وحدى.

فظالت له الزرافة في سخرية: إنها من حقى؛ لأنى أطول منك وأستطيع أن أقطفها، انظروا مادا سأفعل؟

ومدت الزرافية وقبشها الطويلة، لكي تقطف الشفاحة لكنهما فشمت عي قطفها فقد كان غصن التفاحة عاليًا جماً.

فقال الدبك أنا سوف أقفز وأطبر بجناحي وآتي بهاء

نقفز الديك: وتكنه قشل في الحصول عليها.

السحيت السلحفاة وهي تقول السوف أحصن عليها بأي طريقة.

فنادى عسبهما اللبيك والزراقية والأرنب ونام المستسهم احيا بنا تذهب



وبعدما سنمع جمل إلى مشكلة التفاحة هر رقبته وأد بهم إلى الأنحاد قود، وبالتسعاون تبلغون الأمال، فبإذا ما تعاولتم واشستركتم الأصبحت يطا واحدة. وانتهت الصعاب، وبلغته ما ترجوبه جميط بأسهل طريقة

> فقالوا جميعًا: وماذا نفعل كى تحصل على التفاحة؟ الفقال لهم الحمل سأتى معكم، ولنرى جميعًا فائدة التعاول. الفالوا حميعًا هيا بنا

> > وساروا جميعًا حتى وصلوا إلى شجرة النفاح

ثم قال احمل للزرافة ففي أنث تحت شحرة التفاح، واستصعد الملحدة دوق رأسك وينقف الارتب على ظهر السلحيفاة ويصمحد الديك صوف طهر الارتب.

فهمنوا كما اثبار عليهم لجمل وأخذ لديك التصاحة ثم أعطاها للجمل فقسمها بين الأربعة فأكلوا ومنعدوا جميعًا.



__ التعاون _____

صور التعاون

 معاونتك في رعاية إخوتك الصغار وتسلبية طلبات الأسرة تمثل معاورة نافعة الاسرتك.

- * مساعدتك في تقريح كرب المدين وإعبانة المحتاج تمثيل خدمة لمجتمعك.
- الاتحاد مع (مالاتك لأداء عمل نافع بمثل خمامة ومنفعة لك ولجماعتك.
- الماطنات الآذي عن الطريق وكنفَّ عن الناس تمثل سيعاونة الأقسراد
 مجنمك .
- « دفعك للظلم عن المظلوم ونصره على ظالمه تمثل معاونة منك في نصرة الحق
- * معارنة إخوانك في ترك المعصية وسلوك طريق الخير تمثل معاونة منك
 في دعم مجتمعك الإسلامي وديك.
- محافظتك على البيئة والممتلكات العامة والمرافق تمثل معاونة لمجتمعك
 ووطنك.

والآن تعاون مع أصدقاتك في اكتشاف صور أخرى للتعاول 🗥 .

袋 袋 袋

 ⁽⁴⁾ التعاون (ص: ٩).

تعاون .. ولكن

- لا تدُّعي القدرة على أداء ما لا تستطيع القيام به.
- لا تتخذ التعاون حجة للتدخل في شئون الآخرين بل قدَّم الماعدة لمن يحتاجها فقط.
 - . لا تُقاخر بعونك مَن عاونته،
 - راعى أن يكون نصيبك من العمل مباويًا لنصيب أصدقائك.
 - .. قلاَّم المساعدة في الوقت المتاسب وليس بعد أو قبل ذلك،
 - لا تنتظر مقابلاً لثماونك إلا من الخالق سبحانه وتعالى.
 - اعرف الفرق بين من يحتاج معاونتك ومن يريد استغلالك.
 - » ابدأ بمعارنة أهل بيتك أولاً.
- * تعاون في الحير فقط اتباعًا لقوله سيحانه وتعالى: ﴿ وتعاولُوا عَلَى البَّرْ وَالعَاوِلُوا عَلَى البَّرْ
 والتَّقُونُ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإثّم والْعَدُوانِ ﴾ " .

ثمار التعاون

- ه تعاونك مع إخوانك يزيد المحبة بينكم.
- ، النت أقوى وسط إخرالك منك وحدك.
- تقسيم العمل بينك وبين إخوانك يعنى مجهودًا أقل ووقتًا أتل.
 - « يكون الله في عونك دائمًا ما دمت في عون إخوانك.
 - · يجزيك الله حسن ثواب الأخرة عن عونك لإخوانك.
- العمل الجماعي يتبح تعدد الأراه نما يساعد على إخبراج العمل في

أحسن صورت

الأنا سورة المائدة الأبائة (27).

 بتحلیك واخدوانك بخلق انتعاون تسهم في إظهدار محتسعك بمظهر منحصر.

بتحليك بخلق النسعاول تتحلى بصبحبة أخرى من الاخسلاق الكريمة
 كالإيثار والعطف والرحمة الله

 $AN = A = \lim_{n \to \infty} C_n(n) dn.$

العفو والصفح

العقو والصفح

حبابيني الحلوين: وها هو خلق عظيم من أخلاق الرسول النَّظِيم ينبغي أن نتحلي به . . . ألا وهو خُلق العقو والصفح .

عه وما أجدمل أن تعفُّو عن الناس وتسامح وتصفح عدمن أساء إليا. . فهذا من أعظم الأبواب لجلب المودة والمحية بين العياد.

به قبال الله تبارك رئمالي: ﴿ وَلا تَسْعُوى الْحَسْنَةُ وَلا السَّيْسَةُ ادْفَعَ بالتي هي الحُسْنَ فَإِذَا الله تبارك وبينة عداوة كأنه ولي حميم (٢٠) ومَا يُلقَاهَا إِلاَ الذين مبروه وما يُلقَاها إلا قُو حظ عظيم ١٠١٠ .

فإذا قذفك شخص يمسيُّة فاقذفه بالعقو عنه واقذفه بالكلام الطيب.

إذا أساء شخص إليك فأحسن إليه، فلن يزال معك من الله ظهير عليه ما دمت على عفوك وإحسانك.

الله يدانع عنك ، فالله مسبحاته وتحال الله يدانع عنك ، فالله مسبحاته وتحالى يدانع عنك ، فالله مسبحاته وتحالى يدانع عن المظلوم : ﴿ إِنَّ اللَّهُ يُدَافِعُ عَنِ النَّذِينَ آتَوْوا إِنَّ اللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ حَرَّانَ كُفُورٍ ﴾ (١٣).

الذ الله سبحانه وتعالى ف قال في كتابه الكويم: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبِ بِحَلْ مَا عُوفِبِ بِهِ ثُمْ يُعْيَ عَلَيْهِ لِيَنصُرْنَهُ اللهُ ﴾ (٢٠٠) هذا في حق من عاقب بحثل ما عوقب به الينصرنه الله!! فكيف بالذي ترك حقه كله لله؟!

الله سورة فصلت الأبتاق (٣٤) ١٥٠

^{*} اسررة الحج: الآية: (TAT).

الت سورة الحبير: الأية: (١٠٠).

* قالزم جانب العقو فإن العقو من شيم المحسنين:

قال الله تعالى ﴿ وَالْكَاطِمِينِ الْغَيْظُ وَالْغَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِينِ ﴾ ٢٠٠٠. وقال مسمعاند ﴿ وَإِنْ تُعْلُمُوا رَتْعُسْفُحُوا وَتُعْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٠).

وقبال تعمالين: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّنَةِ سَيِّنَةً مِثْلُهَا فِمِنْ عَلَمًا وَأَصْلُحَ فَأَجْدُوهُ عَلَي , 🖭 🎻 सी।

* وقال النبي ﴿ إِنَّا إِنَّا نَقَصِتُ صِدْقَةً مِنْ مَالَ. وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبِدًا بِعَفُو إِلَّا غزاً، وما تواضع أحد لله إلا وقعه الله١٠١٠.

يه وقد صبح عن رسول الله ﴿ إِنَّهُ قَالَ. ١١رحموا تُرحموا، والْحَفْرُوا يُغَفِّرُ لكم بهاجار

يه وصبح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: فما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى ١٩٠٥٠٠٠

﴿ فَتَعَالُوا بِنَا لَتُتَعَايِشُ بِقُلُوبِنَا رَأَرُواحِنَا مَعَ نَعْمَةَ الْعَفُو وَالْصَفَّحِ.

* النبي ﷺ يحض الأمة على العموء

 عن أبي هريرة أبك أن رسول الله على قال: "لبس الشديد بالصرعة، إغا الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب النات

رو وسورة أن ممران، الأبة (١٣٤)

⁽١) سررا العناين, الآنة (١١).

ولا سورة الشوري الأية: (11).

⁽¹⁾ صيديم: رواد مسلم (٢٥٨٨) كتاب الين والصلة والأداب

^{...} قال الشيخ مصطفى المدوى: أخرجه أحبد (٢/ ١٦٥ - ٢١١٥ رهيد بن حبيد في المتخب (بتحقيقي ٣٦)، والبخاري في الأوب المقرد (حديث ٣٨٠) والحديث صحيح لشواحده.

٢٦١) السياسيم. وإنه أحمد (٢٠٧٩) من طريقسين هن اين همر باللي مراوعًا، وابن مناجم (٢١٨٩) كتاب الزمد، رهو منسيح بمجموع طريفيه، والله أعلم.

[.] إ. فقه الأخلاق/ الشيخ مصطفى العدوى (ص: ٨٨١ -٨٨١.

⁽٨) متلق عليم دواء البخاري (٦١١٤) كتاب الادب، ومسلم (٦١ -٢١) كتاب البر والعبلة والأداس

العضو والمبشح العضو المبشح

م وخن أبي هريرة وللله قال: قال رسول الله عَنْهُ عَلَيْهُ عَالَهُ لِللهِ عَنْهُ اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ
وقال ﷺ *من كتم غيظها، وهو قادر على أن ينفيذه، دعياه الله على رؤوس الخلائق، حتى يخيره من الحور العين، يزوجه منها ما شاءً "".

ه وعن أبي هربرة أن رسول الله عَلَيْكِم قال: اتُفتح أبواب الجنة يوم الاثنبن ويوم الاثنبن ويوم الاثنبن ويوم الخنيف ويوم الخنيف ويوم الخنيف أخيه شيئًا إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شخناء فيقال: أنظروا هذبن حتى يصطلحا أنظروا هذبن حتى يصطلحا أنظروا هذبن حتى يصطلحا أنظروا هذبن حتى يصطلحا "".

هذا هو النبي 📸

﴿ عَنْ أَبِي إِسحَاقَ قَالَ: سمعت أبا عبد الله الجَلَالِي يقول: سألت عائشة عن خُلق رسول الله عِنْنِينَ فقالت: لم يكن فاحثًا ولا متفحثًا ولا صخَّابًا

⁽¹⁾ اما نقصت صدقة من ماله: ذكروا فيه وجمهين: أحدهما معناه: أنه يبارك لحبه ويدفع عنه المضرات. فينجو نقص الصورة بالمركة الحنسية - وهذا مدرك بالحس والعادة. والثاني أنه: وإن نقصت صورته. كان في النواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة إلى أصعاف كثيرة.

 ⁽٢) ايما زاد الله هيئة يعفو إلا هؤاًا: فيه أيضاً وجهان: أحسدهما على ظاهره، رمن عُرف بالعفو والصمح ساد وهظم في القلوم، وزاد هزه وإكرامه، والثاني، أن المراد أجرد في الأخرة وعزه هناك.

⁽٣) • وما تواضع أحد لله إلا رقعه الله از قره أيضًا وجهان. أحدهما. يرفعه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القدرب سزلة، ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه. والثاني: أن المراد ثوايه في الأخسرة رفعه فيسها بتواضعه في الدنية - قال الملساء: وهذه الأرجه في الانشاط الثلاثة موجودة في العسادة معروفة. وقد يكون فلمراد المرجهين ممًا في جميعها في الدنيا والأخرة.

⁽⁴⁾ صحيح رزاء مسلم (٢٥٨٨) كتاب البر والصلة والأداب.

اعم مسن رواد أبر دارد (۱۷۷۷) كتاب الأدب، والترمدى (۲۰۹۱) كتاب البر والصلة، وابن مساجم (۲۰۹۱) كتاب الزهد، وأحمد (۱۹۱۹)، وحمت الملاصة الألباني رحمه الله في صميحيح الجامع (۱۸۱۵).

⁽٣٦ صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٥) كتاب البر والصلة والأداب.

صور مشرقة من عفو النبي ﷺ

وهذا نبينا محمد عَلِينَة قال من العضو الثريا فهذه قريش بالغت في أذاه على الله وعشوته.... قتلوا عَلَيْنَة وأحكمت فيضتها منه ثم أخرجته من بين أهله وعشوته.... قتلوا من اصبحابه في يوم أحد مسعين وجرحوا أخرين، ... جُسرح عَلَيْنَة وكُسرت رباعيته وشُج وجهه عَلَيْنَة وهو يتول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

ثم امكنه الله منهم ف عاد فاتحًا ملكة ومعه أكثبر من عشرة آلاف ملعهم السيلوف مُسلطة على رؤوس قبريش، وهو يقول لهم: «ما توون أنبي فاعل

 ⁽¹⁾ بيميع رواه الرمدي (۲۰۹۶) كتاب قي والعبلة، وصحمه الملاعة الألبار رحيه الله في الشكاة (۱۹۸۱)

⁽ع) سرية الأحراب ٤٠٠ (4).

الا) حرزًا وهاء حصية خلط الأميين

دواء فط المظامع الغافي السيري

⁽م) عليظا كنيد سمت

⁽٦) سنحاب بالأسراق. بمعنى العبياج بصرت هال وهي بالسين والصاد

١٧ مسميح ارواء البخاري (٣٩٩٣) كتاب البيخ

بكم؟! فقالوا: خيراً آخ كريم. وابن اخ كريم... فقال ﷺ: • اقول لكم كما قال يوسف لإخوته: الانتربب عليكم اليوم؛ افعبوا فأنتم الطلقاء!.

والذِّي يَنتُبع سيرة السي ﷺ؛ يوي سحلاًّ حافلاً من صور العفو

- معن هائشة بهت قالت ما صرب رسول الله بانتی شبیناً قط بیده، ولا امرأن، ولا خاده إلا أن پجاهد فی سبیل الله، وما نیل منه شیء قط فیتشم من صاحبه إلا أن بنتهك شیء من محارم الله معالی، فیتقم لله . عز وجل ما الله
- ونحن نعلم يا حبايس أن النبي إلى عفا عن وحشر الذي قتل
 عمه حمزة بن عبد المطلب مي غزوة أحد.
- وعضا عن رأس المنافشين عبد الله بن أبي بن سلسول الذي كان يكره النبي على إيساريه ويدبر له المؤامسوات الحقيرة لإبدائه وكسان منها أنه الهم روجة النبي على أم المؤمنين عائشة بأنها فسعلت الفاحشة ومع كل هذا عفا عنه النبي على هذا علم عليه بعد موته.
- ه بل عف النبى عربي عن حاطب بن أبى بلتعة لما أواد أن يفسنى سرً فتح مكة للمشركين. فعفا عنه النبى عربي لأنه شهد غزوة بدر ولذلك لما قال له عمر بن الحطاب فيضي بالرسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق قال. «إنه قد شهد بدراً، ومنا يدريك لعل الله أن يكون قند اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شدم فقد غفرت لكم؛ (٣).
- م وعفا النبى رُقِينَ عن عكرمة بن أبي جهل الذي ظل يحاربه كثر من عشرين صنة .. وكاد النبي رُقِينَ فيد أباح دمه في يوم فتح مكة .. ومع ذلك لما طلبت أم حكيم (وجنة هكرمة من رسنول الله يُؤَينَّ أن يعمنو عن مكرمة عنفا عنه النبي يُؤَينَّ وجاء عكرمة وأسلم بين يدى الرمنول يُؤَلَّينَ :

١١٦) صحيح ازواء صلى (٦٣٥٨) كتاب فعصائل،

⁹⁹⁾ مقتل فاليه رواه البحاري (٣٠٠٧) كتاب الجهاد والسيرة ارمسلم (٢٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة.

م بل عنف الديني عليه عن رجل يهدودي أذى النبي عليهم وعسمل له السحرال. ومع ذلك عفا عنه النبي عليهم ،

م وعفا النبى النبى عالى عن المرأة اليهودية التى دعبته إلى الطعام بعد غزوة عربه ووضعت له المسم في الشباة التي أكل منها. . . ومع ذلك عضا عنها النبي النبي التبيية .

وعفا النبي عَرِّهُ عن الرجل الأعرابي الذي بال في المسجد فلما أراد الصحابة أن يضمربوه تهاهم عن دلك وقال: ادعوه وهريقوا على بوله سَجلاً من ماء أو ذَنوبًا من ماه فإنما بُعثتم مُسرين ولم تُبعثوا معسرين (١).

يه وثو استطرفنا في الامثلة توجدنا الكثيـر والكثير من عقو النبي عليه عن كل من أساء إليـه حتى نتعلـم منه العقو والصنفح فهو أسـوننا وقدوتنا عن كل من أساء إليـه حتى نتعلـم منه العقو والصنفح فهو أسـوننا وقدوتنا

حكاية صياد السمك

يُروى أن صيادًا يصطاد السمك، ويُطعم منه أطفاله وزوجته، خرج يومًا للصيد، فوقع في شبكته سنمكة كبينرة ففرح بها، ثم أخسلها ومضى إلى السوق ليبيعها، ويصرف ثمنها في مصالح عياله.

قلقيه بعض الظلمة من أعوان السلطان، قرأى السمكة معد، قاراد أخستها منه، فمنعه الصياد، قرفع الظالم خشبة كانت بيده، قضرب بها رأس الصياد ضمرية موجعة، وأخذ السمكة منه غمصها بلا ثمن.

⁽١) صحيح (رواء منظم (٢٢٠) كتاب الواضوء

= العقو والعبقح ------ ١٣٩

قدعا الصباد عليه فقال: إلهي! جعلتني ضعيفًا، وجعلته قويًا عنيفًا، فخذ لى بحقى منه عاجلًا، فقد ظلمني والا صبر لي إلى الأخرة.

ثم إن ذلك الغناصب الظالم انطلق بالسنمكة إلى منزله، ومسلمها إلى زرجته، وأمرها أن تشويها، فلما أخذنها أفلتت السمكة من يديها، وفتحت فمها وضربته في أصبع يده ضربة طار بها عقله. فقام وشكا إلى العلبيب الما في يده، فلما رأها قبال له: إن دواءها أن تُقطع الإصبع، للبلا يسرى الألم إلى بلية الكف.

فسقطع إصبيحه، فانتمقل الألم والوجع إلى الكف والبيد، وازداد تالما، وارتعدت من الحسوف فرائصه، فيقال له الطبيب: ينبيغي أن تُقطع البد إلى المعصم لثلا يسرى الآلم إلى الساعد فقطعها، فانتقل الآلم إلى الساعد.

فمازال هكذا كلما قطع عضواً إنتقل الألم إلى العضو الذي بليه.

حتى خرج هائمًا على وجهه، مستغيثًا إلى ربه ليكشف عنه ما تؤل به.

فرأى شجرة فقصدها، فأخذه النوم عندها فنام، فرأى في منامه قائلاً يقول: يا مسكين! إلى كم تُقطع أعضاؤك؟ امضي إلى خصمك الذي ظلمته فاطلب منه أن يسامحك، فانته من النوم، وفكّر فيي أمر،، فعلم أن الذي أصابه من جهة الصباد، فدخل المدينة، وسأل عن الصباد، وأتي (ليه، ووقع بين يديه يتمرّغ على رجليه، وطلب منه أن يسامحه ودفع إليه شيئًا من ماله، وتاب من فعله، فرضى عنه الصياد وعفا عنه، فيكن في الحال ألمه، وانتهت في التو محنته.

خيرهما الذي يبدآ بالسلام

اعتماد صلاح وعلى دائمًا أن يقضيها بقيمة البوم بعد المدرسة في منزل أحدهما فيقدوها بالانتهاء مور واجباتهما المدرسنية، ثم قضاء باقي الوقت في اللعب مدويًّا، ولا يفتيرقان إلا عند وقت النبوم نقط، فينام كبل واحد في منزله، ثم يتنسابلان في الصباح أمام باب المنزل ليستهما صويًا إلى المدرسة، حيث إنهما كانا جارين. .

كانت الصداقة بين على وصلاح قبوية، وكان كل واحد منهما يحب الأخر جداً ولا يتحيل أن يمر يوم دون أن يقضيه مع صديقه. وعندما أتم صلام حيفظ جزء مرا أجيزاه القرآن الكريم، أقامت والدته حيفلة صفيرة ودعت فيها عابا وبقية أصبحاب صلاح وكانت حفلة جنميلة استعتع فنيها صلاح وعلى مع أصدقائهما باللعب وبتورثة الاحتفال.

وبعد انتهاء الحفلة جلس عليٌّ مع صلاح وهو يفتح الهدايا التي قدمها له الاصدقاء، وقد كانت هذايا جميلة بالفعل، ولكن أكثر ما لعت نظر الاثنين هو قطارٌ كهربائيٌّ كبيرٌ يمشى على قضهان ويقف عي محطات صغيرة...

تحمس الاثنان للعب باللك القطارء ولكن ني هذه اللحظة دحلت والدة صيلاح والخبرات عليها بأن والدته اتصلت لاستدعيانه للعوده إلى المنزلء لأن ميعاد التوم قد حادر...

ودع على صلاحًا ووالدته بعد أن رعده صلاح سأن يعود للعب بالقطار في اليوم الثالي بعد المدرسة. .

مر اليسوء التالي في المدرسية بطيئًا أو هكذا ظن كسل من صلاح وعلى. نقد كان الالثان يحلمان بالعودة إلى منزل صلاح واللعب بالقطار

وقور عبودتهما إلى المنزل دخيلا حجرة صبلاح وبعثا بنين الهدايا عن

_ العقو والمشح ______ الا ي

القطار، ووجده على في وسط الهدايا. .

قال صلاح: أخرجه يا على لنلعب به.

آخرج على العلبة التي تحتوي على القطار وبدأ في إخراجه منها، ولكن بينما هو يحاول إخراجه سقط منه على الأرض.

نظر الاثنان فوجها القطار وقد تحطم نتيجة لسقوطه على الأرضى.. شعر على بالإحبراج الشديد، وأراد أن يعتذر إلى صلاح عن هذه الغلطة عبير المقصودة وثكن صلاحًا لم يعطه أى فرصة، وقال له وهو في غاية الغضب؛ هذا قطارى الذي كنت أريد اللعب به، والآن أنت حطسته، أن لا أريد اللعب معك مرة أخرى.

الرجئ على يكلام صلاح، وحزن جداً، فكيف يرقض اللعب معه وهما الصديقان اللذان لا بفترقان أماً؟! ثم إنه فعلا لم يقصد أن يوقع الفطار.

شعم على بالغشب الشديد من صلاح على كلامه فخسرج عائدًا إلى منزله وقور الا يكلم صلاحًا مرة أخرى. .

وحرت الأيام النالبة على غير العادة، فكان كل منهما يذهب إلى المدرسة بمفرده ويتقابلان في المدرسة فلا يسلمان على بمضهما ولا يتحدثان، وهند العردة من المدرسة كان كل منهما يعود إلى منزله.

مرت الأسابيع، وفي يوم دخل أحد المدرسين فصل صلاح وعلى، وأعلن عن إقامة إحدى المبابقات بالمدرسة، وكان من شروط المسابقة أن يشترك كمل تلميذين في الدخول للمسابقة . . فكر صلاح لميمن يمكن أن بشترك معه في المسابقة، فقوجئ بأنه على الرغم من كل شيء فإنه ليس للايه أعز من على ليشترك معه ويمكن أن يعتمد عليه . .

ولكنه وجمد مشكلة . . كليف يمكن أن يطلب من على أن يشماركه في

المسابقة وهما متخاصمان . . كيف سيسامحه على على الكلام الذي قاله في 4942

هل كان القطار فعلاً يستحق أن يخسر بسبيه صديق عمر٢٠ وجد نفسه يجبب بقوة: لا والف لا . . على عندي بالدنيا، ولكنه عاد لتفس السوال كيف يمكن لهما أن يتصالحا؟

مر يسومان وصلاح يستكر في الأمر، وعندمنا هم بالذهاب إلى محنادثة على فوجئ بعلى مُقبلاً عليه وعلى وجهه ابتسامة النقدها منذ أن تخاصما. ابتسم صلاح بدوره وأسرع بمد يده ليصافح علبًا، قما كان من عليَّ إلا

أن مدايده وصافحه، ثم احتضنه، .

قال صلاح: كنت خائفًا ألا تسامحني وترددت في أن أكلمك . . لم أكن اتوقع أن تقبل على بهذه الرحابة وسعة الصدر.

رَدُ عَلَى}: أنت صديقي وأخي فكيف تبتعبد عن بعضنا البحض . . لقد شعرت في الأيام السنابقة بمرارة شديدة وتحن مفترقنان . . ثم تذكرت قول رسول الله عَيْنِينَا ؛ الا يحل لسلم أن يهلجل أخماه فوق ثلاثمة أيام يلتـقيمان. يعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلامة

فقلت: وإنه كنا تتقابل فلا تسلم حتى على بعضنا البعض؟! لقد ندست أشد الندم وقررت أنه يجب علينا أن نتنصالح فمورًا . . وجثت فوجدتك تبادلتي الشعور نفسه . . وها تنحن قد تصالحنا ولله الحمد.

قال فسلاح إولن نتخاصم أبدًا بعد ذلك بإذن الله.

قسال عمليَّ: نعم لا يمكن أن مفيتسرق عن بعض موة أخسوى . . والأن كمتعد للمسابقة سويًا (١).

مثينا رسول الله / ريهام محملة قرية (من: ٣٤-٢١).

هيا نفتح صفحة العضو من جديد

هيا با حبايبي لنبدأ مرة أخرى ونفتح صدفحة العفو من جديد فتعقو عن كل من ظلمنا أو أساء إلينا تنفسور بعقو الله ورحسته ومغفسرته. . . فإنه من عفا عن الناس عقا الله عنه. . . ومن غفر للناس غفر الله له . . . ومن رحم الناس رحمه الله في الدنيا والأخرة.

ولذلك كان دعاء ليلة القدر: «اللهم إنك عفر تحب العفو فاعف عنى ١٠٠٠ لان العفو أعظم وأبلغ من المنفرة فإن الله إذا غفر لعميد ولم يعف عنه فإله يحاسبه يوم القيامة على ذنوبه ولكن لا يعذبه عليها أما إن عفا الله عن العبد فإنه يمحو ذنوبه من الصحيفة فلا يحاسبه ولا يعاقبه.

فمن أراد أن يقور بعقو الله فعليه أن يعقو عن كل من ظلمه أو أساء إليه.

من فوائد العفو والغطران

- (١) العقو والغفران من مظاهر حسن الخلق.
- (٢) كلاههما دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام.
 - (٣) كلاهما دليل على سعة الصدر وحسن الظن.
- (\$) كلاهما يتمر محبة الله ـ عز وجل ـ ثم محبة الناس.
 - (٥) العقو أمان من الفتن وعاصم من الزلل.
 - (٦) الغفران دليل على كمال النفس وشوفها.
- (٧) كل من العفو والغفران يهيئ المجتمع والنشء الصالح لحياة أقضل.
 - (A) كلاهما طريق نور وهداية لغير المسلمين(٢٠).

 ⁽١) صبحيح رواه ابن ماجه (٢٨٥) تستاب الدخام، ومسجحه الملاعة الاثبائي رحمه الله في صحيح الجامع (٤٤٢٣).

⁽۱) نضرة النميم (۲۷ - ۳۹۱).

من فوائد الصفح

- (١) الصفح أعمق من العقو . إد يؤيل الله به أثر الضغائق
- (٧) أمر الله المؤمنين بالصفح حتى عن ألد الأعداء كى بذرقوا حلاوة الإيمان، فيدخلوا فيه.
- (٣) الصفح من مستازمات الإحسان، والإحسان أغلى درجات الإيماد،
- (٤) الصمح يقبري رابطة التآخي بين أفراد المجتمع ويجعلهم مشحابين متحدين.
- (a) الأمة التي يتنجلي معظم أفنزادها بالصفح، تكون أمنة سعنيدة في الدنيا والأخرة، ودلك فضل الله يؤثيه من يشاء (*).

11 φ = 0

⁽١) نشرة السيد (٢/ ١٣٥٤)

الرحمة

الرحمة

حبابين الحلوين: وها هو خُلُق عظيم من أعظم الحالاق الرسول ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ يجب أن تتحلي به . . . ألا وهو خُلُق الرحمة .

وما أجمل أن تحسمل الرحمة في قلوبنا لكل الناس من حبولنا فإن الله (جلُّ وعلا) لا يرحم إلا أهل الرحمةِ الذين يرحمون كل من حولهم.

نعمة الرحمة

* عندما ترى اصرأة عجورًا تحمل حسلاً ثقيلاً، وهي تُصاني بما تحمله، وتكاه ثقع مع كل خطوة تخطوها فستنسر نحيوها بالشفقة والعطف، . . . وعندما تجد قطة صنفيره لا ترى أمامها، وهي ترتمش من شدة البرد، ولا تعرف كيف تُطعم نفسها فتالم لها أشد الألم. . . . وعندما يقع بصرك على طفل تاه عن أهله، وهو يبكى بحرقة والم فيترق لبكائه وتالم لائه، إن كل ما شعرت به من شفقة وعطف ورقة والم محو هؤلاء هو الشعور بالرحمة ما شعرت به من شفقة وعطف ورقة والم محو هؤلاء هو الشعور بالرحمة هو الرحمة عنفا، وهو الذي يطعمنها ويسقينا، وإذا منرضنا فهو يشنفينا، وهو الذي يطعمنها ويسقينا، وإذا منرضنا فهو يشنفينا، وهو الذي

ورحمة الله واسعةً، رمظاهرها كثيرةً لا يمكن علاَّها ولا حصرُها؛ فهي الشخص كل شيء، وتصل إلى كل مسخلوق، وكلنا في حساجة إليسها، قسال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعْتَ كُلْ شَيْءٍ ﴾ [1].

وهو مبحانه الذي خلق الرحمية في قلوب عباده، لذلك يتراحم الناس فيما بينهم.

^{(18) (}Va. 18): (18)

بقول النبي عَنْنُهُ ١٠ اجعل الله الرحمة في مناثة جزء، فأمسك عنده تسمة وتسعين جمزءًا، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا، فمن ذلك الجرء يتراحم الخلق. حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه: ^{(٢)(١)} .

أين الرحمة؟

إننا في الحقيقة نعيش ومسالًا تداند فيه لهذا الخَاتِ الجَليل فلقبد أصبح اخابث عن الرحمة كانه درب من الخيال أو أسطورة من اساطير الف ليلة وليلة الوذلك لان الرحمة غابت بين أكثر الناس حتى لا تكاد نراها بين أكثر السلمين - إلا من رحم الله - . . ولا حول ولا قوة إلا بالله

إننا على تدر الرحمة التي تكون في تلوينا لمن حيولنا سنحد الرحمة مين أرجم الراحمين - جل وعلا- ..

ع وقد أمرتا اثله أن نتأسى وأن نقتدي بالأنباء والمرسلين فيقال تعالى وَ أَوْ كُلِكُ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيَكَامُمُ التَّبَدُهُ ۖ (١٣).

وقد وصف الله وسوله عِنْكُمْ وأصبحايه بقوله: ﴿ مُحَمَّدُ وَسُولُ اللَّهُ وَالَّذِينَ معه اشداء على كفار رحماء بهم ﴾ " وقال تعالى لتيه ١١٤ ؛ ﴿ فَهُمَا رَحْمُهُ مَن الله لنت تهم ولز كُنت قطُّه عليظ الْقَلْبِ لانفضُوه من حولك فاعْفُ عَنْهُمُ راسْتَغُقَراً لهم وشاورهم في الأمر فإها عزمت فتوكل على الله إنَّ الله يحب النُّمو كارين بُهِ (٥٠)

 بل راخر النبي ﷺ أن الرحمة إذا كانت بين المؤمنين فإنها تجعلهم كالحسد الواحد فقال المنطق الافرى للؤمنين في تراجعهم وتوادهم وتعاطفهم

⁽١) مثلثر هليه: رزاد المعارى (١٠٠٠) التاب الادساء ومسلم (١٧٥٩) كناب التوبة

 ^(*) If each | (*) | (*)

⁽⁴⁾ Taylor years are (4)

⁽⁴⁾ سرره القتم، (لأبة: (٢٩).

فعة سورة كر مسان الأبق (1844)

ي الرحمة الرحمة

كمثل الجملة إذا اشتكي عضو تداعي له سائر جمله بالسهر والحمي، (١٠٠٠).

* وأخيس النبي عَيْنَا أَنْ الرحمة من صفيات أهل الجنة . . فقد ثمال عَرْنَا إِنْ اللهِ اللهِ ثَلاثة: ذو سلطان مقسيط متصدق مبولاً. ورجل رحيم رقبق القلب لكل ذي تربي ومسلم. وعفيف متعفف ذو عيال ... الله ا

به والله ، عز وجل- لا يرحم إلا أهل الرحمة كما حرر بذلك النبي عنيث قال ، الا يرحم الله من لا يرحم الناس (١٤)

* ومن ثم فإن الرحمة هي أقرب طريق يوصلنا إلى جنه الرحمن - جلى وعلا-... ولذا تأمل معي هذا المشهد الجليل فعن عائشة بيؤية أنها فالت. جاءتني مسكينة، تحصل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكيلها، فاستطعمتها النتاها، فشترت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله علائي في فيال: «إن الله قيد أوجب فها بها الجنة، أو أعنقها بها من النارة الله على النارة الله على النارة الله المنازة النازة الله المنازة النازة اللها المنازة النازة اللها الله المنازة النازة اللها المنازة النازة اللها المنازة النازة الناز

الله رحمة في قلوبا المن المعاللة المرسول المنافعة الله وهو على المرسول المنافعة
⁽١٤) مطق عليه. رواه البخاري (١٦٠ - ٢٥ كتاب الأدب، رمسلم (٢٥٨٦) كتاب البر والصلة ، الأداساء

⁽٣) مسجيح (راه مسلم (٢٨٦٥) كتاب الجناة وصائلة تعيدتها وأهلها

 ⁽٣) متفق هليه: رواه البخاري (٥٩٧٣) كتاب المرضى، رمسلم (٢٨٩٦) كتاب صفة القيامة (١٩٤٥) والتار.
 (٤) معجمج : يرواه البخاري (٧٣٧٦) كتاب النوسيد.

⁽١٥) صحيح رواء سلم ١٠ ٢٦٢) كتاب البر والصلة والأداب.

برحميته -جل وعلا- وللمُورَ بصحبة تبسيه ﷺ في الجنة. . . إنه وثم، ذلك والقادر عليه.

الراحمون يرحمهم الرحمن حل وعلاء

إن قلب المؤمن يفيض بالرحمة على كل من حوله . . فهو يعلم يقيًّا أنه على تسدر الرحمية التي تكون في ثلبه للناس مين حوله فيإنه سيجيد في مقابلها رحمة اعظم منها تنتظره في الدنيا والأحسرة من الرحمن الرحيم -جل وعبلاء . . فهمو يوحم كل من رحم عماده ولذا قبال ١٤١٠ الله يرجم الله من عياده الرَّحماء (١١).

وقال ﷺ : اللواحمون يرجمهم الرحمن : ارك وتصالي: ارجموا من في الأرض يرحمكم من في السماء المال

وقال ١٤٤ : الا يرحم الله من لا يرحم الناس (**).

+ فبالرحمية دليل على سبعة الصندر، ورقة البقلب، وسنسو النقسي، والرجل الذي تسمو نفسه إلى مسعالي الاخلاق يعرف الحقء ويرحم الناسء بل برحم الخلق كافة.

عن ابن مسمعود والله على قبال: قال رسول الله عليني : الن تؤمنوا حتى ترحمو الار

قالوا كلنا رحيم يا رسول الله.

القبل قبلية ... د المخارى (١٢٨٤) كساب الجبائر، و(١٩٥٥) كتاب الرقبير، وقسمم (١٩٩٣) كتاب.

 ⁽٣) صحيح رواء أبر هارد (١٩٤١) كتباب الأدب، والترملي (٢٩٢٤) كتباب البر والعبلة، وصحيحه لإشائي رحمه الله في الماسلة المسجيحة (٩٢٥)

⁽٣) صحيح رواء البخاري (٧٣٧١) كتاب التوحيف

قال: «إنه ليس برحيمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحيمة الناس رحيمة العامة» ().

رحمة الله واسعة

كان يا ما كان... كان هناك رجل غنى لكنه كان بعيدًا عن طاعة الله. نقد كان يشرب الخمر بل ويجمع أصحابه في البيت على شرب الحمر.

وفي يرم من الأيام جسمع أصحبابه على شرب الخسمر وأراد أن يشتري لأصحابه فاكهة فأرسل خادمه ليشتري فاكهة ودفع إليه أربعة دراهم.

وفى أثناء سيسر الخادم مر بالرجل النزاهد منصور ابن عصار وهو يقول: من يدفع أربعة دراهم لفقير غسريب دعوت له أربع دعوات، . . . فأعطاه الغلام الدراهم الأربعة.

فقال له منصور بن صمار: ما تريد أن أدعو لك؟

فقال الغلام: لى سيد قاس أريد أن أتخلص منه، والنائية: أن يخلف الله على ألدراهم الأربعية، والشائفة: أن يشوب البله على سيبدى، والرابعة: أن يغفر الله لى ولبيدى ولك وللقوم، قدعنا له منصور بن عنمار، وانصيرف الغيلام ورجع إلى صيده الذي نهيره وقبال له: لماذا تأخرت وأين الفياكهة؟ فقص عليه مقابلته لتصبور الزاهد وكيف اعطاء الدراهم الأربعة منقابل أربع دعنوات، فسكن غضب صيده وقبال؛ وما كانت دعوتك الأولى؟

قال: سألت لنفسى العتق من العبودية.

 ⁽١) قبال الحيافظ في الله تح ١ (١٠/ ١٤٠) أخبرجه الطبيرائي، ورجياله ثقبات الرقبال الإقساس في
 الصحيحة (١/ ٢٧) هر في كتاب االأدب؛ للبيائي حديث (١٦٧)

فقال السيد: قد أعتقتك قائت حمرٌ لوجه الله تعالى، وما كانت دعوتك الثانية؟

قال: أن يُخلف الله علىُّ الدراهم الأربعة.

قال السيد؛ لك أربعة آلاف درهم.

قال: وما كانت دعوتك الثائثة؟

قال: أن يتوب الله عليك.

فطأطأ السيد رأسه ويكبي وأزاح بيديه كؤومن الخمر وكسرها وقال: تبت إلى الله لن أعود أبادًا.

وقال. فما كانت دعوتك الرابعة،

قال: أنْ بغفر الله ليُّ ولك وللقوم،

قال البيد: هذا ليس إلى وإقا هو للنقور الرحيم،

فلما نام السبيد نلك الليلة، سمع هاتشا يهتف به: أنت فعلت ما كان إليك، أتظن أنا لا نفعل ما كان إلينا؟ نقد غفر الله لك وللغلام ولمنصور بن عمار ولكل الحاضرين.

الرحمة في حياة النبي ﷺ

ولفد كان النبى عَنْظِيم أرحم الناس اجمعين. وشهد له بذلك الكافر قبل المملم فإنه لما أراد الله تعالى أن يسمنن على العالم برجل يمسح آلامه ويخفف أحزانه، ويجدد آماله، ويرثى لخطاياه، ويستميت في هدايته، أرسل محسمناً عَيِّلْكُم وسكب في قلبه من العلم والحلسم، وفي خُلُقه من الإيناس والبر، وفي طبعه من السهولة والرقة، وفي يدد من السخاوة والندى، ما جعله أركى عباد الله، وأوسعهم عاطفة، وأرحبهم صدراً.

_ الرحية _______ 107

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةُ لَلْمَالِمِينَ ﴾ ٢٠٠

وقال تعالى: ﴿ لَفَدَ جَاءَكُمُ رَسُولُ مِنْ أَنْفُسَكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَشَمُ حَرِيصُ عَلَيْكُم بَالْمُؤْمَنِينَ وَدُوفَ رُحِيمٌ ﴾ [1] .

صور من رحمته 📇

وها هي صور يسيدة من رحمته الله الله الحديث عن رحمة النبي الله الا ينتهي أبداً بل لا أكون مبالغًا لو قلت: إن الأعمار قد تقني ونحن لا نستطيع أن نصف مدى رحمة النبي الله الله المن حوله قلقد سكيت الرأفة والرحمة في قلبه منذ نعومة أظفاره الله الله .

فقد كنان النبي وَتَنْظَيْنِ يَتَمَنِي إيصال الحنير الامته لنفرط محبث لتلك الأمة المباركة.

فها هو ﷺ يفرح بتلك الآية التي تفتح باب الأمل للمذنبين.

عن ثوبان مولى رسول الله على قال قال رسول الله على الما أحب أن لى الدنيا وما فيها بهذه الآية فقل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رُحَمة الله إنّ الله يغفر الذَّنوب جَميعًا إنه هو الغفورُ الرَّحيمُ (١٤٠ ع ١١٠).

^{(3.9) (45) (45)}

⁽١٦ سورة اعرب الأبة (١٦٨٨)،

⁽٣) سورة الزمر الآية (٥٣١).

 ⁽٤) صفيف رواه أحمد (٢١٨٥٧)، وقال الهيشمي في اللجمع (٢١١/٢١)، وواه الطبواني في الأوسط
وإسناده حسن، وضعه الأبائي رحمه الله في السلسلة الضمقة (٢٤٠٩).

⁽١٥) صبحيح. وواد أحمد (٩٧)، وصححه الألبائي رحمه الله في صبحيح الجامع (٥٢١٦)

 بل وفي رحلة الإسراء والمصراح عندما فرض الله على الأمة حسسين صلاة ظل النبي عن يسأل ربه جل وعلا التخفيف حتى اصبحت خمس صلوات بأجر حمسين صلاة. . . وحمة بتلك الأمة.

🕒 ه بل ها هو ﴿ فَتَنْكُمْ يَخْتُمَىٰ دعوته شفاعة لامته.

قال ﷺ الكل نبى دعبوة مستجابة، فبتعبجل كل نبى دعبوته، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة الأمنى يوم القباعة فهى نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمنى لا يشرك بالله شبئًا الله ...

وفي الحديث أن النبي عن تلا فدول السله عن وجل في إبراهيم:

• ﴿ رَبُّ إِنهِنَ أَصْلَانَ كَثِيرًا مِن النَّاسِ فِيسِ تِبْعِي فَإِنَّهُ مِنْي وَمِنْ عَصَابِي فَإِنَّكَ عَعُورُ

رُحِيمٌ ﴾ [1] وقال عيسى عليه السلام ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهِمْ فَإِنْهِمَا عَبَادُكُ وَإِنْ تُعْمِر لَهِمِ

﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُ وَقَالَ عَيْدِهِ وَقَالَ : اللَّهِمُ أَمْنَى، وَيَكَى، طَقَالَ اللّه مَوْ

وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد -وربك أعلم- فسله: ما يبكبك. فأناه جبريل عليه السلام فسأله، فأخبره رسول الله عن عالمًا حوهو أعلم- فقال الله عليه السلام فسأله، فأخبره رسول الله عنه عنا قبال -وهو أعلم- فقال الله عليه السلام فسأله، فأخبره رسول الله عنه عنا قبال -وهو أعلم- فقال الله عليه عالى: إنا سنرضيك في أمنك ولا نسوؤكه الله عليه المنك ولا نسوؤكه

\$5 45 Ex

⁽١١) متعلق صلم رواء البخاري (٧- ٩) كتاب الأذاب، ومسلم (١٦٨) كتاب المسلاف

ا * ا صحيح برود مثلم (۱۹۹۱) كتاب الإينان

المًا مورة إبراهيم الأبة (٣١)

⁽१६७) हेंद्री (१८०) १_{९७} (१८)

⁽٥ اضحيح رزاد صلم (٢٠٦) كتاب الإيمان.

رحمته ﷺ بالأطفال

وتامل معى أبها الابن الحبيب إلى تلك الصور المشرقة من رحمة النبي عَرِيْنِيْهِ بِالاطفال.... وسأكتفى بذكر بعض تلك الصور المشرقة:

عن أبى هويرة الذي أنه قبال: قبل رسول الله عَيْنِكِيِّ الحسن بن على
 وعنده الأقرع بن حابس النميمي جالسًا، فقال الأقرع:

إن لى عشرة من الولد ما قبَّلت منهم أحدًا، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يُرحم لا يُرحم اللهُ علامًا».

م وعن أسامة بن زيد بالله قال كان رسول الله النظام باخذني ليقعدني على فخذه الآخر، ثم يضمها، ثم يضمها، ثم يفرل: «اللهم ارحمهما فإني أرجمهما» ...

ه وهن أبي قدتاد. وائد قدال (خوج علينا النبي ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ العاص على عائقه فصلي، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع وفعها) " .

رحمة التبي يتزه بالمشركين

بل لقد وصلت رحمة النبي بيُنْظِين صبلهٔ لا يخطر على قبلب بشر... فلقد كان يؤلِّجُهُ حيزينًا كل الحزن لإعراض المشركيسن عن نور الهداية حتى

⁽١١ ميجيم وواه البخاري (٧٣٧٦) كتاب انترحيد

⁽١) محيم. رواه البخاري (٢٠٠٢) كتاب الأمياء،

٣١ منفق هاب برواء البخاري (١٦٥) كتاب العبلاة، ومسلم (١٣)، كتاب المساجد ومراضع العبلاة.

⁽¹⁾ صحيح ارزاء صلو (۲۳۹۳)، رأحمد (۱۹۳۹۲).

من الما حل مصال في المحلك ما حق المسلك على آثارهم إن لم الأمنوا بهذا الحديث المساكات

رحمته 😤 بالحيوان

ولم نفف رحمه النبي ﷺ بالإنسان صحب بل وصلت حمني إلى الدراب

هما هو رئيج يحمز النفوس للإحسان إلى الدواب من خسادال دكر
 ثواب الإحسان إليهم فيقول رئيج كسد مى الصحيحين- افي كل ذاك كبد
 حرى أجراً.

رى كند في مداله بها كلب يطيف بركية " كالايتتله العطش، إذ رأته بغي من يقايا بني إسراتين فتزعت موقعها " فاستته فنغفر لها

وفي المقاس بخسر النبي الجَيِّرة بعقرية من أساء لتبك الدواب فييقول الرَّبِيّرة الدواب فيقول الرَّبِيّرة الدواب فيقول الرَّبِيّرة الدواب في هرة ربطتها فلم تطعيمها ولم ندعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتب، (عن)

من أمرن النبي عند فبحها (أي الملك الدواب حتى عند فبحها (أي عدد فبحها (أي عدد فبح من أحل الله فبحه وأكل لحسم) . . قبال الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القبلة، وإذا فبحثم فأحسنوا الذبح، ولبُحدُ أحدكم شفرته، ولبُرح فببحهه "

والسورة الكهما الأباد (1)

دريطيعا بركيا الترايدور موثراش

رج موقها أي خمهة

التا سعة عنها رواء البخاري (١٣٤٦٧) كتاب أحجيث الأنبياد، ومسلم (٢٢٤٥) كتاب السلام
 ردا معلم علي رواء المخاري (٢٣٦٩) كتاب عنه اخلق، ومسلم (٢٣٤٢) كتاب السلام

وج ربي إن زواه مسلم (١٩٥٥) كتاب العبيد والدبائم زما يؤكل من الجيران

يه وتأمل معي تلك الصورة المشرقة من رحمته ﷺ بالدواب.

عن عبد الله بن سمعود يؤني قال: كنا مع رسول الله على المسورة في سموه فانطلق خاجته فرأينا حمرة (الله على الحسرة فانطلق خاجته فرأينا حمرة (الله على المسلم في في الله في الله في المسلم في المسلم في الله في اله في الله
« وتعلم أصحاب النبي عِنْ الرحمة على يديه فكانوا قصمة في الرحمة .

- فها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلا يجلس بجوار بمبر مريض فيبكى ويقول: والله إنى لا أدرى منا بك وإنى لانعشى إن يسالنى الله عنك يوم القينامة. . . بل يضول قولته النشهيسوة: لو أن عنوة عشرت في العراق لخشيت أن يسألنى الله عنها: لم لم تُصلح لها الطريق يا عمر.

قصة الكلب والعصامة

كان ياما كان. كنان فيه زمان رجل صائع اسمه العم سالم، وفي أحد الأيام قرر العم سالم أن يسافر إلى بلدة بعيدة لبناجر فيها، فلحمل حاجته، وبدأ رحلته، رفسي العلرين جلس العم سالم أسفل شجرة ليستسريح قليلاً، وأثناء ذلك شاهد حمامة غملك بمتقارها قبطعة كبيرة من اللحم لا تقوى على حملها، فتعجب العم سالم من ذلك، وقال في نفسه الم أشاهد الحمام يأكل حملها، فتعجب العم سالم من ذلك، وقال في نفسه الم أشاهد الحمام يأكل اللحم أبداً، لا بد أن وراء هذه الحمامة سراً كبيراً، وسوف أتبعها لاعرفه!!

والأطمرة: طائر صغير يشبه العصافور

١٠٠٠نقرش . هو أن تعرش جناحيها وثقرب من الأرشي وترازف

⁽٣) فيجيع رواه أبو دارد (٢٦٧٥) كتاب الجهاد، وصححه الأثباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٥).

سالم يسير من خلفها، وبعد فترة حسطت الحمامة فوق ربوةٍ عالية بها كهف صغير قدخلت فيه، فيتقدم العم سائم نحو الكهف بحرص وهدوء، فإذا به يرى كليًا عساجزًا أعسمى يتالم من شدة الجسوع والتعب، فلوضعت الحمسامة اللحم أمامه فأخذ يلتهمه، وهو يهز ذيله بفرح وسرور.

تعجب المعم سالم عما رأى، وقال: سبحمان الله الذي علم هذا الطائر الضعيف أن يرحم عجز حيوان آخر من غير بني جنسه، وقرر العم سالم أن يحمل الكلب معه ثيقوم على معالجته ورعايته.

قصة الراعى مع والديه

فى قديم الزمان كان هناك واع طيب يُسمَّى عمران، وفى يومٍ من الأيام خرج عمران بأغنامه إلى المراعى البعيدة، وفجأة وقبل الغروب هبت عاصفة شديدة، فأصاب عمران الخوف والهلع، وأخذ يدفع أغنامه أمامه بسرعة لعلم يجد مكانًا مناسبًا يختبى فيه، وبعد جهد ومشقة، وجد عمران كهفا كبيرًا فدفع الأغنام إليه.

وكانت الأمطار تهطل بغزارة كأنها السيل، فبوقعت صخرة كبيرة على باب الكهف فسدته، فأصبح الكهسف مظلمًا كالليل، وأخذت الأغنام تجرى في فزع هنا وهناك.

حاول عسمران أن يزيح الصخرة لكنها كانت ثقبلة، فجلس يستريح مهمومًا حزيثًا ثم قال في تفسه: والله لن ينجبني من هذه الصخرة إلا أن أدعو الله بعمل طيب فعلته،

فقال به رب كان لى أبوان كبيران، وكنت أحبهما، وأطبعهما وأعطف عليههما، وأحرص دائمًا على راحتهمها، وكنت لا أكل ولا أشرب ولا أنام قبلههما أبدًا، وفي يوم من الآيام تأخيرت عليهمها في عملي، فنامها قبل أن

یاکلا، فخفت آن ارقظهما حتی لا یتضایقا، وقررت آن انتظر بجوار فراشهما رمعی الطعام حتی یستیقظا، وکان اولادی الصفار یبکون من شدة الجوع عند قدمی، فلما استیفظا اطعمتهما بیدی، ثم اکلت بعد ذلك آنا واولادی.

فاللهم إن كنت فعلت هذا طاعة لك فأزِل هذه الصخرة، فاستجاب الله دعامه وابتعدت الصخرة، وخرج الراعى الطيب عمران من الكهف سالما هو وأغنامه وعاد إلى بيته في فرح وسرور (١٠).

كيف نفوز برحمة الله

وأخيراً. فلابد أن نعلم أننا إذا أردنا أن تستحلي بخلق الرحمــة فعلينا أن نتاسي بالنبي ﷺ الذي مُزجت حياته كلها بالرحمة.

وإذا أردنا أن نفسوز برحمة الله سجل وعسلا- فعسلينا أن نرحم كل من حولنا. . . فسيرحم كل واحد منا والديه وزوجته وأولاده وإخوانه وجسراته والخسدم الذين يعملون عسنده ويتامى المسلمسين والمرضى وذوى العساهات بل ونرحم حتى الدواب لنفوز برحمة الله الإنما يرحم الله من عباده الرحماءة.

* واعلم أن الرحمة تجعلك تقوز بمحبة الله ومحبة الناس... وأنك بتلك الرحمة يوفقك الله لترك المعاصى ونبل الدرجات فهى دليل عملى على رقبة القلب وسمو النفس... وهى سبب إنساعة الرحمة بين أفراد المجتمع فهى تجمع شمله وترفع من مستواه... واعلم أيضاً أن الجنة هى دار الرحمة ولا يدخلها إلا الراحمون.

وعلى قدر الرحمة التي في قلبك سترتقي في درجات الجنة.

* فأسأل الله جل وعالا أن يُسكن الرحسة في قلوبنا حتى ترجم كل من
 حوك لنكون أهلاً للفوز برحمته جل رعلا في الدنبا والآخرة.

⁽۱) الرحمة (س): ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۱)





العدل

وما أجمل أن يتحلى المسلم بخُلق العسدل ويبتعد عن الظلم فإن الظلم
 ظلمات في الدنيا والأخرق

فالمسلم العادل يكون يوم القيامة في ظل عرش الرحمن.

أما المسلم الظالم فإن حسناته تتوزع يوم الفيامة على كل من ظلمهم فإن فنيت حسناته قبل أن يقبضي ما عليمه من المظالم أنحذ من سيئمات الذين ظلمهم فتُطرح عليه ثم يُطرح في النار،

﴿ فَتَعَالُوا بِنَا لَنْتَعَايِشَ بِقُلُوبِنَا وَأَرُوا حَنَّا مَعَ خُلُقَ الْعَدَلَ.

العدل في حياة المصطفى 🏥

وإذا أردنا أن تتكلم عن العدل فيلا تستطيع أبدًا أن نسى أستاذ السبشرية كلها الذي ربَّناء الحق - جل وهيلا- وصنعيه على عييت ليسربي به الاهم والاجيال بيابي هو وأمي وَيُنْكُم ما وسأكتفى بذكر بعض المواقف من عدل النبي وَنْكُمْ وذلك، لان الحديث عن عدل النبي وَيُنْكُمْ بِحتاج إلى مجلدات ومع ذلك قلن نستطيع أن فوقيه حقه وَيُنْكُمْ .

قال ﷺ "إن المقسطين عند الله على منابر من نور، الذين يعمدلون في حكمهم والهليهم وما وأثواه (1).

⁽١) محج رزاء معلم (١٨٢٧) كتاب الإمارة.

﴾ وها هي صورة عالية من عدل النبي ﴿ اللَّهُمُ ا

يه إن الإمام العادل يضع نُصب عينيه قُول رسول الله عَيْنِكُم وهو القدرة والأسوة: «إنى لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبني أحد منكم بمظلمة ظلمته الله».

وهذه صورة لعدل النبي 📇 بين أصحابه

﴿ لَقَدَ كَانَ النَّبِي عَرَّائِنَا اللَّهِ عَرَاقِهِ مِن أَنْ يَأْتِي وَاحْدُ مِنْهُمَ إِلَى النَّبِي عَرِّئِنِكُمْ فَيْتَكُلُّمْ كَلَامًا جَمِيلاً لِيَأْخَذُ حَقَ أَخَيَّهِ.

* (عن أم سلمة وَلَقَة قالت: قال رسول الله وَلِنَا : إنكم تختصمون إلى ولعل بعضكم أن يكون المحن بحجته من يعض فاقتضى له على نحو مما السمع منه، فمن قطعت له من حق اخبه شبئًا فلا باخفه، فإنما أقطع له به قطعة من النارة)**.

* وكان النبي النُّظيُّ لا يشهد على أي شيء فيه ظلم أبدًا.

پ (عن عامر قال: صمعت النعمان بن بشير نائي، وهو على المنبر يقول: اعطاني ابي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضي حتى يشهد رسول

⁽١) منطل تعليه (دواء البخاري (٣٤٧٥) كتاب أحاديث الانبياء، ومسلم (١٦٨٨) كتاب الحدود.

 ⁽۲) درجيع رواه ابن ماجه (۲۰۰۱) کشاب التجارات، وأحمد (۱۱۱۰۰)، وصححت الملافة الآلباني وحمد الله في صحيع الجامع (۲۱۸۰).

⁽٣) بنطق هانيم: رواه البخاري (٢٦٨٠) كتاب الشهادات، ومسلم (١٧١٣) كتاب الأقطبية.

الله على من عمرة بنت رواحة عطية . فأتى ومبول الله على فقال: إلى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية . فأمرتمنى أن أشهمك به رسول الله . قال . العطيت سائر ولدك مثل هذا؟ * . قال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال : فوجع فرد عطيته) (1)

وكان يوصى أصحابه دائمًا أن يتثوا الله في إخوانهم ولا يظلم بعضهم
 بعضاً.

م عن أبي قر قال كان بيتى وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية قنلت منها، فللكرتي إلى النبي عَرَّاتُ فلقال لى: فأسابيت فلاتًا إذ قلت: مم قال: فأقتلت من آمه إلا قلت: مم قال: فإنك أمرؤ فيك جاهلية، قلت على حين مساعتى هذه من كير السن إقال: فنعم، هم إخوانكم جعلهم الله غت أبديكم، فمن جعل أشافة أخاه تحت بده فليطم مه عما ياكل وليلبه عا يلس، ولا يكلفه من العمل ما يغله، قإن كلفه ما يقلهه قليمته عليه الله العمل ما يغله، قإن كلفه ما يقله قليمته عليه الله

بل ها هو رئي پندم نفسه للفصاص ، وهو من هو؟
 هو رسول الله على وخير خلق الله أجمعين.

فيينما كان رسول الله على يعدل صفوف جيشه، مر بسواد بن غربة، وهو خمارج عن الصف فطعن في بطنه معمود كان في يده قمائلاً. المعمويا سواده، وهنا قمال سواد: أوجمعتنى يا رسول الله، وقمد بعملك الله بالحق والعدل، ثم طلب من الرسول ينهج أن يعطى القصاص من نفسه قائلاً: أثنانى، فلم يتردد ينهج ، وكشف عن بطنه ينهج ليستشفى منه سواد ثائلاً له: السنقده.

ولكن سوادًا بدلاً من أن يعلمن في بطن الرسول قصاصًا، أخذ يقبلها،

⁽١) صحيح الرواء البخاري (٢٥٨٧) كتاب الهبة وفضعها والتحريض طيها.

١٩٠٠ صحيح رواه البخارى (١٠٠٠ كتاب الأدب.)

قال: با رسول الله حضر ما ترى ـ يعنى الفتال ـ فــاردت أن يكون آخر العهد بك أن يسس جلدي جندك، فدعا له الرسول ﷺ بخير.

وهناد صورة مشرقة لعدله بيئ أزواجه

عمن مائشة برائع فبالحد لعسروا بر الزبير: يا ابن اختى كان رسول
 الله بالله الله عندنا، وكان يغضل بعض في القسم، من مكشه عندنا، وكان قل يرم إلا وهو يطوف علينا جمسيمًا، فيمدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبت عندها. . . ١٩٤٠.

به وكان النبي علين عند بعض نساله، فارسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت - التي النبي علين في بينها - يد الخادم فسيقطت الصحفة فانفلغت، فجيمع النبي المنتفى فلق الصحفة، ثم جمل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول الفارث أمكمه، ثم حبس الخادم حتى أني بصحفة من عند التي هو في بينها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بينها التي كسرت "".

بلهذا عدله ﷺ مع المشركين

فقسيل وفاة النبى ﷺ بسعامين أرسل أسمامة بن زيد الله علمي سرية خرجت للقاء بعض المشركسين اللهين يماولون الإسلام والمسلمين وكانت تلك أول إمارة يتولاها أسامة

قال أسامة كون ؛ بعثنا وسول الله وَاللَّهُ إلى الحرفة من جهبينة قال:

 ⁽¹⁾ حسن رواد أبر داود (٢١٢٥) كتاب النكاح، وحسنه الصلاحة الألباني وحسم الله في السلط المبدئة (١٤٧٩).

منجيح رواه البخاري (٥٣٣٥) كتاب الكاح

فصبحنا القوم فهنزمناهم، قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم. قال: قلصا غشيناء قبال: لا إله إلا الله، قال: فكف عنه الانصبارى فطعنته برمحى حتى قنلته. قال: فلمنا بلغ ذلك النبي عَلَيْكُمْ قال: فقال لى: ابها أساسة، أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟، قال: قلت: يا رسول الله إنه إنما كان متعودًا، قال: فقل: بعدما قال لا إله إلا الله؟، قال: فما زال يكررها على حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم (11).

وإذا بهذا الدرس العظيم ينتقع به أسامة الطلق،

فإنه لما حدثت الفتنة بين (على) و(معارية) ﴿ الله الفتنة وقال: ﴿ لا أَفَاتِلُ أَحِدًا يَقُولُ: لا إِله إلا الله ا

وعبر أبي سينعبود الأنصباري قبال: كنت أضرب علوكما لي فسينعت فائلاً من خلفي يقول: ١٠علم أبا مستعود، أعلم أبا مستعود، فالتنفت فإذا أنا برسول الله على فقال: الله أقدر عليك منك عليه، قال أبو استعود: فيما ضربت عملوكا بعد ذلك (١٠).

« وها هو ﷺ بحسرص على هـداية هذا القـلام اليــهــودي في أثناء مرضه.

طقد روى الإمام البخارى، عن أنسس الطق قال: كان غلام يهودى يخدم النبى طقة روى الإمام البخارى، عن أنسس الطق قال: كان غلام يهودى يخدم النبى طقة النبى طقة النبى طقة النبى طقة النبى المناسم، فأسلم، فنظر إلى أبيه، وهو عنده، فيقال له: أطع أبها القاسم، فيأسلم، فخرج النبى عققة وهو يقول: الالحمد لله الذي أنقذه من الناره "".

格 推 排

⁽١) منطق هليه. رواه البخاري (١٣٦٩) كتاب المغارى، ومسلم (٩٦) كتاب الإيمان.

⁽٢) تسخيح.رواه مسلم (١٦٥٩) كتاب الإيمان.

 ⁽٣) معجيح (واه البخاري (١٣٥١) كتاب الجنائل.

الشبي 👑 يدعو الكون كله للعدل

لقد كان النبي الله يوعو الكون كله للتحلي بخلق العدل لتسود المحبة بين الناس أجمعين.

ويخبر المنبي ﷺ أن العدل صدقة تُكتب لمي ميزان العبد.

قال عنه الكلم الله الله عن الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الناس صدقة . أنا .

وأخبر النبي يَنْظُنَّمُ أَنَّ الإمام المعادل لا تُرد دعوته فقال عَنْظُمُ : اثلاثة لا تُرد دعوتهم: الإمام العادل... السنة .

بل وأخبر النبي مِثْنَيْنَ أن العدل من أعظم أسباب النجاة فقال عَثْنَانِي عَالِمَانِهِ اللهِ عَثَالِهُ عَثَالًا عَثَالًا عَلَيْنَا اللهِ عَثَلَاثًا كَمُعْرَات، وثلاث مهلكات... وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا... الله المنابات فالعدل في الغضب والرضا... المنابات
الرحسين فقسال على الله أهل العدل يكونون يوم القسيامة في ظل عرش الرحسين فقسال على إلا ظله: إصام عادل...ه أنه أنه الله يوم لا ظل إلا ظله: إصام عادل...ه أنه أنه الله على ال

بل وأخبر أن أهل العدل يكونون يوم القسيامة على منابر من ثور فقال

١٠٠ سس رواه الطبرائي في الأرسط (٦/ ١٠)، وقال الهيشي في اللجمع (٣٥١/٥)، رواه الطبرائي في
الأوسط ورجاله ثنات، وحديثه العلامة الإثبائي رحمه الله في صحيح الجامع (٢٩٤).

⁽٣) مثاق عليه ارواء البخارى (٧/ ٧٧) كتاب الصليح، ومسلم (١٠٠٩) كتاب الزكاة.

⁽١٣) صحيف: رواء إحيد (٧٩٨٣)، وضعفه العلامة الالباني رحمه الله في السلملة الضعيفة (١٣٥٨).

 ⁽¹⁾ حسن رواه الطيرائي في الأوسط (١/ ١٤)، وحبت العبلامة الألباني رحمه الله في صبحيح المامع
 (٢٠ ٤٥).

١٥٠ منفق علمه رواه الهجاري (٦٦٠) كتاب الأفائاء ومسلم (٢٠٣١) كتاب الزكاف

عَلِيْكُمْ : قَالِنَ المُصْلِطِينَ عَنْدُ اللهُ عَلَى مَسَابِو مِن نُورَ ؛ الذَّينَ يَحَادُلُونَ فَي حَكَمَمُهم وأهلهم وما ولواء " !.

» بل وأخبر أنهم من أهل الجنة فيقال ﴿ الله الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قبربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال (١٠).

ولفَّد أمر رسول الله ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُ بِالْبَعْدُلُ مِعْ عَامِنَةِ النَّاسُ وَخَنَاصِتُهُمْ حَنْتَى الوالد مع ولَّدَهُ فَقَالَ: ﴿ التَّقُوا اللَّهُ وَاهْدُلُوا بِينَ أُولَادُكُمْ فِي الْعَظَاءُ * * * * * * * * * وأمر الزوج بالعدل بين الزوجات .

صور مشرقة من عدل الصحابة رع

ولقد سار أصحاب السرسول بين على نفس الطريق الذي سار عليه النبي بين في العدل (رضمي الله عنهم وأرضاهم).

صديق الأمة الأكبري

وها هي صورة مشرقة لعدل أبي بكر الصديق ليراهي:

به فسمن عدل الصديق: أنه سوى بين رعست في العطاء وقسمة المال،
 واعتبر أن سابقة بعضهم في الخيرات إنما بثاب عليها في الدار الآخرة.

فاروق الأمة عمر رث

كان القباروق وُفَظِيُّه حريصًا على العدل غباية الحرص ولذًا كان يستنقى (الولاة) انتقباءً فكان لا يعطى الولاية لمن يحسرس عليها، بل كان يعطيسها

⁽١) صحيح درواء مسلم (١٨٢٧) كتاب الإمارة.

⁽٣) صحيح: رواء مسلم (٣٨٩٥) كتاب إلحنة رضلة تعيمها وأهلها.

⁽٣) مسجيح رواه البخاري (٢٥٨٧) كتاب الهنة والمضلها والتحريض عليها.

۱۷۰ _________ 1۷۰ ________ 1۷۰ _______ 1۷۰ _______ 1۷۰ _______ 1۷۰ ______ 1۷۰ ______ 1۷۰ ______ 1۷۰ _____ 1۷۰ _____ 1۷۰ _____ 1 الزهد والعقاف والتقوى، وكان يحرص على أن يتابعهم ويوصيهم باكار خيراً.

وعن أبي عثمان قال: استعمل عمر يبطق رجلاً من بنى أسد على عمل، لمدخل لبلم عليه فاتى عمر يبطض ولده فقبله، فقبال الأسدى: أتُتبل هذا يا أمير المؤمنين؟ قوالله ما قببلت ولذا لى قطأ! فقال عمر: فأنت والله بأولاد الناس اقل رحمة، لا تبعمل لى عملاً أبداً، فرد عبهده أو قال: فمنا ذنبي إن كان الله - هز وجل- نزع الرحمة من قلبك، وإنما يرحم الله من عباده الرحمة، ثم قال: مزق الكتاب، فإنه إذا لم يرحم أولاده، فكيف يرحم الرعبة؟! (1).

لله درك من إمام

به وذات يوم ينطقى الفاروق هدية من الحلوى، ولا تكاد توضع بين يديه حتى يسال الرسول الذي جاء يحملها: ما هذا؟ قال: حلرى يصنعها أهل أذربيجان، وقد أرسلنى بها إليك عتبة بن فرقد ـ وكان والباً على أذربيجان ـ فذاقها عمر، فوجد لها مذاقًا شهياً، فعاد يسأل الرسول: أكُل المسلمين هناك يطعمون هذا؟ قال الرجل: لا . . . وإنما هو طعام الخاصة. فقال عمر يقول للرجل ابن بعيرك؟ خد جعلك هذا وارجع به تعسية، وقل له: عمر يقول لك، انق الله، وأشبع المسلمين مما تشبع منه . !!

粉 45 48

⁽١) أخرجه حد الوراق والبخاري في الأدب المفرد، وحشَّر إساده الشبخ الألباني (٧٢).

وأنا والله ما نسيتها بعد (111

وعن إياس بن سلمة عن أبيه قال: مر عمر بن الخطاب وضوان الله عليه، وأنا في السوق وهو مارً في حاجة له، ومعه الدرة قال: هكذا أمط عن الطريق يا سلمة، قال: ثم خفقني بها خفقة، فما أصاب إلى طرف ثوبي، فأمطت عن الطريق، فسكت عنى حتى كان في العام المقبل فلقيني في السوق فقال: يا سلمة أردت الحج العمام؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأخل بيلك، فما فارقت يدى يده حتى دخل بي بيته، فأخرج كبنا فبه سمندانة درهم فقال: يا سلمة استعن بهذه، واعلم أنها من الحفقة أنى خفقتك عام أول، قلت والله يا أمير المؤمنين ما ذكرتها حتى ذكرتنيها! قال: وأنا والله ما أول، قلت والله يا أمير المؤمنين ما ذكرتها حتى ذكرتنيها! قال: وأنا والله ما نسبتها بعد.

يا عمر.. عدلت فأمنت فنمت!!!

أرسل قبصر روما رسولاً إلى عصر بن الخطاب لبنظر أحواله ويشاهد أفعاله، فلما دخل المدينة سأل أهلها وقال: أين ملككم؟ فقالوا: ما لنا ملك، فرآه نائمًا بل لنا أمير قد خرج إلى ظاهر المدينة، فخرج الرسول في طلبه، فرآه نائمًا في الشمس على الأرض فوق الرمل الحار وقد وضع جبته كالوسادة والعرق يسقط من جبينه وقد بل الأرض، فسلما رآه على هذه الحال وقع الخشوع في قلبه وقال: رجل لا يقر للملوك قرار من هبيته وتكون هذه حالها ولكنك يا عمر عدلت فامنت فنعت، وملكنا يجور فلا جرم أنه لا يزال ساهرًا خالفًا، أشهد أن دينك المدين الحق ولولا أنني أتسبت وسولاً لاسلمت، ولكني أعود وأسلمه.

فاروق الأمة... وأم الأيشام

فى ليلة من الليالى خرج أميسر المؤمنين عمر بن الخطاب فين يمشى فى شدوارع المدينة المتورة ليطمئن على أحوال الرعبية... والدجأة رأى منظراً عجيباً !!!... لقد رأى فى وسط هذا الظلام الدامس ناراً مشتعلة من بعيد.

فلما اقترب أمير المؤمنين عمر ومسعه غلامه (اسمه أسلم) وجد امرأة قد أشعلت نارًا ووضعت عليه وعاءً كبيسرًا.. وبجوارها أطفال صغار يصرخون من شدة الجوع.. فسهذا يقول: يا أماه أريد طعامًا.. والآخسر يقول: يا أماء سأموت من الجوع.. والثائث يصرخ ولا يستطيع أن يتكلم.. فصعق عمر لهذا المشهد وسألها عن سبب بكاء الأطفال.

فقالت: إنهم يبكون من شدة البرد والجوع.

المنظر عسمر إلى الوعساء اللهي وضبعته على النار وقال لهما: اليس في هذا الوعاء طعام؟

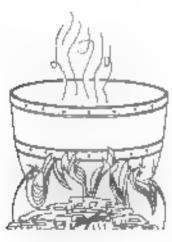
قالت الحرأة والدموع نسيمل من عينيها: إنه ماء وضيعته علمي الناو حتى يسكتوا ويناموا . . . والله بيمنا وبين عمر - ولم

تعرف أن الذي يكلمها هو أمير المؤمنين عصر ...

لقال لها عمر: وما يُدري عمر بحالك؟.

القبالث المرأة: مسبحبان الله. . يتولى أمسرنا وينسانا.

تألم عمر من كمالام المرأة. . وتألم أكشر
 وأكثر من ممشهد هؤلاء الاطفال البينامي الذين
 يصرخمون من شدة الجموع. . . فانصرف عمر



<u> العدل</u> ۱۷۴

ومعه غلامه أسلم إلى مخزن بيت المال فأخسرج كيسًا من دقيق وقارورة فيها زيت وكيسًا فيه سكر وقال لغلامه أسلم: احمل على ظهرى.

فقال له أسلم: آحمل عليك أم أحمله عنك؟

فقال له عمر: احمل على. . . هل أنت ستحمل عنى ذنوبى يوم القيامة ،

ه وأسسرع عمسر (لى تلك الام وأولادها ووضع امامها الدفسين والزيت
والسكو واخرج لها جسومًا يسيرًا لتصنع منه طعمامًا لأولادها وأخذ ينفخ في
النار حتى تشتعل أكثر وأكثر لينضبح الطعام .

فلما نضج الطعمام آخذ عمر يقدم الطعمام للأطفال ثم ثرك عندهم باقى الدقيق والزيت والسكر وقال لهذه المرأة: اذهبى غلمًا إلى أمير المؤمنين وسوف تجديني هناك إن شاء الله.

وظل عمر ينظر إلى الاطفال حتى رآهم يضحكون فقال لغلامه أسلم:
 جئت وهم يبكون فأحببت ألا أنصرف إلا وهم يضحكون.

فذهبت إلىه المرآة في اليوم الستالي فلما رأت وعرفت أنه آميس المؤمنين فزعت وخافت.

فقىال لها عمر: لا تخانى ولا تفزعى . . ثم أمر لها ولاولادها براتب تصرفه كل شهر من بيت مال السلمين.

صفحة ناصعة من عدل عثمان رك

وها هي صفحة ناصعة البياض من عدله فيلثين

عستممان الرحميم الذي تشع الرحمية في حبياته، وتمكون نيراسما لكل تصرفهاته، يغضب على خمادم له يومًا، فميفسرك أذنه حتى يوجمعه... ثم سرعان ما يدعو خادمه ويأمره أن يقتص منه فيفرك أذنه... ويأبي الخادم، ويأسره في حزم فسيطيع: «المسدد يا غلام، فاإن قسماص الدنيسا أرحم من قصاص الآخرة).

وهذا على بِنُ أَبِي طَالِبِ رَكِ

قال على بن أبي طالب برئين على فلنبر في يوم الجمعة: «أيها الرعام» إلى لرعيتكم حقوقًا: الحكم بالعدل، والقسم بالسوية، وما من حسنة أحب إلى الله من حكم إمام عادل (١٠٠٠)

ه وعن على بن الأرقم، عن آبيه قال، رأيت عليًا، وهو يبيع سيفًا له
 في السوق، ويفول: من يستنزى منى هذا السيف⁶ قوالذى بنسل احمة لطالما
 كشفت به عن وجه وسول الله برُجُني، ولو كان عندى ثمن إزار ما بعه أن.

 كان فرائل يستى فى أسواق الكوف وهو خليفة المسلمين، فيسرشد الضال ويعين الضعيف ويلتقى بالشيخ المسن الكهل، فيحسمل عنه حاجته، ولا يسكن عصر الإسرة ويقول: اقصر الخبال هذا، لا أسكنه أبدًا؟.

لا طعن نوفيد، وهو يتهميا للصلاة، بعد أنا مر بشموارع الكوفة بوقظ أهنها نصاح، الهجر... قال لبنيمه بعد أن علم قاتله: «أحسنوا نُوله وأكرموا متوء، بدر أحش قاتا أولى بديمة قصاصًا أو عقواً» وإن أمت، فأختره بي، أخاصمه عبد رب العالمين، ولا تقتلوا بي سواء، إن الله لا يحب المعدين!.

رحلة العدل مع عمر بن عبد العزيز بن

 انه عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى الراشد الذي يقبول فيه مالك بن دينار مضولون: مالك واهد! . . أي وهد عندي؟ إنما الزاهد عبدر بن عبد المزير، أثنه الديا فاغرة فاها، فتركها حملة!

⁽٣) أشراء، من أن ثبية (١٥٧/٨) في الصفاء.

__ ۱۷۵ _______ راههای میروند.

أجل، فلم يكن في خلافته سوى قصيص واحد يلبسه، فكان إذا فسلوه جلس في المنزل حتى يبس، وهو الذي نشأ وشب في أحضان النعيم،

ودخل على امرأته يومًا فسالها أن تُقرفهه درهماً يشتري به عنبًا، فلم يجد عندها شكا. . فغالت له: أنت أصير المؤمنين وليس في خرائنك ما تشتري به عنبًا؟! فغال: هذا أيسر من معالجة الإغلال والأنكال غداً في نار جيئم.

وقد اجتهد لمي مدة ولايت، مع قصرها سحتى رد المظالم، وصرف إلى كل ذي حقّ حسف، وكمان مناديه بنادى في كل يوم: أين النسارمسون؟ أين الراغبون في الزواج؟ أين البنامي؟ أين المساكين؟ حتى أغنى كلاً من هؤلاء.

رسع عدله وزُهده، وردُه للمظالم، وشدته على نفسه وأقاربه كان يناجى ربه فيقول: اللهم إن عمسر ليس أهلاً أن تناله رحمتك، ولكن رحمتك أهلُ أن تنال عمر.

وأثنى عليه رجل فقال له؛ جزاك الله عن الإسلام خيسرًا يا أمير المؤمنين. فقال: بل جزى الله الإسلام عنى خيرًا.

حصنن مدينتك بالعدل ونق طرقها من الظلم

م كتب بعض عصال عمر بن عيد العزيز إليه: «أما بعد، شيان مدينتا قد خربت، فإن يَرَ أمير المؤمنين أن يقطم لنا ما نرميها به العل».

فكتب إليه عمر: «أما بعد، فقد فهسمت كتابك، وما نكرت أن مدينتكم قد خربت، فسإذا قرأت كتابي هذا فسحصتها بالعدل، ونقُ طرقسها من الظلم فإنه مرمتها، والسلام»(١٠).

* وكتب إليه واليه على خراسان يستأذنه في أن يرخمن له باستخدام

⁽١) البدارة والنهاية لاين كني (١٩١/٩)

بعض القوة والسعنف مع أهلها قائماً في رسالته له: الإنهم لا يُستطحهم إلا السيف والسوط؛ فكان رده الستقى الحساوم الكذبت.. بسل يصلحهم العسال والحق، فاستط ذلك فيهم، واعلم أن الله لا يُصلح عمل المفسدين!.

أصلحت ما بيشى وبين ربى فأصلح الله ما بين الذنب والفتم

روی آنه دخل علیه راعی فتم البقال له: یا آمیر الثومتیس لقد حدث عندی شیء عجیب.

قال له: وما ذاك؟

طقال الراعي إن الذئب يأتي كل ليلة لبنام في حضن الخنم.

فقال: لا عجب في ذلك فلقد أصلحت ما بيني وبين ربي فأصلح الله ما بين الذلب والغنم.

العدل أساس الملك

كان باما تنان في سالف الزمان.

كان فناك ملك عادل رحبهم يعكم إحدى المدن الجميلة. . وكنان اسمه صلاح الدين. وكان يعنامل رعيته برحمة وحمنان ويسمع شكواهم ويقضى حوالجهم.

وكان الشعب كله يحبه ويطيعه ويخاف عليه من تسيم الهواء.

وكان لهذا الملك ابن اسمه ماجمد. . وكان شديدًا منكبرًا وليس في قلبه مثقال ذرة من الرحمة.

وكان ساجد يشكو لاصدقائه دائمًا من تواضع والده مع الرعبية ومن رحمته بهم. . . فقد كان يعتبر هذا يتنافى مع هيبة الملوك وأن الملوك لابد أن عد العدال مساوة مع الرعية. يكونوا في غاية القسوة مع الرعية.

فقيال له صفيقه محمد: يا ابن الملك لابد أن تعلم أن الناس يحبون من يساعدهم ويحبهم لا من يبطش بهم ويؤذيهم.

ماجید: هذا کیلام خاطئ. . . وسیوف تری عندمیا أصیبر ملکا کیبف ساتعامل مع الشعب بکل غطرسه وقوة وسیطیعون أوامری رغم أتفهم.

محمد: لو فعلت هذا فسنوف تندم على كل شيء وسوف تيخسر كل شيء.

وفي يوم من الآيام كان ماجد ابن الملك صلاح الدين بسير مع صاحبه
 محمد فوق نبسة عالية فرأى جبشا كبيرًا قبادمًا لغزو المدينة وإذا بنجيش المدينة
 يخرج لملاقاة هذا الجيش المعتدى.

أخذ جيش المدينة بقائل بسالة ويدافع عن الملك صلاح الدين الذي كالوا يحبسونه حبًا شديدًا حستى استطاعوا أن يطردوا جيش الأعسداء وأن يحافظوا على الملك صلاح الدين.

* فتعجب محمد وقبال لماجد: انظر كيف كنان الجيش يدافع عن أبيك الملك بكل حب وتضحيمة لانهم يحبونه... أما لو كانوا لا يحبسونه لتوكوه لأعداته يفتلونه ولم يدافعوا عنه.

ماجد: هذا الكلام غير صحيح. . فلو كنت أنا الملك الأمرتهم أن يقاتلوا ولمن يستطيع أحد أن يعصى أمرى.

به ومرت الآيام وتقدم العمر بالملك صلح الدين فاستدعى ابنه مساجد وقال له: يا بُني لقد تقدم بي العمسر وساءت ظروفي الصحية وإنك ستكون الملك على هذه المدينة من بعدي فأوصيك بالناس خيرًا.

كُن رحيمًا بالناس واقضِ حوائجهم واسمع شكواهم ولا تغلق بابك في وجوههم أبدًا فهم رعيتك وهم سندك في وقت الشدة. ماحد يا أبت أطال الله عمرك. . ولكني إذا أصبيحت ملكًا فلن أسلك مع الرعبة إلا طريق الشدة والقسوة فإن الشعوب لا يصلح معها إلا الشدة.

الملك صلاح الدين: لا يا بني . . بل إن التسعوب لا يصلح مسعها إلا الرحمة وسوف تعلم صحة ما أقول مع مرور الأيام.

ه وتمر الأيام ويمموت الملك الرحميم العادل صلاح الدين ويتمولي ابته ماجد الملك من بعده ويصبح حاكم المدينة الجميلة.

جمم ماجد كل الرعية ووقف فيهم خطبياً لقال لهم:

إنْ أَبِي كِنَانَ يَحْكُمُ هَاٰءَ اللَّذِينَةِ بِاللَّبِيِّ وَالْعِنْدِلِ وَالْرَحْمِيَّةِ وَلَكْتِي أَرِي أَن هده سياسة خاطئة وسوف أصحح أخطاه أبي ولذا قسوف أحكم هلم المديمة بالهواء والتسبوة فمن ثم يطع أمري فلسوف أقتله أو أضعه في السلجن مدي الخباة

خاف المشعب كله من بطش هذا الحماكم وتمنى البوم المملى يدوت قميه لبرناج الثاس من يطشه وتسوئه وجبروته

وتصحته كثيبر من المفربين إليه بأن يكون رحميمًا فمرفض أن يسمع أي تصيحة

له ولمي برم من الأيام حاء جميش الأعداء مرة أخرى لمفسزو المدينة ولمثثل الملك. . . فحرج الملك ماجد وأمر جيش المدينة أن يتصدى لهذا الجيش. . . فحسرج جبش المدينة الذي يكره الملك ماجسد بسبب فللمه وقسسوته سسولم يشت الجيش إلا قليلاً وأسرعوا بالقرار من أمام الجيش الغازي.

فلما رأى الملك ماجمد جبشه وهو يفر وإذا به يهمرب من المدينة ويحتبئ في الغابة.

ويعد أيام يعلم الاعداء مكانه فسأخذوه أسيرًا فسار مسعهم وهو في غاية الذل والهوان. وهنا تذكر قبول صديقه محمد وهو يقول له: سوف تندم على كل شيء وسوف تخسر كل شيء. . . وتذكير قول والدء الملك العبادل صلاح الدين عندما قال له: إن الشعوب لا يصلح معها إلا الرحمة وسوف تعلم صبحة ما أقول مع عرور الأيام.

ولكنه تذكر كل هذا بعد قوات الأوان فقيد تخلى عنه شعبه لانه كان لا يحبه . . . وتخلى عنه جيشه لانه كنان يكرهه والآن أصبح أسبراً في سبجون الاعداء فقال وهو في السجن: صدق من قال: العدل أساس الملك.

عدالة السواء

يُحكى أنه: كان في بنى إمسرائيل رجل يعمل بالقسضاء، وكانت زوجسته جميلة، وطيبة ومؤمنة وصابرة.

وأراد ذات يوم أن يسافر لزيارة أقاربه، فنادى أخاه وقال له: سوف أترك لك العمل - يقصد عسله كفافس - وإننى أوصيك بالناس فإذا حكمت بينهم في شأن لهم فكن يا أخى عادلاً تقياً، ولا يغرنك الساطل وزيفه فتنضيع حقوق الله أو المظلومين.

لمقال له أخوه: أنعل إن شاء الله.

فقال الفاضي لأخبه: وإن هذه زوجتي أرصيك بها.

ثم سلم عليه وخرج في رحلته.

وما كاه الجسمل الذي يركب عليه القاضى يختلفي عن الأنظار حثى جاء الأخ إلى زوجة أخيله التقبة المؤمنة وأخذ يراودها عن تفلسها، ويحدثها عن جمالها وبغربها بالمال نارة والذهب أخرى.

والزرجة الصالحة ترفض أن تخون زوجها، وتُغضب ربها.

فجلس الأخ يفكر ماذا يفعل قبل أن يقتضح أمرء عند اخيه وعند الناس

أنه خاتن للأمانة، فلنبر أنها مكيدة، فقام في الناس وصحاح فيهم: إن زوجة الفاضي خانتة، وإنه ضبطها متلبسة مع عشيق لها. . . وجاء بشهود زور دفع لهم بعض الذمب لبشتري شهادتهم.

وشهادة الزور من أكسر الكبانو وشهد شسهود الزور على الزوجة الصالحة بالزناء ورفع أمرها إلى الملك، قامر الملك برجمها.

فحنسرو لها حدرة ررَجست حتى غطتهم الحجارة، ولكنها لم تكن قد ماتت بعد، فأحذت تتن من الألم، فسمعها رجل طيب كان يعلم أن هذا الآخ شوير وأن السيدة يرنبة وطاهرة فسحملها في ظلام اللبل إثي به وطلب من زوجته أن تهذم بأمرها وأن تعالجها نما بها من جروح

ربعد أن شُفيت أعطت زوجة الرجل الطيب ابنها للمرأة الصالحة المظلومة لتربينه الهاء وذات ليلة هجم عليمها أحمد اللصوص ليسترقمهاء فلما رأته صرخت فقام بغيريها بالسكين، فجاءت في الطفل المسكية فسقط قتيلاً.

فحملته رذهبت تبكى وتحكى لأمه ساحدث، فلم تصدقها وظلت تصربها وحبستها وأخذت كل يوم تعذبها وتحرقها بالنار.

ولكن الرحل الصالح أطلق سراحها وقال لها: اخرجي يا أمة الله من هذه الغرية، لعل الله أن يتجيك ، وأعطاها بعض الدراهم.

والناه سيرها شناهدت المرأة المظلومة رجالاً مصلوبًا على جندع شجرة، نبالت عن تصنه؟

فنقيل لها إنه فتل بطريق الخطأ رجلاً، وكان عليمه أن بدفع ديته إلى أهله، ولم يكن معه فكان الحكم بصلبه حتى للوت، فأعطتهم الدراهم التي معها فخلوا سيلهم

فشكر لها الرجل صنيعها ودعا لهسا وأخذ يحتطب ويبيع الحطب ويأتيها بين الحين والآخر بطعامهاء وكانت قد ينت عشة صخبيرة وأخذت تتعبد إلى

ربها، وأصبح الناس بأتونهما لتدعو لهم، فإذا جماءها مريص دعت الله له فبشفي بإدن الله، واشتهرت هذه المرآة بالصلاح، وأن دعامها مستجاب

وشاء الله أن يمرض شفيق زوجها الظالم الذي اتهمها ورجمها مرحاً شديدًا، كما أصبيت المرأة التي الهمتها بقتل ولدها، وكذلك السارق الذي قتل الطفل أصبيب أبضاً بالمرض، وقيل لهم: اذهبوا إلى العابدة المستحابة الدعاء لمتدعو لكم جميعًا.

وكان روجها قد عاد من سفره، قسال عنها فقيل له: إنها رُجبت ودُفتت بما معلت من إثم، فحمد القاضي ربه على حاله.

وبعد نسلمه عمله بالقضاء قال له الناس: إن هناك امرأة صاحة، احمل اخاك إليها لتدعو له الله ليشقيه، فحمله وسار به إليها، واصطحب معه المرأة التي كانت تعذبها، والسارق القاتل، وشهود الزور الذين كانوا قد أصببوا ابضاً بالمرض، وعندما وصلوا إليها فلما رأتهم عرفتهم فقالت لهم. إن شقاءكم جميعاً في أن يعترف كل منكم بذنبه ويستخفر وبه ويطلب السماح عن ظلمهم.

فقال شقيق الفاضي لقد فللست زوجتك ورجمتها فللماء

وقال شهود الزور: لقد شهدتا بالزور فأصابئا المرض.

فقال القاضي: سامحك الله يا أخي وعفا عنك إن شاء الله

وقالت المرأة: لقد صوبت وعليت تلك المرأة واتهمستها أنها قتلت ابني، وها هو القائل أمامي طليق.

فقال السارق: لقد قتلت الطفل وكنت أقصد المرأة وسرقتها.

مقالت الرأة المايدة: اللهم كنما أريتهم جنزاه الظلم، اللهم فإن المرأة المنابرة قد سامحتهم جميعًا.

فالت له نعم، إن الله يدافع عن الذين آمنوا، وقد أنجاني وبرأس، فالحمد لله عني ذلك

قطلب منها الجميع أن تسامحهم، وأن تعلو عما فعلوا بها فسامحتهم جميد والحدوا يبكون ويستعفرون الله. وشفاهم الله بفضل استعفارهم وتوبتهم، ثم بدعاء المرأة الصالحة لهم.

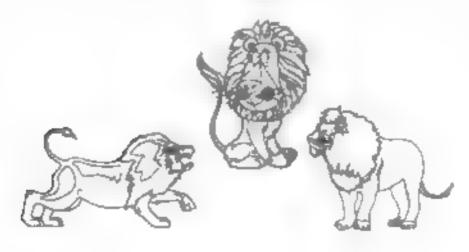
البقاء للأصلح

كان ياما كان . . . كان في إحمدي الغابات أسد طيب وعادل كان يحكم الغاية بالعدل ولا يظلم أحداً.

وكان هذا الأسد سمه مرجات

وفي يوم من الآيام اجتمع مجموعة من الاسود الاشرار وقالوا: لا يد أن معرل الاسد مبرجان من الحكم وآن يتولى واحد منا مكانه حستى تستطيع أن تفعل في الغالة ما نويد وأن نظلم من نشاء دون أن يعترض أحد.

ه وفي يوم من الأيام قمام الأمسود الأشرار بمثورة ضدد الامسد الطيب



مرجان فضربوه وعزلوه من الحكم وطردوه من الغابة.

وتوثى الحكم الاسد الشوير شارون،

وما إن تولى الأسد شمارون الحكم في الغابة حتى أصدر قراره للأسود الأشرار بأن يفعلوا كل شيء في الغابة.

بل إن الأسماد شارون أصمادر قرارًا أخسر بتعميمين الذئب المكار وزيرًا له وأعطاه السلطة الكاملة لكي ينظم شؤون الغامة.

لا علم سكان الغابة بأن الأسد شارون أصبح حاكم الغابة وأن الذئب المكار أصبح وزيراً له أصابهم الحزن والهم الشديد.

في البوم التالي اجتمع الذئب صبع إخواته الذئاب وقرروا أن يعتدوا على كل الحيوانات الاليفة ليأكلوها قدب اللاعر والحوف في الغابة.

وبدأت الحيوانات تهجر الغابة وتخرج منها إلى مكان آخر أمين.

 استيشظ الاسد شارون يوت جاتفا بمحث في الغاية فلم يجد شيئا ياكله فاستدعى وزيسره اللائب المكار وقال له: ماذا حدث؟ أين حيوانات الفائة؟

فقال الثنب المكار عربت من الغابة يا سيندى ولم يعد في الغابة [لا الأسود والذتاب.

فيقام الأسيد شيارون واقبترس الذنب المكار ثم قيام الأسود الأشيرار واقترسوا باقي الذئاب فلم يعد في الغابة إلا الأسود،

م فلما طال عليهم الجوع خرجوا لبحثوا عن الطعام فوجدوا غزالة شاردة فستتلموها ولما أرادوا أن يأكلوها طلب منهم الأسد شارون أن يتركوها له وحده فرفضوا وقاموا جسميعًا ليضربوا الأسد شارون حتى قسلوه ثم دارت الحرب بينهم حستى ماتوا جسميمًا ومسات معهم المشر والغلام والعدوان. فلما علم حيوانات الغيابة بما حدث ذهبوا للأسد الطيب مرجيان وأخبروه بالخبر فعاد معهم وعادوا جيميعاً إلى الغابة وعاشوا أجمل حياة في ظل هذا الأسد العادل الرحيم مرجان.

وهكذا كان البقاء للأصلح وليس للأقوى.

من شمرات العدل والساواة

إن ثمرات العدل والمساواة كثيرة ولكن حسبنا أن تقف على بعضها:

 السشفرار والأمان في المجتمع المسلم؛ لأن كل فرد مسيشعر بأن حفه لن ياخله غيره وبذلك يحصل الأمان والاستفرار.

٢ - أن الإنسان العادل يعيش في أمان في الديبا والأخرة.

٣- الفور برضوان الله (جل وعلا). . فالله يرضى عن كل من يعدل بين الناس.

أن الإنسان العادل بدرج ملكه.

 أن إحساس الناس بنعمة العدل يجعل انتماءهم وحبهم لبلدهم يؤداد يوماً بعد يوم.

 ٦-أن العدل طريق موصل إلى حنة الرحمن التي فسيها ما لا عين رأت ولا أذن مسمعت ولا خطر على قلب بشر .

النبي رضي يحذر أمته من الظلم

« یخبر البی ﷺ: عن رب العزة - جل وعبلا- أنه قال: ایا عبادی إنی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینكم مُحرمًا فلا نظالموا...» (۱)

* ولما أرسل النبي ﷺ معماد بن جبل ثلث إلى اليمن أوصماه ببعض

⁽١) صحيح رواه مسلم (٢٥٧٧) كتاب الير والصلة والأداب.

— ۱۸۵ ← العدل

الرصايا الخالية وكان من بينها: الله واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجابه الله

* وقبال عَلَيْهُ ؛ (إن الله لِسُملي للظبالم حتى إذا أخفه لم يُفلته. ثم قرآ ﴿ وَكَذَلك أَخُدُ وَلَكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِي طَالِمَةٌ إِنْ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١٤٠٠).

* وقال ﷺ: ﴿ المسلم أَحُو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه ... ١٩٠٠.

• وأخبر النبى عظم أن الله - عز وجل- سيمحكم بين الدواب في تلك المغالم التي كانت بسينها في الدنيا. . . فما ظنكم بالمظالم التي بين العباد. قال عليه حكما روى سلم من التؤدن الحمقوق إلى أهلمها يوم القيامة حتى يقاد للثباة الجلحاء من الشاة القرناه الالله . . . والجلحاء هي التي ليس لها قرن.

م ومن اجل ذلك أصرنا النبي النبي ان نتحلل من المظالم قبل الانتي الله -عز وجل- فقال النبي النبي الدن كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كنان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه الله الله عليه الم

م قال عمر بن صبد الغزيز: ﴿إِذَا دَعَتُكَ قَدَرَتُكَ عَلَى ظُلَّمَ النَّاسَ * فَاذْكُرُ

١١) مثلق فيلم رواه البحاري (٢٤٤٨) كتاب الظالم والقصب، ومسلم (١٩) كتاب الإيمان.

⁽¹⁻¹⁾ agg age (1-1)

 ⁽۱۳) منطق هليه رواه البخباري (۱۹۸۱) كتاب تفسير القرآن، ومسلم (۲۳۸۳) كسفساب اليم والصلمة والأباب.

 ⁽⁸⁾ تباشر هامه رواه اليخباري (۲۱۱۳) كتاميه الظالم والخمصم، ومسلم (۲۵۸۰) كتباب فلير والصلة والأهاب.

 ⁽۵) صحيح رواه مسلم (۲۵۸۲) كتاب البر والعسلة والأداب.

١١ - منحيح - رواء البخاري (٢٤٤٩) كتاب فلطالم والعصب

تمدرة الله تمالي عليك، ونفاد ما تأتي إليهم وبقاء ما يأتون إليكه "".

» وفي بعض المأثورات الإذا كان يوم القلمامة يجنمع الظلملة وأعوانهم ومن ألاق لهم دواة وبرى لهم قلمًا، فيُجمعلون في تابوت ويُلقون في

 ويا لها من حسرة عندما يرى الظائم حسناته وهي تُوزَع على كل من ظلمهم فقد قال عَنْظُيمُ مِ كما عند مسلم ما التدرون ما المقلس؟ ١ .

قالها اللفاسي قينا من لا درهم له ولا متاع.

القال ﷺ ؛ اإن المفلس من أمني من يأتي بوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شنم هذا، وقلف هذا، وأكبل مال هذا، وسقك دم هذا، وضرب هذا، فيُعملي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقبضي ما عليه، أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثم طُرح في الثار؛ ".

له وحسبنا أن تشامل قول الحق ﴿ جَلِّ وَعَلَا ﴿ وَعَنْتُ الْوَجُوءُ لَلْحَيُّ الْقَيُّومِ وقد خاب من حمل ظلما ﴾ (١

اتقوا دعوة المظلوم

له قال رضي التقنوا دعوة المظلوم، فإنها تُحمل على الغنمام، يقنول الله: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين الثار

وقال ركي التقوا دهوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة المناء

 ^{(17) (}a)(*, 10)(*, (4) (17).

وقا بصائر دري التعيير (١٤٢/٣) بـ والكالر لظاميي (ص: ١٩١٢)

 ⁽٣) ميجيع رواء مسلم (٢٥٨١) كتاب البر والعبلة والأداب

⁽¹⁾ mag(4 de) (1)

 ⁽⁴¹⁾ حسن رواه أحمد (٧٩٨٢)، وحب العلامة الألباس رحمه الله في السلسلة الصحيحة (AV)

 ⁽١١) مبحيح رواد الحاكم عن ابن عمر ، كسما نص على ذلك العنجاوني في كثف احمدا (٢٨/١). وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترقيب والترهيب ٢٢٢٨٦)

فهي سريعة الرصول.

وقبال ﷺ : «اتقبوا دعبوة المنظلوم، وإن كبان كافيراً، لمايته لبيس دونها حجاب» (١٠).

وقبال ﷺ: الدعبوة المظلوم مستجابية وإن كان فياجبراً ففيجبوره على تقسمه (١٠).

وبالمثال يتضح المقال

وكسا بقال: وبالمثال يتنضح المقال... لتنعالوا بنا لتعمايش بقلوبنا مع هانين القصتين لنرى كيف يستجيب الحق – جل وعلا- لدعوة المظلوم.

فقال له مروان لا أسألك بيُّة بعد هذا.

فقال اللهم إن كانت كاذبة فأعم يصرها واقتلها في أرضها. فما ماتت حستى ذهب بصدرها، ثم بينا هي تحشيق في أرضها إذ وقبعت في حنفيرة فماتت.

، عن جابر بن سمرة اللك قال. اشكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر الللك فعزله واستعمل عليهم عمارًا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يُحسن يُصلى فأرسل

⁽١) حسن رواه أحمد (١٢١٤)، وحسته العلامة الأثباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٧٦٧)

 ⁽Y) حسن رواه أحمد (٨٥٧٧)، والطيالسي في مستد، (٢٠٦/١)، وحسنه الملامة الألياني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٢٨٢).

-- ۱۸۸ -------- أخلاج الرسول يُ≃ِب الأملقال ---إليه، فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله عَيْكُم ما أخرم عنهان أصلى العشاء فأركد في الأوليلين وأخفها في الأخريلين قال: ذاك الذلن بك يا أبا إسحاق، قبارسل معه رجلاً _ أو رجالاً _ إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكونة ولم يدع مسجدًا إلا سمال عنه ويثنون معروفًا حتى دخل مسجدًا لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يُكنِّي أبا سعدة قال: أما إذ تشدينا فإن سعدًا كنان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية.

قال سعد أما والله الأدعون بثلاث: اللهم إن كبان عبدك هذا كاذبًا قام رياه وسممعة فأطمل عمره وأطل فمقره وعَرَّضَهُ للفتن، وكان بعمد إذا سُئل يقول: شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد.

قال عبد الملك فأنا رأيته بعدُ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبرَ، وإنه ليتعرض للجراري في الطرق يغمزهن. ١٠٠٠.

لا للظلم

کان باما کان،

كان في إحدى الغابات الجمليلة فهد كسبول يحب أن تقوم الحيوانات بخدمته ولا يفعل هو أي شيء.

وفي يوم من الأيام قام الفهد من نومه وتظر في بيئه فإذا بالفاذورات قد تراكمت فيه وأصبحت رائحته لا تُطاق.

فقال لتقسم: لابد أن أجد من ينظف لي بيتي كل يوم.

فنظر من نافذة ببته فدوجد الحصان سفروت يمشى أمام بيته فنادى عليه

١٠) صحيح رواء اليخاري (٧٥٥) كتاب الأذان.

وقال له: إلى أين ألت ذاهب.

الحصان. داهب لأحضر الطمام لأولادي.

الفهدر ادخل الآن لتنظف بيتي.

الحصان اليس عندي وقت . . وقد تركت أولادي جوعي.

الفهد: إما أن تدخل بيتى لتنظفه وإلا جعلتك طعامى فى هذا اليوم.... فخاف الحصان سفروت من الفهد المفترس.. ودخل لينظف بيته الذى كانت واتحنه لا تُطاق.

له فرح الفهد كثيرًا أنه وجد من ينظف له بيته.

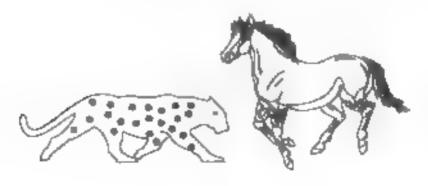
وبعد أن أنتهى الحصان سفروت من تنظيف بيت الفهد قال له الفهد. أربدك أن تأثي كل يوم لتنظف بيتي،

فوافق الحصان سفروت خوقًا من بعلش الفهد.

لكنه أخذ يفكر كبيف يتخلص من هذا الفهد فندهب إلى الثعلب المكار رحكى له قصته فقال له الشعلب: يا سفروت أنت لا تعرف سر قوتك . . . إن فنوتك تكمن في رجليك فلمناذا لا تذهب لصائح الأحذية لينصنع لك حدوة من الحديد لتضعها في رجليك؟

فقال الحصان سقروت: نعم سأفعل إن شاء الله.

وذهب ممروت لصانع الأحذية قصنع له حمدوتين من الحديد فوضعهما في رجليه.



وفي اليوم التالي ذهب الحصان سفروت إلى الفهد فقال له الفهد: هيا أيها الحصان لتنظف بيتي.

الحصان: لن أنقلف ببتك هذا أبدًا.

الفهد الاتخاف مني أيها الحصان الغيي.

الحصيان: لا الخاف منك فأنا ميستعد لقنالك وقسد وضعت حدوثين في رجلي وسأضربك بها في وأسك إن اقتربت مني،

لهلما رأى الفهد ذلك تراجع وخاف من الحصان سفروت.

وقال في نفسه الا باس. . . سأبحث عن حصان أخر يخدمني،

وبعد أيام كان الحصان سفروت يمر أمام ببت الفهد فوجد حصانًا أخر بنظف ببت الفهد. . فانتظر حتى انتهى من نظافة الببت وخرج منه فسلم عليه سفروت فرآه حزيثًا.

فقال له سقروت: أإذا آنت حزين أبها الحصان.

الحصان: لأن الفهد يظلمني ويُرغدمني على أن أنظف له بيتــه كل يوم وهذا يعطلني عن السعي على رزق أولادي كما أنه يُتميني كثيرًا.

سفروت ولماذا تتحمل منه كل هذا؟

الحصان الأنه يهددني بأن بأكلني إن لم أنظف له بيته ،

سمروت الثد كنت مكانك لكني وجدت الحل وتخلصت من الفهد.

الحصان كيف ذلك يرحمك الله؟

سفروت لقد قبت بتركيب حدوتين من الجديد ودافعت بهما عن نفسى فتركني الفهد وبحث عن حصان آخر.

 ه فق عل الحصيان مثلما قعل سقروت واستطاع أن يتخلص من ظلم الفهد.

« وهكذا أخذ سسروت يتصبح كل حصان يراء بهذه النصيحة حتى لم

ے العمال کی الع

پ ثم خطر على بال سفروت فكرة جميلة... فلف اجتمع مع كل حصبان كان ينظف بيت الفهد وقال لهم جميعًا: ما رأيكم في أن نذهب جميعًا إلى الفهد ونطلب منه أن ينظف بيوتنا جميعًا كما كنا ننظف بيته.

القالوا إنها فكرة واثعة.

وبالفعل ذهبوا إلى الفهد وطلبوا منه ذلك وقالوا له:

إما أن تنظف بيوننا أو أن ترحل من هذه الغابة.

فقال الفهد: سوف أنظف بيوتكم ولكن من الغد لاتي اليوم مريض. فقالوا: لك ذلك.

وفي ظلام الليل أراد الفهد أن يهرب وليكنه رجد حصبانًا على كل منفذ من منافذ الغابة فمعاد مفهورًا وأخذ يطوف على بيوتهم ينظفهما بيئًا بيئًا وذاق مرارة الظلم التي أذاقها لهم جميعًا.

« فلما سيألوا سفروت: لماذا صنعت معنا كل هذا وقد كنت تستطيع أن ثتركنا بعد أن نجوت أنت بنقسك؟

فقال. إن من ذاق مرارة الظلم لا يرضاه لغيره أبدًا.

الظلم وشمراته المريرة

إن الظالم يجنى ثمرات ظلمه في الدنيا والآخرة، فقد قال عَنْهُمْ : •ما من ذنب أجدر أن يُعجل الله تعالى لصاحبه المقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغى وقطيعة الرحم (١٠).

» ومضار الظلم كثيرة ولكن حسبنا أن تقف على بعضها:

(۱) يجلب غيضب الرب وسخطه ويتسلط على الظالم بشتى أنواع العذاب.

- (Y) قبول دعاء المظلوم فيه،
- (٣) يخرب الديار ويسبيه تنهار الدول.
- (1) تحاشى الخلق عن الظالم وبعدهم منه لخوفهم من بطشه.
 - (٥) معصيته متعدية للغير.
 - (٦) دليل على ظلمة القلب وقسرته.
 - (٧) عدم الآخذ على يد الظالم يقسد الأمة.
 - الرسول على ،
 - (٩) صُغَار الظالم عند الله وذلته.
 - (١٠) الطالم يُحرم شفاعة رسول الله مَا اللهِ - بل وفوق ذلك كله فإن الله -عز رجل- يحرمه من تعمة الهداية ﴿إِنَّا الله لا يُهدّى الْقُومُ الطَّالمينَ ﴾ [آ]؛ لأن المعصية لو كانت فيما بين الحبد وبين ربه

⁽١١) صحيح رواه أبو داود (٣٠ ٤٠) كتباب الأدب، والترملي (٣٥١١) كنتاب صفية الثيامية والرقائل وظورح، وأبن ماجه (٤٢١١) كتاب الزهد، وأحمد (١٩٨٦١)، وصحيحه الملامة الألبائي رحمه الله في صحيح الجامع (٢٠٠٤).

⁽¹⁾ نشره كلميم (١٥/١١/١٤).

⁽٣٠ سوية المائنة: الأية: (١٥).

عز وجل- فاإن الله يقبل تاويته بل ويبادل سيشاته إلى حسانات... أما
 مظالم العباد فلا بد للعبد أن يتحلل منها.

بل إن الله - عنز وجل- يحرم الظالم من منحبت ﴿ وَاللّٰهُ لا يُحِبأُ الطّٰالمينَ ﴾ (١١) . . . ولنا أن تتخيل إنسانًا يعيش في أرض الله . . . والله ببغضه ولا يحيه .

» ولذا قال الشاعر :

الأنظليمن إذا ما كتبت بيقيتيدرًا

فسالسطام ترجيع عُستسبساء إلى الندم تنسام عسينساك والمظلسوم منتسبسةً

يدمستو عليك ومستين الله لم تسد

ب فاسأل الله - جل وعلا- أن يرزقنا نعمة العدل مع كل من حوادا وأن يحفظنا من أن نظام أو تُظلم، وأن يجمعنا بالنجى ﷺ فى جنته التى فيها ما لا عين رأت ولا أذن ممعت ولا خطر على قلب بشر.

وصلى الله على نبيتا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

特 特 蜂

⁽١) سورة أل همران: الأية: (١١٠).

-05-0

~ --- · · ·



ب الراقبة ب

المراقبة

حبايبي الحلوين: وها هو خُلق عظيم من أخلاق الرسول ﷺ ينبغي أن نتحلي به . . . ألا وهو خُلق المراقبة .

فالعبد الضعيف إذا علم أن الله القوى العزيز الجبار ليس بغائب عنه وأنه مُتلَّلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوى فإنه يلين قلبه ويخشى الله فى السر والعلن ويُحسن عمله لله (جلَّ وعلا).

» فتعالوا بنا لنتعايش بقلوبنا مع خُلَق المراقبة.

علمثي أيي

وتعالوا بنا لنبدآ الحديث عن هذا الخلق العظيم بهذه القصة الجميلة: فقد كان هناك غلام صغير اسمه أنس.

دخل يومًا على أبيه وهو يبكي ويقول: أبي . . أبي قد وجدت هذه العشر جنيهات في المدرسة ماذا أفعل؟

فنظر الأب بقراسة وحكمة لولده وقبال: ماذا حدثتك نفسك يا ولدى عندما وجدتها؟

فكف أنس عن البكاء وقال: قد كنت جائعًا جدًا يا أبي ولم يكن معى مال ووجــدت الأطفال من حولى كلٌّ منهم يأكل حلوى لذيذة فــدعوت الله أن يرزقني ما يُذهب جوعى.

ومشيست قليلاً وفجاة وجمدت عند قدمي عشر جنيمهات إنه مبلغ كسبير يكفي لشراء حلوي كثيرة تُشبعني وتزيد على حاجتي.

نقال لي الشيطان: لقد استجاب الله دعاءك ورزقك المال هيا خذه واشتر

فقلت في نفسى: لا . . . هذا ليس مالي، كيف أدخسل بطني طعامًا من حرام؟

فجاءني الشيطان وقال لي: لا تخف، لن يراك أحد ولن يطالبك به أحد فخذه واشتر به ما شنت ثم استغفر الله وتنتهى المشكلة.

فقلت في تفسى: إن كان أحد من البشر لا يراني فإن الله يراني . . . إلى أخاف الله إني أخاف الله .

فالتفطت المال وتوجهت بسرعة لغرفة مدير المدرسة فوجدت المدير جالسًا يقكر في حيرة ويقول: أين أجدها اهدني يا ربي لمكانها؟

فاستأذنت ودخلت عليه وأخبرته بالحبر فنظر إلى متعجبًا وابنسم ثم قال: احتفظ بها ثلاثة أيام وسأعلن عنها عسى أن يأتي صاحبها ويأخذها.

الأب: أطع مدير مدرستك واحتفظ بها معك ثلاثة أيام ثم اذهب إليه.

وفى أثناء الثلاثة أيام مُرَّ أنس بأزمات كثيرة احتاج فيها للمال وأغرته نفسه أن ينفق من العشمر جنيهات التي معه ولكن كان دائمًا يقاول: قال تعالى: ﴿إِنَّ الْذِينَ يَخْشُونَ رَبُّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مُغْفِرةٌ وأَجْرُ كَبِيرٌ ﴾ (1) عين الله تلاحقك . . . احفظ الله يحفظك .

وكان دائمًا يردد لنفسه هذه الكلمات. . . ومرت الأيام المثلاثة.

فذهب الس المعدير وذكره بنفسه ويقصعه فابتسم المدير وقال؛ يا ولدى قد نسبت أمر العشر جنبهات ولم أعلن عنه فما رأيك أن تأخذها فلو كان لها صاحب لسأل عنها فهو لم يظهر طبلة الثلاثة أيام؟

فقال أنس: لا . . . هذا ليس مالي لن آخذه .

فقال المدير: أن أخبر أحداً يا ولدى فهذا مبلغ بسيط،

الداسورة اللك الآية: (١٢).

فغضب أنس وقال: وماذا أقول لربى غداً إذا وقفت بين يديه وسألنى لم أخذت مال غيرك ألم تعلم أنى بما تعملون بصير.

> فقرح المدير وصافح أتس وهو يهنئه: مبارك يا ولدى فقد قزت. فنعجب أنس وقال بم فُزت با مُعلمى؟

> > فقال المدبر: هذه العشر جنيهات أنت صاحبها يا أنس.

فازدادت علامة الدهشة على وجه أنس وقال: أنا صاحبها؟ كيف هذا؟ فقال المدير الفد أعدَّث وزارة التعليم مانة جنيه هدية للطائب المثالي في كل مدرسة.

وقد وقسمت العشر جنيسهات منى وكانست جزءًا من المائة جنيه فسأشخذت أبحث عنها فلم أجدها حتى أنيتني وقلت لي ما قلت.

ثم أمر المدير انسًا أن يأتي المدرسة غدًا مبكرًا في طابور الصباح ومنعه والدو أو والدنه. . . وكانت المفاجأة.

فقد أعلى المدبر: أن الطالب المشالي لهما، العام الحماصل على الجمائزة الكبرى المائة جنيمه هو الطالب أنس محمد فقد صرب لكل زملاف مثلاً رائعًا وقدوة حمسنة في مراقبة الله والأمانة وإنا لنرجو له معزيدًا من التوفيق والنجاح.

قاسستلم أنس الجائزة ودموعمه تنهمر عملي خده من الفرحمة ونظر لابيه وقال: جزاك الله خميرًا عني يا أبي يا من علمتني أن النجاة في خمشية الله في السر والعلن.

الربيع بن خثيم... فمة في المراقبة

أراد جماعة من المفسدين إغسواء العابد الزاهد (الربيع بن خليم) ـ رحمه الله ـ فذهبسوا إلى امرأة من البقسايا وأعطوها ألف دينار، فسسألت عن سبب ذلك!

> فقالوا لها: هذا ثمن قُبلة واحدة تأخذينها من الربيع بن خثيم. ففرحت هامدالمرأة البغى وقالت: ولكم فوق ذلك أن يزني.

ذهبت المرأة إلى هذا السعاب، الزاهد، وتعسرضت له يعمد أن تجسردت من ملابسها وحيمائها المشرقب على تجردها من الإيمان. . فعقام (ليسها (الربيع) مسرعًا وقال ثها: كيف بك يا أمّة الله إذا نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين. . أم كيف بك يوم يسألك منكر ونكبر. . . أم كيف بك يوم تقفين بين يدى العزيز الجليل. . . أم كيف بك إن لم تتوبى يوم تُرمين في الجحيم!!!.

ففزعت المرأة وخرجت من عنده تائبة عابدة قائمة صائمة حتى لُقبت بعد ذلك بعابدة الكوفة . . . فقال هؤلاء الفجار الذين أرسلوها لإفساد الربيع بن ختيم : أردنا منها أن تُفسد الربيع بن ختيم فأفسدها الربيع علينا .

من كان لله كما يريد كان الله له كما يريد

ه كان (المبارك) عبداً رفيقاً أعتقه سيده، ثم اشتخل أجبراً عند صاحب بستان، وفي ذات يوم خبرج صاحب البستان مع أصحاب لنه إلى البستان. وقال للمبارك: اثنتا برمان حلو فقطف رميانات ثم قدمها إليبهم، فإذا هي حامضة، فقال صاحب البستان: أنت ما تعرف الحلو من الحامض؟ قال: لم تأذن لي أن أكل حتى أعرف الحلو من الحامض. . . . فقال له: أنت من كذا وكذا سنة تحرس البستان وتقول هذا - وظن أنه يخدعه- فسأل الجبران عنه، فقالوا: ما أكل رمانة واحدث فقيال له صاحب البستان: يا مبارك. . . أريد أن است شيرك في أمر هام. . . . إنني ليس عندي إلا ابنة واحمدة فلمن أزوجها؟ فقال له: يا سيندي لقد كان البنهود يزوجون للمنال، والتصاري للجمال، والعرب للحسب، والمبلمون يؤوجون للتقوى، قمر أي الأصناف أنت زوَّج ابنتك للصنف الذي أنست منه. فقسال: والله لا أزوجهـــا إلا على التقسوي وما وجدت إنسانًا أتقي لله منك فبقد أعتقبتك وزوجتك ابنتي! ا!. سبحان الله عف المبارك عن رمانة من البستان فسيق إليه البستان وصاحبته، والجزاء من جنس العمل، ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه. . . ومن هذا البيت خرج شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك الذي كان يقول: لأن أردًّ درهمًا من شبُّ همة خيسر لمي من أن أتصدق بمائة ألف درهم، ومسائة ألف درهم . . . حبتي عبد ستسمائة الف درهم ﴿ وَالْبِلْدُ الطَّيْبُ يَخُرُجُ نِهَانَهُ وَإِذْكَ (1) 6 40

من كان لله كما يريد كان الله له كما يريد.

排 排 拼

⁽١٤) سررة الأعراف: الأية. (٨٥).

درس جميل في مراقبة الله

كان ياما كلان . . كان هناك غلام طيب يعيش في قدرية جميلة على شاطئ البحدر . . . وكان عبد الله بشتهر شاطئ البحد . . . وكان عبد الله بشتهر بالصدق والأمانة والكرم والشنجاعة . . . وكان كل أهل القدرية يحبونه كثيرًا .

وكان عبد الله بذهب كل يوم إلى شبخ القرية ليحفظ القرآن على يديه.

وكان الشيخ يكرم عبد الله ويقدره أكثر من زملاته فبغار زملاؤه وقالوا للشيخ: لماذا تُفضله دائمًا علينا؟.

فقال الثبيخ: سأطلب منكم جميعًا شيئًا لتفعلوه. . . وستسعرفون بعدها لماذا أفضل عبد الله عليكم جميعًا؟

فقام الشبيخ: وأعطى كل تلميذ برتقالة وقال له: أريد أن تأكلها في مكان لا يراك فيه أحد. . . وسنلتقى غداً هنا لاعرف من كل واحد منكم أين أكل البرتقالة.

فأخذ كل واحد من التلاميذ برتقالة وانصرف.

وفي اليوم النالي حضر جميع التلاميذ فسألهم الشيخ: هل أكلتم البرنقال؟ فقال الأول: أكلتها في الدولاب.

وقال الثاني: أكلتها تحت السرير.

وقال الثالث: أكلتها فوق السطوح.

وأخذ كل واحد من النلاميذ يحكى للشيخ أين أكل البرتقالة.

إلى أن جاء الدور على عبد الله... فقيال له الشيخ؛ وأنت يا عبد الله أين المرتفالة؟

المراقبة الم

فأخبرج عبد الله البرتقالة من جبيه وقبال للشيخ: إنا لم آكل البرتقالة با شيخي.

فقال له الشبيخ: ولماذا لم تأكلها يا عبد الله؟

الله عبد الله: الأنك أمرتنا أن تأكلها في مكان لا يرانا فيمه أحد . . . فمن فكلما ذهبت إلى مكان وأردت أن آكل البرتسقالة علمت أن الله يراني، فمن أجل ذلك لم آكل البرتقالة.

نفرح الشيخ به فمرحًا كهميرًا واحتمضته وأعطاه مكافأة، ثم قمال لسائر التلامية: ما رأيكم في عبد الله؟

فقالوا: لقد علمنا أنه الضل مناه لأنه يراقب الله ويخشاه.

فأين الله؟

كان ياما كنان . . كان الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر بن الخطاب وضحالة برائلة الله ابن عمر بن الخطاب وضحالة برائلة يسيد في بعض طرق مكة في زيارة لواحد من السححابة برائلة قال له: أبها رأى رجلاً يرعى الختم قد التحدر من الجبل فلما رآه عبد الله قال له: أبها الرجل . . . هل أنت الذي ترعى هذه الاغتام؟

فقال له الراعي: نعم. . . أنا راعي الغنم.

فقال له عبد الله: أريد أن أشترى منك شاة من الغنم فهل ثبيع ٢

قال الراضى: أنا لا أمثلك الغنم إنما أنا علوك عند سيدى.. قلا أستطبع أن أبيع شيقًا منها.

قال له عبد الله -بريد أن يختره-. قل لسيدك: أكلها الذئب.

فقال الراعمي: فآين الله (عز وجل).

الله . . . فأين عبر بهذه الكلمة وبكى وهو يقول: فأين الله . . . فأين الله . . . فأين

ثم ذهب عبد الله مع هذا الغلام الراعي إلى سبده واشتراء من سبيده واشترى الغنم كلها. . ثم أعتق هذا الغلام وأعطاه الغنم هدية .

وقال له: لقد أعلمقتك هذه الكلمة في السدنيا فأسأل الله أن تُعلمقك يوم القيامة من التار.

الثبي رضي يعلم الأمة مراقبة الله - جل وعلا -

وها هو الحبيب ﴿ يَرْكُ عَلَمُ الآمة كيفُ تكونَ مراتسبة الله حجل وعلاً -قال ﴿ الله الله على الله على الله على الله الحسنة الحسنة المحلم وخالق الناس بخلق حسن ٢٠٠١ . . . وقال ﴿ النَّهُ عَنْهُ } : ١٥ حفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ٢٠٠١ .

فالنبي ﷺ يعلمنا هنا أن العسبد لا بد أن يراقب الله – عز وجل– في كل سكناته وحركاته وكلماته وأفعاله؛ بل في كل زمان ومكان «اتق الله حيثما كنت. . ومن المعلوم أن العبد قد يخطئ ويقع في المعصية ولذا عشب بعدها النبي عَلَيْنَا إِنْهُ بِقُولُهُ: ﴿ وَأَنْبُعِ السَّيَّةُ الْحَسَّةُ تَمْحَهَا ﴿ وَهَذَا فَيِمَا يَتَعَلَّقُ بحق الله – جل وعلا- أما فيسا يتعلق بحق العباد فلقد قبال ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَدْمًا : ٥ وخَالَقَ الناس بخلق حسن، فسجمع في تلك الكلميات اليسيسرة بين حق الله وحق الحادر

_ وقبال عليه مما كسرهت أن يراه الناس منك فسلا تضعله بشفيسك إذا خلوت ١٥٠٠٠

⁽١) حسن رواه الشرمدي (١٩٨٧) كنتاب البير والعبلاء والدارمي (٢٧٩١) كنتاب الرقباق، وأحسبك (٢٠٨٤٧) مستمر الأنفيسار مجتلها، من حديث أبي تر فالثيما، وحسنه العسلامة الالباني وحسم الله في منحيم الجامع (١٩٧).

⁽٢) منحيح. رواه الترمذي (٢٥١٦) كتناب هملة القيامة والرقائسق بالورخ، وأحمد (٢٦٦٤) ومن مستد بني هاشم، من حديث ابن عبياس اللائد، وصبحه المبلامة الالباني وحده الله في صبحيح الجامع . (V4av)

٣٠) سيسن رواه ابن حيان في صحيحه (١٣٩/٢)، من حيديث أسامة بن شبريك، وحبيه العبلامة الألبالي رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٠٥٥).

المراقبة الم

وقبال عَلَيْجَ : قامن استثقاع منكم أن يكنون له خبء من صمل صبالح فليقعل ١٠٠٠.

وهكذا تكون المراقبة الله _ عز وجل _ بان ينشغل الإنسان المؤمن بعين الله ومراقبت ولا ينشغل بعين الناس طلبًا للحمد والثناء، فقد قال عَيْنَاتِهِ: امَن أرضَى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، ومن أسخط الناس برضا الله كفاء الله مؤنة الناس؛ (٣).

المراقبة وأشرها هي حياة الضرد والأمة

إن مراقبة الله عبى القلوب الموات، وتوقظ المضمائر النائمة، وتجعل من الإنسان موذجًا فريدًا، يندر وجوده بين سبائر البشر، فسهو لا يخطو خطوة ولا يضعها إلا وهو يسأل نفسه: هل هذا العمل يرضى الله أم لا؟ فتجد أن سكناته وحركاته كلها لله. وإذا راقب كل واحد منا ربه، فإن الأمة بأسرها مستعيش في سأمن من كل سبوء لأن أبناء الأمة قد سلكوا طريق النجاة وعاشوا في طاعبة الله فجلبوا الخير للأمية، وحجبوا عنها كل شير بطاعتهم لربهم عروات أمّل القدري آمنوا واتقرأ لفت حنا عليهم بركات من السنماء والأرض كه (*) وها هي الأمثلة على أن الرقابة تجعل المجتمع المسلم مجتمع وأمن وأمان ومحبة وإخاه.

非 情 做

 ⁽١) صحيح: رواه اين الجوزي في العائل (٦/ ٨٣٢)، وصحيحه العلامة الألباني رحميه الله في صحيح.
 الجامع (١٠١٨).

 ⁽٣٤) صحيح: رواه الترسقي (٣٤١٤) كتاب الزهد، وصحيحه الملاسة الألياني رحمه الله في صبحيح الجادم (٣٠٩٠).

٣١) صورة الأعراف: الأبة: (٩١٦).

الرقابة تقود المؤمن لكى يعترف بجرائمه

نعم إنه الإيمان الذي يُخرج لنا مُاذِج تذهب بنفسها إلى الحاكم لتعترف على تفسها بالجريمة؛ لأن خوفهم من الله أشد بكثير من خوفهم من البشر فإذا كان القانون يقرض العقوبات الرادعة على كل من يرتكب الجرائم فإن الناس يحتون دائماً عن تغرات الفانون وما أكثرها لانها ليست من عند الله ويحاولون الستفلت من زمام العقوبة على جرائم قلد ارتكبوها أما إذا نظرنا إلى ما يقرضه قانون الإيمان على الفرد المؤمن للإن إيمانه يقرض عليه مراقبة الله في السر والعلن، فإذا وقع في الجريمة وجد الإيمان يقوده إلى أن يعترف على نفسه حتى يفوز بمغفرة الله ورضوانه ورجاء أن يكون ذلك كفارة له عن ذليه وشفيها له إلى ربه ولا يخشى في ذلك أن تكون يكون ذلك كفارة له عن ذليه وشفيها له إلى ربه ولا يخشى في ذلك أن

الرقابة تدهع المؤمن ليؤدى الحقوق المادية

يقول بعض الدعاة:

قد تفرض القوائبن التي رضعها البشر الأنفسهم، أو يضعها لهم جماعة منهم ضرائب على أهل المال عنهم مقابل منا تُقدَّم لهم الدولة من خدمات، وأداءً لما يجب عليهم من مشاركة في أعباء الآمة وواجباتها، ولكنا نجدهم يتهربون من أدائهنا بكل وسيلة، ويتحايلون على التخلص من النزامها بكل سبيل!!

وازن هذا بالزكاة من الإسلام، تلك الضريبة التي فسرضها الإيمان عبادة على المسلم، يَتَقرَّب بها إلى مسولات، ويُقدمها طبب النفس، راضي القلب، داعبًا ربه: «اللهم اجعلها مسختمًا ولا تُجعلها مغرمًا» مسحاولاً أن تكون من

ب الراقبة

أطيب ما عند، وألضله، يُحاسب نفسه قبل حساب جُبانها -العاملين عليها-وقد يبلل أكثر نما يُطلب منه موقئًا أن ما عنده ينفد وما عند الله باق. اهـ.

الرقابة تجعل المؤمن لا يأكل إلا حلالا

إن الواجب على كل مسلم أن يسلك سبل الحسلال، ويناى بنفسه عن مواطن الشبهسة، فلا يأكل إلا الحلال ولا يُدخل بسبته إلا الحسلال... قال علاقي : "بأتى على الناس زمان ما يسالي الرجل من أين أصاب المال؟ من حلال أو حرام 110.

وقال عن الا تزول قدما ابن آدم بوم القيامة من عند ربه حبتي يُسأل عن خمس .. وذكر منهم .. وهن ماله من أين اكتسبه وفيم الفقه: (١٠).

الرقابة وأثرها في إشاعة العدل

إن مراقبة الله توقظ ضميسر المؤمن فتجمعله يخلف أن يأتى يوم القيسامة مفلمًا من كشرة المظالم. . فتجده أحيانًا يفتصى من نفسمه خوفًا من أن يلشى الله وعليه مظلمة الأحد من الناس.

ذلك الضمير الذي جمعل خليفة كعمر في عام المجماعة المعروف بداعام الرمادة، لا يأكل إلا الخبر والزيت حتى اسود جلده، فيكلمه بعض الصحابة في ذلك، فيقول: بشر الوالي أنا إن شبعت والناس جياع!

وهذا عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى الراشد الذي يقول فيه مالك ابن دينار: يقبولون: مالك زاهدا... أيَّ زهد عندى؟ إنما الزاهد علمبر بن

⁽١) صحيح: رواء البخاري (٩٩- ٢) قتاب البيوع. من حديث أبي هريرة زلالي.

 ⁽٣) فينجيح رواه الترمذي (٣٤٩٦) كتاب صفة الفينامة والرقائق والورغ، من حدرت ابن مسعود برائه.
 وصحمه العلامة الآلياني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٩٤٦)

عبد العزيز، أنته الدنيا فاغرة فاها، فتركها جُملة أ

أجل، فلم يكن له في خسلالة سسوى قمسيص واحد يلبسمه، فكان إذا غسلوه جلس في المنزل حستى بيسبس، وهو الذي نشساً وشب في أحفسان النعيم.

ودخل على امرأته يومًا لهالها ان تُقرضه درهمًا يشترى به عنبًا، فلم يجد عندها شيئًا... فقالت له: انت أسير المؤمنين وليس في خسرائنك ما تشترى به عنبًا؟! فقال: هذا أيسم من معالجة الأغلال والأنكال غداً في نار جهدم.

وقد اجتهد في مدة ولايت. مع قصرها - حتى رد المظالم، وصرف إلى كل ذي حق حسف، وكسان مناديه بنادي في كل يوم: أبن الغمارسون؟ أبن الراغبون في الزواج؟ أبن البنامي؟ أبن المساكين؟ حتى أغنى كُلاً من هؤلاء.

ومع عدله وزُهده، وردَّه للمظالم، وشدته على نفسه وأقاربه كان يُناجى ربه فيقول: اللهم إن عمسر ليس أهلاً أن تناله رحمتك، ولكن رحمتك أهل أن تنال عمر.

وأثنى عليه رجل فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيسًا يا أمير المؤمنين. فقال: بل جزى الله الإسلام عنى خيرًا (١).

الرقابة وأثرها هي الواساة والإيثار

وتتجلى آثار المرقباية في هذا الأصر تجليُّــا لا تكاد تراه إلا في زمن الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان.

قان الرجل منهم كان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان يبذل له من وقته وماله وجسهده ما يبسدُله لاحب أولاده وأهله إليه، بل قسد يرتفي به الإيمان

⁽١) البداية والتهاية للإمام ابن كثير (٩/ ١٩٢ وما بعدها).

حتى يؤثر أخاه على نفسه فيسعطيه الشيء الذي هو في أشدًا الحاجة إليه. . . كل ذلك يفعله ابتفاء مرضاة الله

بعث معاویة بن أبی سفیان بشمانین ألف درهمه إلی عائشة، وكانت صائمة، وعائث معائمة، وكانت صائمة، وعلیها ثوب خَلِن، فوزعت هذا المال من ساعتها علی الفیقراه والمساكین ولم نُبق منه شبیقا، فقبالت لها خدادمشها: یا أم الموحیسن؛ ما استعلمت أد تشتری لنا احماً بدرهم تقطرین علیه؟ فقالت یا بُنیة؛ لو ذكرتینی لفعلت ا

وروى ابن سعد أن عبد الرحمن بن عوف باع لعثمان ابن عقان أرضًا له باربعين ألف ديتار، فقسَّم ذلك في الفسقراء من أفاريه، وفي دى الحاجة من الناس، وفي أمهات المؤمنين¹¹

الرقابة وأشرها في صدق المعاملة

إن المؤمن الذي يراقب ربه لا يشغله الربح ولا تشبخله الدنيا بأسرها،
 وذلك لأنه يوقن بأن الرزق يبد الله، وأن ما عند الله لا يُذل إلا بطاعبته.
 ولذا تراء يصدق في بعه وشرائه

يروى الإمام المغزالي عن محمد بن المسكدر أنه كان له تسقق بعضها بخمسة دراهم، وبعضها بعشرة، فباع غلامه في غيبته لأعسرابي شأنة من الخسسيات بعشسوة، فلما عباد ابن المتكدر وعبره، ثم يزل يطلب ذلك الاعرابي المشترى طول النهبار حتى وجده، فبقال له: إن الغيلام قد غلط فباعلت ما يساوى خبسة بعيشرة، فبقال الأعرابي با هذا، فبد رفيت فقال، وإن رفيت أن فإنا لا مرضى لك إلا ما نرضاه لأنفستا، قاختر إحدى ثلاث خبصال: إمنا أن تأخذ شيقة من العبشريات بدراهمك، وإمنا أن نرد

OF/13 and Johnson (1)

عليك خمسة، وإما أن ترد شُفتنا وتأخل دراهمك. فرد عليه خمسة، والتسرف الأعرابي (1).

بل لا أكون مسبالغًا إذا قلت إن الإسسلام انتشر في بقساع الأرض بصدق المعاملة وأمانة البيع والشراء؛ لأن المسلم إذا كان صادقًا أمينًا في بيعه وشرائه فقد شهد للإسلام شهادة عملية كما شهاد له من قبل شهادة قولية.

نعمة جليلة لأهل الراقبة

* عن أبى هريرة الله قال: قال رسول الله الله عن أعال الله عن وجل إذا تحدث أن عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما ثم يعمل، فإن عملها أكتبها له بعشر أمنالها، وإذا تحدث بأن يعمل سبئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها قانا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها قانا أكتبها له بمثلها، وقال رصول الله الله الله المنالكة رب! ذاك عبدك يريد أن يعمل سبئة - وهو أبصر به - فقال: ارقبوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة. فإنه تركها من جَراًى الله العنى: من أجلها،

به فلأن هذا الحبيد ترك تلك المحصية الله - خل وعلا- فيإن الله يامر ملائكته أن تكبتب تلك المعصية التي هم الحبيد بفعلها ثم تركسها حسنة لأنه تركها خشية الله - جل وعلا-.

के अर्थ है।

SYY/O ALASHOD

⁽۲) ای: عزم رازاد،

⁽٣) منطق عليه: رواد البخاري (٢٠٠١) كتاب الترحيف ومسلم (١٢٩) كتاب الإيعان.

المراقبة تجلب الخير للأمة

وإن مراقبة الله - جل وعلا- تجلب الحير للأمة كلهما ... وحسبك أن تقف على هذه القصة لتعلم صدق مقالتي.

اصدر عمر فيلائع قانوتًا يمنع غش اللبن بخلطه بالماء، ولكن هل تستطيع عبى القانون أن ترى كل مخالف، وأن تنبض على كل خائن وغاش؟!.

القانون أعجز من هذا؛ فإن عين الإنسان لها حدود لا تتجاوزها . أما عين الله فسلا يعجرها شيء. . فالإيمساد بالله والمراقبة له عو السذي يعمل عمله في هذا المجال.

وهذا تُحكى القصدة المشهورة حكاية الأم وابتسها: الأم تريد أن تخلط اللبن طمعًا في ويادة الربح، والبنت المؤمنة تذكرها بمنع أصير المؤمنين لهذا الأمر، فعل أمير المؤمنين يرانا؟ فترد الابنة بهذا الجواب الذي سع من قلب مؤمن بالله، ويعلم أن الله مطلع عليه، قالت إن كان أمير المؤمنين لا يرانا، فرب أمير المؤمنين يرانا، فما كان من عمر الذي صمح تلك المقالة من مأه الفتاة الصالحة المراقبة لله – عز وجل إلا أن قام إلى أولاده، وقال: لبنعب أحدكم إلى تلك الفتاة فليتنزوجها، فإني لارجم الله أن يعقرج من أصلابها رجلاً بوحد الله به كلمة المسلمين. . . وكان الذي توقيعه عسم ينضم، فما نزوجت ليلي بعبد العزيز بن مبروان، فأغيت له الحليفة الراشاء عمر بن عبد العزيز الذي قاد المسلمين إلى كل خير . . . وهكذا تكون نتيجة عمر بن عبد العزيز الذي قاد المسلمين إلى كل خير . . . وهكذا تكون نتيجة الراشاء عمر بن عبد العزيز الذي قاد المسلمين إلى كل خير . . . وهكذا تكون نتيجة

ه بل إذ المراقبة تجعل العبد أبعد ما يكون عن معصبة الله -جل وعلا ويذلك يصبح المجتمع نظيفًا طاهرًا تحاليًا من المعاصى والمخالفات التي تحلب

سخط رب الأرض والسموات - جل وعلا-.

ب وبالجملة فالمراقبة تحبى الفلوب الموات وتوقظ الضمائر النائمة وتجعل من الإنسان نموذجًا فريدًا يندر وجوده بين صائر البشر فهى تقود المؤمن لاداء حفوق البشر وعدم الوقوع في مظالم العباد بل وتجعل العبد يحرص على أن لا باكل إلا حملالاً ولا يُدخل بيشه إلا الحلالي . . . بل وتجمعل العبد يحب لأخيه ما يحب لنفسه حتى إنه ليرتفى إلى درجة الإيثار على النفس.

وكل ذلك بفضل مراقبة العبد لربه -جل وعلا-.

ما الذي يعينك على مراقبة الله - جل وعلا- ؟

وأخبرًا ما الذي يعينك على مراقبة الله – جل وعلا-؟.

بإن من أعظم الأشياء التي تعينك على منواقبة الله أن تتعرف على الله بالسماته وصفاته فنإذا علمت أن الله هو الرقيب الحسيب الشهيمة المحصى العليم السميع البصير كان ذلك حناديًا لأن تستحضر رقبابته عليك في كل زمان ومكان. . وهذا هو الترجمة الحنقيقية لقول النبي والله على تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراكه الله.

م وإن مما يعينك عبلي مواقبة الله · جل وعلا · الخوف من سموم الخاتمة فإن الحوف من سوم الحاتمة طير نوم العبابدين وجعلهم دانماً خانفين وجلين

⁽١) سِعِيم وقد تقدم.

 ⁽۲) حسن: رواه أمو هاود (۶۸۳۲) كتاب الأدب، والسئرمذي (۲۳۹۳) كتاب الزهد، وأحمد (۱۰۹۱۱)
 باقي مسند المكشرين، من حديث أبي سعيد الحسدي ورقته، وحسنه العلامة الألبسائي وحمه الله قي صحيح الجامع (۲۲۱۷)

يخشون من سموء الحَاقة. . فكان أحدهم يظل الليل كله يضرأ قوله تعالى: ﴿ وَبِدَا لَهُم مِنَ اللَّهُ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسَبُونَ ﴾ () ويبكى خوفًا من سوء الحَاقة.

وكان النبي يَرَّا الله يعمو ويقول: ا... وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت الله عند الموت الله عند الموت
بل كسان أكشر دعساء النبي ﷺ: "با مقطب القلوب ثبت قلبي على دينك؟'".

* وإن من أعظم الأسباب التي تعينك على مراقبة الله -جل وعلا-

استحضار تعيم الجنة وعبداب النار... فالعاقل هو الذي يد سب نفسه في الدنيا ويُلزميها بطاعة الله لكي بفيور بالنعيم والرضيوان في جنة الرحيم الرحمن - جل وعلا-.. فكل نعيم دون الجنة سراب وكل عذاب دون النار عافية.

الجوارح والأركان تعترف بجرائم الإنسان

حبابين الحلوين: لا بد أن تعلم أن كل ذئب فعلناه بعضو من أعلضائنا (كالبد والرجل والعين والأذن واللسان) فإن ذلك العلضو سينطق يوم القيامة ويشهد علينا إذا لم نتب وترجم إلى الله (جلُّ وعلا).

قال تعالى: ﴿ يَوْمُ نَشَهَدُ عَلَيْهِمُ النَّسَتُهُمُ وَأَيْدِيهِمُ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَالُوا يَعْمَلُونَ (٢٠) يَوْمَعَدُ بُوفِهِمُ اللَّهُ دَيِنَهُمُ الْحَقُّ وَيُعَلِّمُونَ أَنَّ اللَّهُ هُوا الْحَقُّ الْمُبِينُ لِهِ ١١).

⁽١) سررة الزمر، الأبة (١٤).

 ⁽٣) صحيح رواه أبر دارد (١٩٥٢) كتاب الصلاة، والنسائي (١٩٣١) كــــــاب الاستعبادة، مين حيديث
ابن اليسر ولتي. وصححه العلامة الالباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٣٨٢).

^(\$) سورة التوراء الأبهان: (١٤)، ٢٥).

وقال تعالى: ﴿ الَّيُومَ لَخَتِمُ عَلَىٰ أَقْرَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْحُلُهُم بِما كانُوا بُكْسِرُونَ ﴾ (١).

وقال تعمالي: ﴿ ويوم بُحُشِر أعداء الله إلى النّار فَهِم بُرزعُونَ (﴿) حَتَىٰ إِذَا مَا حَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمُ سَمَعُهُمْ وَالْصَارُهُمْ وَجَلُوهُمْ بِمَا كَالُوا يَعْمَلُونَ (٠٠) وقالوا لحَلُوهُمْ لَمْ شَهِدَ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهُ الذي انطق كُلْ شَيء وهو خَلقَكُمْ أول مرة وإليه شرجعُونَ (٢٠) وما كُنتُم تستشرون أن يشهد عليكم سَمَعُكُمْ ولا أنصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ ولا أنصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ ولا أنصارُكُمْ ولا مَمَّا تَعْمَلُونَ (٢١) وَذَلكُمْ طَلْكُمُ الذي ظَيْمُ وَلِا يَعْلَمُ كَثِيرًا مُمَّا تَعْمَلُونَ (٢١) وَذَلكُمْ طَلْكُمُ الذي ظَيْمُ وَلِا يَسْتَعْمَوا مُمَّا تَعْمَلُونَ (٢١) وَذَلكُمْ طَلْكُمُ الذي طَيْمُ وَلَوْ يَسْتَعْمَوا مُمَّا لَعْمَلُونَ (٢١) وَذَلكُمْ طَلْكُمْ الذي طَيْمُ وَإِنْ يَسْتَعْمُوا مِنْ الْخَاسِرِينَ (٣) فَإِنْ يَصَيْرُوا فَالنَّارُ مَثَوْى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْمُوا فَيْ يَعْمُ مِنْ الْخَاسِرِينَ (٣) فَإِنْ يَصَيْرُوا فَالنَّارُ مَثَوْى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْمُوا فَمَا لَعُمْ مُن الْخَاسِرِينَ (٣) فَإِنْ يَصَيْرُوا فَالنَّارُ مَثُونَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْمُونَ أَيْهُمْ وَإِنْ يُسْتَعْمُونَ أَلْمُا فَعُمْ أَرْدَاكُمْ فَلَا لَمُعْلَى أَوْلَا لَمُنْ اللّهُ عَلَوْ يُعْلَمُ وَلَوْ يَعْمُونَ وَلَا يُعْلَمُ وَلَوْ يُسَامِعُونَ أَيْهُ وَلَوْ يَعْلَمُ وَلَا لَهُ وَلَا لَا لَعْلَالًا وَلَا لَاللّهُ لا يَعْلَمُ وَلَا لَا لَوْلُولُ اللّهُ لا يَعْلُونُ اللّهُ لا يَعْلَمُ وَلَا لَاللّهُ لا يَعْلَمُ وَلَا يُعْلِقُونَ اللّهُ لا يَعْلَمُ وَلَا يُسْتَعْمُونَ اللّهُ لا يَعْلُونُ اللّهُ لا يُعْلَمُ وَلَا لَا لِنَالِهُ لا يُعْلِقُونَ اللّهُ لا يَعْلَمُ وَلَا لا لِلللهُ لا يَعْلُونُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا يُعْلِيلُونُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لِلْهُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ اللّهُ لا يُعْلِقُ لَا لا لِللهُ لا لا لِللهُ لا يُعْلِقُ لَا لَمُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا يُعْلِقُ لا يُعْلَى اللّهُ لا يُعْلَى اللّهُ لا يُعْلِقُ لا لا لِللهُ لا يُعْلَمُ لا يُعْلِقُ لَا لا لا لا يُعْلَى اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا يُعْلِيلُولُولُ الللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا يُعْلِقُونُ اللّهُ لا

عاقال أنس الله الله ورسوله اعلم. قال: الهن مخاطبة العبيد ربه يقول يا رب الضحك؛ قلنا: الله ورسوله اعلم. قال: الهن مخاطبة العبيد ربه يقول يا رب الم تجرئي "ا من الظلم؟ قال: ايقول بلي اقال: الهيقول فإني لا أجيز على نفسى إلا شاهدًا مني... فيقول كفي بنفسك البوم عليك حسيبًا وبالكرام الكاتبين شهودًا قال: المنطق باعماله شهودًا قال: الفنطق بأعماله ثم يُخلى بينه وبين الكلام، فيقول الأعيضائه: بُعدًا لكُنّ وسحفًا فعنكن كنت أناضل الأمال المنافق العناف العناف المنافق العناف كنت

و فيائل الله يا اخي في تلك الجدوارج ولا تسع بهما إلى المعماصي، بل اجتماعا تعمل في طاعة الله جل وعلاء فإن الجوارج مستنطق وتتكلم وتخبر

⁽١) صورة يس. الآية: (١٥).

⁽٣) سورة الصلت - الأيات (١٩) ـ (٢١).

٢٦) الإجارة. ههد بالمثع والحماية...

⁽١٤) اي: اعسانه من بدين ورجلين وغيرها.

⁽⁴⁾ صحيح إيواه مملم (٢٩٦٩) كتاب الزهاد والرقائل،

بما عملته، وهذا ليس بعجيب إذا ما علمت أن الأرض التي هي من الحجارة والصخور سوف تتكلم وتخير بكل ما حدث على ظهرها: ﴿ يَوْمَتُو نُحِدَاتُ أَخْبَارِهَا (١) بَأَنْ رَبِّكِ أَوْحِيْ لِهَا ﴾(١).

44 64 40

١٠٠ سيرة الزازلة الأبنان (١٠٠٤).





الوفاء

حببایبی الحلوین: وها هو خُلق من اعظم اخسلاق الرسسول ﷺ التی بنبغی آن نشخلی بها . . . آلا وهو خُلق الوفاء.

و فسالسلم لا ينسى فسضل ربه عليمه ولا ينسى تعلمه التي لا تُعلد ولا تُحصَّى ولذلك يجب أن يكون وقيًّا مع الله وذلك بأن يعبده ويعترف بنعمه عليه.

به ويجب أن يكون وقيًا مع رسول الله ﷺ فهو الذي علمنا الحير كله
 وعرفنا الطريق الموصل للجنة وحدرنا من الشر كله حتى نتجمو من عداب النار.

 « ويجب أن يكون وفيًا مع أبيه وأمه فقد أحسنا إليه وربياه صغيرًا وبذلا وسعهما من أجل راحته وسعادته.

وبجب أن يكون وفيًا مع كل من علمه حرفًا ومع كل من أحسن إليه
 ومع كل من أسدى إليه معروفًا.

وبذلك ينتشر الحسب والوقاء في المجتمع المسلم ويصبح مجتمعًا تظيفًا طاهرًا خاليًا من الأحقاد.

فتعالوا بنا لنتعايش بقلوبنا مع نعمة الوفاء.

في رحاب الوفاء

إن الوفاء نحمة جليلة يمثن الله بها على من يشاء من عباده. . . فمن أوفى بعهد الله من توحيده وإخلاص العبادة له أوفى الله بعهده من توفيقه إلى الطاعمات والعبادات ولذا قبال رب الأرض والسموات - جل وعلا-: ﴿ وَأُولُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدَتُمْ ﴾ (١٠ .

واهل الوفياء هم أهل البر والصيدق والتبقوى فلقيد وصف الحق -جل وعلا- أهل البر فكان من بين أوصافهم ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ ثم ختم الآية بقوله: ﴿ وَأَوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَقُونَ ﴾ [[

وآهل الوقاء هم أهل الفردوس الأعلى فلقد وصف الله عباده المؤمنين بصفات جليلة وكان من بينها: ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ لَأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ وَاعْوِنَ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ أُولِئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۞ الَّذِينَ يُوثُونَ الْفَرْدُوسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ".

أنواع الوقاء

* والوفاء ثلاثة أنواع:

۱ الوفاء مع الله – عز وجل–: وذلك بأن يحقق العبد التوحيد لله – جل وعلا– وأن يخلص النبة في أعماله التي يتقرب بهما إلى الله وأن ينفذ كل أوامر الحق - جل وعلا– وأن ينتهى هن كل ما نهى الله عنه.

 الرفاء مع رسول الله ﷺ: وذلك بأن يحقق العبد الاثباع المطلسق لرسبول الله بإنها وذلك بأن يقتمدي ويتأسى بالنبي بإنها في كل أقمواله وأفعاله.

⁽١) سورة النحل؛ الآية: (٢٩١).

⁽٢) سررة البقرة: الآبة: (١٧٧)

رج) سورة للزمتران: الأبتات: ١٠١٠ ١٠١).

الوفاء مع الناس: وذلك بأن يكون وفيًا مع كل من حوله في العيود والعقود والوعود وأن يكون وفيًا مع كل من أحسن إليه وذلك من باب قول النبي عَلَيْكُم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله!".

الوقاء من صفات الأنبياء

وإن أنسياء الله -صلموات ربى وسلامه عليمهم- لهم الحظ الأولى من الوفاء فلقد وصف الله خليله إبراهيم -عليه السلام- بقوله: ﴿ وَإِبْرَاهِمَ اللَّذِي وَفَى إِنَّا أَنَى اللَّهِ عَلَيْهِ الْمُعْرِقِينَ لَلَّهِ مَا اللَّهِ وَفَى إِنَّا أَنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى وَعَلاً .

- وقال - جل وعبلا- عن إسمياعيل -عليه السلام ، ، ﴿ وَالْأَكُرُ فِي الْكِتَابِ السَّالِمِ ، ، ﴿ وَالْأَكُرُ فِي الْكِتَابِ السَّمَاعِيلِ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدُ وَكَانَ وَمُولاً نُبًّا لِهِ اللهِ .

بل ها هو مدوسى - عليه السلام- الذي لما لفي الرجل الصالح من أهل مدين وعمرض عليه أن يزوجه إحدى ابتيه على أن يحمل عنده برعي الغنم ثماني سئين أو عشراً فما كان من موسى - عليه السلام- إلا أن وقي باكمل وأفضل الأجلين مع أن الأمر كان على الخيار.

عن سميد بن جبر، قال: سألنى يهسودى من أهل الحبرة: أي الأجلين قضى موسى؟ فقلت: لا أدرى حتى أقدم على حبر العرب فأسأله. فقدمت فسألت ابن عساس فقال: قضى أكثرهما وأطبيهما، إن رسول الله إذا قال فعل!! .

sie sie

 ⁽١) مبحيح - رواه الترملي (١٩٥٥) كتاب الير والمبلة، وأحديد (١٠٨٨٧)، وضعيعه الدلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٥٤١).

⁽٢) سروة التجبر: (٢٧). (٢٧).

⁽۲) سررة مريم، الأية: (۵1).

محیح رواه البخاری (۲۱۸۱) کتاب الشهادات.

في رحاب سيد الأوفياء 🍰

لقد كان النبي يَرُجُنِينَا سيد الأرفياء وكان ينعض الأمة على الوقاء في كل شيء فكان يعلم الأمة كيف يكون الرفاء مع الله - عز وجل- أولاً.

 من عبائشة قبالت كان رسول الله عُنْكُم إذا صلى تام حسى تفطر رجلاء. قالت عائشة: يا رسول الله، أتصبتع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «يا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا؟؟!! ١٠٠٠.

 وكان برنش بأرواح المؤمنين إلى جنة رب العالمين - جل وعلا - لها هو عَرْائِظُمْ يقول: «اضعنوا لى ستًا من أنفسكم أضعن لكم الجنة -وكان من بينها - وأوفوا إذا وعدتما "".

و كان الحالم بحدّر سن الغدر ونقض العهود والوعدود فقال عليّه : قآية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أزغن خان، زاد في رواية المسلم: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم» "".

وكان النبي ﷺ ينهي عن الغدر حتى في الحروب.
 فالنبي ﷺ كان إذا أمر أميرًا على سبرية أمره في نفسه بنقوى الله ثم

١١ - رعق هنيه زواء البخاري (١١٣٠) كتاب الجمعة، رمسلم (٢٨١٩) تتاب صفع القيامة والجمة والنار

⁽٢) فيمن زواد أحمد (٢٣٢٥٦)، وخبيته العلامة الألباس رجمه إلله في السلسلة الصبحيحة (١٩٤٧).

⁽٣) سعق عليه رواه السفاري (٣٣) كتاب الإيمان، ومسلم (٤٩) كتاب الإيمان

⁽٤) مثفتي عليه: رواه البخاري (٧) كتاب در. الرحي، ومسلم (١٧٧٣) كتاب الجهاد والسير،

— الوقاء — ١٢٣ ...

قال: «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقبائلوا من كفر بالسله اغزوا لا تغلُّوا ولا تغدروا...١١٨.

صور مضيئة من وفائه 🍰

عن أبي رفع بين قال: بعثنني قسريش إلى رسول الله على فلما رأيت رسول الله على فلما رأيت رسول الله على ألفي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله، إلى والله لا أرجع إليهم أبدًا، فقال رسول الله على : "إنى لا أخيس" بالعهد، ولا أحبس البرد"، ولكن ارجع، فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن، فارجع، قال: فذهبت، ثم أتبت النبي على فاسلمت".

و وهن حديدة بن البيمان بنك فيال: منا منعنى أن أشهبد بدرا إلا أنى خرجت أنا وأبى حُسبل، قال فأخيذنا كفار قبريش، قالوا: إنكم تريدون محمدًا؟ فيفلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخلوا منا عهد الله ومبيئاته لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، قاتبنا رسول الله عليهم أن خبرناه الجبر، فقال: «انصرفار.. نقى لهم بعهدهم، ونستعين بالله عليهم أن .

وها هو المغيرة بن شعبة الذي كان قد صحب قومًا في الجاهلية فشربوا الحمر فقام عليهم فيفتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم وأراد أن يعطى المال للنبي عَلَيْكُم فقال له النبي عَرَّيْكُم : «أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء الله . وذلك لانه أخذ غدرًا.

⁽١) صحيح رواء مسلم (١٧٢١) كتاب الجهاد والسير.

ا ١٣ أخيس: أنقهن

الأحاليزة الحبح يزيد وهو الرسوق

منجنج رواه أبر دارد (۲۷۵۸) كتاب الجهاد، وأحمد (۲۲۳۲۵)، وصحيحه الملاعة الأليائي وحمه الله في السلسلة الصحيحة (۲۰۲).

^{(*} ا صحيح : رواه مسلم (١٧٨٧) كتاب الجهاد والسير ،

ا ١ ا صحيح ارزاه البخاري (٢٧٣٤) كتاب الشروط

ه وعن جبيم بن نظمه بن عدى يك أنه تبال: إن التبي يك قال في أسارى بدر: (لو كنان المطعم بن عندى حيلًا ثم كلمتي في مؤلاء التنتي (١١) لتركتهم له؟ (.)

م وإنما قال النبي يَؤَلِّكُمُ ذلك اعسترافًا منه بالجمليل لمّا أدخله في جواره بعد أن ردَّه أهل الطّائف

وفاء النبي ﷺ لأصحابه ع

وكان النبي عَنْ صبيد الأوفياء لكل من حول. . . وكان أقرب الناس إلى قلبه هم أصحابه يَنْ الذبن كانوا عونًا له عَنْ على حمل أمانة هذا الدين قضحوًا من أجله بالقالي والسفيس ويذلوا أموالهم ودماءهم لإعلاء كلمة: لا إله إلا الله .

ولم ينس لهم النبي عَلَيْكُ ذلك فأوصى الأمة المسلمة بأصحابه ليعرفوا قدرهم ومكانتهم.

عن أبي سعيد الحدري بين قبال قال النسى وين : الا تسبوا المسحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مُدُ أحدهم، ولا تصيفه ".

وقال الإمام الذهبي وحمه الله-: الإعا يعرف فضائل الصحابة برائمًا من تدبر أحوالهم ومبيرهم وأثارهم في حياة رسول الله عليه ويعد موته من المسابقة إلى الإيمان، والمجاهدة للكفار، ونشر الدين، وإظهار شسعائر الإسلام، وإعلاء كلمة الله ورسبوله، وتعليم فرائضه، وسُنه، ولولاهم ما

⁽١) الراد بهم أسرى بدر من المشركين.

⁽۲) سميح رواه څېادلري (۲۱۳۹) کتاب فرض داشسي، و(۲ ۲ ا) کتاب الغازي.

٢٠) يسميم وواد البخاري (٢٩٧٧) عن لي سعيد الحصوي.

- الواساء ------ 140 ----- 140 ----

وصل إلينا من الديس أصل ولا فرع، ولا علىمنا من الفرائض والسنن سنّة ولا فرضًا، ولا علمنا من الأحاديث والاخبار شيئًا.

وقسال النبي المستقطوني في أصبحسابي ثم الذين يبلونهم ثم الذين بلونهم ثم الذين بلونهم ثم الذين بلونهم الذين بلونهم الذين المستونية المستو

وقال ﷺ : العن الله من سب أصحابي النه .

وفي رواية قال على الهلائكة والناس اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس الجمعين الله الله والملائكة والناس

وصيته ره بالأنصار ه

لقد علم النبي عرفي أن الانصار لن يكون لهم حظ من بعده في الخلافة أو الإمارة أو أي شيء من حطام الدنيا الزائل فسواعدهم باللقاء على الحوض حتى يعسروا على أي بلاء يصيبهم من بعده.

﴿ إِنْكُمْ سَتَلَقُونَ بِمِدِي أَثْرُهُ * فَأَصِيرُوا حَتَّى تَلْقُونِي عَلَى الْخُوضِ اللَّهِ * إِ

وقال عِنْكُمَ : • من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله وهن أبغض الأنصار أبغضه الله ومن أبغض

وقال ﷺ: ﴿إِنَّ النَّاسِ يَهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَهِـاجِرُونَ إِلَيْهُمْ، وَاللَّذِي نَفْسَى

 ⁽١) صحيح. روا، ابن ماجه (٢٣٦٣) كتباب الأحكام، وضحمه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٠١).

 ⁽٣) حسن رواء الطبراني فين الكبير (١٢) ٤٣٤)، وفي الأرسط (١١٥/١)، رحست العلاصة الألبائي
 رحمه الله في صميع الجامع (٤١١).

 ⁽٣) حسن رواه الطبرائي في الكبير (١٤/ ١٤٢)، وحسته العلامـة الألبائي رحمه الله في صحيح الجامع (٢٨٥).

⁽¹⁾ الرف استثار بأمور الدايا. والأصل فيه الانفراد بالشئ المشترك دون من يشركه فيه.

⁽a) صميح: رواء البخاري (٢٣٢٠) كتاب المغاري.

⁽٢) متلق عليه (رواه البحاري (٢٧٨٣) كتاب المناقب، ومسلم (٧٩) كتاب الإيمان.

--- ٢٢٦ ---- الأنصار رجل حتى يلقى الله، إلا لقى الله وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى الله وهو يبعبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى بلقى الله وهو يبغضه ١١١٠.

* وفي الصحيحين أن النبي عنظ قال: "أية الإيمان حب الأنصار، وأية النفاق بُغض الأنصار؟(١)،

وفاء الشبي على الأبي بكر ط

فسمس المعلوم أن أبا بكر فرق هو أحسب الناس إلى قلب رسسول الله

مَالَتُكُهُ . . فهو الذي قدمُ الكثير والكثير لنصرة دين الله - جل وعلا- فلم

يتاخر لحظة واحدة عن مساندة النبي للنظاف من أول لحظة من لحظات البعثة

وحستي فسارق الدنيا -رضي الله عنه وأرضاه- . . . فساراد النبي للنظاف البعثة

يوضح للناس مكانة أبي بكر ليسعرفوا قدره ومكانته . و وهدا من باب وقاه

النبي عَيْنِكُ لابي بكر فيك .

قال على المسانى بنفسه وساله والمسانى بنفسه وساله والمسانى بنفسه وساله وأنكحني ابنته (٢٠٠٠).

* وقال النبي : (ما لاحد عندنا بدّ إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا بداً بكافئة الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحمد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخلاً خليلاً، لاتخلت أبا بكر خليلاً، ألا وإن صاحبكم خليل الله (١٠).

⁽١) حسن دواء أحمد (١٩١٩)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٩٧٩)

⁽٧) مثلق هليم. رواه البخاري (١٧) كتاب الإيمان؛ ونسلم (٧٤) كتاب الإيمان.

 ⁽٣) منعيج رزاه الطيراني في الكبير (١١/ ١٩١)، وفي الأرسط (١/ ١٩١)، وصحمته العلامة الألبالي
رحمه الله عي المبلسلة الصحيحة (٢٢١٤).

 ⁽⁾ مبحيح: رواه الترصلي (٣٦٦١) كتاب المناقب، وإبن مناجه (٩٤) في المقدمة، وأحده (٧٣٩٧)،
ومبحمه العلامة الالباتي رحمه الله في صحيح الجامع (٣٦٦١).

وفاء النبي ﷺ لأمته

وها هو الحبيب عَيْنَا عَلَيْهِ يضرب ثنا المثل والاستوة والقدوة في وقاته لامته الذين ياتون يوم القيامة وهم في ميزان حسناته عَيْنَا .

. فها هو ببكي خوقًا وشفقة على أمنه.

فعن عبد الله بن عمرو والله أن النبى على الله تعلى فإنه منى ومن عصانى في إبراهيم: ﴿ وَبِ إِنْهِنَ أَصَلَانَ كثيراً مَنَ النَّاسُ فَمَنَ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مَنَى وَمَنَ عَصَانَى فِي إِبْرَاهِمَ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِنْ تَعَدَّبُهُمْ فَإِنْهُمْ عَبَادُكُ وَإِنْ تَعَدَّبُهُمْ فَإِنْكُ ابْتَ الْعَزِيزُ الْعَكِيمُ ﴾ أن فوقع بديه وقال: «اللهم أمتى - ويكى، فيقال الله عبر وجل-: با جبريل ادْهب إلى محمد فسله: منا يكيك -وربك أعلم-. فأناه جبريل عليه السلام فسأله، فأخبره وسول الله وَلِي بما قبال -وهو أعلم- فقال الله يَنْكُمُ بها قبال أوهب إلى محمد فقل: إنا سئر فسيك في أمتك ولا نسوؤكه " .

وها هو على يدخر دهوته شفاصة الامته يوم المقياسة لينفذهم من الناو . . . ففي الحديث أن النبي على قال: الكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني الحنبات دعوتي شفاعة الأمنى يوم القيامة فهي ناتلة إن شاء الله نعالى من مات من أمنى لا يشرك بالله شيئًا؟! .

سورة إيراهيم الآية: (١٣٦).

⁽٣) سورة الماددة: الأية: (١٩٨٨).

⁽٣) بينجيع: برواء مسلم (٢٠١) كتاب الإيمان.

⁽١) مسجم : رواه مسلم (١٩٩١) كتاب الإيمان.

وهاء النبي رك لعمه أبي طالب

ولفيد كيان أبو طيالب - عم النبي يَنْظِينِكُم - بدافع عنه ويدفع عنه أذى المشركين قلم بنس النبي عَنْظِينِهُم له ذلك أبدًا وظل بتابعه بالدعوة حتى أخو لحفظة في حياته لكن عميه مات على الكفر وأبي أن يقول: لا إله إلا الله . فضال العبياس - عم النبي للنبي عَنْظِينَهُم : ما أغينيت عن عمك فياته كان يحوطك ويغضب لك؟ قال عَنْظِينَهُم : اهو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار الله .

وهكذا كان وفاء النبي ﷺ لعمه ابي طالب.

وهاء النبي 👑 لخديجة 👑

وكان من بين الصفحات المشرقة لوفاء النبي الله تلك الصورة الغالية من رفاته لأمنا خديجة ولله فلقد كان النبي الله يحبها حبًّا جمًّا فلم يتزوج النبي الله اسرأة قبلها أبدًا بل ولم يتزوج عليها حتى مساتت فلما ماتت حزن عليها النبي الله حزنًا شديدًا وظل يذكرها لأخر لحظة في حاته الله النبي المنه النبي المنه النبي المنه كيف يكون الوفاء مع الزوجة الصالحة.

⁽١) منفق عليه: رواء البحاري (٣٨٨٢) كتاب المناقب، ومسلم (٢٠٩) كتاب الإيمان.

 ⁽۲) صميح رواه مسلم (۲(۲۹) كتاب فضائل الصحابة.

الوقاء تحمد الوقاء

وفى رواية اللبخارى... وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خسديجة فسربما قلت له: كأنه لم يكن فى الدنيسا امرأة إلا خسديجة؟ فيقول: «إنها كانت وكانت وكان ثى منها ولدة!!.

* وعن عائشة قالت: كان رسول الله عَيْنَ إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء، قالت: فبغرت يومًا فقلت: منا أكثر ما تذكر حمراء الشدقين، قد أبدلك الله خيرًا منها؟ قال: فما أبدلني الله خيرًا منها! قد أمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كلبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله أولادها، وحرمني أولاد الناس (1).

لفلا يُقال، ذهب الوهاء من الناس

رُوى أن النعمان بن المنذر، كان له يومان: يوم بؤس، لا يظفر فيه باحد إلا قستله - وهذا قبل الإسسلام- ويوم نعيم لا يصادف فيه أحماناً إلا أنعم عليه.

وفي يوم بؤسه، فلفسر برجل بعيد كل البعد عن وطنه واهله، ولما قُدّم لكى يُقتل طلب مُهلة ثلاثة أيام يصود فيها إلى أهله، ثم يرجع إلى الملك لبنف فيه حكم الشتل، فطلب الملك منه كفيلاً يسفسمنه لهذا الامسر، فنظر الرجل إلى وجوه الحاشية لعله يجد ذا مروءة يكفله، فوقع اختياره على رجل يُدعى - شريك - فخجل منه شريك، وضمنه على أنه إذا غاب عن الموعد المحدد نقدم للقتل بدلاً منه، وذهب الرجل، وغاب ثلاثة أيام، وجاءت مناعة الموعد، ولم يحضر الرجل، فنقدم شريك للقتل، وحزن عليه القوم، وجعلوا يضطلعون إلى الطرق من كل ناحية، فإذا بستخص يظهر من

⁽١) صحيح رواه البخاري (٢٨١٨) كتاب النالب.

⁽٢) رواه أحمد (٢٤٣٤٣) وقال الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا سند حسن في للتابعات.

بعيد تحت القيار، فأخروا فتل شريك حتى يظهر خبير هذا الآتى من يعيد، وما هى إلا لحظات حتى جاء الرجل وفاءً لموعده، فتسعجب الناس من هذا الوفاء، وكأنما أصيبوا بغاشية، وكان الملك أشد إعجابًا منهم نما جعله يسأل شربك، ويقول له: لِم كفلته لا فقال: خوفًا من أن يقال: ذهبت المروءة من الناس، وسئل الرجل: لِم حضرت إلى الفتل؟ فيقال: فتلا يبقال: ذهب العفو الوفاء من الناس، فقيال الملك؛ وأنا عقوت عنكما، لئلا يقيال: ذهب العفو من الناس، ومن ذلك الميوم أبطيل الملك «النجيميان بن المنذرة تلك العيادة المفارة الناس، ومن ذلك الميوم أبطيل الملك «النجيميان بن المنذرة تلك العيادة

الحصان الوطي

كان ياما كان . . . كان هناك رجل أعزب أسمه: الزعشري كان يسكن يمصر وكان يعبش في الصحراء في خيمة جميلة.

وكان عنده قرس أحبه حباً جماً وكان يرعاه ويدلله غاية التدليل فكان يقدم له الشعير مخلوطا بالسكر وإذا مرض استدعى له الطبيب ليعالجه- بإذن الله.

وظل على هذه الحالة مدة من الزمان.

وفي بوم من الأيام مسرض الزعتري ونام في تسلك الحيمسة قحمزن عليه الفرس حزنًا شديدًا وفقد شهيته وامتنع عن الطعام وترك حظيرته وظل وافقًا أمام خيمة صاحبه الزعتري.

وظل الفرس على هذا الحيال إلى أن مات صاحبه الزهيتري وجاء الناس من حوله ليُغسلوه ويكفنوه ويصلوا عليه ويدفنوه.

وحمل الناس جنازة الزعترى فسار الفرس خلفهم حزينًا حتى وصلوا إلى

اشطرت (۱/ ۲۲۱)

__ الواساء ____

قبر الزعمرى وانزلوه في قبوه ليدفنوه فنظر المقرس نظرة حزية . نظرة وداع لصاحب الذي لطالما كان بدلله وبلاعبه ويطعمه الشعبر مخلوطاً بالسكر . . . وها هو الآد يراه للمرة الاخبرة وهو في قبره

فلما دُفي الوَعترى الطلق الفرس اخبرين أمام الناس كالبرق وظل متطبقة بسرعة حبتى وصل إلى صحرة عاليبة فوق التل فصعد علمي ثلث الصخرة ووصل إلى أقصى ارتفاع فيها ثم ألقى بنقسه من فوق قمة التل ليموت وسط دهشة الجميع حزنًا على موت صاحبه الوَعترى.

祖 節 数



حكاية الكلب الوفي

كان يا ما كان... كان هناك رجل طيب ذهب يومًا لزيارة بعض إخوانه الذين يحبهم في الله.

ومر في الطريق على المقابر فدخل ليدعو لهم فوجد شيئًا عجبًا.

لقد وجد قبرًا مكتوبًا عليه: هذا قبر كلب له خبس عجبب فمن أراد أن يعرف خبره فليذهب إلى قرية كذا فإن فيها من يخبره.

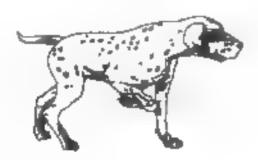
فَ أَلَ الرَّجِلُ عَنَ القريَّةِ قَدَلُوهِ عَلَيْهَا قَدْهَبِ إليَّهَا وَسَأَلُ أَهَلُهَا فَدَلُوهِ عَلَى شَيْخَ كَبِيرَ فِي السَّنِ. . .

فدخل وسلم عليه وسأله عن نحبر هذا الكلب.

فضال له الرجل لفد كان في هذا المكان ملك عظيم الشأن وكان يحب الخروج كثيرًا للنزهة والصيد والسفر. وكان عنده كلب لا يفارقه أبدًا... وكان يحبه حبًا شديدًا. وفي يوم من الآيام خرج الملك إلى بعض المتزهات وطلب من العباخ أن يُعد له ثريدًا باللبن.

انصيرف الملك. . . وقيام الطبياخ وصنع للملك ثريبادًا باللبن ونسي أن يغطيه الانشغاله بإعداد طعام أهل القصر - أسرة الملك- .

فجاءت حية كبيرة ونقشت سُمها في اللبن فرآها الكلب ولكنه ثم يستطع أن يفعل أي شيء مع الحية. . . وكانت هناك جارية خوساء قد رأت ما فعلته الحية.



وعداد الملك من رحلة العديد وطلب منهم أن يحضروا الشويد باللبن فاحضروه فحاولت الجارية الخرساء أن توضيح لسلملك أن اللبن فيه سُم فلم يغسهم ما تقبول وبدأ الكلب ينبح ويصبح حتى لا يشبرب الملك هذا اللبن المسموم فلم يلتقت إليه فلما وآه الكلب يمد يده إلى الملبن ليشرب قفز على المائدة وشرب من اللبن فسقط مينًا في التو واللحنظة، ففهم الملك أن اللبن كان مسمومًا؟

فأشارت إليه ووضحت له بالإشارات أن الحية جاءت ونفشت سمها في اللبن وأن الكلب فعل ذلك من أجل أن يقدى حياته.

> فقال الملك لكل من حوله: هل رأيتم وفاءً مثل وفاء هذ الكلب؟ قالوا: لا.

قال الملك؛ إن هذا الكلب لن يدفنه غيرى بعد أن فدائي بحياته... فدفنه وكتب عليه ما قرأت على قبره.

من شمرات الوهاء

وهذه باقة عطرة من لمرات الوفاء التي لا تنتهي أبدًا:

 (١)من أوفى بعلهد الله من توحيده وإخسلاص العبادة له، أوفى الله بعيده من توفيقه إلى الطاعات وأسباب العبادات.

 (٢)الذين بوفون بعهد الله، هم أولو الألباب وهم الذين ياعوا أنفسهم وأموالهم الله قوعدهم بأن لهم الجنة ومن أوقى بعهده من الله؟

٣١) مدح الله الموفين بمهودهم كثيرًا في القرآن،

(٤) الوقاء صفة أساسية في بنية المجتمع الإسلامي، حيث تشمل سائر المعاسلات، إذ كل المعاملات والعلاقات الاجتماعية والوعود والعهود تتوقف عنى الوقاء، فإذا انعدم الوفاء انعدمت الثقة، وساء التعامل وساد التنافر.

 (٥) من أهم أنواع الوفساء، الوفساء بالعمهود من بيسعمة وبيع ودين ونذرٍ وشروط تتعلق بالمعاملات المالية والاجتماعية.

(١) المسلم المتمسك بالوفاء في كل أحواله يجد في شفسه سعادة عظيمة عندما بوفي حقوق الله - عز وجل - كماملة وحقوق إخواته المملمين. ولا يتمي حق أهله ونفسه عليه فيعطى كل ذي حق حقه (١).

वर ६५ वर्ष

⁽۱) نصرة التميم (۸ / ۲۲۲۸).

_ YTO ______ = [-inject] _

أين نحن من الوهاء

وأخسِرًا: أين نحن من خُلق السوفاء؟ أين الوفساء مع الله؟ هل حسقسقنا العبودية لله - جل وعلا- أم أننا عشنا من أجل جمع خُطام الدنيا الزائل؟.

 أين الرفساء مع رسول الله عَلَيْتُهَا ؟ هل عشتا على سنت أم أننا ذهبنا نشبه بالشرق والغرب وثركنا مصدر عزنا ومعين كرامتنا ووجودنا؟.

أبن الوفياء مع الوائدين؟ أما سيمعنا قبول الله - جل وعلا-: ﴿ هَلُ جَرَاهُ الإحسان إلا الإحسان ﴾ (١٠).

أين الوفاء مع كل من علمنا علمًا تتقرب به إلى الله - عز وجل ؟. لقد كان الإمام أحمد يستنفر للإمام الشافعي طوال حياته حتى لقي ربه - عز وجل- وفاءً له.

- أين الوفاء مع كل من أحسن إلينا؟.

إننا في حساجة إلى أن نُعلم السكون كله أن الإسلام هو دين الوفساء وأن رسولنا ﷺ هو سيد الأوفياء.

« فأسأل الله - جل وعلا أن يرزقنا خُلق الوفاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

하는 내는 🍪

⁽١) سورة لرحين الأبة. (١٠).

القناعة

القناعة

حبيس الحديثين وها هو لخنق عصب من أخلاق الرسول المرتج بسعى ال بتحدي به . اللا وهو لحُلَق المتناعة .

وما أجمل أن يتحلى المسلم بخلق القناعة وأن يعلم أن الدنيا لا تسارى عند الله جناح بحوضة وأنها أو كانت تساوى جناح بحوضة ما مغى كافراً منها شربة ماه... وأن يعلم أن النعيم الحقيقى أن يكون إلا في جنة الرحمن التي فيها ما لا عيل وأت ولا أذنا ممعت ولا خطر على قلب بشر.

. فتعالوا بنا نشعايش بقلوينا وأرواحنا مع خُلق القناعة

فضل الزهد في الدنيا (من القرآن الكريم)

عَمَالَ مُعَمَّلِينَ فَوْقُلُ مِسْمَاعُ الدُّنْسَا فَلِيلٌ والأَخِيرَةُ خَمِيْسُ لَمِنَ اتْقَى ولا مُطَلَّمُون العِيلاً ﴾ [11]

وقال الله تعالى: ﴿ إِنْمَا مِثَلَّ الْحَيَاةِ الْدُنْيَا كَمَاءَ أَنزَلْنَاهُ مِن السَّمَاءَ فَاحْتَلَطُ بِهُ نَسَاتُ الْأَرْضُ مِمَا يَأْكُلُّ النَّامِنُ وَالْأَنْعَامُ حَتَى إِذَا أَخَلَتِ الْأَرْضُ وَحَرَّفَهَا وَازْيَنِتَ وَظَلَّ أَهْلُهَا أَنْهُمْ قَادِرُونَ عَلِيْهَا أَنَاهَا أَمْرُنَا لِيلا أَوْ نَهَاوًا فَجَعَلَاهَا حَصَيْدًا كَانَ لَمُ نَعْنَ بَالأَمْسَ كَذَلِكَ تُفْصَلُ الآيَاتِ نُقُومُ بِنَفَكُرُونَ ﴾ [1].

وقال تعالى؛ ﴿ اعْلَمُوا أَنْمَا انْحَيَاةُ النَّالِيَا لَعَبُّ وَلَهُوا وَرِينَةُ وَنَفَاخُوا بَيْنَكُمُ وَتَكَافُوا في الأمُوالُ وَالأَوْلَادُ كَمِثَلُ غَيِّتُ إَغْجِبُ الْكُفّارِ سَانُهُ ثُمُّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُم يكُونُ

ووي سورة التنام الآلة (١٧٧)

⁽١) سرر برس الأنة (١٢٤)

خطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومفعرة من الله ورضوان وما الحياة الدُنيا إلا مناع الترور ﴾ ١١

وقال تعالى ﴿ رَبِنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهُواتِ مِن النِّسَاءِ وَالْفِياطِرِ الْمُقَطَّرَةُ مِنَ النَّقِبِ وَالْفِعَلَةُ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةُ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرَّتِ ذَلِكَ مِنَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عَنْدُةً خُسَلُ الْمُآتِ إِذَا *

فضل الرُهد في الدنيا رمن سُنة الحبيب 🚝 🧸

وتعالوا بنا لشعموف على فضائل الزهد في الدنيا من خملال سنة الحبيب

- فها هو ﷺ يخبر أصحابه والأمة من بعدها بضآلة الدنيا التي لا
 نساوي عند الله جناح بعوضة

قال ﷺ : اإن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها، لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسامه""

وقال ﷺ: اها الدنية في الآخرة إلا مثل ما يسجعل أحدكم أصبحه في البيم، فلينظر يم يرجع ١٠١٤

وقال رسول الله ﷺ الوكانت الدنيا تعدل هند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماءه ".

و وهن أبي هريو: وفي قبال سمحت رسول الله عين ينفول: األا إن

tral all automation

الله السورة الدعمرانية الآية: (١٤)

١٣١ صحيح رواه مسلم (٩٧٤٦) كتاب الذكي والدهاء والتولة والأستعمار

[📢] صحيح ﴿ رواه مسلم (١٨٥٨) كتاب الجنة وصفة تعيمها وأحلها:

المحيح رواد الترمذي (۱۳۳۰) كتاب الزهد، وأن ماجه (۱۶۱۱ كتاب الزهد، وهيجحه الألباني
 رحمه الله في السلسنة الصحيحة ۱۸۱)

- Y21 - 20131 -

الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله تعالى، وما والاه وعالمًا وحتعلمًا الله الدنيا ملعونة،

وعن كمعب بن مالك فرن قال: قال رسمول الله عرب اله مراك الله عرب الما ذنبان جانعان أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (1).

النبى رضي يعلم الأمة نعمة القناعة

يه وها هو عِنْ علم أصحابه وأمنه نعمة القناعة؛ ليعلموا أن الدنيا لا تستحق أن ينشغل العبد بحطامها الزائل.

قال رسول الله ﷺ في جسيده، عنائي سربه، معافي في جسيده، عندهُ قوت يومه، فكأغا حيزت له الدنيا بحداثيرها» (٣٠)

ي وقال ﷺ . «قبد أفلح من أسلم، وكبان رزقيه كيفياقيا، وقنعيه الله بما أناء؛ الله .

وقيال ﷺ: «انظروا إلى من هو أسيفيل منكم ولا تنظروا إلى من هو طوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم (٥٠).

* ورضح النبي على الزهد في الدنيا من أعظم أسباب صلاح هذه الأمة نبقال على إلى المناب على الزهد في الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل الله الله المناب
 ⁽١) صحيح. رواه الترمذي (٢٣٤٢) كتاب الزمد، وابن عاجه (٤١١٧) كنتاب الزهد، وحدجه الألباني رحيم إلله في السلسلة الصحيحة (٢٧٩٧)

 ⁽۲) منجيع: رواه الترملي (۲۳۷۱) كتاب الزهد، وأحمد (۱۹۳۵۷)، وصنيحه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (۹۱۲).

 ⁽٣) حسن: رواد الترسلني (٢٣٤٦) كشاب الزهد، وحسنه الأتبائي رحسمه الله في الساسلة المحجوجة (٣١٨٨).

^(\$) صحيح رواء سلم (\$6 - ١) كتاب الزكاة،

 ⁽۵) سجيح: رواه معلم (۲۶۹۳) كتاب الزهد والرتمائل.

 ⁽٦) صبحيح. رزاء أحميد في الزهد من (١٠)، وصبحت الألباني رحمت الله في الطبلة الصحيحة (٢٤١٧).

* وأخبر الصادق ﴿ اللَّهُ إِنَّا العبد إذا انشغار بالآخرة أتنه الدنيا وهي راغمة وإذا انشغل بالدنيا خسر الدنيا والأخرة. . .

قال رسمول الله ﴿ إِنَّهُ * ؛ قامن كمانت الآخرة هممه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأنته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله. وثم يأته من الدنيا إلا ما قُدر فه؛ (١٠.

يقول أحد الملماء (حفظه الله):

قرأت سيرة سنعبد بن المسيب، وسفيان المثوري، وأحمد بن حنبل، والخليل بن أحمد وأمثالهم من علماء الملة، فوجدت العجب العجاب، من فناعتهم من الدنيا بالقليل، فهم على الخبر اليابس أحيانًا مع الماء، واحسيانًا مع الزيت، وربحما جاعموا الآيام ولم يجمدوا طعامًا، وربما لا يجدوا إلا تحبيز الشعبير، مع أن الدنيا تطاردهم، وعبطايا السلطان تطلبهم، وهم يرقبضون وينغرون. وهذا هو العبلم الناقع الذي الر في حياتهم وأغلاقهم فبقي ذكرهم مرقوعها دائما وأبدأه وعم نضعهمه واستقيد من علمهم، وانتشر قضلهم والثناء عليهم. رحمهم الله رحمة واسعة وإيانا معهم(١٠).

مع سيد الزاهدين محمد بن عبد الله 🕮

وها هو سيمد الزاهدين وسيد ولد ادم ممحمد بن عميد الله عليه اللي عُر ضت عليه الدنيا بزهرتها الفائية فأبي أنْ يقبلها.

- عن التعمان بن يشير الثالث قال: ذكر عمر بن الخطاب الأنك، عا أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله عَيْنِينَ بظل اليسوم يلتوي ما

⁽١) صحيح رواء الترمذي (٢٤٦٥) كتاب صاغة القيامة والرقائل والروع، وصححه الأتباني رحمه الله ني مسيح الجابع (١٩١٠).

⁽١٦) حدالتي دات بهجة (ص: ١٦٦) للشيخ عائض الغرني،

TET - Recial -

يجد من الدقل!! ما يملأ به بطنه.

عن عائشة ونفع قالت: ما شبع آل محمد عليه من خَبُر شعير يومين متنابعين حتى فُبض".

- وعن هائشة والله عامة على المرأة من الانصبار، فرأت فراش رسول الله والله على منزلها، فبعثت إلى بفراش حشوه الصوف، فسدخل على رسول الله والله والل

* وعن عبد الله بن مسعود فلك، قال: نام رسول الله برا على حصير فقام وقد أثر في جنبه، قلنا: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء، فقال: اما لى وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل محت شجرة ثم راح وتركها الله .

⁽١) العقل: ردى، الثمر

 ⁽٣) مطلق عليه. رواه البخاري (٤١٦) كتاب الأطعمة، و(١٥٥) كتاب الرقاف، ومسلم (٢٩٧٠) كتاسم الزهد والوقائق.

⁽٣) مثلق هليمة رواه اليخاري (٦٤٨٩) كتاب الرقاق، ومسلم (٣٩٧٣) كتاب الزهد والرقائل

⁽⁾⁾ زراه أحمد پنند مبحوح .

 ⁽۵) صحيح. رزء التردني (۲۲۷۷) كتاب الزهد، وابن هاجه (۲۰۰۹) كنتاب الزهد، وصححه الإلبالي حد، الله في صحيح الجامع (۵۲۸۵).

* بل كان النبي ـ إنظ: يكثر من هذا الدعاء: «اللهم اجعل رزق آل سحمد قرنًا النبي . أي: ما يسد الرمق.

ء بل تأمل معي هذا المشهد الجليل.

"فعن أبى هويرة لات الحرج رسول الله وي ذات يوم أو ليلة، فاما مو بابى بكر وعُسر ولاي فضال: عما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجدوع با رسول اللمه، قال: عوانا، والذي نفسى بيده، لاخرجني الذي أخرجكما القوما فقاما معه، قاتي رجلاً من الانصار، فإذا هو ليس في بيسته، فلما وأنه المرأة قالت: مرحبًا وأملاً. فضال لها رسول الله ولي بيسته، فلما وأنه المرأة قالت: مرحبًا وأملاً، فضال لها الانصاري، فنظر إلى رسول الله ولي الله وصاحبيه، ثم تبال: الحمد لله، ما أحداً اليوم أكرم أضيافًا مني، فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وقر وأطب، فقال: فقال له رسول الله وأخراً وأباك والحواب، فقال له وسول الله وقر وأطب، فقال الله والله والل

상 라 사람

١٠٠٠-مار علم رود البخاري (٦٤٦٠) كتاب الرقاق، ومبيلم (١٠٥٥) كتاب الزهد والرقائق،

⁽۲) قولها المستحلب، إلى بطلب الله العلب، وهو الطب، والعددَى، بكر العبى وإسكان الدال الدال الدال الدال الدال الدال الدرية وهو الكوامسة، وهي التقين. والملتوة بعبم الجم وكسرها: هي المكين والملتوبة دات اللهن. والسوال عن هذا النصيم مسؤال تصديد اللهم لا سوال توبيعة وثمليب والله أهلم، وهذا الانصاري الذي أنوه هو أبو الهيتم بن التهان المكاه، كذا جاء ميناً في وواية الترملي وغيره.

⁽٣) صحيح برواه مسلم (١٠٤٨) كتاب الأشرية،

وهذا حاله ﷺ عند الموت

ففى الحديث الذى رواه البخارى عن عمرو بن الحارث الحى جُويرية بنت الحارث أم المؤمنين الله على قال: (ما ترك رسول الله على أله من عند موته دينارًا ولا درهما، ولا عبدًا، ولا أمة، ولا شبئًا إلا بغلته البيضاء التبى كان يركبها، وسلاحه، وأرضًا حملها لابن السبيل صدقة (1).

وكيف لا يكون هذا هو حبال النبي ﷺ وهو الذي تمال: «لو كان لي
مثل أحد ذهبًا، لسمرني الا تمر على ثلاث لبال وعندى منه شيء إلا شيء أرصده
لدين * ``.

بل وعن هائشة ونقا قالت: تُوفى رسول الله ﷺ ودرعه مرهولة
 عند يهودى فى ثلاثين صاعًا من شعير "".

* وعن عائشة برائعة، قالت: تُوفى رسول الله برائع وما فى بيتى من شىء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير فى رفّ لى، قاكلت منه حتى طال على، فكلتُهُ ففنى (1).

إيالك والطمع

حبايبي الحلوين: هكذا كانت حياة النبي النظيم . . وهكذا كانت حياة النبي النظيم الدنيا ستاع رائل وأن الصحابة والتابعين في قسمة البساطة لانهم علموا أن الدنيا ستاع رائل وأن النعيم الحقيقي لن يكون إلا في الجنة .

م ابتي الفالي إذا أعطاك والدك شيئًا من المال ولو كان يسيسرًا فاشكره

⁽١) مسجيع رواه النخاري (٢٧٣٩) كتاب الوصاياء

⁽٧) متفق هليه ارواه البحاري (٢٣٨٩) كتاب في الإستقراض وأداء الديران، ومسقم (١٩٩١) كتاب الركاة

١٣١ متليُّ عليه . واد البخاري (٢٩١٦) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (١٦٠٣) كتاب المساقاة

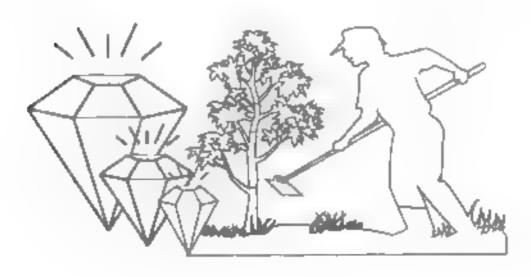
⁽¹⁾ متمل عليه ارزاء البخاري (٢٠٩٧) كتاب قرض الخمس، ومسلم (٢٩٧٧) كتاب الزهد والرقائل

على ذلك واحمد الله قبل ذلك على أى رزق يأتيك من عند، واجعل القناعة تملأ قلبك. . وإياك والعلمع فإن الطمع بجعلك غمير راض عن الله ويُلهيك عن ذكر الله وعن شكره ويجعلك تنظر إلى ما في أيدى الأخرين فتحسدهم وتحقد عليهم ويجعلك تنسى آخرتك فلا تستعد لها بالعمل الصالح

م أما الطمع الذي أريدك أن تتحلى به: فهو الطمع في رحمة الله والطمع في طلب المؤيد من العلم والطاعة التي تقريك من الله (جلَّ وعلا).

قصة المزارع ومنجم الألماس

كان يا ما كان. . . كان هناك رجل مزارع بعسمل في حقله ويجتهد فكان محصول الأرض وفيراً وكان يكسب من وراء ذلك أموالاً كثيرة وفي يوم من الآيام سسمع أن بعض الناس يسافرون إلى أساكن بعيدة تلبحث عن الألماس، وأنهم حصلوا على كسميات كبيسرة فباعبوها وأصبحوا من الأثرياء . . . يسكنون أجمل القصور ويركبون أحدث أنواع السيارات ، فلما سمع المزارع بذلك قرر أن يبيع أرضه وأن ياخذ ثمنها لبسافر إلى تلك البلاد بحثًا عن الألماس ،



فجاءه رجل صالح واشترى منه الأرض. . . أما صاحب الأرض قلقد احد ثمنها وساقر بحث عن الألماس وظل ثلاثة عشر عامًا ببحث عن الألماس فلم يجد شيقًا حتى أدركه اليئاس ولم يتحقق حلمه . . . وفي لحظة يأس دهب إلى البحر وألقى بنفسه في الماء لينموت مشحرًا وليكون طعامًا للأسماك.

أما الرجل الذي اشترى منه الأرض فقد أخذ يعمل فيها بحداً ونشاط إلى أن جمع مبالاً كتبيراً من حنصاد هذه الأرض. . . بل كنائث هناك مصاجأة كيرة،

ففي يوم من الأيسام .. ويبتما كان هذا الرجلي بعسمل في ثلث الأرفى التي اشتراها وإذا يه يجد شبئ يسم فاخله فإنا هو قطعة صغيرة من الالماس فتحمس وبدأ يحتر وينقب فوجد فطعة ثانية وثالثة ورابعة ... وفحأة وجد تحت هذه الأرض التي اشتراها منجم الماس.

وهكذا ربح هذا الوجل الذي اشترى الأرض ووجد تحتها منجم الألماس وفي المثابل نقد خسر الرجل الذي باع أرضه وذهب ليبحث عن الألماس وهو لا يدرى أن الألماس كان في أرضه تحت رجليه.

تهاية الطمع

يُحكى في قديم الزمان، أن شابين خرجها في تجارة وكان أحدهما طيب القلب وأمين ويدعى علام، والأخر ماكر ومخادع ويُدعي زاهر.

وبيتما هما في الطريق ذهب عبلاء ليقضى بعص أموره قوجد كبياً من المال فأخذه وعباد إلى واهر ليخبره بما وجبد، فقررا أن يقتسما هذا الكيس عند عودتهما.

ولكن زاهر كنان ماكرًا المناراء أن يأخذ الكيس كلم، وعندما اقتسربا من المدينة قال علاء لزاهر: خذ نصف المال وأعطني الاعمف الأخر، فأجابه زاهر بمكر: بل لناخذ بعضًا منه وندفن الباقي في مكان أصين لا يعلمه أحد غيرنا فإذا احتجنا إلى المال، نذهب إلى المكان وناخذ حاجتنا من المال فوافق علاء لانه طيب، . . . وفعلاً أخذا بعضًا من المال ودفنا الباقي تحت شجرة كبيرة.

بعد ذلك قام زاهر بأخمة المال وسوَّى الأرض كما كانت، ومسرت أشهر احتاج فيها علاء إلى المال، فأبلغ واهرًا يحاجته تلك فذهبا إلى المكان لباخذ



علاء بعضًا منه كما تم الانفاق، ولكسنه فؤجئ بعدم وجود كيس المال، فقال علاء: إنك خدعتني وأخذت المال، فأجابه زاهر: بل أنت من سبقتني إليه.

فذهبا إلى الفاضي ليحكم بينهما، وقص علاء قصته، إلا أن واهرًا أنكر وحلف يمينًا باطلاً، فقال له القباضي: هل لديك دليل، فأجابه واهر بمكر؛ نعم إن الشجرة التي دفنا المال تحتها لتشهد أن علاء هو من أخذ المال.

فذهبيره إلى مكان الشبجرة، وكنان زاهر قد أسر أباء أن يختبئ داخل الشجرة، ويوهم القاضي وكأن الشجرة تنطق.

فيمال القباضي الشجرة: هل صحيح أن علاء هو من أخذ المال؟؟؟؟ قاجاب أبو راهر: نعم.

ولكن القاضي كان من الاذكياء، وارتاب لأمر الشجرة، فأسر بجمع الحطب لإحراق الشجرة وعندما سمع أبو زاهر ما قاله الفاضي، أخذ يستجير ويصبح فسأله القاضي عن القصة، فأخيره الحقيقة، فأمر القاضى بجلد زاهر ووالده، وأعطى المال إلى علاء،

لا تطبع

كان ياما كان...

كان هناك شابٌّ اسمه عامر.

وكان يعيش منع والديه في قرية صغيسرة جميلة وقريبة منن الغابة وكان والده صيادًا ماهرًا.

وكان يأخذه معه كثيرًا؛ ليتعلم الصيد على يديه.

وكان والده إذا استطاع أن يصطاد ما يكفيهم يرجع ولا يكمل مسيرة الصيد.

فكان عامر بتعجب مسن ذلك ويتول لوالده: لماذا لا تواصل الصيد يا أبي

لعلك نجمصل على صيد أكثر وأكثر.

فيرد الأب ويقول: يا بني. . هذا يكفينا ولله الحمد.

وَفَى يَوْمُ مِنَ الآيَامُ أَحِسَّ عَسَامَرِ بِأَنْ وَالَّذِهِ قَسَدَ كُنْبُرُتَ سَنَّهُ وَلَا يَسْتَطَيْعُ اخْرُوجِ لَلْصَيْدِ إِلَّا بِصِعُوبَةُ بِالْغَةِ.

وأحسُّ عامر بأنه أصبح ماهراً في الصيد. . ويستطيع أن يخرج وحده للصيد فلماذا لا يستأذن والدم في الخروج للصيداً!

وبالفعل استأذن عامر والده في الحروج للصيد، فأذِن له وقال: عليك يا بُني أن ترضي بالقليل ولا تطمع فيصيبك الأذى.

قال له عامر: لن أطمع يا والذي.

خسرج عامسر للصيد متسوكلاً على الله (جل وعسلا)... وسمع دعساء الوائدين له بأن يعود سالمًا غاتمًا.

پر دخل عامر الغابة. . . وبيتما هو يسيسر، إذ رأى غزالاً يسير بعيالًا عن سرب الغزلان فصوّب سهمه إليه وضربه فاصاب الغزال فسقط مصابًا.

فقرح عامر فرحاً شديداً وقال في نفسه: يا ليت أبي كان معي و حتى يرى الي أصبحت ماهراً في الصيد .

ثذكر عامر قول أبيه: لا تطبع . . . ولكنه قبال في نفسه : ما زال في الرقت منسع فلماذا لا أتابع الصيد؟

وبينما هو يسير في الغابة إذ رأى أرنبًا بريًا فأخرج سهمًا أخر وصوبه نحو الارنب فاصطاده ففرح أكثر وأكثر ومالال الطمع يحركه؛ لأن يصطاد أكثر وأكثر.

* وفي لحظة خطيرة... كان عامر يسير ليبحث عن قريسة ثالثة وإذا به يسمع صدوت زئير الأمد فسخاف وصعد على المشجرة فجاء الاسد ورأى الغزال والارنب، فأكل الأرنب وأخذ الغزال في قمه؛ ليأكل هو وأولاده.

فحزن عامر حزنًا شديدًا وتذكر قول أبيه: لا تطمع.

ب عاد عامر سريعًا إلى والديه فلما رآه والده قال له:

ير حمداً لله على سلامتك يا بني: ماذا فعلت؟

فغصً عليه عامر كل ما حدث له وهو يبكي.

فقال له والده: ألم أثل لك يا بني: لا تطمع.

قال عامر: لقد تعلمت الدرس جيدًا يا أبي ولن أطمع بعد اليوم أبدًا.

القناعة كنز لا يفني

كان ياما كان،

كان هناك في إحدى القرى الزراعية مجموعة من الشباب المزارعين الذين يكّدون ويتعبون من أجل أن يزرعوا الأرض لصاحبها.

وكانوا يتقاضون واتبًا بسيطًا لا يكفى منطلبات الحياة.

وكان من عادة هؤلاء الشبباب أنهم يعملون في الأرض ساعات طويلة. ثم يأخذون راحة لصلاة الظهر وتناول طعام الغداء.

وفي يوم من الأيام بينما كان عؤلاء الشباب الفقراء يتناولون طعام الغداء؛ إذ مرَّ آمامهم رجل غني يركب سيارة قارهة من السيارات الحديثة.

لقال شاب من هؤلاه الشباب آدى الناس اللي عايشه 11!

فيوقف الرجل وعباد إلى الشباب ونادى عليمه وقبال له: ما رأيك في أن نتبادل سويًّا. . . أنت تكون مكاني وأنا أكون مكانك .

الشاب؛ ركيف ذلك يا سيدى.

الرجل الغنى يا بُنى. . أنا أعسطيك كل شيء عندى وأنت تعسطينى كل شيء عندك.

الشاب: ولكني ليس عندي أي شيء.

الوجل الغنى: لا تقل هذا.. بل هندك الخسير الكشمير... وعلى العسم انت لن تخسر البقال. فهل توافق أن نتبادل؟

الشاب موافق. . ماذا عندك؟ . . وماذا تريد مني؟

الوجل الغنى: عندى خمس سيارات مرمسيدس أحلث موديل. وعندى أربعه قصور وأربع شركات وحوالى عشرة ملايين جنيه مصرى ومع كل هذا عندى مسرص السكس والسيرطان والغيشل الكُلوى وانسبداد في الشيريان الناجى . . فعد رأيك أد تأخذ كل أمنوالى وأمنراضى وتعطينى صحدتك نقط؟!!!

الشاب لا أريد أموالك ولا قصورك . . الحمد لله على نعمة الصحة والعاقبية . . يكفيتى أن أعبيش صحيحًا سليمًا، صرئاح البال ليس عندى همدوم ولا غمدوم . أعبد ربى دون نعب أو ملل . . فهده هى السعادة الحديث . لقد كنت أظن أن السعادة في المال ولكتى الآل تياقنت أن السعادة في المال ولكتى الآل تياقنت أن السعادة في المال .

الرجل الغنى: هكذا لابد أن يرضى كل إنسان بما قسمه الله له ولا ينظر لما في أيدى الناس.

شمرات القتاعة

(١) القناعة من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

(٢) القائم تعزف نفسه عن حطام الدنيا رغبة فيما عند الله.

(٣) القُنوع يحبه الله ويحبه الناس.

ا ؛ ؛ وهو سعيد النفس بما قُسم له من الدنيا .

(٥) لو قنع الناس بالغليل لما يقي بينهم ففيرٌ ولا محرومٌ.

(٦) القناعة تُشيع الآلفة والمحية بين الناس (٦).

6 6 de

⁽۱) تشردالنيم (۸/ ۲۹۷۱).

مواساة المناس

مواساة الثاس

حبايبي الحلوين: وها هو خُلق جديد من أخلاق النبي الراهي التي ينبغي أن تتحلي بها حتى يعرف الناس جميعًا أن الإسلام دعوة أخلاقية عظيمة وأن نبينا المراهية هو أحسن الناس خُلفًا وأنه جاء ليُنم مكارم الاخلاق.

انه خُلق المواساة. . . مواساة الناس ومشاركتهم في مصائبهم وقضاه
 حواتجهم.

المواساة دليل على الإيمان

حبايبي الحلوين: لا بد أن نعلم أنه كلما ارداد الإيمان في قلب العبد فإنه يكون أكثر مواساة لكل من حوله.

ولمذلك كان النبي ﷺ أعظم الناس مواساة لأصحابه.

وكان الصحابة أعظم الناس مواساة فيما بينهم.

وتحن تعلم أن كل إنسان لا بد أن يتعرض لأى ابتلاء في هذه الحياة الدنيا. . . فعنهم من يعرض. . أو يفتقر . . أو يموت له قريب . . أو يعاني من الهم والغم . . . وكل هؤلاء يحتاجون إلى من يواسمهم ويُجبر خاطرهم ويساهم في حل مشاكلهم وتفريج همومهم.

ومَن نَفَس هن مؤمنٍ كُربة من كُرب الدنسيا نَفْس الله عنه كُرية من كُرب يوم الفيامة.

صورمن المواساة

والمواساة لها صمور كثيرة قبد اجتمعت كلها في السنبي عليه وأصحابه والله . . . ومن أعظم ثلك الصور:

« المواساة بالمال:

وهي من أعظم أنواع المواساة. . . ولذلك شرع الله الزكاة والصدقات من أجل مواساة الفقراء والمساكين وغيرهم نمن يستحق أموال الزكاة والصدقات.

به فإذا كان زملك أو جارك في حماجة شديدة إلى المال من أجل الطعام أو العلاج أو غير ذلك وكان عندك القدرة على أن تعطيه ولو شيئًا يسيرًا فلا تبخل عليه وتأكد أن الله سيئيبك على ذلك وسيرضى عنك.

واعلم أيضًا أن الله عز وجل سيخلف عليك، فعقد قال الله سبحانه:
 ﴿ وَمَا أَنفَقَتُم مَن شَيْءَ فَهُو يُخْلَفُهُ وَهُو خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (١٦).

وعن أبي عربرة فالله أن رسول الله عنه قال: قال الله تبدأرك وتعالى:
 يا ابن آدم أنفق أنفق عليك (٢٠).

* وعن أبي هويرة تنظيم أن النبي ﴿ قَالَ: اما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقبول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط مُمسكًا تلقًا ١٦٠٤.

به وليكن إنفاقك هذا ولتكن مواساتك هذه ابتغاء مرضات الله عز وجل قبال الله تبدارك وتعمالي: ﴿ إِنْهَا نَطْعَمْهُمْ لُوجُهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَـزاءُ ولا شَكُورًا ﴾ [1].

⁽¹⁾ سورة سيادالأية (19)

⁽٣) منفق هليه. رواء البخاري (١٨٤٤) كتاب تفسير القرآن، رمسلم ١٩٩٣) كتاب الزكاة.

⁽٣) منطق عليه: رواه البحاري (٢) (١٤) كتاب الزكاة، ومسلم (١٠١) كتاب الزكاة.

⁽¹⁾ سورة الإلسان، الآية (٩).

→ مواساة الناس ————— ٢٥٩ —

قال: فذكر من أصناف المال ما ذكــر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في قضل.

يرفهل هناك في زمائنا من يفعل تحو ذلك١٢

هل من رجل صالح وسع الله عليه وعنده سيارات أن يُدخل سرورًا على أسرة مسلمة ويعطيها سيارة يكتسب عائلها منها11

على من رجل من هؤلاه الذين وسع الله عليهم بصنوف الأراضى -أرض بناء وأرض فضاء وأرض تُزرع- هل له أن يعطى أحداً أرضاً يزرعها يعول بها فقراء عشالاً حديث رسول الله عَلَيْكُيْ : "من كانت له أرض فليـزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبي فليمسك أرضه: (1).

هل من صاحب عضارات بؤجرها بأتى عليه شهـر ٌ فيقول للمسـتأجرين عفوت لكم عن إيجار هذا الشهر؟!

هل من طبيب بأتيه مريض فقير فيتجاوز له عن قيمة الكشف؟! (٥) وهل من صيدلي يتجاوز للفقير عن قيمة الدواه؟! (١).

梅 排 幣

 ⁽۲) قوله: مجمل يصرف بصرف ولي رواية أبي عاود (بصيرفها) وقي التعليق هناك. والأكرب أن الناقة أصبوط السير عارك أن بري النبي يؤلكم ذاك بيمطيه سيرها.

⁽٢) لعبل ظهر أي زيادة ما يركب على طهره من الدواب.

⁽٣) صحيح (راه سبلم (١٧٩٨) كتاب اللقطة

⁽¹⁾ متقل عليه, رواء البخاري (٢٢٤١) كتاب المزارعة، رمسلم (١٥٣٦) كتاب البيوع.

 ⁽a) ولا يحتسب هذا من ركاة الآل كما يقعله فريق من الإطباء.

⁽٩) فقه الأخلاق/ الشيخ مصطفى المدري (٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨).

مواساة الضعضاء والفقراء

فهؤلاء لهم حقٌّ كبير من المواساة رحظ كبير منها.

به قال سبيحانه على واصبر الفسلك مع الذين يدعون ربيهم بالغداة والعشي بريدون وجهة والا تعد عيناك عنهم تريد وينة الحياة الدُّنيا ١٠٠٠.

. وقال سبحانه: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْفَسَمَةَ أُولُوا الْقَرْبِي وَالْبِعَامِيُ وَالْمِسَاكِينَ قَارُوْقُوهُم مَنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مُعْرُوفًا فِهِ (١٠).

مواساة النزلاء والغرياء وأبناء السبيل

** فلابن السبيل حقّ، قال الله عز وجل: ﴿ لَيْسَ الْبِرُ اللهُ وَالْمِهِمِ قَبَلُ اللهُ عَلَى وَالْمَهِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهُمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهِمِ وَالْمَهُمِ وَالْمَهُمِ وَالْمُهَالِكَةِ وَالْمُهَالِكِينَ وَالْمَهُمِينَ وَالْمُهَاكِينَ وَالْمَهَاكِينَ وَالْمَهَاكِينَ وَالْمَهَاكِينَ وَالْمُهَاكِينَ وَالْمَهَاكِينَ وَالْمَهُمُ وَالْمُهَاكِينَ وَالْمُهَاكِينَ وَالْمَهَاكِينَ وَالْمَهُمِيلُ . . . ﴾ [1] .

فإذا كنان هناك غريب قد نزل ببلدتك وحل بهنا واستأجر مسكنًا، فلا شك أنه يكون في الغالب منكسرًا لغربته وقلة معارفه وانعدام أقربائه، فيتبغى أن نواسيه وأن نزوره بين الحين والحنين وأن نستضيفه أحنيانًا تعويضاً له عن أقاربه وأصدفائه الذين تركهم ببلاده،

 وإذا كنان هذا الغيريب قبد ترك أهله وأوطانه من أجبل طلب العلم فينبغى أن نُكرمه وأن نواسيه حتى يستطيع أن يُكمل مسيرته العلمية والدعوية فيكون ذلك في مهزان حسناتنا.

部 新 造

ده سوره الكهف، الآية: ١٨١٥.

[:] ١٠ سورة الساء: الآية (٨).

٣٠ سورة البقرة: الآية: ﴿ ١٧٧).

ومن المواساة، الريارة في الله

ولزيارة المستميل أثراً عظيم في تطبيب القلوب والتسرويح عن التصوس وتخصيف المصائب والأحزان، فسضلاً عما فيها من الأجسر العظيم والثواب العميم

قال الله سيحابه في الحديث التدمي: «حُقّت محبتي للمتحابين في،
 وحُقّت محبتي للمتباذلين في. وحُقت محبتي للمتزاورين في،

وعن أبى هربرة بيك عبر النبى مركب الذرجالاً زار أخبا له فى قبربة الخرى فبارصدا الله له على مدرجته مملكا، فلما أتى عليمه قال: أبن تربد؟ قال: أويد أخبا لى عي هذه القرية. قال: هل لبك عليه من نعمة تربعا الشرية قال: لا غير أتى أحبته فى الله عز وجل.

قال: فإنى رسول الله إليك. بأن الله قد أحبك كما أحبيته فيه (١٠٠٠) ومن ثم كان النبي ﴿ اللَّهِ عَزُورِ أصحابه ويرورونه

ومن المواساة عينادة المرضى

فهى من أعظم الأعدمال وأكثرها أجراً. . لأن المريض بدحاج إلى من يواسميه ويصتح له ماب الأمل ولذلك كدان أجسر عيمادة المريض - أي زيارة المريض - عظيماً.

قال رسول الله • هن هاد مريضًا لم يزل في خُرُفَة الجنة؛ قبل: يا

⁽¹⁾ منجمع روله الحدد (٢١٤٩٧)، وصحيحه المالامة الألياس رحمه الله في صحيح الحامر (٢٣٣١)

⁽۲) ارصده رحلاً اي انمنه يرتبه ويتخره

⁽٣) المدرجة. عن الطريق

⁽¹⁾ تربها: أي تقرع بإصلاحها

⁽١٥) مسميع (راه مسلم (٢٥٦٧) كتاب البر والعسلة والأواب

وسول اللغ، وما خرفة الجنة؟ قال: اجناهاه! ".

وبين النبي ريج أن عيادة المريض حق للمسلم على أخبه:

* لعن أبي مريرة ولا قال: سمعت رسول الله على يفول: الحق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، والباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس "".

* وبقول الله سبحانه وتعالى يوم القيامة: •يا ابن آدم مرضتُ فلم تَعُدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أسا علمت أن عبدى فلانًا مُرضُ فلم تعدم، أما علمت أنك لو عُدته لوجدتني عنده؟ ١٤٠٤.

م وقال الله الله من مسلم يعود مسلماً غُدوة، إلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى الله ملك حتى الله ملك حتى يمسى، وإن عباده عشيبة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة ١١١٠،

مواساة من مات له ميت

فالموت منصيبة كبرى... والإنسان إذا منات له حبيب أو قبريب قإله ينكسر قلبه وينجتاج إلى من يواسيه ويُصبره.

علمنا بحوت أحد قلنذهب إلى أهله لنواسيهم وتُصبرهم ولُذكرهم
 بنواب الصبر على موت الأحباب.

فنذ كرهم بقدول الله (جلّ وهلا): ﴿ وَلَشَرِ الصَّابِرِينَ ﴿ وَلَشَرُ الصَّابِرِينَ ﴿ وَلَنْكُمْ مَا اللهِ الله الله (جلّ أصابتهم مُصيبةٌ فَالُوا إِنَّا لِللهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ وَاجْمُونَ ﴿ أَنْ اللّهِ مَا أَمُهُمَّا لُونَا عَلَيْهِمُ صَالُواتٌ مِنْ رَبْهِمُ وَرَحْمَدُ وَالْحَالَ هُمُ الْمُهُمَّدُونَ ﴾ [10].

⁽١) صحيح: رزاه مسلم (٢٥٦٨) كتاب البر والصلة والأداب.

⁽٣) متعنى عليم رواء البخاري (١٢٤٠) كتاب الجنائز، ومسلم (٢١٦٦) كتاب السلام.

⁽٣) منجيح رواء سلم (٢٥٦٩) كتاب البر والصلة والأداب.

 ⁽٤) رواء الترسدي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٧٦٧).

⁽a) سورة البقرة: الأيات: (١٥٥ –١٩٩٧).

-- *** •••••••• ••••• •••• •••• ••• •••• •

ويقوله تعالى: اما لعبدي المؤمن عندي جزاءً إذا تبضتُ صفيَّهُ من أهل الدنيا ثم احتميه إلا الجنة ١٠١٠.

ويقوله عجمه المن الناس من مسلم يُتوطى له ثلاث ثم يبلغوا الحنث. إلا أدخله الله الجنة بقضل رحمته إياهم الله

ولنجتهد مع أهل الميت بل نُتوْب عنهم في إحضار الكفن ومستلزماته أو توكيل من يقوم بذلك ولنصنع لهم طعامًا كما ورد عن رصول الله عليها: الصنعوا لأل جعفر طعامًا، "".

ولنشهد معهم الجنازة ولنقم معهم على دفن الميت والدعاء له والاستغفار ولنقم بتعزيتهم أيضًا لتخفيف الآلام والأحزان عنهم.

مواساة الأرامل والأيتام

ومن أعظم من يجتاج إلى مواساة: الأرامل والايتام.

فقد فَقَدُ هَوْلاً، عَزِيزًا عليهم. . وقدانمًا كان يقوم بأمرهم ويدبر شئوتهم بعد الله سبحالة وتعالى.

فقدوا هذا السلى كان يهمه أمرهم ويسمى في قضاء حوائجهم ويقرح لفرحهم ويسعد لسعادتهم ويحزن لحزتهم فقدوا عدائلهم الذي كان يعولهم ويربيهم ويدفع عنهم السوء والمكروه بإذن الله ويدافع عنهم وينافع.

فقيدوا من كان يدخل عليهم بالهدايا والإتحاقات، ويقابلهم بالمعانقات والابتيامات،

فهذه طفلة كبانك دائمًا نقول: ﴿ إِذَا سَمَعَتُ صَبَارِتُهُ ﴿ أَبِي قَدْ جَاءً، أَبِي

⁽¹⁾ صعيع رواء البخاري (١٤٢٤) كتاب الرقاقي

⁽٣) ميمونيخ: رواه البخاري (١٧٤٨) كتاب الجنائر،

 ⁽٣) مسمميع رواد أبو داود (٣١٣٦) كتاب الجنبائز، والترصفى (٩٩٨) كتاب الجنبائر، وابن ماحم.
 (١٦٦٠)، وصحمه الملامة الآلياني رحمه الله في المشكاة (١٧٣٩)

قد جاء، وهذا طفل آخر يجري مستقبلاً أباه مرحبًا به مهنشًا بشوشًا، وثلك زوجة تنتظر منه الحنان وترفع إلينه أمر بيتها وأولادهاء وتبث إليه بشنجوتها وأحزائهاء وتقرح بابتساماته وتسعد بمقدمه، فقجأة فقد هؤلاء عائلهم الوحيد من البشر، فسحَّرموا هذا الحنان وانقطعت عنهم وجوه ذلك الإحبسان، فمن أبم احتاجوا إلى مواساة واحتساجوا إلى مداواة، ولذلك لقد تواردت نصوص الكتاب والسبنة تحث على إكرام اليمتيم والإحسبان إلى الأرامل وترغب في صلتهم ومواساتهم وتحذر من أذاهم وقهرهم غاية التحذير.

 من مها بن معد السامدي الله عن النبي الله قال. اأنا وكافل اليتيم (1) في الجنة هكذا؛ وقال بأصبعيه السبابة والوسطى ١٢.

ه وعن أبي عربرة بنك عن النبي ﷺ قال: «كافل البتيم له أو لغيره" أنا وهو كهاتين في الجنة ا أ أ أ .

 وقال رسول الله عليها «المساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سيل الله ١٠٠٠).

وفي بعض الروايات؛ أأو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل؛ ٢٠٠٠

 ⁽¹⁾ قال النووي وحمد الله تعالى: (٥/ ٨٣٢ طبعة الشعب) كافل البتهم القائم بأصوره من نقلة والسوة وناديب ونربية وغبير ذلك وعلم الصحيلة العصل لمن كنظه من مال تصبح أو من مال البيتيم بولالهة الرمية

 ⁽٣) سميع رواء البخاري (٥ - ٦) كتاب الأدب

⁽٣) أما قراء - له أو تغيره؛ فالذي له أن يكون تربيبًا له تحدد وأمه وجدته وأخيبه وأحنه وحمه وهسمته وحالته وخاله وغيرهم من أقارعه والذي لغيره أن يكون الحبطأء قاله النروي رحمه الله

ا وأشار مالك بالسيانة والوحطى

أهُ ا عسميم. رواء مسلم (٢٩٨٢) كتاب الزهد والرفائق.

⁽٦) متعلى هليه وبراء البخاري (٥٣٥٣) كتاب النفقات، ومسلم (٣٩٨٢) كثاب الزهد والرقائق

١٧١ ميميخ روا، البخاري (٦ - ٦) كتاب الأدب.

ب دواساتاتناس - ۲۹۵ ----

ومن المواساة أن تشارك إخوانك أحزائهم

فلا يكونون في هم وحزن ويكاء لالم حلّ بهم، وأنت تضبحك وتبتسم ولا تبالي بما هم فيمه من هموم واحزان!! فالمسلم الحو المسلم يقسرح لفرحه ويحزن لحزته ويسعد لسعادته.

به ألا ترى أن النبى على قلد قال استقل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجمعة بالسهم وتعاطفهم مثل الجمعة إذا اشتكى منه عنصو تنداعي له ساتر الجمعة بالسهم والحمية الله

فإذا كنان في بيت جيرانك مصنيبةً موت أو أية مُنصيبة وعندك مناسبة سعيندة فلا تُظهر سعادتك أمنام إخوانك، فإن هذا يزيدهم همّا إلى ما هم فيه من هموم وأحزان.

فإذا كان لك ولد تجح في الاخستبارات وابن الجيران رسب فيسها، فلتُراعِ مشاعر إخوانك ففي هذا نوع مواساة، والموفق من وفقه الله.

ير من المواساة جبر خاطر السلم وإدخال السرور على قلبه،

ما كانت المواساة لا تقتصر على مساركة المسلم لاخيه في المال والجاء أو الحدمة والنصيحة. . أو غير ذلك فإن من المواساة مشاركة المسلم في مشاعره خاصمة في أوقات حزف، وعند تعرضه لما يعكر صمقوه، وهنا فبإن (دخال السرور عليمه وتعليب خاطره بالكلمة الطيبة، أو المساعدة الممكنة بالمال أو الجاه، أو المشاركة الوجدانية هو من أعسظم المواساة وأجل أنواعها، وقد كان الجاه، أو المشاركة الوجدانية هو من أعسظم المواساة وأجل أنواعها، وقد كان الجاه، أو المشاركة الوجدانية هو من أعسطم المواساة وأجل أنواعها، وقد كان عرب الفليل والكشير، وقد علمنا عربية أن من أقال مسلما من عثرته أقال الله عن وجل لا يزال في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أنعبد ما دام العبد في حاجة أنعبه.

١٦) منفق حليه (رواه البخاري (٦٠١١) كتاب الأدبء ومسلم (٢٥٨٦) كتاب البر والصلة والأداب.

إن حاجــة المسلم تتنوع وتنختلف من موقف إلى أخسر، فهناك من تكون حاجته إلى المال، وهناك من تكون حاجته إلى عسمل أو وظيفة، وهناك من تكون حاجته إلى كلمة طيبة، وهناك من تكون حاجته إلى دفع الظلم عنه. وهناك من تكون حاجتــه إلى مشاركة الناس له في أتراحــه أو أفراحه وهناك من تكون حاجته في وضع الدّين عنه أو إرجائه، إلى غير ذلك من الحاجات وكل ذلك يدخل في إطار القاعدة العامة للمبواساة، وهي أن يكون المبلم في حاجة أخيه، وعملي المملم أن يعرف أن فائدة هذه المواساة لا ترجع إلى صاحب الحاجة –المواسَى- فقط، وإنما تشمل أيضًا المواسي لأن الله عز وجل يقف إلى جانب ويكون في حاجته، هذا في الدنيا، ويجازيه عليها أفضل جزاء يوم القيامة، وقد أخبر الصيادق المصدوق عَيْنِيْجُمُ أَنْ مَنْ لَغَي آخاء بما يحب لبسره بذلك سرَّه الله - عز وجل- يوم الفيامة، لقد حفلت سير أعلام النبلاء بنماذج منشوفة من المواساة، ومن تأمل هذه الصفحات المشرقة التي حقلت بها سير هؤلاء يتمضح أن مجالسة المماكين والتحدث مصهم فبه جبر خاطرهم وإدخال المسرور عليهم، وإذا كان الإنسان واجدًا فإنه كان يتكفل بنفقة هؤلاء وإعالتهم مع المحافظة على كرامتهم وتقديم المعونة لهم سرًا الله.

النبي إليهم يعض الأمة على المواساة وتطريح هموم المسلمين،

رها هو الحبيب المصطفى التنظيم يسحض الأمنة كلهما على أن يواسي بعضهم بعضًا وعلى أن يسعى كل مسلم من أجل تقريج هم أخيه المسلم.

* قال ١٠٠٠ العب الناس إلى الله أنف عهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربةً، أو تقضي عنه دَينًا، أو تطره عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخي المبلم في حاجة أحب إلىَّ من أن أعـ تكف في المسجد شهرًا، ومن كفُّ غضبه، ستر الله عورته، ومن كظم غيظًا، ولو شاء أن

⁽١) تضرة التجير (٨/ ١٠٤٠)

يمضيه المضاء، ملا الله قلبه رضى يوم القياسة، ومن مشى مع أخيه المعلم في حاجته حتى يشبتها له، أثبت الله تعالى قندمه يوم تزل الأقندام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل ١٠٠٠.

* وقال على المن نفس عن سؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسرّ على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخبه ... الانها ... العبد، ما

وقال عَنْ : «من سره أن يتجيه الله من كرب" يوم القيامة فلينفس!!!
 عن معسر، أو يضع عنده! **.

وقال رسول الله ﷺ: «السياعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار (١٠٠٠).

— وعن ابن عمسر الشاق قال: قال رسول الله على الله تعالى الدوامًا يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويُقرها فيهم ما بذلوها، فبإذا منعوها، نزعها منهم، لحولها إلى غيرهم (٧٠٠).

* وهن أبي موسى بزئ أن النبي ﷺ قال "على كل مسلم صدقة".

 ⁽١) حسن روا، الطيراني عن الكبير (١٣/ ١٣)، والأوسط (٦/ ١٤)، والعبيابر (٢/ ٢٠١)، وحسته الدلامة الألباني رحيم الله في صحيح البالمع (١٧٦).

⁽٣) مسجيح. رواء مسلم (٢٦٩٩) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.

⁽٣) كوب: جمع كربة، رهى الغم الذي يأخذ بالنفس

 ⁽²⁾ فلينفس: أبى يعد ويؤخر المغالبة، وفي ذلك تنفيس وتفريح الكربة، لأن التنفيس بعثى تفريح الكراب فال المسجل الورقية الونفست هند تنفيسكا أي رأنها أن تقسل الله عنه كربته أي قار حها، (المسجلح ١٩٨٤/٢). ومعنى يضع عنه الى بتنازل عن دُبنه!.

⁽٥) فيحيم. رزاء سلم (١٥٦٢) كتاب الساتاة.

⁽٩) منفق طبيه: رواء البخاري (٥٣٥٣) كتاب النفقات، ومسلم (٢٩٨١) كتاب الزحد والرفائق.

 ⁽٧) حسن رواء ابن أبي اللتيا في قبضا- (خوالج (٥)، وحديثه المبلاعة الألياني وحده اللبه في صحيح الجامع (٢٦٦١).

قبل أرأيت إن لم يجد؟

قال: العتمل بيديه، فينفع نفسه وينصدق.

قال: أرأيت إن لم يستطع؟

قال: ﴿يُعِينَ ذَا الْحَاجِةِ اللَّهُوطُ، ٢.

قال: قبل له: أرأيت إن لم يستطع؟

قال الأمر بالمعروف أو الخيرا.

قال: أرأيت إن لم يفحل؟

قال: اليُّمسك عن الشر، فإنها صدئة ٢٠٠٤،

و قال ﷺ؛ عمن أقال مسلمًا أقال الله تعالى عثرته (١٠٠٠)

و (عن عبد الرحمن بن أبى بكر فظ أن أصحباب الصَّغة كانوا ناسًا فقراء، وإن رسول الله على قال مرة: امن كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثلاثة، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس أو كما قال: وإن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق نبى الله على بخامس، بشادس بكر بثلاثة. .) (ع).

حال اثنبي ﷺ مع خلق الثواساة،

وإذا أردنا أن نعبر ف حال النبى المنظم مع خُلق المواساة وتفريج هموم المسلمين فحسبنا أن نعبر ف أن النبى المنظمين فحسبنا أن نعبر ف أن النبى المنظمين الخوف وقبال لها: الوالله لقد وذهب إلى خديجة وهو ترتعبه فرائعبه من الخوف وقبال لها: الوالله لقد خشيت على نفسى يا خديجة فما كان منها إلا أن قالت: الاكلا والله ما يخريك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلّ، وتقبرى الضيف، وتكبب

⁽١) متفق علم رواه البخاري (١٤٤٥) كتاب الزكاف، ومنظم (١٠٠٨) كتاب الزكاف

 ⁽٣) صحيح. رواه أبو داود (٢١٦) كتباب البينوع، وابن ماجله (٢١٩٩) كتاب التسجارات، وأحمد (٢٢٨٣)، وصحت العلامة الألباني رحمه الله في الأرواء (١٣٣٤).

٣١) متفق هليم: رواه البخاري (٢٠٢) كتاب مواقيت الصلاة، ودسلم (٢٠٤٧) كتاب الأشربة.

المدوم، وتُعين على نوائب الحق.(.) ٢٩٠

خكان النبي النبي النبي المنافع على على هذا قبل البعثة فما ظنك بحاله النبي البعثة؟!

ان النبى على على هو صماحب أرحم قلب في الكون كله . . . وحسبنا قول الله عز وجل في وصف النبى على النبى على الله عز وجل في وصف النبى على الله عين قال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَ رَحْمَةً لَمُ الله عز وجل في وصف النبى على الله عن قال: ﴿ لَقَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ الفَسِكُمْ عَوِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَتَمُ حَرِيقٌ عَلَيْهِ مَا عَتَمُ حَرِيقٌ عَلَيْهُ مَا الله عَنْهُمْ حَرِيقٌ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهُ مَا الله عَلَيْهُ مَا الله عَلَيْهُ مَا الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ مَا عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ الله عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلِيهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُمْ عَلِيهُه

» و بالمثال يتضبع المقال:

وإذا أردنا أن تلقى الضوء على بعض الصور من مواساة النبي الله المن حوله فإن ذلك يحسناج إلى مجلدات ولكن حسبنا أن تُلقى الضوء على بعض تلك المواقف الجليلة.

به (عن عثمان بن عقبان تفشی أنه قال وهو بخطب: إنا والله قد صحبنا وسول الله بقیلی فی السفر والحضر، بعود مرضانا - آی: بزور مرضانا - ویتبع جنائزنا، ویغزو معنا، ویواسینا بالقلیل والکثیر، وإن ناسًا بعلمونی به عسی آن لا یکون آحدهم رآه قط)**!.

به (وعن عبد الله الهوزني، قال: لقيت بلالا مدؤذن رسول الله المنظمة بحلب، فقلت: يا بلال، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله المنظم؟ قال: مداكان له شدى، كنت أنا الذي ألى ذلك منه منذ بعث الله إلى أن توفي وكان إذا أتاء الإنسان مسلماً قرآء عاربًا يامرني فانطلق فاستقرض فاشترى له

⁽١) عنفتي عليه. رواء البخاري (1) كتاب بده الوجيء ومسلم (١٩١١) كتاب الإيمان.

 ⁽۱) سورة الأنباد الأباد (۱۰).

⁽٣) سورة التوبة: الأية: ١٩٣٨).

 ⁽⁴⁾ حسن: رواه أحمد (١٠٠٥)، وحبت الشيخ أحماد شاكر (٣٧٨/١) وقال: إستاده حبس.

البردة فأكسود وأطعمه . . .)(١) .

» وتأمل معى هذا المشهد المؤثر ،

أن جابر الرئين قال: فقلت: يا رسول الله إن أبي ترك دَينًا عليه . . . وليس عندى ما أفسيه به إلا ما يُخرجه ثمرُ نخيله، ولو عمسات إلى وقاء دَينه من ذلك الشهر لما أديته في سنين . . .

ولا مال لاخواتي أنفقُ عليهن منه غبر هذا.

القام رسول الله الله الله ومضى معى إلى بيدر (") غرفا وقال لى: الله عُ غرماه اليك (") و فدعوتهم . فما زال يكيل لهم منه حتى أدى الله عن أبى دينه كله من غر تلك السنة . ثم إنى نظرت إلى البيدر فوجدته كما هو . . . كأنه لم تنفص منه غرة واحدة (") .

» مواقف من حياة السلف في المواساة:

لقد سطّر سلفنا الصالح – وضوان الله عليهم – صورًا مشرقة على جبين التاريخ من المواساة وتفريج هموم المسلمين وقضاء حوائجهم.

ولعل من أبرو تلك الصور ما كان بين المهاجرين والأنصار.

ب (عن أسى قبال: لما قبدم النبى الله المدينة أتاه المهاجسوون فقسالوا: يا رسول الله، منا رأينا قومًا أبذل من كثبير، ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا ببن أظهرهم لقد كفونا المؤنة، وأشركونا في المهنأ حتى خفنا أن يذهبوا بالاجر كله، فقال النبي عليهم الالما ما

 ⁽١) منجيع رواه أبو داود (٢٠٥٥) كتاب الخراج والإمارة والديء، وصحمه العلامة الإلياني وحمه الله
 في منجيع منك أبي داود

٥٢٠ البيدر" الرضع الذي يكوم ويجمع فيه التمر.

⁽٣) فرماه: مفره عريم: الدائن.

⁽¹⁾ أخرجه ابن سعد (٢/ ١/٧/٢) وأحمد (٢/ ٢١٥) وأصلها في البخاري.

= مواساقالناس == مواساقالناس == ۱۷۱ == دعوتم الله لهم، والمنيتم عليهم) (۱).

ه وهذا مثلُ رائع من أمثلة مواساة الأنصار لإخوانهم المهاجرين

وقى رواية فى التسحيح أيضًا من حديث أنس وزاية فى التسحيح أيضًا من حديث أنس وزاية فى التسحيح أيضًا من حديث أنس وزاي معد بن الربيع، عليها عبد الرحمن بن عموف وأخى النبى عرفي ينه وبين صعد بن الربيع، وكان كثير المال، فقال سعد: قد علمت الانصار أنى من أكثرها مالاً سأقسم مالى بينى وبينك شطرين، ولى امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلّت نزوجتها . . ١٩٤٠.

 ⁽١) مسجع دواه الترملين ١٩٤٨٠٠ كتاب صفة التيسامة والرقائل والورج، وأحمد (١٩٩٩٩٠)، ومسجمه العلامة الألباس رحمه الله في المشكاد (٣٠٠٦).

⁽۱۶) سبيع رواه البخاري (۲۰ ٤٩) کتاب اليوم، و(۲۷۸۰) کتاب الناقب

١٣١ سبيع رواه النخارى (١٣٧٨١ كتاب الثاقب.

فستان العيد

كان ياما كنان . . . في إحدى المدن الجميلة كانت الطفلة ياسمين تعيش مع والديها حياة سعيدة وكانت محبوبة من الجميع

وكان والدها يشتري لها كل الملابس واللعب الجميلة.

ولى يوم من الأيام قالت باسمين لأبيها يا ابي اريد أن تشترى لى فستانًا جديدًا للعبد.

طقال والد ياسمين ولكن يا حبيبتي أنت عندك سلابس كثيرة وكلها جديدني

بالسمين. ولكن يا أبي أريد فسنانًا ألبسه لأول مرة في العيد.

فوافق والدها وقال لها: غذًا نذهب سويًا لنشترى لك فستانًا جديدًا،

باسمين جزاك الله خيراً يا أحلى أب في الدنياء

وفي الصباح خرجت باسمين مع أبيها ليشتري لها فستانًا جديدًا.

وأمام إحمدي محملات بيع الملابس وقفت ياسممين تنظر إلى الفسماتين الجميلة لتخمتار أجمل فسنان . . . وبالفسعل اختارت ياسمين فسنمانا جميلاً ودخلت المحل لتسأل عن سعره فقال لها البائع: إنه بمائة وخمسين جنبهاً .

فقام والدها بدفع ثمن الفستان وأعطاه لياسمين التي كادت أن تطير من الفرح لحصولها على هذا الفستان الجميل.

ولما خرجت ياسمين من المحل مع أبيهما وهي تحمل القمئان الجديد وإدا بها ترى فتماة صغيرة فقيرة في نسفس سنها تجلس أمام هذا المحل تبكى... فمالتها ياسمين عن سبب بكائها.

فقالت البئت الضغيرة: أنا يتيمة الآب والأم وأعيش منع خالتي لالحدمها وليس عندي فستان جديد ألبسه في العسيد ولا أملك إلا عشرين جنيهًا فلما

جنت لأشترى فسنتانًا جديدًا وجدت أرخص فستمان بمانة جنيه فبكيت لأنى منذ سنتين لم ألبس فستانًا جديدًا.

فدمعت عبين باسمين وأعطتها فبستانها الجديد وقبالت لها: خذى هذا الفستان هدية من أختك باسمين وأنا عندى فساتين كثيرة سألبس واحدًا منها في العيد.

فرحت الفناة البنيسة فرحًا شديدًا وقامت من على الأرض ثريد أن تُقبل
 يد ياسمين فسحبت ياسمين يدها قببل أن تُقبلها وسلمت عليها وقالت لها:
 ألف مبروك عليك الفستان الجديد.

قرح والد ياسمين بابنته فرحة لا تكاد ترصف وقال لها: جزاك الله خيرًا يا ياسمين لأنك أدخلت الفرحة على قلب هذه البنت البتيمة.

وعادت باسمين مع والدها وهي في غاية السعادة وهي تقول: الحمد لله الني أدخلت السعادة على هذه البنت البتيسة. . . وإن شاء الله سادخو من مصروفي ومن مسلامسي لاتصدق كل شهر على بنت يتيسمة لاكون مع النبي للتضدق كل شهر على بنت يتيسمة لاكون مع النبي للتضدة في الجنة.

من فوائد المواساة

- (١) توريث حب الله عز وجل ثم حب الخلق.
 - (۲) دليل حب الخير لملاخرين.
 - (٣) تشيع روح الأخرة بين المسلمين.
 - (4) تقوى العلاقات بين المسلمين.
 - (a) تساعد على قضاء حاجات المحتاجين.
- (٦) تُدخل المسرور على المسلم وترفع من معنوياته فبُقبل على الحمياة مسروراً.
 - (٧) الموامناة تجعل صاحبها من المسرورين يوم القيامة.
 - (A) المواساة من أحب الأعمال إلى الله عز رجل -..
 - (٩) المواساة تدعو إلى الاثفة وتؤكد معنى الإخاء وتنشر المحبة.
 - (١٠) المواساة تدفع النيظ وتلعب الغل وتمبت الاحقاد ٢٠٠٠

e)) 3(2 4)4

⁽١١) نفس) النميم (٨/ ١٩٤٩).



الإحسان

حبابين الحلوين: وها هو خُلق جديد من اخلاق الرسول بيُنظيم نويد ان نتعابش معه لنقتدي بالنبي بين في أحلاقه العالية.

إنه خُلق الإحسان...

والإحسان كما عرفه النبي في بقوله: (أن تميد الله كانك تراه فإن لم
 تكن تراه فإنه يراكه أ.

لكن الإحساد لا يفتصر على العبادة فقيط بل إنه يشمل كل نواحي الحياة.

 قإذا تعاملت مع والديك فسلا بد أن تتعامل معهما بكل رحمة وحتان وتقدير وأن تُحسن إليهما حتى وإن أساء إليك أي واحد متهما.

 ه وإذا كنت في مدرستك فبالا بد أن تتفيرق في دراستك وأن تحسين التعامل مع كل مب تتعلمه. . . وأن تكون في قمة الإحسيان في تعاملك مع الاساتلة والزملاء.

وإذا فعلت أي شيء قبلاً بد أن تُتقنبه وأن تقعله في أحسن صبورة
 وعلى أعلى درجة من الجودة لأن ذلك من الإحسان.

وإذا صليت أو أديث أى عبادة فلا بد أن تؤديها بإحسان لتفوز بمحبة الله (جل وعلا) فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ الله يُحِبُ الْمُحْسِينِ ﴾ [[..., ولتقوز برحمة الله فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ رحمتُ الله فَريبُ مَى الْمُحْسِينِ ﴾ [...

⁽١) سيعيم ارواء سنم (٨) کتاب الإيمان

⁽¹¹ سورة البعرة الألمة (١٩٨٥)

الآسيرة الأمراف الآسة (12)

• أبني الحبيب. إن المسلم لا بد أن يكون دائمًا في أحسن صورة وأحسن سلوك وأحسور أخلاق

لا بد أن يكون حسن المظهر نظافًا. من لا بد أن تكون أخلاقه في غاية الحُسن. . لا بد أن تكون سلوكياته في غاية الحُسن والأدب والجمال. . لا ما أن يكون في عمله في غاية الإحسان والإتقان. . لا بد أن يكون في تعاملاته محسنا صادقا أسنا وفئال

ه هذا هو المملم. . . صورة ممتكاملة من الإحسان لان أسموته وقدوته هو النبي عَلَيْكُ؛ الذي وصل إلى أعلى درجات الإحسان التي لم يصل إليها إنسان قبله ولن يصل إليها إنسان بعده.

مجالات الإحسان

وتتمع مجالات الإحمان لتشمل كل مناحي الحياة... فالإحمسان بيدأ بإحسان الإنسان لنفسيه ثم أسرته ثم جيراته ثم المجتسم الذي يعيش فيه ثم الإنسانية عامة بل ويتبعدي تلك الحدود كلهما ليصل الإحسمان إلى النبات والحيوان والجماد. . . تعم هذا هو دينا الذي يحض العبد على الإحسان في

(١) الأحسان (لي النفس،

ابني الجيب: وقد تسأل وثقول: كيف أحسر إلى نفسي؟

والجواب بأن تُزكى نفسك بطاعية الله وأن تبتعد عن معتصبة الله ... فتحسرص كل الحرص على أن تصلي وتقرآ الغرآن وتذكس الله وتكون صادقًا أمينًا وفيًّا . . . وتبتعد عن الكذب والخيانة والسرقة والغيبة والنميمة وعن كل ما يغضب الله (جلّ وعلا).

١٠٠ صحيح الرواء مبيثم (١٩٥٥) كتاب المبيد والأسالس

ب الإحدال

ولذا قال تعالى: ﴿ وَانْفُسِ وَمَا سُواْهَا ﴿ فَالْهِمِهَا فَجُورِهَا وَتَقُوَاهَا ﴿ فَا أَفْلُحِ مِنْ زِكُاهَا ۞ وَقَدُ خَابُ مِنْ دِمِنَاهَا ﴾

(٢) الإحسان إلى الوالدين،

من عبد الله على الله عمرو يُؤلِكُ قال: أقبل رجلُ إلى نبي الله على فقال: أبيعُكُ على الله على الله على الله على والديث أبيعُكُ على اللهجرة والجهداد، أبتغى الأجرَّ من الله. قال: الفتيسني الأجرَّ من الله؟! قال: أحلاً حيَّ؟! قال: الفارجع إلى والديك فأحسن صُحِبتُهُماً! .

وعمن أي هويسية بري فعال جاء وجن إلى المرسسول المؤينية فيقال:
 يا وصول الله! من أحل الناس بحسن صحابتي؟ قال: وأمنك قال: فم من؟
 قال: وأمنك و قال: ثماً من؟ قال: وأمنك . قال: ثماً من؟ قال: وأبوك الله

ولقد حقر النبي عَنْ عَنْ عَنْوق الوالدين فقال عَنْ الثاني جبريل فقال: إلى الثاني جبريل فقال: يا محمد من أدرك أحيد والديه فصات فدخل النار فأبعده أنه قل: أصبن طقلت: أمين النار فأبعده أنه قل: أمين طقلت: أمين النار في
Or and with a street or the

⁽m) 25% statistical (m)

فالأسورة الإسراد الأية: (١٤٤)

 ⁽⁴⁾ منفق عليه رواه اليجارى (١٠٠٤) كتاب الحهاد والسير، ومسلم (١٥١٩) كتاب الم والعبلة والأداب.
 (4) منعق عليه رواه الدخارى (١٧٩١) كتاب الأدب. ومسلم (١٥١٥) كتاب المر والعبلة والأداب.

 ⁽٩) مسجيح رواء الطيراني هي الكبير (١) ٢٤٣)، وصحمه الدائمة الاثبائي رحمه الله في صحيح الجامع

وقال على المعامن ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصحاحبه العقوية في الدنيا مع ما يدخره له في الأخرة: من البغى وقطيعة الرحم الله.

وفي رواية: ﴿بَابَانَ مُعْجَلَانَ عَقُوبِتُهِمَا فِي الْدَيَّا: الْبَغِي وَالْمَقُوقَ الْأُنَّاءُ ـَ

بل حمل النبى عُلِينَ المقبوق من أكبه الكبائر نبقال على اله البنكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثًا). قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله وعقوق الموالدين...ها؟!.

فجعله النبى الله من أكبر الكبائر بعد الإشراك بالله جل وعلا، وقال النه : اثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً: على ومنان ومكذب بالقدر ألك.

(٢) الإحسان إلى الأقارب:

قال تعالى: ﴿ وَانْقُوا الله الذي تساءَلُونَ بِهِ وَالأَوْحَامُ ﴾ أن وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرِ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصِلُ ﴾ أن فسن أعظم أنواع الإحسان أن يُحسن العسد إلى أقساريه وأن يكون وصبولاً للرحم فيإن صلة الرحم من الإيمان بالله واليوم الآخر فقد قال عَلَيْكُمْ : "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليوم الآخر فقد قال عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر الله فليصل رحمه ومن كان يؤمن

المحموم (والرأبو داور (۱۹۰۲) كتباب الأدب، والترمذي (۲۵۹۱) كتباب صفية القيامية والرقائل والورج، واين ماجه (۱۳۱۱) كتاب الزهد، وأحيد (۱۹۸۹)، وصححه العلامة الأثباني وحده الله في السلسلة الصحيحة (۹۱۸)

 ⁽٣) سحيح رواه الجاكم في السندرك (١٩٦/١)، وصححت العلامة الأليائي رحمت الله في السلسلة المحيحة (١١٢)

⁽٣) مقل هليه: رواه البخاري (٢٥٩٤) كتاب الشهادات، ومسلم (٨٧) كتاب الإيمان

 ⁽¹⁾ حسن. رواه الطسراني في الأكبير (١١٩/٨)، وحسنه الصلامة الألبنائي رحمه البله في الملسلة الصحيحة (١٧٨٥)

 ⁽⁴⁾ سورة النساء: الآية (4).

⁽⁷⁾ مرزه الرمقة (الآية, ((7))

وصلة الرحم من أعظم أسباب الرزق والبركة في المعمر فقد قال
 وصلة الرحم من أعظم أسباب الرزق وأبساله في أثره فليصل رحمه "".

ـ بل إن صلة الرحم من أعظم أسباب دخول الجنة والنجاة من التار.

من أمن أموت حدد من زيد الأنصبارى تنك أن رجلاً قال: يا وصول الله الخيراني بعمل بدخلني الجنة، ويُباعدني من النّاب، فقال النيلُ يَرَاجَعُ : "تعبدُ الله، ولا تُشركُ به شبئًا، وتُقيمُ الصّلاة، وتُؤتي الزكاة، وتُصلُ الرّحم؟ "!.

وحدر النبي ينتج من قتع الرحمة فقال ينج النا أنه تعالى خلل الخلق حتى إذا فرغ منهم قالت الرحمة فقالت عذا مقام العائد بك من العطيعة وقال عتم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت: بلى قال: فذلك لكه، ثم قال رسول الله عبر في القرموا إن شيشم: فو فهل عسيتم إن توليتم أن تُلسدوا في الأرس ونقطعوا ترحامكم (١٠٠ أولتك الدين لعمم الله فاصلهم وأعمى أبصارهم في المرسود الله فاصلهم

وقسال ﷺ: «ليس النواصل بالمكافئ وليكن الواصل الذي إذا قُنطعت
 رحمه وصلها» ...

م رهو ابي هويرة بيرج أن رجيلاً قال: يا رسول الله إِنَّ لي قَـرابَّهُ أَصَلْبُهُمْ

 ⁽١١) منذ بر عنبه رواه البخاري (١٨ - ٦) كتاب الأدبية ومسلم (١٤٠ كتاب الإيسان، من حديث أبي مريزة

ا *! مصلى عليه رواء المحارى (٩٨٦) كتاب الأمان، ومسلم (१٥٥٧) كتاب اليو والصالة والأعاب، مي حديث أثبر ... مثلك.

 ⁽٣) منفق عليه رواه الهماري (١٣٩٦) كتاب الزكاة، ومست (١٣) كتاب الإيمان، من حديث أبن أبوب.
 (١١) منوز محمد الأينان (٢١) ٢٢)

اعم متعق عليه رواه اللخاري (2073) كتاب تقسير الترآن؛ رميلم (2004) كتاب الير والمبلة والأعلم،
 ا١٠ صحيح رواء اللخاري (2991) كتاب الأدب.

(٤) الإحسان إلى الجيران،

ومن أعظم أنواع الإحسان أيضًا أن يُحسن العبد إلى جيدانه. قال الله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا الله وَلا تُشْرِكُوا به شَيْنًا وِبِالُوالِدِينَ إحْسَانًا وَبِدَى الْقُرِينَ وَالْبِعَامي والْمُسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرِبِيّ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالْصَاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السّبِيلِ وَمَا ملكت الْمَانُكُم لِهُ *!

وعن ابن عــــر وعائدة إلى قبالا: قال رحـــول الله بالنظام : الما زال جبريل بوصيني بالجار حتى ظننت أنه سبوراته النا.

م وعن أبي مربرة مان الراس " الفال الوائد لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ قبل: من يا رسول الله؟ قال: *اللَّذِي لا يأمن جارُهُ بُواتقهُ اللَّهِ *

وعن أبى شَرَيْج الحُرَاعيَ اللهِ أن النبي المُنْظَمَّةِ اللهُ النبي المُنْظَمَّةِ اللهُ اللهِ اللهِ والبوام الأخر، فَلَيْحَسِنُ إلى جاره...ه (١٠).

(٥) الإحسان بين الزوجين،

وس الإحسان أيضًا أن تُحسن الزوجمة لزوجها وأولادها وذلك بأن تبذل

⁽١) منجم رواه سلم (٣٥٥٨) كتاب البر والصلة والأداب

وويسررة ألسان الأبة (١٣١٠)

٣٦) بتغش هليد رواه البخاري (٦٠٠١) كتاب الأدب، ومسلم (٢٦٢٤) كتاب البير والصلة والأداب

 ⁽¹⁾ صحیح رواه البخاری (۱۱ ۲) کتاب الأدب، من حمدیث أبی شریح، ورواد مسلم (۱۱) کتاب الإیمان، من حدیث ابی هربرت، رواتنه بعنی شروره

⁽٥) منتقق هليه رواه السحاري (١٨ - ٦) كتاب الأدب، ومسلم ١٧١) كتاب الإيمان، من حديث أبي هريرة.

⁽٦) سجيح رواه مسلم (٤٨) كتاب الإيمان، من حقيث أبي شريح

كل ما تستطيع من أجل إرضاء زوجها وتلبية رغباته وأن تهتم بأولادها ونحنو عليهم . . . وكذلك فإن من الإحسان أن يكون الزوج رحيمًا بزوجته وأولاده وأن يسعى بكل ما يستطيع لإدخال السعادة والسرور عليهم . . . وكذلك فإن من الإحسان أن يكون الأولاد في غاية الأدب مع الوالدين وبذلك تكتمل صورة الإحسان في البيت المسلم فيصبيح أفراد هذا البيت في غياية السعادة وبخاصة إذا كانوا متعاونين على طاعة الله ومجتهدين في الدعوة إلى الله على وعلا . .

يل قال ﷺ: "حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدَّت حقهه "".

وقال النبي ﷺ؛ فخير النساء من تسرك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك ٢٠٠٠.

بل جعل النبى رَفِيْجُ طاعــة الزوجة لزوجها من أعظم أسهـاب دخولها الجنة من أى باب من أبواب الجنــة الثمــانيــة نفــال عَلَيْظُيُّم : اإذا صلت المرأة خمسها وصاعت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قبل لها: ادخلي الجنة

 ⁽١) حسن رواه ابن ماحه (١٨٥٣) كنتاب النكاع، وأحمد (١٨٩١٣)، من حديث حيد الله بن أوفي،
 وحمله العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٣٩٥).

 ⁽۲) مسجح رواه ابن حبسان في صحيحه (۹/ ۲۷۱)، والحماكم في المستدرك (۲/ ۱۵/۳)، من حديث
 ابي سعيد الخدري، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (۲۱۵۸)

 ⁽٣) مسجيح: رواه الطيراني في الكبير، وقال الهيشمي في المجمع (٢٧٣/٤): رواه الطيراني وفيه رؤيك ابن أبن رؤيك ولم أعرفه، والحدمث صححه العلامة الألباني وحمه الله في صحيح الجامع (٣٢٩٩).

ያለኛ

من أي أبواب الجنة شبت ١١٩٠.

وأما عن إحسانها هي وزوجها لأولادهما فعقد قال عَيْنَا ؛ اكلكم راع وكلكم مستول عن رعيته... ٢٠١٠.

وأما عن إحسار المزوج لزوجته فقد قال ﷺ *خبركم خبركم لأهله وأنا خبركم لأهله وأنا خبركم لأهليه ***.

(٦) الإحسان إلى المجتمع،

ومن أنواع الإحسان أن يُحسن العبد إلى المجتمع الذي يعسش فيه. . وبخاصة إلى المجتمع الذي يعسش فيه . وبخاصة إلى البتسامي والمساكين والأراميل وأبناه السبيل فيقد تسال تعالى: الإواعبُدُوا الله ولا تُشرَركُوا به شبيعًا وبالوالدين إحسانا وبدى القرابي والبيتامي والمساكين والجار ذي القرابي والجار الجنب والصاحب بالمجنب وابن السبيل وما ملكت أيمالكُم إن الله لا يُحبُ من كان مَحَالاً فَخُوراً ١٩٠٤.

فقد حضًّا النبي ﴿ إِنْ عَلَى الإحسانِ إلى الفقراء والبتاءي وكل من كان على شاكلتهم فقال ﴿ وَأَمَّا وَكَافِلُ البنيم في الجنة هكذا ـ وأشار بالسبامة والوسطى ـ وفرح بينهما الله ﴿ وَالْوَسْطَى ـ وَفَرْحَ بِينَهُمَا اللهِ ﴾ .

 ⁽¹⁾ صبحيح رزاد أحمد (1331) من حقيث عيد الرحمن بن هوقت، وابن حيان في صبحيحه (١/ ٤٧١).
 من حقيث أبر هريزة، اصبححه العلامة الإلياني رحمه الله في اسجيم قام ١ (٢٦).

⁽٣) بيمبيع ارزاء البخاري (٩٩٩٥) كتاب الأدب

ا۱۲ سخيع رواه الترملي (۲۸۹۵) كنتاب الخالف، وصحمه المالادة الأثباني وحمله الله في سخيع الجاهم (۲۲۱۶)

⁽¹⁸⁾ ربيم ازواء مسلم (440) كتاب الزكاة،

[.] هم سورة النسام (الأية: (٣٦).

⁽٣) فيجهم رواه الدخاري (٦٠٠٥) كتاب الأدب، من حليث سهل بن سعد.

وفي رواية: «أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله؟

روى أن رجلاً شكا إلى رسول من يُجَيِّجُ مسوة قلبه فقال له م بَجِهُ التعب أن يلين قلبك وتدرك حاجبتك؟ أرحم اليتيم وأسمح رأسه وأطعمه من طعامك بلن قلبك وتدرك حاجتك؟

(٧) الإحسال إلى النَّاس جميعًا:

وتتسع دائرة الإحسان لتشمل غير المسلمين الذين يخالفوننا في العشدة ومع ذلك فإن من الإحسان أن تُحسن إليهم . بنية الدعوة إلى الله . ولذا قال تعالى: ﴿ فيمنا نقضهم ميثافهم لعاهم وجعلنا قلوبهم قامية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حطّا مما ذكروا به ولا نزال تطّلع على خاتنة مهم إلا قليلا مهم فاعلم عهم واصفح إن الله يحب المحسنين إلا " . . . ومحن نعلم جميعًا كيف كان النبي المنطق إن الله يحب المسوكيين واهل الكتاب من أجل أن بدعوهم إلى توحيد الخائق -جل وعلا-.

(٨) الإحسان إلى الكون من حولتا،

وتتسع دائرة الإحسان لتشمل الكون كله بكل ما فيه من نسات وحبوان وجماد . . فأما عن الإحسان إلى النبات فإن ذلك بكون برعابته والاعتناء به وعدم الإفساد به . . وأما عن الإحسان إلى الحيوان فإن ذلك بكود مرحمته والعطف عليه وعدم ايذاته ولذا قال في الحيوان فإن ذلك كبد حرى أجراً!! فلو أنك قدمت لقمة أو شرية مام لحيوان فكان لك في ذلك الأجر الجزيل

سعيح ارده مسلد (١٩٩٨٢ كتاب الزعد والرقائق.

¹⁹¹ عنجيج، فكره الهييشي في الجمع ١٩٠٠ ١٩٦ وفال، رواه الصراعي وفي إنساده من لم يمنو وبعليه مدال ، والحديث منحجه العلامة الألبائي رحمه الله في منجيح الطابع ١٨٠٠

⁽¹⁷⁾ AND SECTION OF PAGE

إلى معجوج - رواد الل عاجد (٢٦٨٦) كتاب الأدب، وأحمد (٢٧٧٦٦). وصحمه العلامة الألبائي رحمه
 لله في صحيح الجامع (٤٣٦٣) ومعني حولًى - تماة حراء وهو كماة عراشمة العصلي

بل لقد أخير النبي وَلِيْنَا الله وَغُفر الأمراة مومسة موت بكلب على وأس وكي بلهث كاد يقتله العطش فينزعت خُفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فَنُفر لها بذلك ١١١/

وأما عن الإحسان للحصاد فيستبير إليه قوله تعالى ﴿ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصَالِاحِهَا وَادْغُوهُ خَوْلًا وَطَمِعًا إِنَّ رَحْمِتُ اللَّهِ قريبُ مَن الْمُحَسِينِ ﴾. (٢).

بل إن من أعظم أنواع الإحسان للكون أن نبتعد عن فعل المعاصى فإن الكون كله يشعر بطاعيننا لله ويسعد بذلك ويشعر أيضاً بمعصبتنا لله ويحزن لدلك فلقد جعل الله للكون كله حبسًا وإدراكًا لذا قبال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السّمراتُ السّبِعُ وَالأَرْضُ وَمَن قِيهِنَ وَإِنْ مِن شيء إلا يُسبّعُ بحَمّده وَلَكَن لا تفقهُونَ تسبيعهُم إنّه كان خليمًا غَفُورًا ﴾ (٣).

ما أجمل الإحسان

کان یا ما کان .

كان هناك طفل صغير اسمه طارق لكن كان شريرًا.

وكان يحب إيذاه أصبحابه وأصدقائه. . بل كنان يجلس كل يوم ليفكر في طريقة جديدة يستطيع من خلالها أن يؤذي أصحابه. . .

وفي يوم من الآيام حقر طارق حقرة في الحديقة التي يلعب فيها هو وأصحابه وغطّي تلك الحفرة بالحشائش واختبأ وراء شجرة من الأشجار قيري ما سيحدث.

وبعد قبليل جاء صديق نادر ومشي في تنقس المكان فوقع في الحيفرة وأصبب في رجله فأخذ طارق يضحك يشدة من أعماق قلبه.

وفي اليوم الثالي حقر طارق حقرة أشرى في مكان آخر بالحديقة وغطاها

⁽١) مسميع إلى البخاري (٣٣٢١) كتاب بله الخلق، من حديث أبي هريرة

والسراة الأسراف الأية (٩٩١)،

[±] بين ۽ الإسرائي الألهُ: £ £ £.

بالأعشاب واختبا وراء شجرة ليرى ما الذي سبحدث هذه المرة.

وبعد قليل جـاء صديقه أحمد ومشى في نفس الكان فوقع في الحـفرة وأصيب في رأسه فأخذ طارق بضحك بشدة من أعماق قلبه.

وفى المرة الثالثة قام طارق فسحفر حفرة ثالثة فى مكان آخر بالحديثة وغطاها بالاعتساب. والحتا وراء الشسجرة كعنادته ليرى ما سيسحدث . . وانتظر طويلاً لكن لم يصر أحد من أصبحابه . . فلمنا يئس رجع إلى بيسته ولكنه نسى أنه كبان قد حفر حنفرتين قبيل ذلك قوقع فى إحدى الحنفرتين وانكسرت رجله وظل يصرخ فسمع صوئه نادر وأحسمد فاسرعا إليه وأخذاه إلى المستشفى لكى يعالجه الطبيب .

وبالفعل جاء الطبيب وعالج رجله ووضع له جبيرة لكى يلتتم الكسر فى أسرع وقت

وبعد ذلك عباد طارق إلى البيت وهو يستند على كتبعى صديقيه نادر وأحبب وهسمت يبكيمان من أجبله صاحب طارق بأنه فسد أخطأ في حق أصحابه. . ومستد هذه اللحظة تغيرت حياة طارق وأصبح لا يفكر في إيذاء أحد أبدًا بل أخذ يبدًل جهده من أجل مساعدة إخواله وأصدقاله،

وبالوالدين إحسانا

كان مجمود طفلاً صغيرًا في العاشرة من عمره وكان أصغر إخوته الذين يدرسون في جميع مراحل التعليم المختلفة، وفي يوم من الآيام كان محمود عائدًا من المدرسة حبث إنه كان يدرس في الصف الرابع الابتبدائي وعند دخوله منزلهم وجد أباء جالبًا.

فقال سُحمُود لوالده: لِمَ لَمُ تَذَهَب إلى العمل اليوم يا أبي؟ فشال له والده: لقبه بُلغت منذ شهيرين مشين عامًا ويقلك أكون قبد وصلت إلى سنَّ التقاعد على المعاش واليوم استلمت جميع مستحقاتي وهي عبارة عن مكافأة نهاية الخدمة في العمل وسموف أشتري لنا بيئًا صغيرًا بدلاً من أن نصرف كل شهرِ مبلغًا منها لإيجار السكن.

ومرت الآيام. . واشتبري الآب بيئًا لأولاده يعينشون فيه جمبيعًا، وقرح الجميع بالمنزل الجسديد الذي أصبح ملكًا لهم، ومرت أيام أخرى ثم شمهر بعاء شهر وقد تقدت النقود التي كانت مع الآب وأصبيح لا يجد نقوة ينفقها على أولاده فجلس حزينًا؛ لانه ليس معه نقود يشتري بها متطلبات أولاده من طعام وغير ذلك، وإذا به وهو لهي هذه الأثناء مرضت زوجته مسرضًا شديدًا؛ وكان كلما نظر محمود إلى أمه ثالم ألمّا شديدًا؛ لأنه يعلم أنه لا يوجد مع أبيه نقود يذهب بها إلى الطبيبة؛ ليكشف على أمه أو يشتري لها الدواء، ثم جلس محمود يبكي على أمه ولكنه وقف فجماة وقال للفسمة: بدلاً من أن أجلس وأبكى لابد أن أفعل شيئًا ينقذ أمى. . . وخرج إلى الشارع مستوعًا ينظر إلى الناس من حوله والمحللات والعمارات المعلق عليها لوحمات مكتوب عليمها أسماء الاطباء فقرأ اسم إحدى الطبيبات وتحسّر وقال لنفسه: أو أن معي نقودًا لاتبت بهذه الطبيبة التكشف على أمي ثم تمثي قليلاً، فدرأى صيدليمة تبيع الدواء فوقع أمامها ينظر إلى الدواء الذي بداخلها ويقول في نفسه: إنه الدواء الذي تحتاجه أمي ولكن ليس معي ثمن هذا الدواء وإذا به يسلتفت فيري محلاً لبيع الفاكهه فذهب إلى صاحبه وقال: السلام عليكم يا عماء هل من المعكن إن انظف لك المحل وتعطيني نقودًا لاني في حاجة شديدة إليها؟

فنظر اساحب المحل له وقبال إلا مانهم عندى ولكن بدلاً من أن أعطيك تقوداً مساعطيك كيلو صن العنب الطارج فوانق منحمود ودخل المحلل وعلمه الرجل كيف ينظف وأثى له الرجل بسطل أى: جردل به مناه وخيشة أى قطعة قساش ليمسح الأرض وبدأ مجمود ينظف المحل ويمسح وبعد أن انتهى من

التنظيف ومسح المحل أعطى له الرجل كيلو من السعنب الطارح، فأخذه وسار به مسرعًا إلى منزلهم ودق الباب ففتح له اخوه فقال له محمود: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فردٌ عليه أخوه السلام، ثم سأله ما هذا الذي معك؟

فقال له ممحمود: هذا شيء خاص بأمي ودخل إلى المطبخ وغسل العنب وحمله وذهب إلى غيرفة أمنه وجلس بجوارها، فوجيدها نائمة، فيأيقظها يهدوء وقال لها: لقد جنت إليك بهذا العنب وأمنيك بعدد من حبات العنب يريد أن يضعها فني فمها فمنكت بيده وابتسمت له وقالت: من ابن أتبت بالنقود التي اشتريت بها هذا العنب يا محمود؟

قال لها: آنا سأحكى لك الحكاية من أولها يا أمى. حينما رأيتك تتألين وليس معنا نفود نذهب بها إلى الطبيب أو نشترى لك دواء تالمت وخرجت أمشى وأنا أقول لنفسى: لابد أن أفعل شيئًا. . . وحكى لها بقية ما حلات فبكت أمه وضعته إلى صدرها، فأصلك محمود بحيات العنب ووضعها في فعها، فأكلت الأم وكلما أعطى لها محمود حية قال: بسم الله الشافي، أسأل الله العلى العظيم أن يشفيك يا أمى وكانت كلما أكلت الأم أحست بنشاط في جمعها وتحسن في صحتها.

وقالت لمحمود: سبحان الله . . . يا محمود! أشعار بشيء عجيب هو أننى بعد أن أكلت العنب أشعر بتحسن في جسمي وكأن هذا العنب جاء وجاء معه الشفاء من الله .

وضعت محمود إلى صدرها فقال محمود لها: سامحيني يا أمي أنا لم أستطع أن أقدم أكثر من ذلك لأني أعلم أن الله عز وجل يقول: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنَ إِحْسَالًا ﴾ والرسول عَنْ احينما ساله الرجل من أحق الناس بحسن صحابتي قبال رسول الله عَنْ الله الله الله له أمك، ثم أمك. ثم. أبوك» ففرحت الأم من كلام محمود ودعت الله له أن يبارك فيه وأن يرزقه

ثمرات الإحسان في الدنيا والأخرة

وأما عن تسيرات الإحسان في الدنيا والأخرة فهي أكثبو من أن تُحصَي وساكتفي بذكر بعضها عسى الله أن يجعلنا من المحسنين؛

ب الإحسان هو المقسياس الحقيقي الذي يُقاس به ممدى نجاح الإنسان في تلك الحسياة. . . وصدق مسن قال: قيسمة المرء مما يُحسن . . . فكلما ازداد إحسانًا كلما ازداد قدره ومكانته .

ي أهل الإحسان هم أقرب الناس إلى قلوب الناس من حولهم فإن العبد أسير الإحسان. . . ولذلك تجد الناس يحسبون كل من أحسن اليهم ويلتفون حولهم بل ويدافعون عنهم إذا أحدق بهم الخطر،

ي الإحسان يجمعل المجتمع متسماسكًا ويجعل قلوب أفراده مسترابطة بل وينشر الحب والوثام بينهم وهذا من أعظم عوامل التقدم في أي مجتمع .

ي الإحسان هو وسميلة المجتمع لمارقى والتقدم، وإذا كمان العدل وسيلة منفظ النوع البسترى فإن الإحسسان هو وسيلة تَقدَّمه ورُقَسِه، لأنه يؤدى إلى توثيق الروابط وتوفير التعاون.

ي الإحسان وسيلة لحصول البركة في العمر والمال والأهل.

الإحسان وسسيلة الاستشعار الحسية والخوف من الله تعمالي، كما أنه ومبيلة لرجاه رحمته عَزَّ وَجُلَّ.

يه الإحسان وسليلةً لإرالة ما في التقوس من الكدر وسلومِ القهم وسوء الظن وتحو ذلك،

ي الإحسان وسيلة لمساعدة الإنسان على ترك العسجب بالنفس لما في الإحسان من فية صادقة.

⁽١) سلسلة الحكايات (كيلو هنب) - أ. رضا طعيمة.

* الإحسان طريق يُنسُرُ لصاحبه طريق العلم ويفجرُ فيه ينابيع الحكمة.

م الدقع بالحسنى ـ وهى إحدى صور الإحسمان ـ يقضى على العداوات بين الناس ويبدلها صداقة حسيسة ومودة رحيسة وتنطفئ بذلك تار الفتن وتشهى أسباب الصراعات، أما الدفع بالسيسنة، أي: مقابلة السينة بمثلها فإنه يؤدى إلى تدهور العلاقات وإشعال نيران الفتن وتفاقم أسباب الصراح ويهبط بالنوع البشوى إلى حضيض التخلف ويعرض بقاءه لخطر الفناء (1).

قال تعمالي: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قُولًا مِمَنْ دَعَا إِلَى اللّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنْهِي مِنْ الْمُسْلَمِينَ (٣٣) وَلا تَسْتُوى الْحَسَنَةُ وَلا السَّيْقَةُ ادْفَعَ بِالْتِي هِي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْكَ وَيُبِنَّهُ عَدَاوَةً كَانَّهُ وَلِي حَمِيمٌ جُهِ ٢٠١١.

« إذا اقترن إسلامُ الوجهِ للله بالإحسان فإن ذلك يُثُمِرُ الاستمساك بالعووة الوثقى التي يُرجى معهما خيرُ الدنيا والآخرة، أي إن المحسن يحساط لنفسه بأن يستمسك بأوثق عروةٍ من حبل منين مأمون انقطاعُهُ.

قال تعالى: على وأمن يُسلم وجهدُ إلى اللهُ وهُو مُحَسنُ فقد استعسبك بالعُرُود الوثقى وإلى الله عاقبة الأمُور كه اللهُ

» الإحسان من أهم وسائل نهضة السلمين،

إن الإحسان يقتضي من المسلم إنقان العمل المنوط به إنقان من يعلم علم اليقين أن الله _ هُوَّ وُجُلَّ _ ناظرُ إليه مُطَلِّعٌ على عسله، وبهذا الإنقانِ تنهضُ الامم وترقى المجتمعات الله .

۽ الفوز بمعينة الله:

فأهل الإحسان يفوزون بمعية الله – جل وعلاً- فقد قال تعالى: ﴿ وَالْمُونِ

 ^{31/11} تضرة النميم (11/11).

⁽١) سررة نصلت: الأينان: ٢١١).

⁽٣) سورة للسان: الأية: (٣١).

^(\$) المحاور الحمسة للفرآن الكريم (صو: ١٩٢).

جَاهِدُوا قَيِنَا لِنَهُدِينَهُمُ سُبِلِنا وَإِنَّ اللَّهُ لَعَجَ الْمُحَبِينِ ﴾ (١) ويا لها من منقبة عظيمة فمن وحد الله قماذا وجد.

ء القورُ بمحية الله:

فأهل الإحسان يقوزون بمحية الله - جل وعلا- كسا قال تعالى: ﴿ إِنْ الله يُحِبُ الْمُعُسِينَ ﴾ [1] ومن فار بمحية الله فإنه يجنى الثمار الطبية في الدنيا والأخوة فيقد قبال تعالى كسما في الحديث القدسي الذي رواه البحاري: (...وما بزال عبدي يتقبرب إلى بالتوافل حتى أحبه فإذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يُبصر به وبده التي يبطش بها ورجله التي يحشي بها ولئن سالني لأعطيته ولئن استعاذني لاعيدته... [1] . بل قال عليه المن الله تعالى الذي أحب فلانًا فأحبه فيحبه جبريل أن أنه تعالى في السماء فيقول: إن الله تعالى يحب فلانًا فأحبه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع في السماء فيقول أن الارضي... [1]

« القوز برحمة الله

فأهل الإحسان يسفورون أيضًا برحمة الله -جل وعلا- فقيد قال تعالى: هُإِنْ رَحْمَتِ اللهُ قَرِيبٌ مِن الْمُحَسِينَ ﴾ ١٠٠٥، وهل يستطيع أى إنسان في هذا الكون أن يستسغني عن رحمة الله -جلل وعلا-؟. إن العبيد لا يستطيع أن يعيش لحظة واحدة بغير رحمة الله . . . فلولا رحمة الله ما استطاع كائن حي ان يأمن هلي نفيه الآن الكون بلا رحمة سيكون كالغابة التي يأكل القوي فيها الضعيف.

⁽١) سررد الحكيرت، الأنة (١٠٥)

⁽٢) سررة البترة: الآية: (١٩٥٠).

⁽٣) صحيح. رواه البخاري (٢٠٠١) كتاب الرقاق.

منحيح: رواه مسلم (٢٦٣٧) كتاب البر والعملة والأداب.

⁽٥) سررة الأمراف: الأية. (٥٩)





الحياء

حبابيني الحلومين: وها هو خُلُق عظيم من أخلاق الرسول ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ تتحلي به . . الا وهو خُلُق الحياء .

به وما أعظم الحياء. , إنه خُلق من أعظم الاخلاق التي يتبغى أن يتحلى
 بها كل مسلم ومسلمة .

﴿ فَتَعَالُوا بِنَا لَنْتَعَايِشَ بِقُلُوبِنَا وَأَرُواحِنَا مَعَ خُلُقَ الْحِياءِ.

ما أجمل الحياء (

حبايبي الحلوين: ما أجمل أن تتعايش مع خُلُق الحياء.

فنرى الفتاة المسلمة إذا خرجت من بيتها كنانت ملتزمة بحجابها وحيائها فلا ترفع صوتها فني الطريق ولا تنظر إلى الرجال ولا تقف مع رجل غريب عنها ليس من محارمها.

وترى الفتى المسلم يغض بصدره عن النساء ولا يتكلم كلامًا فساحثًا ولا يقف مع فتساة أجنبية عنه. . وإذا تكلم مع رجل أكبسر منه فإنه بتعسامل معه بكل حياء وأدب واحترام.

به وهكذا. . . إذا عشنا جميعًا على خُلق الحياء فـ إن المجتمع مشتبع فيه روح المودة والمحبة والإخاء.

 ⁽١) صبحيح رود ابن ماجه (١١٨٦) كتاب الزهد، وصبحيت الملاحة الالبائي رحب الله في المليلة الصحيحة (٩٤٠).

النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها

عن أبي سعيد الخدري ثيث قال: (كان رسول الله عَرْئَاتِيْ أَشْدَ حَبَاءً مَنَ العَلْمَاءُ في خدرها، فإذا رأى شيئًا يكرهه، عرفناه في وجهه ١٩١٥.

» وعن عائشة المؤتم فالت: سألت اصراةً النبي لله كيف تغنسل من حيضتها؟ قالت. فذكرت أنه علمها كيف تغنسل، ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت: كيف أتعلهر بها؟، قال: التطهري بها، سبحان الله!، واستتر بيده على وجهه، قالت عائشة: واجهنفها إلى وعرفت ما أراد النبي لله فقلت: تبعى أثر الدم الله.

و ومن حياء رسول الله مركب ما رواه البخداري عن مالك بن صعصمة وعن من مرد النبي عن الله مركب التخفيف من تردّد النبي عرب التخفيف بين ربه وبين صوسي، وصواله ربه التخفيف في الصلاة - حتى جعلها خمسًا، فقال له موسى عليه السلام. «ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك»، قال: «سألت ربى حتى استحيبت، ولكن أرضى وأسلم» ؟!

النبى ﷺ بحض الأمة على التحلي بخلق الحياء

وها هو الخبيب النظم يحض الامة على التحلى بخلق الحياء. ه قال النظم - كما عند مسلم-: اللياء كله خبر النا. وقال النظم - كما في الصحيحين - اللياء لا بأتي إلا بخبر النا.

⁽١) منطق عليه: دواه البخاري (٦٠٠٦) كتاب الأدب. ومسلم (٢٣٢) كتاب العضائل.

⁽٣) منطق عليه. رواه البخاري (٣١١) كتاب الحيضي، ومسلم (٣٣٣) كتاب الحيض

⁽٣) منطق ملمر دراه البخاري (٣٨٨٢) كتاب الناقب، ومسلم (١٦٢) كتاب الإيمان.

⁽¹⁾ صبعيج: رواه مسلم (٣٧) كتاب الإيمان

الدامعُجُ عَلِيهِ رواه البحاري (٦٦١٧) كتاب الأدب، رسطم (٣٧) كتاب الإيمان

وقال وسمول الله عِنْهِمْ ؟ (مما كمان الفُحش في شيء قط إلا شمانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه؟ (١٠)

وقال رسول الله عن الجياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجنفاء، والبذاء من الجنفاء في النار الله ا

وقبال رسبول الله على الإيمان بضم وستبون شعبة والحسياء من الإيمان (٢٠٠٠).

وقال رسول الله عَيْثُهُ : "إن الحياء والإيمان قُرنا جمسِمًا، فإذا رُفع احدهما رُفع العدهما رُفع العدهما

حياء أصحاب الرسول 🕮

ولفد تعلم أصحاب الرسول ﴿ الله الحياء منه ﴿ الله عالياً عالياً وَلَقَدَ تَعَلَمُ الحِياءِ. وقمة سامقة في الحياء.

هذا هو صديق الأمة الأكبريك

ه قال أبو بكر بزائي وهو يخطب الناس: اليا معشر المسلمين: استحيوا من الله قوالذي نفسي بيده إني الاظل حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعًا بثوبي استحياء من ربي عز وجل الله .

 ⁽۱) صحيح. رواه الترسيلي (۱۹۷۱) كتاب البر والعبلة، وابن مناجه (٤١٨٥) كتاب الزهد، وأحسمه (١٣٣٧٨)، وصححه الملامة الإلباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٩٥٥).

 ⁽۲) صحيح. رواه الترمذي (۲۰۰۹) كتاب البر والصلة، وأحصاد (۲۰۱۳)، وصححه الدلامة الألبائي
 رحمه الله في صحيح الجامع (۲۱۹۹)

⁽٣) صحيح: رواه البخاري (١٠) كتاب الإيمان.

 ⁽¹⁾ صحيح: رواء الحاكم في المستدرك (١/ ٧٣)، وصححه الدلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٥٥٥).

⁽٥) مكارم الأخلاق / لأبن أبي اللنبا (ص. ٢٠)

وهذا فاروق الأمة (عمر) راه

وهذا الفياروق عسم فخت يشول: العن قُلِّ حيساؤه، قُلِّ ورعه، ومن قُل ررعه، مسات قلبهه.... ويقول: العن استسحيا استخفى، ومن استسخفى انقى، ومن اتقى وُقىه.

ملائكة الرحمن تستحي من عثمان 🕾

ريا لها من منفبة عظيمة لا توازيها الدنبا بكل ما فيها.

به التي الصحيح مسلمه عن عائشة الألها قالت كان رسول الله المنتخبة مضعلجمًا في بيستي كاشفًا عن فخليه أو ساقيه، فساستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحسال فستحدث ثم اسبئأذن عسمسر فأذن له، وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس وسول الله وسودي ثبابه فدخل فتحدث فلما خرج فالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبالك أ فقال:

وقال [[2]]. «عثمان أحبي أمتي» (11 م. يعني أكثرها حياءً.

وعن الحسن رحمه الله - وذكر عثمان الله عليه عنه الله -، قال: الله كان ليكون في البيت، والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يفيم صُلبه!.

袋 夢 排

 ⁽١) ممحيح رواه سلم (١١ - ٢١) كتاب فضائل السحاية .

 ⁽٣) صحيح رواه أبو عبم في الحلية (١/ ٥١)، وصححه العلاصة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٩٧٧).

ابن عباس 🕮

عن عكرمة عن ابن عبياس: أنه لم يكن يدخل الحيمام إلا وحده وعيليه ثوب صفيق بقول: إني أستحي الله أن يراني في الحمام متجردًا» ٢٠٠٠.

أين هؤلاء الرجال الأطهار

وها هو الصحبابي الجليل أبو موسى الأنسجري ولائته يسطر على جمبين التاريخ صفحة ناصعة البياض من الحياء.

عن أنس بطيع قال: "كان أبو موسى الأشعرى بطيع إذا نام لبس ثبابًا عند النوم مخافة أن تنكشف عورته».

فجاءته إحداهما تمشي على استحياء

وتأملوا معى كليف كان خُلق الحياء صفة الازمنة الأهل الإيمان في كل زمان . . . فلها هنو الحق - جل وعلا- يحكى لنا كليف أن موسى - عليه السلام- لما سقى الابنتى الرجل الصالح في (مُدين) جاءته بعد ذلك إحداهما قشي على استحباء لتخبره بأن أباها يدعوه إلى المنزل .

به قال تعالى سُخبراً عن هذا المشهد الجليل: ﴿ وَلَمَّا تُوجُهُ تَلْقَاءُ مَذَيْنَ قَالَ عَسَى رَبّى ان بهديني سواء السُبيل (آ) ولمَّا ورد ماء مَذَيْنَ وَجَدُ عَلَيْهُ أَمَّةُ مِنَ النَّاسِ بِسَقُونَ وَجَدُ مِن دُونِهِمُ امْرَاتُيْنَ تَدُودَانَ قَالَ مَا خَطَبُكُما قَالِنا لا نسقى حتى يُصَدِّر الرَّعَاءُ وأَبُونَا شَبْحَ كَبِر وَقِيرٌ (آ) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تُولَى إِلَى النظل لَقَالَ رَبّ إِنّى لَمَا الرَّلْت إِلَى مَنْ خَيْرِ فَقَيرٌ الرَّا فَعَالَ رَبّ إِنّى لَمَا الرَّلْت إِلَى مَنْ خَيْرِ فَقَيرٌ اللّهُ وَعَالَا أَنِي لَمَا الرَّلْت إِلَى مَنْ خَيْرِ فَقَيرٌ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مَا لَقُومُ الطّألُونَ ﴾ (١٠ اللّهُ قَالُ جَاءَهُ وقَصْ عَلَيْهُ الْقُصْصَ قَالَ لا تَحْفُلُ نَجُوتُ مِنْ الْقُومُ الطّألُونَ ﴾ (١٠ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

⁽۱) سے اعلام البلاء (۱/ ۲۵۰)

⁽٢) سورة القصص، الأيات: (٢٣- ٢٥).

حياء فاطمة بئت رسول الله ﷺ

* بل وفى يوم من الأيام جماءت فساطسة التقطيع إلى رسسول الله التطلقية الله عليك؟ الله عليك؟ الله خادمًا، فقال: «ما جماء بك يا بنية؟ «، فقالت: «جنت أسلم عليك؟ واستحبت، حتى إذا كانت القابلة، أتته، فقالت مثل ذلك . . .

وفي بعض روايات هذه النصة (أن رسول الله ﷺ جاءها وعليًا وقد أخذًا مغماجعهما . . .) الحديث . وفيه : (فجلس عند رأسها ، فأدخلت رأسها في اللفاع ، حياءً من أبيها) الله

عائشة راجي وحياء يعجز القلم عن وصفه

إن المرأة المؤمنة بقطرتها النقية تستحيى من أى رجل حتى ولو كان روجها. . . فما فلنك بمن لا تستحى من الأحياء فحسب بل تستحى من الأموات [] إنها أمنا الطاهرة التقية عائشة جائجًا وعن أبيها.

عن أم المؤمنين عائشة خلايا قالت: كنت ادخل البيت الذي دُفَـن قبه وسول الله على أم المؤمنين عائشة خلايا قالت: كنت ادخل البيت الذي وأبى، فلما دُفن عمر خلايا وأبى، فلما دُفن عمر خلاية ما دخلتُه إلا مشدودة على ثبابي حياءً من عمر خالايه الله

 ⁽١) صحيح رواه أبر مارد (١٠ ١) كتباب اللياس، وصححه العلامة الألباس رحمه الله في الملطلة المحمدة (٢٨٦٨).

ا ٢٠١/١٤ أمر داود رصححه الالباني في الأرواد (٢٠١/١)

⁽٣) صعيع رود أحمد (١٩٧١)، وصعحه النلامة الألباني رحمه الله في الشكاة (١٩٧١).

العباء العباء

علمتني أمي

قالت الفتاة؛ لقد علمتنى أمى الكثير والكثير، فهى بحق مدرسة عظيمة، وإنى أدين لها بالكثير فكم غرست في من بدور الحب والعلم والخير وسقت هذا الغرس وتعهدته ضد الاخطار التي تهدده حتى المر خير الثمار.

أحبك يا أمى . . . شكراً لك يا أمى .

وكان بما علمتني...

دخلت على أمن ذات يوم وعلامات الدهشة تبندر على وجهي فسألتني عن حالي.

فقلت لها: أماه إن صديقة لى أحبها كشيرًا وهى جميلة وجمدتها البوم جاءت المدرسة وهى تلبس جلبايًا واسعًا طويلاً وتغطى تسعرها بخمار صعير جميل ولكن لا أدرى لماذا تفعل هذا وتستر جمالها؟

فنظرت إلى أمى وهي ميتسمة وقالت: . . . قال تعالى: ﴿ يَا أَيُهَا النَّبِيُّ قُلَ الأَوْوَاجِكَ وَبِنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِينِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفُنَ قَلَا يُؤْدُيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَلُورًا رُحِيمًا ﴾ (19).

فيقد أمير الله في هذه الآية الكريمية وغييرها من الآيات الكثيبرة المرأة بالتستُّر وليس الحسجاب حماية لها أن يؤذيها أهل السبوء بقول أو فعل فائله هو الحكيم العليم يحب المؤمنين ويختار لهم ما يسعدهم في الدنيا والآخرة.

ه وهذا الحجاب له مواصفات شرعية وهي:

- یفطی کل جسدها.
- (٣) ألا يكون له ألوان ملفئة مبهرجة.
 - (٣) الا يكون شقاقًا يُظهر ما تحته.

⁽١١) الأحراب الآية. (١٩٩).

- (٤) أن يكون واسعًا ولا يكون ضيقًا.
- (a) ألا نضع العطر والطيب ليشمها الرجال.
 - (٦) ألا يثبه لباس الرجال.

فهذا همو شكل الحجاب الذي يحيمه الله ويرضاه؛ لأن الله حيى ستير يحب الحياء والستر ومَن أحبه الله فاز في الدنيا والأخرة (١٠).

الطفلة الداعية

انتهى السيوم الدراسى، وهادت الفستاة المستغيسرة إلى متزلها وقسد غشى وجههما الجميل البرىء من الحسزن ولمحت الأم الحنون أن هناك أمرًا يؤثر في نفس صغيمرتها ولم تحتج إلى جهد كبير لتُقصح الصغيمرة وتقول: أماء إن مُدرستى هددتنى بالطرد من المدرسة الأجل هذه الملابس الطويلة التي البسها.

الام ولكنها الملابس التي يريدها الله با ابنتي.

الفتاة؛ نعم يا أماه ولكن المدرَّسة لا تريده.

الام حسنًا يا ابنتى المدرسة لا تريد والله يريد فمن تطبعين؟! أتطبعين الله الذي خلفك وعبورًك وأنعم عليك أم مخلوفة لا تملك لنفسها نفعًا ولا ضرًا؟! الفناة بل أطبع الله.

الأم: أحسنت يا ابنتي وأصبت.

وفي اليوم التالي:

عندما ذهبت هذه الطفلة إلى المدرسة غيضبت المندرسة جازًا لأن تلك الفتاة لم تسلمع كلامها، وظلَّت المدرسة تهددها وتشدد عليهما حتى بكت تلك الطفلة الصغيرة.

وقالت. لا أدري مَن أطبع؟ أنت أم هو؟

⁽١) الحيام / د. إيرهيم الشريبي (من: ٩-١٠)،

قالت المعرسة: من هو؟. . . . قالت : الله المدّى خلقك وصورك وأنعم عليك.

أطبعك انت قباليس ما تريدين وأغبضيه هو؟ أم أطبيعه وأعبصيك؟ شم قالت: سأطبعه مبحانه، وليكن ما يكون...

سكتت المدرسة.

وفر البيوم التالي دعت المدرسة أم الفتياة لتقبول لها: لقد وعظتني ابنتك اعظم موعظة سمعتها في حباتي.

نعم. . . فقد أظهمرت تلك الفتاة المدرسة على حقبيقتها وأخبرتها أنها جعلت نفسها ندًا لله إذ هي ثامر بخلاف أمبره وتُوجُه إلى خلاف ما يربد فتصاغرت في نفسها والزاحت عن فطرتها تلك الحُجُب فعرفت الحقيقة (١١).

لا يتعلم العلم مستنجي ولا مستكبر

وإذا كان حديثنا عن الحياء فينبغس أن تعرف أن هناك أشياء يصبح الحاء فيها مذمومًا . . ومنها على سبيل الثال:

الحياء في طلب العلم . فقد يمكث الرجل زمال طوبالاً لا بطلب العلم حياء من أن يضيع عمره كله بلا علم فيتجرع مرارة الجهل ويندم على عمره الذي مضى.

و وفي اصحبح مسلم، هن سعيد بن المسبب أن أبا توسى قال العنائشة: الإني أريد ان أمسألك عن شيء، وإنا أستنحى منك، فضالت: السل، ولا تستحى فإنما أنا أمكه (**).

وقال السخاري: قال مجاهد: الا يتعلم العلم استحى ولا مستكبرا،

⁽١) الحياء (سي. ١٥ - ١١).

⁽٦) صحيح رواه مسلم (٣٤٩) كتاب الخيص

حد ٢٠٤ من المستورية المستورية المستول المستول المستول المستورية ا

الاستحياء من الملائكة

المحن العلم يفينًا أن الحياد من أخلاق الملائكة . . . ولذا جاء في الاسحيح مسلما أن النبي عليه الله المائشة الإنتياد اللا أستحيى من رجل تستحي منه الملائكة؛ - يقصد عثمان بن عفان الثانية .

من فوائد الحياء

إن فوائد الحياء لا تُعد ولا تُحصى . . . وحسبنا قول النبي ﷺ : الحياء كله خيره.

وها أنا أسوق لحضراتكم بعص قوائد الحياء.

(١) الحياء مفتاح كل خيره

فاخياء هو منتاح كل خبير فهو الذي يحضا على طباعة الله واتباع رسول الله عَلَيْ وبر الوالدين وصاة الأرحام وإكسرام الجار وأداء الأمبانة والوفاء بالوعد وإكسرام الضيف وعبر ذلك من الطاعات التي شقرب بها إلى رب الأرض والسماوات (جل وعلا).

رواء النخارى تصيف عن كتاب العلم بات الحياء عن العلم، وتنظر ضع البارى (۱۹۹۹)
 ۱۱ صحيح رواد سلم (۹۷۶) كتاب الجنائر

ــ الحياء --- والحياء ---

(٢) الحياء خلق يحبه الله - جل وعلا-،

جاء في الحديث أن النبي مِثِلِينَ قال: "إن الله تعالى حيىٌ ستيرٌ بحب الحباء والستر (11 .

عن عبد الرحمن بن أبى بكرة قبال: قال لى أشبح بن عصر: قبال لى رسول الله بالنظم : "إن قبك خلتين يحبهما الله عز وجل، قال: فلت: الوما هما؟" قال: "الخلم والحياء"، قال: قلت: "قديمًا كانتا في أم حديثًا؟"، قال: قلديمًا، قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله عز وجل (٢). (٣) التحياء من صفات الله ، عز وجل: «

ومن صفات المولى حمز وجل- (الحيى) كما في الحديث أن النبي عَيْمَا اللهِ عَلَمَا اللهِ عَلَمَا اللهِ عَلَمَا الله قال: المان الله نعالي حَيَى كريم يستحى إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خاتبتين ٢٦١.

* حياء الرب - جِل وعلا - من عبده،

به قال بحيى بن معاذ: المن استحيا من الله مطبعًا، استحيا الله عنه وهو مذنب.

(٤) الحياء خلق مشترك بين الأنبياء:

عند البخارى -: ١١٥ عند البخارى -: ١١٥ عنا ادرك الناس من كبلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شنت.

* فقوله الله الله الدرك الناس من كسلام النبوة الأولى، يشير إلى أن

 ⁽١) صحيح، رواه أبو داود (١٠١٦) كتباب الجمام، والتبيائي (١٠١) كتاب النسيل والتيمير، والحسد (١٧٥٠٧)، وصححه العلامة الألياني رحمه الله في صحيح الجامع (١٧٥١).

 ⁽٣) مبحيح (وواد أبو داود (٥٢٢٥) كتاب الأوب، وأحيم (١٧٣٧٢)، وصبحت الملاحة الألبائي وحمه الله في طلاق داينة (١٩٠)

 ⁽٣) مسجيح رواه أبر هاوه (١٤٨٨) كتباب العبلان والترسلين (٣٥٥٦) كتاب الدخوات، وابن مباجه (٣٨٦٥) كتاب الدعاء، وأحمد (٣ ٢٣٢)، وصححه العبلامة الأثبائي رحمه الله في صحيح الجامع (٢٧٥٧).

هذا مأثور عن الإنبياء المتقدمين.

(٥) الحياء يعين العبد على هجر العاصى كلها حياء من الله عز

(1) الحياء يحمى العبد من الفضيحة في الدنيا والأخرة،

لانه يجعل بين العبد وبين ارتكاب أسبابها ساترًا وحجابًا.

(٧) الحياء بجعل العبد مقبلاً على طاعة الله - جل وعلا ،

لانه يرى ويشمسر بنعمه التي لا تُعد ولا تُحسمي فيزداد العبد طاعة لله وشكرًا لله . . . فهو بفعل ذلك وفساءً لله وذلك من باب ثوله تعالى: ﴿ عَلْ جَزَاءُ الإحسانَ إِلاَ الإحسانَ ﴾ (١٠).

(٨) الحياء يكسو المره الوقارة

بحسيث أنه لا يفعل منا يُخلُّ بالمروءة والتسوقيس ولا يؤذى من يستنحق الإكرام.

(٩) الحياء أبهي زينة،

فإن العبد لن يتزين بزينة أبهى وأجمل من الحياء...

عن أنس يُؤتِّن قال: قال وسول الله ﴿ إِنْ اللهِ عَالَىٰ الفُّحَشَى فَى شَيَّ قَطَ إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه النَّا.

(۱۰) الحياء إيمان،

عن ابن عمر ﴿ إِنَّهُ أَن رَسُولَ اللَّهِ ﴿ إِنَّالَ اللَّهِ عَلَى: «الحَيَاء والإيمان قُرنَبا جسيمًا، فإذا رُفِع أحدهما، رُفع الآخرة (٢٠٠٠).

¹⁰ سروا الرحيس، الأية (٦٠)

 ⁽۲) صحيح رواه الترسلي (۱۹۷۱) كتاب البار والصلة، وإبن ماحد (۱۹۸۵) كتاب الزهد، وأحساد (۱۹۲۲۸). وصحاحه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح المامع (۱۹۹۵).

 ⁽٣) رواد المخاري في الادب المفرد (١٣١٣)، والحاكم في المنشوك (١٣/١١، ورواد البيهامي في الشعب
 (٣) رواد المخاري في الاجتماع (١٣)، والحاكم في صحيح الجامع (١٦ ٣)

الحياء الحياء

ليس من الحياء

وبعد أن عشنا سويًا في تلك الرحلة مع الحياء كان لا بد لنا من وقفة مع بعض الاشسيساء التي يظن الناس أنهسة من الحسباء وهي أبعسد مسا تكون عن الحياء.... وها هي بعضها:

ان تخرج المرأة سافرة منبرجة كاشمة جمدها للأجانب فإذا نظر إليها رجل احمر وجهها وحاولت أن نستر جسدها !!! هذا ليس من الحياء في شيء وإنما الحياء أن تلبس حجابها وتستر جمدها ولا تخرج إلا للضرورة ومعها أحد محارمها.

يه أن يصافح الرجل المرأة الاجنبية زعمًا منه أنه استحيا منها لانها مدَّت يدها لتصافحه!!!

ه أن يشهد الرجل شهادة زور زعمًا منه أنه فعل ذلك حياءً من أحد أقاربه لأنه طلب منه أن يفعل ذلك.

به أن يُقرض رجلٌ رجـلاً مالاً وهو لا يئق بأمـانته، ويود أن لو أشــهـد عليه الجن والإنس، ومع ذلك يـشحى أن يستكتـبه الدَّين أو أن يُشهد عليه، أو يمكِّن سفيهًا من ماله استحياءً منه، فيبدد شار مار.

عن أبى منوسى الطبيّة قال: قال رسول الله البينينية : الثلاثة يدعنون الله عز وجل فلا يُستنجاب لهم: رجل كانت نحته امرأة سبئة الخُلق فلم يُنظلقها، ورجل كان له عبلى رجل مال فلم يُشبهد عليم، ورجل أتى سفيهيّا ماله، وقد قبال الله

 ⁽۱) صحيح. رواد الطرائي في الكبير (۲۱/۲۱) (۲۱۲)، وصححه العلامة الألبائر رحاء، الله في صحيح الجامع (۱۵/۵).

ترك الأمر بالعروف والنهى عن المتكر ليس من الحياء

أن يتوك الإنسان الأمر بالمعمروف والنهى عن المنكر حياة من الناس
 فهذا ليس من الحياء في شيء بل هذا ضعف وعجز ومهانة.

فإذا رأينا مسلمًا يفعل متكرًا فلا يسجور أن نتركه يُلقى بنفسه في النار
 بحجة أننا نستحيى أن تكر عليه

قال رسبول الله عند الله يعنمن رجالاً هيها الناس أن يقبول بحق إذا علمه أو شهده أو سيمعه (1).

كيف نكتسب خلق الحياء؟

حبابيي الحلوين: ولعلكم تتساءلون وتقولون في أنفسكم: كيف نكتسب غُلق الحياء؟

و وسأخبركم ببعض الوسائل التي تعين على اكتساب خُلق الحياء؛

⁽١) يحورة النساد: الأبة: (٥)

 ⁽١٠) مسيح رواه الحاكم في المستدرك (٢٠) (٣٢٠). ومستحد روافله الذعبي على تصحيحه، وصححه
العالمة الالياني رحمه الله في السلسلة العسجيحة (١٥/١٥)

 ⁽٣) مسيح رواه اين ماجه (١٠ ١٧) كتاب الفنن، وأحمد (١٩٣٩٦)، وصحبحه الملاحة الألياس رحمه
 الله في صحيح الجامع (١٨٦٨)

وو . ريميني برواء الترمذي (٢١٩١) كتبات الفتن، وابن ماجه (٧ - ١) كتاب الفتن، ومسمسه الملامة الألباني وحمد الله عن السلسلة الصحيحة (١٦٨).

أولاً: أن نتعرف على فضائل الحياء حتى نحوص على التحلي بحلق الحباء.

ثانيًا؛ أن ثبتعد عن الأشياء التي تضميع الحباء: كالكلام الفاحش والبذيء وانسب واللعن والكذب وغير ذلك من الاخلاق السيئة.

ثالثًا: تقوية الإيمان. . وذلك بكثرة العمل الصالح. . . وذلك لان الحياء ثمرة الإيمان ومعرفة الله (عز وجلُ). . فإذا ازداد الإيمان ازداد الحياء.

وابعًا التعبيد بالتنفكر في أسمناه الله الحسنى التي تستوجب الراقبة والإحسنان كأسمائه: الشنهيد، والرقيب، والنعليم، والسميع، والبصنير، والمحيط، والحفيظ.

قال حائم الأصم: (تعاهد نفسك في ثلاث. إذا عبملت فاذكر نظر الله إليك، وإذا تكلمت فباذكر سبمع الله منك، وإذا سكت فباذكر علم الله فيك).

وكالزكاة التي قبال سيحانه نبيها: ﴿ خُذَ مِنْ أَمْرَالَهِمْ صَدَقَةَ تَطَهْرُهُمْ وَتُرَكِّيهِمَ بها ﴾ ١٣١

سادسًا لزوم الصدق وتحريه، وتجنب السكذب؛ لأن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى البر، قال البر، وإن البر يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى البدء : «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، أن من جملة البر.

رد مورة لمحرث الابة: 1201

 ⁽٣) صحيح رواء أحمد (٩٤٨٦)، وصحيحه العلامة الألباني رحمه الله في الشكاة (١٢٢٧).

⁽٣)سورة التربة : الألمة (٢٠٣).

⁽¹⁾ منعق عليه رواء البخاري (٢٠٩٤) كتاب الأدب، ومسلم (٢٠٠٦) كتاب البر والعسلة والأداب.

سابعًا. المواظبة على تكلف الحيساء مرة بعد مسرة حتى ثالف، النفس، وتعتاده، ويصليو لها طبعًا وسنجلية، وهذا يستلزم التجمل بالصليبر كالمريض الذي يصبر على تعاطى الدواء المر.

الله المناه المحافظة الصالحين، ورؤيتهم، والسماع سهم، والاستحداد من حياتهم.

قال بعضهم: الحي حياءك عجائمة من يُستحيا منه،

وقال سجاهد «لو أن البيلم لم يُصب من أخيه إلا أن حياءه عنه يمتعه من المعاصي لكفاء».

تاسعًا استحضار حياء التل الاعلى للبشرية رسول الله عَلَيْجَ ومطالعة سيرته العطرة، وشمائله الكريعة، ثم استحضا حياء صحابته الله وصيرتهم صيما اخلفاء الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة، وأصحاب بدر، وأصحاب بيعمة الرضوان، وصائر المهاجرين والأنصار، ثم من تبحهم من أهل العلم والإبمان.

هاشراً: اعتبزال البيشة الفاصدة والموبوءة التي تصدد عن الخُلق الحسن، والنتره عن معاشرة قليلي الحيام، والتسحول إلى الصحية الصالحة، وفي حديث قائل المائمة أن العالم قال له: ٥ . . . ومن يحول بيشك وبين التوبة؟ الطلق إلى أرض كبارا وكذاء فيإن بها ناسًا يعبدون البله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك، فإنها أرضى سوء. . • "

 وأخيراً فيإنى أسيال الله - جل وعلا- أن يروقنا نسعمة الحيساء وأن بحشرنا في زمرة الأنتياء إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على بيد محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

0 0 0

^{11.} مفق هلمة رواه البحاري (٢٤٧٠ كتاب أحاديث الأنبيات وصالح ٢٢٢٦٦ كتاب التولة

التواضع



ب الشوالمبع بالمرابع
التواضع

حبابير الحلوين وها هو خُلق عظيم من أخلاق الرسول ﷺ ينبغى أن نتحلى به . . ألا وهو خُلق التواضع.

فَتَعَالُوا بِنَا نَشَعَابِشَ بِقَلُوبِنَا مِعَ هَذَا الْخُلُقِ الْجُلِيلِ مِنَ أَخَلَاقِ النِّبِي عَلَيْظِيم عَنِي اللّهِ أَنْ يُرِرَقِنَا أَخَلَاقِهِ وَأَنْ يُرِرَقِنَا صَنْحَتِهِ فِي الجَنَّةِ إنّه ولّى ذلك والقادر عليه.

التواضع من صفات عباد الرحمن - جل وعلا -

التواضع: صفية من صفيات عبياد الرحمن، قيال الله تبارك وتعيالي: ﴿ وعبادُ الرَّحْسُ الدِينِ يَمُشُونِ عَلَى الأَرْضِ هُونًا ﴾ [1].

قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدى يرحمه الله:

الذكر أنَّ صفياتهم أكمل الصفات، وتعبرتهم أقضل التعوت، فيوصقهم

 ⁽١١) صحيح رود الرسلاي (٣١١٨) كتاب تصنير القرآن؛ وصنححه المبلامة الآلياني رحبت الله في صحيح الجامع (١٤٩٨)

⁽٢) سورة المرفاق الأبة (١٢).

ووصف الله عباده الذين هداهم للإيمان، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ أَذَلُهُ على الْمؤلِمِين أَعِزَةً على الكافرين ﴾ النار

قال ابن الحلج برحمه الله. الدن الرفعة فليتواضع فله تعمالي و فإن العمرة لا تقع إلا بقدر النزول، ألا تسرى أن الماء لما نزل إلى أصل الشجرة، صعد إلى أعلاها، . . . فكان سائلاً سائلة : ما صعد بك هنا اعتى في رأس الشجرة، وأنت تحت أصلها-؟!، فكان لمان حاله يقول، من تواضع لله رفعه " .

دعوة إلى التواضع

وها هي دعموة ميساركة إلى التواضع تأنيكهم من فوق مسبع سعموات لتتعايشوا بفلويكم وأرواحكم سع هذا الخُلق الرقيع.

قال. تعسالي: ﴿ وعبادُ الرَّحْسَنِ اللَّذِينَ يَمُشُونَ عَلَى الأَرْضَ هَوْنَا وَإِذَا خَاطِبَهُمُّ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَلامًا ﴾ [12].

وقال تعالى ﴿ وَيَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِن يَرَقُدُ مِنكُمُ عَن دَيِنَهُ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ مِقُومُ يُحِينُهُمْ وَيُحِيُّونَهُ أَذَلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ آعِزَةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةُ لاَلْمِ ذَلِكَ فَصَلَّ اللَّهُ يُؤْتِيهُ مِن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسْعٌ عَلِيمٌ ﴾ (*)

وقال تعالى: ﴿ وَقَصَىٰ رَبُّكَ الاَ تُعَبَّدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبَالُواكِيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغنَ عندك

^{11 -} السير ابن سمدي (ص ١١٨٥)

⁽١) سررة الماللية (الأية: (١٥)

⁽٣١ اللمخرة لاين الحاج (٦/ ٢٦٣

^(£) سورة القرقات: الآبة: (٦٢)

⁽٥) سورة الألفة الأية (٥٤)

— التواضع _____ 110 ____

الكَيْرِ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلاهُمَا قَلَا تَقُلِ لَهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا قُولًا تَجْرِيمًا (٣٠٠) واحْفض لهُمَا جَنَاحَ الذُّلُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِهُ الرَّحْمَهُمَا كُمَا ربِّياني صغيرًا ١١٤٤

وقال تعالى: ﴿ وَلا تُمَثَّى فَي الأَرْضِ مَرَحًا إِنْكَ ثَنَ تَخَرِقَ الأَرْضَ وَلَنَ تَبَلَغَ الْجِالُ طُولاً ﴾(**)

وقال تعالى: ﴿ وَاخْفُضَ جَنَاحُكَ لَمَنَ اتَّبَعْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كُلاًّ ! .

وقمال العمالمي: ﴿ وَلا تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمَثَّنِ فِي الْأَرْضِ مَرْجًا إِنَّ اللَّهُ لا يُحبُ كُلُّ مُخْتَالَ فِخُورٍ ﴾ [1] .

النبى ره يعض الأمة على التواضع

وها هو الحبيب الله يحض أمنه على التواضع الإشاعة روح المحببة والتآلف والرحمة بين المسلمين.

» قال ﷺ: "وإن الله أو حي إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد ولا يبغى أحدٌ على أحدة": .

له وقال ١١١٠ إبغوني الضعفاء فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم ١١٠١.

« وعن جابر الفضية قال: سمعت رسول الله المنظمة يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طمامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلمل أصابعه فإنه لا يدرى في أي طمامه تكون البركة (٢٠٠٠).

الله مورة الإسراء: الإينان (٢٣٠- ٢١).

⁽TY) 2/91 Jun 19 (1)

الان مرزة اللمران الآلة العادي.

⁽¹⁾ سررة للمان: الآيا: (١٨).

⁽٥) صحيح: رواه مسلم (٢٨٦٥) كتاب الجنة وصفة تعيمها وأهلها

⁽٦) صحيح: رواه البخاري (٢٨٩٦) كتاب الجهاد والبير، يتحوه.

⁽٧) صحيح: رواه مملم (٢٠٢٢) كتاب الأشرية.

وعن أنسر بهت قال: كانت تاقبة لرسول الله عن تسمى العضباء،
 وكانت لا تُسبر، قبعاء أغرابي على قُعود لها فسيقها، فاشبتد ذلك على المسلمين وقالوا. مُبقت العضباء، فقال رسول الله على إلى حقًّا على الله أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه:

مَنْ يُواضِع لِللهُ رِفْعِلُهُ اللَّهُ

اعلم أيها الأبن الحبيب أن الله عز رجل سيرفع قدرك في الدنيا والأخرة بتواضعك، فقد قال سبيد التواضعين ﷺ ١٠. وما تواضع أحدثه إلا رفعه الشااء:

وقال عن الما من آدمي إلا في رأسه حكمة بهد ملك فإذا تواضع قبل للملك: ارفع حكمته وإذا تكبر قبل للملك: دع حكمته الله.

وعلى عمر بن الحطاب وزيج قال: يقول الله تبارك وتعالى: امن تواضع
 في هكذا - وجمعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها - رفعت هكذا وجعل باطن كفيه إلى السماء ورفعهما نحو السماماناً.

هذا هو سبد الثنواشعين 👺

هذا هو سيند التواضعين الذي رسم على جنبين الزمان صورة حنية من التواضع ليتعلم منه الكون كله كيف يكون التواضع الحقيقي.

و عن عائشة بنته قالت: قال رسول الله برنجي: ابا عائشة لو شعت

⁽۱) منجع رواه البحاري (۱ ۱۵) كتاب الرئاق

⁽٣) مبليخ اروا، سنتم (٢٥٨٨) كتاب البر والعبلة والأداب

٣١ مين: رواه الطرائي في الكبير (٢١٨/١٢)، وحب العلامية الألبائي رحمه الله في صحيح الجامع المامع

 ^(*) منجيح رواد أحدد (٢١١)، وصحيف علامة الأليائي رحمه الله في صحيح الترفيب والترفيب.
 (*) (٣٨٩٤)

السارات معى جبال الذهب، جاءتى ملك إن حُبِوته لنساوى الكعبة، فقال: إن ربك بقرأ عليك السلام وبقول: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا مُلكًا، فنظرت إلى جبريل عليه السلام، فأشار إلى أن ضع نفسك، فقلت: نبيًا عبدًا ألال.

وعن عائشة ولئ قالت: قال رسول الله على الكُل كما باكل العبد والمجلس كما بجلس العبده (**).

وعن عبيد الله بن عبمرو الله حدث أن رسول الله الله الله الله الله موسى، فدخل على، فالقبت لمه وسادة من أدم، حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه. (**).

* وعن أبى رفاعة تميم بن أسيد ثائث قال: انتهيت إلى رسول الله عَلَيْتُهُا وهو يخطب فقلت: يا سول الله، رجل غسريب جاء يسأل عن دينه لا يدرى ما دينه؟ فأقبل على وسول الله وترك خطبته حتى انتهى إلى، فأتى بكرسى، فقعد عليه، وجعل يعلمني عا علمه الله، ثم أتى خطبته،فأنم آخرها (١٠)

م وعن أبي عريسة ترك عن النبي تسال: " الو دُمسيت إلى كُسراع أو دُراع

⁽١٠) ذكرة العلامة الألباس رحمه الله في السلسلة الفيطنيقة ١٩٠١ ؟} وقال والخديث صحيح دون جملة الخيرة وبلفظ إلى حبقاً رسولاً، انظر الصحيحة ١٠٠٠).

 ⁽٣) صبحح رواه أبو يعلى في مستدر (١٥/١٤)، وفيحيجه الملاعة الإلباس رحمته الله في السلسلة الصحيحة (٤٤٤).

⁽٣) منفل عليه - رواد البخاري (١٩٨٠) كتاب الصوم، ومسلم (١٩٥٩) كتاب الصياح

 ⁽٤) منحيح , رواد مسلم (١٥٨) كتاب الساجد ومواضع الصلاة.

 ⁽۵) سجيع اروه سطير (۸۷۲) کتاب الحمد.

وعن أبي سعيد الخداري فنظ قبال: أحياوا المساكنين فإني سمعت رسول الله عليظ يشول في دعائه: «اللهم أحيني مسكينًا، واعتنى مسكينًا، واحترنى في زمرة المساكين يوم القيامة (١٠٠٠).

ه عن أنس ﴿ إِنْ أَنْهُ مَوْ عَلَى صَبِيانَ فَسِلَمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِي ﴿ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ا فَعِلْهُ اللَّا

م وصن عشمان بن عشان برائي، في خطبة له قبال: إنا والله قد صمحبنا رسول الله عَرَائِيْنَ في السنفر والحضر، وكبان يعود مرضمانا ويتبع جنائزتا، ويغزو معنا، ويُواسينا بالقليل والكثيرالاً.

م وعن جابر بن عبد الله بنائية قال: إنا يوم الخندق تحفر فعرضت كُدية شديدة فجاءوا النبسى بنَّنِيُّجِيمُ فقالوا: هذه كدية عرضت فسى الحندق فقال: «أنا بازلُ» ثم قام وبطنه معصوب بحجر - ولبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً- . . . (٩٠٠).

 وهن هروة بن الزبير بإنها قال: سال رجل عائشة زائمة هل كان وسول
 الله عَلَيْتُ بعسمل في بيشه؟ قالت: نعم. كنان رسول الله عَلَيْتُ بخنصف نعله، ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته (١).

يه وعن عائشة يُؤلِّنَا وقد سُبئلت عما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة الله.

⁽١) صحيح رواه البخاري (١٧٥) كتاب النكاح

 ⁽٢) سبس برواه ابن ساجه (٤٦٣٦) كتاب الزهد، وحمينه العلامية الأليانيي رحميه الله في السلطة العبادية (٢٠٠٨)

⁽١٤) سبيع: رواه البخاري (١٢٤٧) كتاب الاستثان

^(\$) رواه أحمد (٦ ٥)، وقال الأرنازوط: إستامه حسن.

⁽١٥) متلق هليد. رواه البخاري (٢٠١١) كناب المغاري، ومسلم (٢٠٣٩) كناب الأشرية

⁽١٦) أخرجه النفوي في شرح المئة (١٣/ ٢٤٢) وقال محققه إسناده مسجيح

⁽٧) استعباح: زراء البخاري (٣٩٠) كتاب الأدب.

وهن أبي هويرة تلك عن النبي إلى قبال: (ما بعث الله نبيبًا إلا رعى الغتماء فقبال أصحابه) وأتبت أنقال: (نعم كنت أرعاها على قراريط الأمل مكة) (الربال المحابة) المحابة المحا

وعن ابن عباس فرائيه أنه سمع عمر فرائي، بقول على المدر: سمعت الدى
 دَالِمَ بِعَوْلَ اللهِ تُطروني، كما أطرت النصاري ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا:
 عبد الله ورسوله (1).

وعن ابن عباس الله عن النبي المنظم قال عما ينبغي لعبد أن يقول إنى خيرٌ من يونس بن مثّى الله.

وعن أنس بن مالك عليه قال: جاء رجل إلى رسول الله عليه فنال.
 با خبر البرية، فقال رسول الله عليه الدلام الله عليه السلام الله.

وعن أنس بن مالك تنظم قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذً بيد رسول الله بالراه في فتنطلق به حيث شامت (٥٠).

وعر ابن عباس فرفي فالى: مكنت سنة أريد أن أسأل عمر بن الحطاب عن أبة . . . الحديث فيه : قوإنه - أى رسول الله المنت - لعلى حصيم ما بينه وبينه شيء، ونحت رأسه وسادة من أدم - جلد- حشوها ليف ، فرأيت أثر الحصير في جنبه فيكيت ، فقال: قما يبكيك؟ فقلت الله ، فقلت الله وأنت رسول الله ، فقال: قاما ترضى أن تكون فهم الدنيا ولنا الآخرة "".

⁽١) صحيح رواه البخاري (٢٢٦٢) كتاب الإجارة.

 ⁽٢) صحيح. رزاه البحاري (٢٤٤٥) كتاب أحاديث الأسياء

٣٠] منطق عليه - رواء البخاري (٣٣١٦) كتاب أحاديث الأنبياء، ومواضع، ومسلم (٢٣٧٧) كتاب الفصائل

⁽¹⁾ صحيح رواه مدلم (٢٣٦٩) كتاب النشائل

⁽۵) صحيح: رواه البحاري (۲۰۷۳) كتاب الأدب.

⁽٦) الغائل هـا. عمر من الخطاب تلقيم

⁽٧) ممحيح" رواه البخاري (٤٩١٣) كتاب تفسير القرآن

سلفتا الصالح ونعمة التواضع

ولقد ضرب سلفنا السمالح تنظم المثل الأعلى فين التواضع فيهم اللاين عاشوا على سنة الحبيب عنظم وتعلموا التواضع من سبد المتواضعين عنظم عاشوا على سنة الحبيب عنظم وجبدنا الكرم في الشيشوى، والغني في اليقين، والشرف في التواضع.

و واورد ابن الأثير بمنده في أسد الضابة. عن أبي صالح الغنفاري: أن عمر بن الخطاب كمان يتعاهد عجوزاً كمبيرة عميماه في بعض حواشي المدينة من الليل، قيسمتني لها، ويقوم بأمرها، فكمان إذا جاء وجد غيره قد سببته إليها فأصلح ما أرادت، فسجاءها غير مرة كيلا يسبق إليها فمرصده عمر فإذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها، وهو يومئذ خليفة. فقال عمر: أنت هو تعمري!!

«وكان أبو بكر الأثنى يحلب للحى أغنامهم، فلمما بويع له بالخمالافة، قالمت جارية من الحى: الآن لا تُحلب لنا منائح (أغنام) دارنا، فمسمعها أبويكر فمقال: بلى لعمرى لاحلينها تكم، وإنى لارجو أن لا يمغيرنمي ما دخلت فيمه عن خُلق كنت عليه، فكان يحلب لهم، قربما قمال للجارية من الحي: يا جمارية أغبين أن أرغى لك أو أصمرح؟ فربما قمالت: أرغ، وربما قالت: صرح، فأى ذلك قائت فعل.

وعن سعید بن المسبب أن أبا بكر فاقه لما بعث الجنود نحو الشام أمر يزيد بن أبى سنفيان، وعمسرو بن العاص، وشرحبيل بن حسة، ولما ركبوا مشى أبو بكر مع أمواه جنوده بودعهم حتى بلغ ثنية الوداع، فشالوا: يا خليفة رسول الله، غشى ونحن ركبان؟! فنقال: إنى أحسب خُطاى هذه في سبيل الله.

وعن محمد بن عصر المخزومي عن أبيد قال: نادى عمر بن الخطاب: الصلاة جامعة! فلما اجتمع الناس وكشروا صعد المنبر فحمد الله وآثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه مؤلف ألم قال: أبها المناس! لقد رأيتنى أرعى على خالات لى من بنى مخزوم فيقبضن لى القبضة من التمر والزبيب فاظل يومى وأى يوم! ثم نزل فقال عبد الرحمن بن عوف مطلقه: يا أمير المؤمنين! ما زدت على أن قملت نفسك - يعنى: عبت نفسك - فقال؛ ويحك يا ابن عرف أ إنى خلوت فحدثنى نفسى فقالت: أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك! فأردت أن أعرفها نفسها.

* وخرج عصر بن الخطاب وفي الله الشام ومعه أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاصة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خُفيه فوضعهما على عائقه واخذ بزمام نافته فخاص بها المخاصة فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا؟ تخلع خُمفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوصُ بها المخاصة؟ ما يسرنى أن أهل البلد استشرفوك. فقال عمر: أوه، لو يقل هذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد براته . . . إنا كنا أذل فوم فاعزنا الله بالإسلام، فمهما فطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله.

■ وعن زاذان عن على إلا أنه كان يمشى في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضائر، وينشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبياح والبضال فيفتح عليه القرآن: ﴿ تلك الدَّارُ الأخرةُ نَجْعَلُها للّذين لا يُريدُون عَلُواً في الأرض ولا فسادا ﴾ (ا) ويقبول نزلت هذه الآية في أهل العبدل والتنواضع من الولاة وأهل القدرة على سائر الناس.

وعن ثابت قال. كان سلمان ورائي عنه أميرًا على المدائن فجاء رجل من أهل الشام من بني تيم الله معه حمل ثين فيقال لسلمان؛ تعال احمل! وهو

⁽١) سررة التصمن، الأنة، (٨٣).

لا يعرف سلمان، فيحمل سلمان، فرآه الناس فيمرفوه فقيالوا: هذا الأسر! قال: لم أعرفك، فقال له سلمان: لا حتى أبلغ منزلك.

م وعن عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام ذلك ممر في السوق وعليه حيزمة من حطب ففيل له: ما يحملك عبلي هذا وقد أغناك الله من هذا؟ قبال: أردت أن أدفع الكبر؛ سيميعت رسول الله من الله عنظال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبرة (١).

لا تغتر بقوتك

كان ياما كان.

كان هناك فهدُّ مغرور بقوته وشبابه.

وفي يوم من الآيام ذهب إلى البحسيرة ليشرب الماء... ويعد أن شوب نظر إلى صورته على صفحة الماء، فأعجب بشكله فقد كان مفتول العضلات تبدو عليه علامات القوة والشباب فقال في نقسه: لابد أن يعلم جميع سكان الغابة أنني أنا الأقوى.

وبينما هو عائد إلى بيته؛ إذ رأى كلبًا ضعيفًا فدفعه بقرة دون سبب.

وقال له: أتدرى من أنا؟

فرد عليه الكلب قائلاً النب الفهد الذي يعيش معنا في الغابة ،

فقال له الضهد يكل غرور: أنا الفهد المغوار.. من وقف أمنامي فمصيره الدمار.

نقال الكلب احدر آيها الفهد من الكبر والغرور واعلم أن هناك من هو ألوى منك.

* فتركه الفهد وسار لبيحث عن حيوان أخر ليتباهي عليه بقوته،

⁽١) صحيح: رواه مسلم (٩٠١) كتاب الإيمال.

= التواضع = ----



فرأى الغزالة فدف مها دفعة قوية فسيقطت على الأرض فيكت وقالت الماذا تدفعني وآنا ما فعلت معك شيئًا؟!

فقال الفهد: الا تعلمين من أنا؟ . . أنا الفهد المغوار . . . من وقف أمامي فمصيره الدمار .

* وهكذا آخذ الفهد يستعرض قوته على أي حيوان يلقاه.

ذهبت الحيوانات إلى الفيل لتشتكي إليه من الفهد.

فقال الفيل. لقد آصابه الغرور وسوف ألقته درمنًا لن ينساه وسوف أرسل له طبيبًا لكى يعالجه .

أرسل الفيل إلى الأسد وحكى له قصة الفهد وطلب منه أن يعالجه.
 فذهب الأسد إلى الفهد ودفعه دفعة قوية أسقطته على الأرض.

فسأله الفهد: لماذا تفعل معى هذا أيها الأسد؟

فقال الأسد ألا تعلم من أنا؟ . أنا ملك الخابة . من وقف أمامي فموف يفقد شبابه.

ثم تركبه وعاد إليبه في اليوم التمالي ودفعته دفعية قوية وقبال له نفس الكلمات وأخذ يفعل معه ذلك كل يوم.

جلس الفهد حزيثًا فمر عليه الكلب وقال له: ما لي أراك حزيثًا أيها الفهد.

الفهد. إن الأسد يؤذيني ويصربني كل يوم بلا سبب،

الكلب: ألا تعلم أيها الفهد أنه كما تدين تُدان وكسا تزرع تحصد وأنت قد أذيت كل سكان الغابة الضعضاء فسلط الله عليك الأسد؛ لندوق طعم ومرارة الظُّلم حتى لا تظلم أحدًا ولتعلم أن هناك من هو أقوى منك.

» قال الفهد: الآن عرفت أننى قد أخطأت فى حفكم جميعًا، فلن أظلم يعد اليوم أحدًا أبدًا... وذهب الفهد ليعتفر لكل حيوانات الغابة، فسلمحوه جميعًا وذهبوا إلى الفيل ليشكروه على ما فعله من أجل وقع الظلم عنهم.

الديك المغرور

وقف الديك كعادته نافش الريش فرحًا مختالاً وهمو يصبح مع إطلالة صباح جديد. . كان يغيظ ديكًا آخر تغير صوته في الفترة الأخيرة، ولم يعد باستطاعته أن يشارك الديك المغرور الصباح عند الصباح . . حاول كثيرًا أن يعيد صوته إلى سابق عهده ، لكن دون جدوى ، في كل مرة كنان صوته يخرج خافنًا مجروحًا .

وكان يطلب للديك المغرور أن يهلؤا من جاره بكل الوسائل المكنة... حتى إنه كثيرًا ما كان يشتمه دون سهب، ولم يكن الديك الله أصيب صوته شُيحاً المشجلان، لذلك كان يفضل الصلب، ويعضى إلى الحلفل القربب

حــزينًا يشــكو للاشــجــار والأزهار هــئه، ويرجو الله أن يعبد له صوته \ كما كان من قبل.

 أنا أستغرب أن نبقى مقيمًا هنا حتى الآن؛ ما الفائدة منك. . الأفضل
 آن ترحل بعيدًا، اسمع صوتى الجسميل وفكر هل تستطيع أن تكون مثلى في
 يوم من الآيام. . أنت ديك مسريض وستبسقى كذلك، وسأبقسى أفضل منك
 بكثير. .

أجابه الديك الآخر حزينًا سناءً.

لا أنكر الله العمريز ان مساويًا جميلًا، صدفني أنا أدعو الله العمريز أن يُديمه لك. . لكن أيهما الجار لماذا كل هذا التكبر، هل من الجائز أن تستباهي بما وهبك الله مختالاً فخوراً متكبراً.

قال الديك المتمجرف.

 كل عذا الكلام لا قائدة منه، أنت ديك مريض وسيتيقى كذلك، وأنا أملك أجمل صوت وسأبقى كذلك.

مضى الديك الثاني حاثرًا حزين القلب. ، قال بخاطب نفسه:

لماذا بفعل جارى الذي عرفته منذ مدة طويلة ما يفعله. . كلُّ واحد منا مُعــرُض للمــرض، فهل يعنى ذلك أن يكون كل واحــد منا ضد الآخــر في مرضه، أم من الواجب أن تكون معًا في مواجهة كل شيء. .

سبحان الله (لا أدرى ماذا أفعل مع هذا الجار . . على كلُّ سامحه الله، ولا أتمنى له إلا كل خبر . .

ولأن الأيام تمر بسرعا، نفسد تغييرت أشياء كشيرة، وتبدلت أحوال كثيرة، من ذلك أن الديك المغرور فقد صبوته تماماً، ولم يعد بامشطاعته الصياح كل صباح كما كان يفعل من قبل. بينما عاد الصوت بكل جماله وبهائه وروسته للديك الثاني، لكنه كان الجار الحنون الفريب من جاره، وكان يواسيه بكل الطرق الممكنة، ويرجو الله أن يعيد له صوته كما كان. حتى يواسيه بكل الطرق الممكنة، ويرجو الله أن يعيد له صوته كما كان. حتى إنه، احتراماً لمشاعر جاره، كان بيتعد قدر المستطاع، كلما أراد أن يُطلق

صوته الجسميل... وكان الجسار المتعجسوف يشعر بالندم عسلى ما بدر منه من نبغ . بعد أن رأى كيف يعامله الديك الذي عاد له صوئه...

ومع الأيام، عاد الصوت للديك الأول، لكنه تعلَّم أن يكون كريسًا عطومًا فيحبًا لجيرانه. , ومع كل صباح كان يرتفع صباح الديك الأول ليجيبه الديك الثاني، ويفيت الصداقة بينهما جليلة رائعة، حيث بفي كل واحد منهما يحب الثاني كُلُّ الحُبِّ. . (1).

شمرات التواضع

وها هي باقة عطرة من ثمرات التواضع الذي لا تننهي ثمراته أبدًا: د قالتواضع خُلق كريم من اخلاق المؤمسين ودليل محبة رب العالمين -جل وعلام.

- ل وهو الطريق الذي يوصل إلى مرضاة الله وإلى جنته.
 - . وهو عنوان سعادة العبد في الدارين،
- وهو السبيل الذي يقربك من الله ويقربك من الناس،
 - ي وهو السبيل للقوز بحفظ الله ورعايته وعنايته.
- . وهو الطريق لحصول النصر والبركة في المال والعجر،
- يه وهو السبيل للأمن من عدّاب الله يوم الفزع الاكبر،
- يه وهو دليل على حُسن الخلق وقائد إلى حُسن الخاتمة.
- فأسال الله جل وعلا- أن يرزقنا جميعًا هذا الخُلق الرقيع.

N 30 1

⁽١) تتاؤ من موقع (اتحاد الكتاب العرب للأطفال)



_ التواضع ٢٢٩ ____

الشكر

حبابين الحلويين وها هو خُلق عظيم من أعظم أخسلاق الرسول ﷺ ينبغى أن نتحلى به. . . الا وهو خُلق الشكر .

ه وما أجمل أن يشعر المؤمن بنعم الله عليــه فقد قال تعالى: ﴿ وَمَا بَكُمْ مَن نَعْمَةُ فَمَن الله يُوالِئُهِ.

وأسرنا أن نشكره على ثلك النعم فقال تعمالي: ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ لَعَمْدُونَ ﴾ [أياءً

ووعمدنا بالجزاء العظيم على شكر النعمة فقال تعمالى: ﴿ وسيجزى اللهُ النَّاكرينَ ﴾ (").

بل والحبر أن الشكر سبب لزيادة النعم رسعة الأرزاق فقال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَاذُنْ وَبُكُمُ لِنِ شَكِرْتُمُ لأَزِيدَنَكُمْ ﴾ (*).

وأخبر الله (جلَّ وعلا) أن الشكر سبب للنجاة من العذاب فقال تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمُ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ﴾ (٥).

وأخبر سميحانه أن الشكر هو الغاية من خلقه وأمره، بل هو الغاية التي خلق لأجلها: ﴿ وَائلُهُ أَخْرَجُكُم مُنْ يُطُونِ أُمُهَاتَكُمُ لا تَعْلَمُونَ شَيْنًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمِعُ وَالْأَبْصَارِ وَالْأَفْدَةُ لَعَلَكُمُ لَـُشَكِّرُونَ ﴾ (*).

الأاسررواليين: الأباد (١٩).

⁽٣) سورة البقرة: الآية: ٢٥٧٥).

⁽٣٤) سورة آل همراث، الأية: (٢٤٤).

⁽١) مورة إيراهيم: الآية، (٧).

⁽٥) سورة النساء ، الآية (١١٧).

⁽¹⁾ سررة التحل: الأبة. (٧٨).

اسرة شاكرة لله (جلُّ وعلا)

وخل أنس على أبيه مسرورًا جداً وقال لأبيه: هلا باركتم لى: ثقد فزت في مسابقة القرآن وحصلت على المركز الأولى، ، ، فرح الأب جداً وقبل أنساً وقال ثبه: مبارك لبك يا ولدى فهيا فلتسجد لله شكرًا على هذه النعسة العظيمة ، فسجد أنس شكرًا لبله ثم التف الابتاء حول الآب والأم في حُبُّ وحنان وهم يباركون لأنس ويُقبِّلونه على هذا الفور ثم قال الآب: الحمد لله يا ولدى إن نعمه علينا لا تُعد ولا تُحصى فيلا نئس يا ولدى أن تشكر الله فإن حيق الله عليك في كل نعمة أن تشكره عليمها فيالله هو الذي أعطاك القدرة على الفهم والحفظ وأعطاك العين التي رأيت بها الآيات فاستطعت أن تشكرها وأعطاك القدرة على القدرة على تذكرها بعد حفظها .

الكما فرت في مسابقة القرآن فيإن هذه النعمة أيضًا استحان إن شكرت الله فزت أيضًا في هذا الامتحان (امتحاد النعم).

صغارى الأحباء . . . إن هذا الامتمحان لكل مسلم لأن كل مسلم فينا لديه من مم الله ما لا يستطيع عَدَّةُ قائله يعتجنه هل سيشكر على هذه النعم أم لا . قائللر يا ولدى قول الله تعالى . ﴿ والله أَخْرِجَكُم مَنْ بُعلُونَ أُمُهاتِكُم لا تُعلَّمُونَ طَيْهَا وَجعل لكم السّمع والأنصار والمافعة تعلَّكُم تشكرون ﴾ (١).

فقد كنا أَجِنَّة (صغارًا) في يطون اللهانئا فأخرجنا الله منها وأعطانا نعمة السمع، وأعطأنا نعمة البصر،

فالحمد لله على نعمة البصر فتخيلوا لو كنا عُميًا لا نرى ماذا كان سيحدث إنا؟... كنا سنتخيط ونقع وربما تنكسر عظامنا ولما استطعنا أن نعيش.

وأعطانا الله نعمة القلبء

⁽١) سورة النحل الأبة: (٧٨).

فالقلب هو بمنزلة الرئيس المسيطر على بنية أعضاء الجمعد فهو يضخ الدم لهذه الأعسضاء وبهذا يموصل لها الغذاء والهمواء والطافة ويأخمذ منها المواد الضارة حتى يتخلص منها.

فالحمد لله على نعمة القلب فإن القلب لو توقف لمات الإنسان.

ولكن السؤال لماذا أعطانا الله كل هذه النعم؟

استأذن هليٌّ أباء ني الإجابة

علىُّ: لكى تشكر الله عليها لأن الله قال في تهاية الآية: ﴿لَعَلَكُمْ تَشْكُرُ وَنَّ هُا اللهِ .

الأب أحسبت يا على نعم لقد أعطانا الله هذه النعم ليدخيتينونا هل منشكره أم تنكر تعمنه ولا تشكره.

هاتشة: ولكن يا أبي كليف نشكر الله على هذه النعم حلتي ننجع في الامتحاد؟

الأب: سؤالك جسميل يا عائشة إن شكر النعمة يكون يا بُسنيتي بالقلب واللسان والاعضاء (الجوارح).

فالقلب بأن: نعبد الله وحد، وتعترف له بالفضل.

وباللسان بأن: نقول الحمد لله وبقية كلمات الحمد والشكر.

وبالأعضاء بأنَّ: نستمعملها ليسما يحبه البله ويرضاه ولا نستعلملها في معصبته.

الأم: وإن من شكر النعم أيضًا يا أحبائي أن نُحـدُت الأخرين بنعم الله علينا.

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا بَنْعُمَةُ رَبِّكَ فَحَدَّثُ كُمَّا ا

⁽١١) صورة النبطل، الأبة (٨٧).

⁽٢) سررة القسمي الأية (١١١).

فليكن لنا اوقات لُذَكَّر بعضنا بنعم الله علينا وليكن لُنا أوقات نتأمل فيها نعم الله كنعمة الماء والأرض والبحر.

فاطمة وهل البحريا أمي نعمة كالسماء والأرضع

الأم بالتاكيد يا بنيش قلقد قال تعالى: ﴿ وَهُو الَّذِي سَخُرِ الْبَحْرِ لَتَأْكُلُوا مَنْهُ تَحْبَا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلَيْهُ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُكُ مُواْخِرَ قَيْهِ وَلَتَبْتَغُوا مِن قَصْلُهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [1].

فالبحر به أسماك جميلة (قحمًا طريًّا) وهي طعام ثنا.

ومنه نستخرج اللؤلؤ والياقوت فنصنع منه هذه الحلمي الجميلة.

وهو وسيلة للمقر فتمير المنفن في البحر وتنقل الركاب من مكان لآخر أو تستخدم هذه السفن للعميد

وجعله الله نزهة لنا فسنركب السفن وتتنزه في البحسر ونتأمل قـدرة الله ه.

فالبحر حتًّا نعمة نحمد الله عليها.

استأذن عبد الرحمن في أن يفص عليهم قصة االقطة الجائعة؟.

عبد الرحمن: كانت هناك قطة جائعة جداً قدخلت على بعض الرجال وأخلات تدور حولهم وحاول الرجال أن يفهموا لماذا تدور حولهم هذه الفعلة ماذا تريد أهى مريضة؟! وبعد عناء فهم الرجال أنها جائعة وعطشى فأعطوها الماء والطعام فالتهمته بسرعة فأدرك الرجال أن عندهم نعمة كانوا لا يفهمونها قبل هذا اليوم وهي نعمة الكلام واللسان والإشارة فهذه القعلة لم تكن تملك لا الكلام ولا الإشارة فحمدوا الله وسجدوا شكراً له.

الأب وكم من نعم يا أحبائي لا نراهـا ولا تتذكـرها فنحن نعجــز أنا تُحصى نعم الله علينا.

١٠١ سورة النحل: الأية: (١٩١١.

وفجاة طرق الباب فقطع الآب كلامه وقام بسرعة ليفتح الباب فإذا بالحد يدخل عليهم مسرورًا وفجأة وجد الجد جميع الابناء يسجدون في اتجاه القبلة فتعجب ثم قال لهم: لماذا تسجدون؟

فردُوا الانتا تلكرنا نعسمة الله علينا إذ النا جد طبيب مثلث يزورنا ويأتى لنا بالحلوى فأردنا أن نسجد لله شكرًا على هذه النعمة.

فضحك الجد وأقبل عليه الأولاد بالخذون منه الحلوي اللذيذة الله

علمتني أمي

لقد علمتنى أمى الكثير والكثير فهى بحق مدرسة عظيمة وإنى أدين لها بالكثير فكم غرست في من بذور الحب والعلم والخير وسبقت هذا الغرس وتعهدته ضد الأخطار التي تهدده حتى أثمر خبر الثمار.

احبك يا أمي. . . أشكرك يا أمي.

وكان نما علمتني أمي

كانت أمى دائمًا على لسبانها كلمة الحمد لله، فبإذا طلع الصباح نظرت إلى نوره وقالت: الحمد لله وإذا أقبل الليل نظرت إلى ظلمته وقالت: الحمد لله.

وإذا رأت الشمر قبالت الحدد لله، وإذا رأت الأرض ومما عليها من الزروع قالت: الحدد لله، وإذا نزل الطر قالت: الحدد لله، بل والأعجب من هذا كله أنها أيضًا إذا أصابها مكروه كأن وقدع منها شيء فاندكسر أو أصابها مرض قبالت: الحمد لله، . . فالح على سؤال لماذا تكثر أمي من

١١٠ الشكار/ د. إيراهيم الشريبي (من: 4-4)

قول: ١٥ لحمد ثله اليس هناك ذكر لله غير هذا الذكر؟

وفي يوم سألتها عن سر هذا فأجابتني وقالت: يا ولدى إلى أحمد الله عندما يطلع النهسار وأحمده عندما يأتي الليسل لأن الليل والنهار من نعم الله الذي تستحق أن تشكر الله عليها.

فعندما أرى نور الصباح أتذكر نعمة الضوء وأنه فيه ينشط العباد وبسعى الناس في العمل ليأتوا بالرزق وتبخرج العصافير من أعشاشها لتأتى لصغارها بالطعام. . . فالصباح وقت العمل.

أما عندما أرى الليل أتذكر نعمة الله إذ جعل لنا الظلام لنرتاح ولنام بعد العمل طوال التهار.

قلو كان اليوم كله نهارًا لما ارتحنا ولما نمنا ولتعينا ولم نستطع الحياة.

ولو كنان اليوم كله ليملأ لما استطعمنا العمل ولاحسنجنا إلى الضموء ولما استطعنا الحياة أيضًا، فالحمد لله أن جمل اللبل والنهار وجعلهما يتعاقبان.

قبال تعمالي. ﴿ وَهُو الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهِمَارِ خَلَقَـةً لِمِنْ أَوَادَ أَنْ يَلَاكُمْ أَوْ أَوَاد شَكُرُوا لِهِ ١٠٠٠.

وإذا رأيت الأنهار تذكيرت نعمة الماء (العذب) الذي نشرب سنه ولتوضأ منه وإذا نزل العلم تذكيرت نعمية السحباب وأن الله جعل هذا المعلم يسمقي الزرع فيكبر ويحصده الناس ويأكلونه.

قال تعالى: ﴿ أَقُرْ آيَتُمُ الْسَاءِ الذي نَشُرِلُونَ (مَنَ) أَأَنْتُمُ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنَ أَمُ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ إِنْ أَانَتُمُ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنَ أَمُ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾ [المُنزِلُونَ ﴿ [المَزْنَ: السنحاب) . [اجاجًا: مالحًا).

ولهذا يا ولدى أحمد الله على هذه النعم إن الحمد يا ولدى سر المزيد. الإبن وكيف يا أمى يكون الشكر سر المزيد؟!!

١ سورة المرقادة الآية. ١٦٢٤.

^{. * .} سورة الرائعة - الأبات. (١٨٠- ٩٠)

الأمنيا ولدى لقد قال الله تعالى: ﴿ لِللهِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَكُمْ ﴾ ١١ فإذا أردت أن يزيدك الله من تعمه فباشكره عليها فتحسصل على مزيد ومزيد من التعم ويبارك الله لك في النعم التي أعطاها لك.

الابن ولكن كيف أشكر الله على هذه النعم العظيمة؟

الأم: يا ولدى فعندما يطلع النهار وتتذكر أنه نعمة أنعم الله عليك بها فتطبعه فى النهار ولا تعلصيه فهذا شكر نعمة النهار وكمان تعود المرضى ونتصدق على المحتاجين.

وإذا جاء السليل تذكرت أنه نعسمة فسقمت بالليسل تصلى لله شكرًا على نعمته ولم تعصه بالليل لأنه يراك.

فإذا قسمت من نومك حصدت الله أنك قمت وعسادت إليك الحيساة بعد نومك لأن النوم هو موت، قسطلت (١٥ لحمد لله الذي أحسيانا بعد مسا أماتنا وإليه النشورة.

وهكذا يا عزيزى نستعمل النعم فيما يحبه الله ويرضاه فهذا شكر النعم، الابن: ولكنك يا أمى تشكرين الله إذا أصابك ما تكرهين أيضاً؟ الأم: نعم يا ولدى لأنى أتذكر أن الله رحمنى إذ لم يصبنى فسر كبير. فإذا مرفست تذكرت من هو أكثر منى مرضاً وتذكرت نعمة الدواء، وإذا جرحتنى السكين تذكرت من ليس له يد أصالاً.

وإذا انكسر مسنى كوب تذكرت تعسمة الله إذ أنعم على بأكسواب كشيرة فانكسر منها واحد فقط.

فالحمد لله يا ولدي في السراء والضراء.

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ١٣١.

رانا سورة (براهيم: الأية: (٧)

⁽٢) الشكر (ص) ١١٠٤).

الثؤمن يبرى نعمة الله عليه في كل شيء

المؤمن عميق الإحساس بما لله عليه من فضل عميم وإحسان عظيم، وزمم تحيط به عن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه، ومن فوقه ومن تحته. إنه يشعر بنصعة الله عليه منذ كان في المهد فسبيًا، بل منذ كان في يعلن أمه جنينًا، . . . كان صبيبًا ولهدا لا سن له تقطع، ولا يد له بعلش، ولا قدم له تسمى، فأجسرى الله له عرقين وقيقين في صدر أمه يجريان لبنًا خالصًا، كامل الغيذاء، دافنًا في المشتاء، باردًا في المصيف، والفي الله محبته في قلب أبويه، فلا يطيب لهما طعام ولا شراب، ولا يهنأ لهما نوم ولا عيش، حتى يكفياد ما أهمة ويدفعا عنه كل سود.

وكان في بطن آمه جنينا، فجعل الله له قسرارًا مكينًا، هيا له فيه أسباب الغذاء والدفء والتنفس، وجعل له متكنًا عن يمينه ومتكنًا عن شماله: ﴿ الله لَمُ لَمُلِقَكُم مَن مَاء مُهِينِ (٣٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قُرَارٍ مُكِينِ (٣٠) إلىٰ قَدْرِ مُعَلُومٍ (٣٥) فَقَدَرْنَا فَبَعْمِ اللهَاهِرُود ﴾ (١٠).

المؤمن يشعر بتعملة الله عليه في كل شيء حوله، ويرى في كل ذرة في الارض أو في السماء منحة من الله له، تبسر له معليشته، وتعينه على الفيام برمالته في الحياة، إنه يرى نعمة الله في هبة الربح، وسير السحاب، وتفجر الانهار، وبزوغ الشمس، وطلوع الفلجر، وضلياء النهار، وظلام الليل، وتسخير الدواب، وإنبات النهات.

ولتقدراً في سئل هددًا قدول الله نعدالي: ﴿ اللَّمَ فَرَوْا اللَّهَ سَنَفُر لَكُمْ مُنَا فِي السَّمُوات وَمَا فِي الأَرْضَ وَأَسْبُغُ عَلَيْكُمْ نِعْمَةُ ظَاهِرَةً وَبِاطِلَةً كِذِهِ ١٣١٢١.

⁽١) سورة فلرسلات الأيات. (٢-٢٢).

١٦٠ سررة لقمال: ١٧ ية ١٠٠٠).

۱۳۱۰ الإيبان راهياة (مي. ۱۳۱۰۱۳۰)

سيد الشاكرين 👺

وإذا كان حديثنا عن الشكر فللا تستطيع أن ننسى سبد الشاكرين محمد ابن عبد الله عنها.

« لقد كان محمد رصول الله أشد الناس إحساسًا بنعمة الله وفضله في
 كل شتونه، ولذا تراه إذا تناول طعامه - وإن كان من خشر الخبيز وجاف الشعير - يتناوله تناول الراضي الشاكر.

« كان إذا أكل أو شرب قال: الجمد لله الذي أطعم وسقى وسوعًا وجعل له مخرجًا» (1).

وفي رواية: كان إذا قُدرِب إليه طعمامٌ قال: "بسم الله"، فإذا قبرغ قال: «اللهم إلك أطعمت وسقيت، وأغنيت وأقنيت، هديث واجتبيت، اللهم فلك الحمد على ما أعطيت """.

وكان إذا رُفعت ماثدتهُ قال: «الحمد ثله حمدًا كثيرًا طبيًا مباركًا فيه، الحمد ثله الذي كفانا وآوانا، غيرً مكفى ولا مكفور، ولا مودع، ولا مُستغنى عنهُ ويناه؟ .

وكان إذا أناهُ الأمرُ يَسُرُهُ قال. «الحمدُ لله الذَّى بنعمته تنم الصالحاتُ. وإذا أناهُ الأمر يكرهُهُ قال: الحمدُ لله على كل حال الله .

 ⁽١) استجمع رواه أبر دارد (٢٨٥١) كتاب الأطلبية، وصنعت الدلامية الألباني رحمه الله في العنجيجة (٤٠٠)

⁽٣) مسميح الرواء أحمد (١٨٢٩١) . ومنجمه العلامة الأليائي رحمه الله في صحيح الجامع (٢٧٦٨)

⁽٣) صحيح. رواه البخاري (٥٥٥٥) شاب الاطمعة.

ا في محمد رواه إين ماجه (٢٨٠٣) كتاب الأدب، وصحب الملاعة الآلياني رحبه الله مي الصحيحة (٢٦٥).

 ⁽٥) صحيح، رواه أبر داود (٢٠٢٠) كتاب اللباس، والترمذي (١٧٦٧) كتاب اللياس، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٠٦٤).

 وكان إنا عضر حمد الله فيقال له: ايرحمك الله فيقول: بهديكم ويُصلح بالكم؛ (١١)

 وكان إذا أوى إلى فبراشه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأرانا فكم عن لا كافي له ولا مؤوى له؛ "!.

و وكان لا يتوم من معيشر إلا قال: اسبحانك اللهم ربى وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وانوب إليك، قال: لا يقولُهن أحدٌ حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك الجلس الماليات.

وكان إذا تنفل من غزو، أو حج، أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض، (ثلاث تكبيرات)، ثم يقولُ: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له لللك، وله أخددُ وهُو على كل شيء قديرُه آبيُون تاليون، عابدُون ساجدون، لوبنا حامدُون، صدق الله وعداً ونصر عبداً، وهزم الأحزاب وحداً، (1)

عهدا هو شعور المؤمن دائمًا، شعور الذاكر لنجمة الله، الشاكر الفضل الله ﴿ وَمَا يَكُم مَن نَعْمَة فَمَن الله ﴾ (4) ﴿ وَإِن تَعَدُّوا نَعْمَتُ اللَّهُ لاَ تَحْصُوهَا ﴾ (1).

ولا محمد أن كانت أور أية صلى كتاب الله الخالد - بعد البسملة - أنه تُدَامِلُ فَاعِلَى الذَّا سَعِيمَةُ الله وإحسانه وتوجهيهم إلى حمده وشكره، تلك على أية مناغة الكساس، ﴿ الْعَلَمُ لُلُهُ وَمَا الْعَالَمِينَ ﴾ أولا عرو أن جمعل الإسلام تلاوتها فريضة يومية يُكررها المسلم كل يوم ما لا يقل عن سبع

⁽١) بيميم دوء ميحدي ٢٩٤١. كتاب الأدب

 ⁽٣) سبعيد رواد مسلك ١٣٩١٥١ كتاب اللكي واللحاء

 ⁽٣) بينينج رواه الترمذي (٣٤٣٣) كتباب الدعوات، وصحمه العلامة الألياني رحمه الله في صحيح الجميد (٤٨١٧)

[:] الله الله المستمري (١٧٦٧) كتاب تاميج و وسلم (١٣١٤) كتاب المبيح

⁽at) 450 Jan 1 ja 1

 $⁽Y(\xi)^{-1}(\hat{X}_{k}^{T})^{-1}(Y(\xi)$

⁽٧)سررة الطاقة الأية (٧)

القواضع _____ ١٣٦٩

عشرة مرة في صلواته الخمس(١٠).

وعن معاذ بن جبل نف قال: قال رسول الله عرض : • يا معاذ إنى والله الرحيك، أوصيك يا معاذ إنى والله الرحيك، أوصيك يا معاذ: لا تمد عن في دُبرُ كل صلاة أن نقول: اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (**.

وعن عمائشة تمالت: كان رسمول الله عليه إذا صلى تام حمي تفطر
 رجلاء قالت عمائشة: يا رسول الله، أنصنع هذا وقد غفر لك ما نقدم من ذنبك وما ناخر؟ فقال: ايا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا (١٤ ١٠).

* وكمان من دعمانه: ٥رب أعنى ولا تُعن على، وانصرنى ولا ننصر على، والمحرنى ولا ننصر على، والمكر لى ولا تمكر على، وأهدئى ويسر مُداى إلى، وانصرنى على من بغى على. اللهم اجعلنى لك شاكرًا لك ذاكرًا الله أ

سليمان (عليه السلام) ... الغنى الشاكر

وسلَّحدثكم عن نبى الله صليمان (عليه السلام) الغلى الشاكر الذي استعمل نعم الله في طاعته ومرضائه.

قال تعالى: ﴿ وَوَرِثُ سُلِيمَانُ دَاوُدُ وَقَالَ يَا أَيُهَا النَّاسُ عُلَمَنَا مَعَلَى الطّيرُ وأُوتِبِنا من كُلُّ شيء إنْ هذا لَهُو الفَصَلُ السّبينُ (١٠) وحُشر لسليمان جُنُودُهُ من الجن والإنس والطّير فيهم يرزعون (١٠) حتى إذا أتوا على واد النَّمَل قالت نملة يا أَيْهَا النَّمَلُ ادْخَلُوا مساكنكُم لا يخطمنكُم سُلِمانُ وجنودُهُ وهُم لا يشعرُون (١٠) فنبسَم صاحكًا من قولها وقال ربّ أوزعني أنْ أشكر نعمتك اللي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا

⁽١) الإيمان والحياد اس. ١٦٥).

 ⁽٦) سنعيع: رواه ابر عارد (١٩٦٢) كتاب الصلاة، والشائل (١٣٠٢) كتاب السهو، وصبيعه العلامة الألبائل رحمه الله في الشكاة (٩١٤).

⁽٣) منطق عليه - رواه البخاري (١٨٦٧) كتاب تفسير القرآن، وسلم (٢٨١٠) كتاب صفة القرامة والجنة والناو،

 ⁽¹⁾ صحيح: رود أبو دارد (۱۵۱) كنتاب الصالاة، والترسلين (۲۵۵۱) كنتاب الدصوات، وإبن ماجمه
 (۲۸۳۰) كتاب الدعاب وأحمد (۱۹۹۸)، وصححه العلامة الإلياس رحمه الله في ظلال الجنة (۲۸۵).

لقد سيار الموكب الموكب سليمانة مين الجن والإنس والطير في ترتيب ونظام يُجمع أحسره على أوله وتضم صفوف حتى أتوا على واد كشير النمل اوادي النملة فقالت نملة باللغة المتعارفة بينها وبين النمل: ادخلوا مساكنكم كي لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم.

وعلكة النمل عملكة دقيقة التنظيم تتنوع فميها الوظائف وتؤدى كلها بنظام عجيب فأدرك سليمان منا قالت النملة لأن الله أنعم عليه بفسهم لغة النمل وكشير من الحيوانات. فأول ما خطر على باله أن هذه تعلمة من الله يجب عليه شكرها ولم يخطر بباله أن يتكبر بهذا الملك أو بقول: ﴿ أُوتِتُهُ على عَلْمُ عَنْدِى لِهَا الْمُلْكُ أَوْ بِقُولَ : ﴿ أُوتِتُهُ على عَلْمُ عَنْدِى لِهَا الله بل نقب علم سليمان أن السياح الواقى للنعم الذي يحافظ عليها من الزوال هو «الشكرة.

فسرعان ما نظر بقلبه إلى الله الذي أتحم عليه بسهده النعمة الخارقة فاتجه إلى ربه في إثابة وتوسل فورب أوزعبي أن أشكر بعسفك التي أنعمت على وعلى والذي كات

ومعنی اوزعنی: ای تجمع با رب جوارحی رقلبی ولسانی ومشاعری وخواطری کلها. . . اجمعشی کُلی واجمع کل طاقاتی لتکون کلها فی شکر نعمتك.

لقد أدرك سليمان أن شكر النعمة ليس فقط بقول "الحمد لله * وإنما الشكر يكون باللمان والجواوح والقلب.

لم قال ﴿ وَأَنْ أَعْمِلُ صَالِحًا تُرْضَاهُ إِنَا وَذَلِكَ لَانَ الله بِوفِقَ مِن يَشْكُر لَعْمَهُ للعمل العمالج. . . فحتى العمل الصالح نعمة من الله يستحق الشكر عليها.

 ⁽¹⁾ مرزة النطق الأبادة: (31, 341).

⁽Y) سررة القصص: الأياد (VA)

⁽٣) (١) سورة النمل: الآبة، (١٩).

→ التواضع

→ التواضع

﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ فهو يعلم أن الصلاح رحمة ونعمة لا يعلطيها أحد إلا الله فيستضرع إلى ربه الذي أنعم عليه وسيثر له الجن والإنس والطير ليتم عليه نعت بالصلاح.

لقد كان سليمان خمائقًا من أن يقمصر في شكر الله على هذه النعم العظيمة. . . وهذا دَفَعَهُ أن يشكر الله بكل مما يملك ودائمًا كان يرى النعمة اختمارًا من السله لعبده فإن شكرها حفظ الله له هذه النعمة وإن كفرها وجحدها آخذها الله منه.

ولهذا قال سليمان ﴿ قَالَ هذا مِن فَصَلُ رَبِّي لِبِأُونِي الشَّكُرُ أَمَّ أَمَّ أَمَّ وَمَن شَكُرُ قَالُمَا يُشَكُّرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنْ رَبِّي غَنِي كريمٌ ﴾ [[]

ولهذا جمازاه الله من جنس عمله واعطاه مُلكًا لا ينبغى لاحد من بعده أى لن يكون لاحد من بعده مُلك مثله: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهِبَ لِي مُلكًا لا يُنْبغي لأَحَد مَنْ يَعْدَى إِنْكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ﴾ ``

فاستجاب الله لدعاء هذا الشاكر وسخر له الرياح فكان يأمرها أن تحدله إلى مكان بعيد ثم تعيده في لمح البصر فتطيعه وسخر الله له الجن والشياطين منهم من يغلوص لفاع البحسر فياتى له بالكنود ومنهم من يبنى له الفلصور وعَلَّمَهُ الله لغة الطير والحيوانات والحشرات.

وليس عجيبًا أن يكون سليمان بهذا الشكر لربه وأبوه داود عليه السلام يقول لرب العالمين: يا رب كيف أشكرك وشكرى لك نعمة تستوجب شكرًا فقال: الآن شكرتنى با داود . . . فلقد أدرك داود أنه حستى توفيق الله لعباده الشكر هذه نعمة بستحق الله أن يُشكر عليها.

قطوبي للشاكرين . . . طوبي للشاكرين "".

أسرية النمل، الأنثار (14).

١٢ سورة هي. الأية: (٣٥).

⁽٣) الشكر (ص: ٣١)

الشكر بالقلب واللسان والجوارح

حبابيي الحلويين: والشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح.

قاما الشكر بالثلب: فيكون ذلك بان تعترف بقلبك بأن هذه التعم من عند الله وأنها نستوجب الشكر لله (جل وعلا).

بنامة رئات فخارات إللسان: ليكون ذلك بان تسجدت بنعم الله عليك ﴿ وَأَمَّا بِنَامَة رَبَّكَ فَخَارَتْ ﴾ (١٠).

ه وأما الشكر بالجوارح: فيكون ذلك بأن تستعمل نلك الجوارح في طاعة النه (جلَّ وعلا). . . كما قال تعالى: ﴿ اعْمَلُوا أَلْ دَارُودَ شُكُرًا ﴾ (*).

ولنذكر جميعًا قول الحبيب المنظمة الله يحفظه ". فالإنسان لا يعرف قمدر النعمة إلا بعمد زرالها ولذلك كمان الحبيب عظم يدعمو بهذا الدعاء: اللهم إنى أعوذ بك من زوال تعملك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك (1).

وقال رجل لأبي حازم: ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيرًا أعلنته وإن رأيت بهمها شرًا سمرته، قال فسما شكر الأذنين قال: إلا سمعت بهما خيرًا وعيته وإن سمعت بهما شرًا دفعته. قال فما شكر البدين؟ قال: لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقًا لله هو فيهما، قال: فما شكر البطن؟ قال ال يكون أسفله طعامًا وأعلاه علمًا)

0 0 0

⁽¹⁵⁾ سروة المبحر ألأنة (115)

Om (4%) (La 1) a (1)

 ⁽٣) صحيح: رواء الرماري (٢٥٩٦) كتبات صفاء القيامة والرقائل والورع، وأحمد (٣٦٦١)، ومسمحة الملامة الإثباني رسمه الله في صاميح الجامع (٣٩٥٧)

أسجيح: رواه بيشم (٤٧٣٩) كتاب الذكر والدماء.

الكون كله يعجز عن تحقيق الشكر لله

إن الكون كله بكل منا فيه من الإنس والجن والملائكة والجمساه والنبات والدواب والطبور لو اجتمعوا على قلب رجل واحد ليشكروا الله على نعمة واحدة لعجزوا عن أداء شكرها فكيف بسائر النعم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَآثَاكُم مِن كُلِّ مَا سَالْقُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نَعْمَتَ اللَّهُ لَا تُخْصُوهُ إِنَّ ا الإلسّان لَظَلُومٌ كَفَارٌ لِهِ (1).

وقال تعالى: ﴿ أَلَمُ تَرُوا أَنَّ اللَّهُ مَا فَيُ السَّمُواتُ وَمَا فِي الأَرْضُ وَاسْبِغُ عَلَيْكُمْ نَعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِئَةً ﴾ (*)

ولذلك كان الحسبب عَرِّبَاتِينَا، إذا أراد أن بشي على الله (جل وعـــلا) كان يقول: ٥.. لا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفســك (٣٠).

وقال رصول الله عَنْكُم : قما أنعم الله على عبد نعمة قحمد الله عليها؛
 إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة على .

و وعن أبن غنام - عبد الله - عن رصول الله على : "من قال حين يُصبح: اللهم منا أصبح بي من نصمة أو يأخذ من خلقك فسمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر؛ إلا أدًى شكر ذلك اليوم (**).

ه وعن أبي مالك الحمارث بن عاصم الأشعبري ولائد قال: قال وسول الله المنظمة : «الطهور شهر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السموات والأرض (١٠).

⁽P1) - 470 justing type (17)

⁽٣) سورة للسان الأبة: (٣٠).

⁽٣) صحيح روا، مسلم (١٨٦) كتاب الصلاة .

⁽¹⁾ حسن. رواه ابن ماجه (٥٠/٥) تشاب الأمه، وحسنه العلامة الأثباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٥٦٢)

⁽۵) مسن. رواه أمر داره (۷۳ ه) كتاب الأهب، وحملته الحافظ ابن حجر..

⁽٦) صحيح ارواه مسلم (٢٢٣) كتاب الطهارة.

وعز أبى بحمى صهيب بن سنان بئ قال الله رشي به وعز أبى بحمى صهيب بن سنان بئ قال رسول الله رشي به وعجبًا الأمر المؤمن إن أمره كله له خبر، وليس ذلك الأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خبرًا له أب وإن أصابته ضراء صبر فكان خبرًا له الله .

المعاصى تزيل النعم ونفحق البركة

حبايي الحلوين: لا بد أن تعلم أن العاصي تُزيل النعم الحاضرة وتحجب النعم الأتية . . فإذا أراد الله أن يحفظ نعمته على عبده ألهمه أن يكون مطبعًا لله بهذه النعمة .

وإذا أراد الله زوال تعمله عن عبده تركه يرتع في اللَّمْوبِ والمعاصى حتى تزول عنه هذه النعمة.

ولا بدأن نعلم أن المحاصى تمحق بركبة العصار وبركة الرزق وبركة العلم وبركة العمل والطاعة . . . فهي تمحق بركة الدين والدنيا.

م وقد علمنا كيف أن قدارون لما تكبر وعصى الله ولم يشكره على هذه النعم . . . عاقبه الله عقابًا شديدًا فقال: ﴿ فَحَسَفُنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضُ فَمَا كَانَا لَهُ مِن فَنَةً يَنْصُرُونَهُ مِن دُونَ اللهِ وَمَا كَانَا مِن الْمُنْصَوِينَ ﴾ " !.

وكدلك قوم سبأ الذين رؤقهم الله من كل أصناف النعم فلم يشكروا الله
 على هذه النعم فقلب الله ذلك النعم التي كانوا يتمتعون بها عدارًا عليهم.

قاق تعالى في لقد كان لسيا في مسكنهم أية حلتان عن يمين وشمال كأوا من وزق وسكم والكروا له بلدة طبعة ورب عمور (ن) فاعرصوا فارسفا عليهم سيل العرم وبدل هم محسبهم حسب دراني أكار حسط والل وشيء من سيدر قليل (٢٠٠) ذلك حرباهم بما كفروا وعل معارى إلا الكفور في

ا ۳ ج از و ماست ۱۹۹۹ کا کیاستار هد

سررة للمسلس الأيم ١٩٢٠.

Charles and Taken

ے التواضع _____ کا ا

م رفى سورة التحل ضمرب الله المثل بتلك الغرية التي كمفرت بنعم الله فقال تعالى: ﴿ وصرب الله مثلا فرية كانت آمنة مضمئة بأنيها رزأتها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس البوع والخوف بما كامرا يضعون ﴾ الله فأذاقها الله لباس البوع والخوف بما كامرا يضعون ﴾ الله علينا ونقول الآن: الحمد الله ...

سريم تنحل الأنة (١١١١)



النصيحة



حبابير الحلويين: وها هو حُلُق عظيم من أحلاق الرسول اللَّهِ يَسَعَى أَبُ تتحلي يه . . . الا وهو خُلُق النصيحة .

فالمسلم لا بدأت يحب الحبير لإخبوانه ولا بدأن يحبوص على جلب المثافع لهم ودفع المعسائب عنهم . وهنا يأتي دور هذا الخلق العظيم - آلا وهو النصيحة -.

فإذا جماءك جارك أو صاحبك أو قريب لك يستشيرك في أى أمر من أمور من أو دنياه فلا يد أن تقدم له النصبحة الخالصة دود غش أو خداع.
فتصحه بما فيه مصلحته فهذا حق من حفوق إخوانك عليك.

م فتعالوا بنا لتتعايش بقلوبنا وأرواحنا مع تُحلُق النصيحة.

مكانة النصيحة في الإسلام

إن النصحية بها مكانة عظيمة في دين الله - جل وعلا- وذلك لما يترتب عليها من صلاح المجتمع ونقائه وطهارته.

وس المعدوم أن بذل النصيحة من أعظم مقومات ترسيخ الأخوة الإيعالية في المجتمع المسلم وبتقاصة إذا كانت النصيحة خالصة أوجه الله وخرجت برحمة وحنان وبعمورة تجعل الإنسان يشعر بحرص إخوانه على إيصال الحير إليه،

ا المحجج رواه مسلم (٥٥) كتاب الزيمان، من حشيث قيم سارى الرقوع ورواه المخارى معلقًا ماب.
 الدين التعبيحة فله ولرسوقه والائمة للسلمين.

 ه فهذا رجل بأتبه ويقبول للنبي ﷺ أوصنى فيقبول له: اوصيك أن تستحى من الله تعالى، كما تستحى من الرجل الصالح من قومك، (١).

ويقول رُجِي لرجل آخر: ﴿ أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لِمَانَّا ۗ * * *

ويقبول لرجل آخر «أوصيك بشفوى الله تصالى؛ فبإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبائية الإسلام، وعليك بذكر الله تعالى، وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماء، وذكرك في الأرضى؛ ".

وهي رواية ۴ أوصيك بتقوى الله تعالى، في سر أمرك وعلاتيته، وإذا اسأت فأحبسن، ولا تسالن أحدًا شيئًا، ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اننين، ١٠.

و عندما طلب الصحابة أن يوصيهم وصب سردن فدر به يخف الوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن أثر عليكم عبد حبثى. فإنه من بعش منكم بعدى فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم يستى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإباكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة ".

 (۱) صحيح رواه الطيران في الكير (٦٩/٦)، من حبليث سعبد بر بزيد الاردي بريء ومنحبحه المعلامة الألياني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢١١).

 ⁽۳) منجع رواه آخلید (۲۰۱۹۵۶) اول بنند فیصرین، در جدیک جنرگور فهاحگیان، وضحتما افغادلهٔ الالیان رحمه الله می استناه الصحیحة (۱۹۳۹)

الاكتران والد أحدد (١٩٣١٤) بالتي سنت الكثرين، من أبي سبيد الشرى بإلى ، ومنجمه العلامة الألباني وحدد الله في المشاه الصنحيحة (٤٥٥).

 ⁽⁸⁾ جيئ رواه أديند (١٤٥-١٧٦) مستد الأيضار خاني ، من جديث أبر عر إبرائه ، وحسم العلامة واللبائي
 رحمه الله عن صبحيم الجامع (٢٥٤٤)

 ⁽⁴⁾ فيهيع رواه أبر فاود (۲ (٤١) كتاب البنة، والترمذي (۲۱۷۱) كتاب أعلم، وابن ماجه (٤١١ في مشتجه منته، والتارمي (۹۵) في منقدمة منته، وأحدث (۲۱۲۹2) منته البشامينية، من حديث العرباض من منارية ويزيم، وصححه الملاحة الأليائي رحمه الله في استبلة الصحيحة (۲۷۲۵)

التصيعة التصيعة

- وجاءت وصبته ﷺ بالجار فقال ﷺ: «أوصبكم بالجار» " .

ولا عجب في ذلك فلقد أوصاء جبريل (عليه السلام) بالجار كثيرًا... قال ﷺ: هما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أ¹¹.

 بل وجاءت وصية النبي بين بالصحابه وها فقال على «اوصبكم بأصحابي ثم الذبن بلونهم... الله ...

وقال عليه وقد قنضوا الذي عليه وقد قنضوا الذي عليهم، وقد قنضوا الذي عليهم، وبقى الذي لهم، فاقبلوا من محمدتهم وتجاوزوا عن مميتهم الما.

هكذا كان النبى عليه يتعهد أصبحابه وأمنه بالوصية والنصيحة فتعالوا
 بنا لنتعايش بقلوبنا مع خُلق من أخسلاق الرسول عليه عسى الله أن يرزقنا
 صحبته في الجنة .

بدل النصيحة من صفات الانبياء

ولقد كان الأنبياء يبدلون النصيحة لقنومهم من أجل أن يأخذوا بأيديهم إلى طاعة الله حجل وعلا-.

قال تعمالي منخبراً عن نبيه نوح - عليمه الممالام - اله قال الشومه: ﴿ أَبُلُغُكُمُ وَاعْلَمُ مِنَ الله ما لا تُعلَمُونَ ﴾ [1]

 ⁽١) فيحيج رواه الطيراني في الكبير ٨١ (٦٦١)، واطررائطي في مكارم الأخداان عن أبي أماسة، وصححه العلامة الألياني رحمه الله في فيجيح الجامع (٢٥١٨).

 ⁽⁷⁾ منظق عليه؛ رواء البخاري (١٤٠) كتاب الأدب، رمسلم (٢١٢١) كتاب البر والصلة والأداب، من حديث هائشة بزؤو.

 ⁽٣) صحيح رواه الترمذي (٢١٦٥) كتاب الدنن، وابن ماجه (٢٣٦٣) كتاب الاحكام، راحمد (١١٥) سند العشرة المشرين بالجنة، من حديث عمر بن الحطاب ولئير، وصححه العملامة الإلباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٥٤٦).

^(\$) منفق عليه ارواء البخاري (٢٧٩٩) كتاب المناقب، ومسلم (٢٥١٠) كتاب لضائل الصحابة، عن أنس يزائهم.

 ⁽⁰⁾ سورة الأمراف. الآية: (٦٢).

وقال تعالمي مخبرًا عن نيسه هود - عليه السلام - أنه قبال لقومه: ﴿ أَبُلُفُكُمُ رَسَالَاتِ رَبِي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِعٌ أَمِينٌ ﴾ (١) .

وقال تعالى مخبراً عن نبيه صالح • عليه السلام - أنه قال لقومه: ﴿ يَا قَرْمُ لَقُوا أَبُلُكُمُ رَمَالُةُ رَبِّي وَتَصَحَتُ لَكُمُ وَلَكِنَ لاَ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ } الما أَنْ النَّاصِحِينَ } الما أَنْ النَّاصِحِينَ إِلَا اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

» وقال تعمالي مخسراً عن نهيه نسعيب - عليه المسلام - أنه قال لقومه: ﴿ يَا قُوْمٍ نَقَدَ اللَّهُ لَكُمُ رَسَالات رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكِيفَ آسَىٰ عَلَىٰ قُوْمٍ كَافِرِين ﴾ (٢٠).

ووضى إبراهيم - عليه السلام - بنيسه بأن يمونوا على الإسلام ، ، ، ، قال تعالى: ﴿ وَوَصَلَى بَهَا إِبْرَاهِهِمُ بَنِيهِ وَيَعَقُوبُ يَا بَنِي إِنَّ الله اصَطَفَىٰ لَكُمُ الدِّبِنَ فَلا تَمُوثُنَ إِلاَّ وَالنَّمِ شُمَلُمُونَ ﴾ ١٠٠٠.

. بل كان الصالحون يحرصون على بذل النصيحة . .

45 (5)

ور) سورة الأعراب: الآية: ١٨٥٠.

١٢٠ سررة الأمراف: الآبة، (٧٩).

⁽٣٠ سررة الأعراف الآية: (٢٩٦).

⁽١) سررة القرند الأباد (١٣٢).

ره) سورة الفصيص، الأية: ٢٠١).

النسيحة المسالة المسال

النبى ﷺ يبدل للأمة النصيحة الخالصة

لقد كنان النبي للهي يتعهند أصحابه نظيم والأسة من بعدهم بالنصح والتواصي فكان ينصح لهم ويوصيهم ويعلمهم ويوجههم.

* هكذا كان النبى مَاتِّئَتُكُم بِهَلَ لَهُمُ النصحيةُ والوصيةُ الغالية. . . بل إنه مُثَلِّئُهُم سأل أصحابه النَّئِمُ في حجة الوداع فقال لهم: *وأنتم مسئولون عني، طمأ أنتم قائلون؟ * قائوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت وتصحت (١٠).

فشهد الصحابة أن النبي الرئيلي قد بلّغ وأدى ونصح لهم وللأمة من بعدهم. . . ونحن (والله) نشهد أن النبي الرئيلي المناهمة عند بلغ وأدى الذي علميه ونصح لنا ولم يترك خيراً إلا وقد دلنا عليه ولم يترك شراً إلا وقد حلرنا منه - بأبي هو وأمي النبيليم .

وها هو 🛬 يعلمهم بذل النصيحة

وكنان النبي الربي المربحة أصبحاب وأمنت من بعندهم بذل النصبحة والمتواصبي فيمنا بينهم ليسبعدوا في الدنينا بطاعة الله - جنل وعلا- وفي الأخرة بجنته ورضواته - سبحانه وتعالى-.

⁽١) صحيح رواه مسلم (١٩٣١) كتاب الجهاد والسير.

 ⁽۲) صحيح رواه أبو فارد (۱۹۰۵) كتباب المتاسك، وابن هاجمه (۳۰۷٤) كتباب المتاسك، والدارمي
 (۱۸۵) كتاب المتاسك، من حليث جماير بي عبد الله بإنكار وصحيحه العلامية الألبائي رحمه الله
 في صحيح سنن أبي فاود، والحديث أصله في مستم (۱۲۱۸) كتاب الحج.

قال عليه وإذا دعاك المسلم على المسلم ست: إذا لقينه فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحميد الله فشيعته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه ١١١٤.

وقال رسول الله على الله عليه المادة العبد لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين (٢١٤).

وفي رواية: قال رسول الله عَيْنَ : «للمملوك الذي يحسن عبادة ربه» ويؤدى إلى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة الجران» (٢٠٠٠).

وقال رسول الله على الله من عبد يسترعينه الله رعبة للم يحطها بتُصحه لم يجد رائحة الجنة (٤).

مبايعة على النصح لكل مسلم

عن جريس بن عبد المله يُؤك قال: «بايعت النبي الرَّكِيُّ على إقام الصلاة وإبناء الزكاة والنصح لكل مسلم¹⁰¹.

* قبال الإمام النووى رحمه الله من ونما يشملق بحديث جبرير منشبة ومكومة لجرير ثبت والمعادمة الله ومكومة لجرير ثبت وراها الحافظ آبو القاسم الطبراني بإسناده اختصارها أن جريراً أصر مولاه أن يشترى له فسرسًا، فاشترى له فرسًا بشلائمانة درهم، وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن، فقال جرير لصاحب الفسرس: فرسك خير

⁽١) مبلحيج، وواه مسلم (٢٩٦١) كتاب السلام، من حديث أبي هريرة وظله

 ⁽٢) متقق هليد: رواه البخاري (٢٥٥٠) كتاب العتلى، ومسلم (١٩٦٤) كتاب الأيمان، من حديث هيدالله
 اين هم اللئة؛

 ⁽٣) شفق طبه: رواه البخارى (٢٥٥١) كتاب العنق، ومسلم (١٥١) كناب الإيمان، من حديث أمى موسى الأشعرى والله.

 ⁽⁴⁾ منفق عليه رواه البخاري (۲۱۵۰) كتاب الاحكام، ومسلم (۱۹۹) كتاب الإيمان، من حديث معقبل ابن يسار المزنى الثان، واللفظ للبخاري

 ⁽۵) منفق عليه رواه البحاري (۵۸) كيناب الإيمان، ومسلم (۵۱) كتاب الإيمان، من حمديث جرير بن عبد الله الانته.

من ثلاثمانة درهم، أتبيعه بأربعمائة درهم؟ قال: ذلك إليك يا أبا عبد الله. فقال: فلك إليك يا أبا عبد الله. فقال: فرسك خمير من ذلك أتبيعه بخمسمائة درهم؟ ثم لم يزل يزيده مائة فعائة، وصاحبه يرضى وجرير يقول: فرسك خمير إلى أن بلغ ثمامائة درهم فاشمتراه بها، فعقيل له في ذلك. قال: إلى بايسمت رسول الله عليه على النصح لكل مسلم الله عليها مسلم الله المناهبة المناهبة المناهبة المناهبة المناهبة المناهبة الله عليها النصح لكل مسلم الله الله عليها الناه ة النا

تصيحة غالية من إبراهيم بن أدهم

ذهب رجل مذنب إلى رجل من الصالحين اسمه: إبراهيم بن أدهم فقال له: إني مُسرف على نفسى بالذنوب والمصاصى فأريد منك وصفة تجعلنى أبتعد عن الذنوب والمعاصى.

فقال له إبراهيم بن أدهم: سأخبرك بخمسة أشياء إن فعلنها فلن تكون من العصاد.

المشال الرجل هات منا عندك يا إبراهيم، فنقنال: الأولى إذا أردت أن تعصى الله فلا تأكل شيئًا من رزقه، فنتعجب الرجل ثم قال متسائلاً: كيف تقنول ذلك يا إبراهيم، والأرزاق كلها من عند الله؟ فقنال: إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تأكل من رزقه وتعصيه؟! قال: لا يا إبراهيم هات



الثانية. فقيال إبراهيم: إذا أردت أن تعصى الله فيلا تسكن بلاده، فتعجب الرجل أكثر من تعلجبه السابق ثم قال: كيف تقول ذلك يا إبراهيم؟ والبلاد كلها ملك لله، فيقال له: إذا كنت تعلم ذلك فيهل يجدر بك أن تسكن بالاده وتعصيه؟! قال: لا يبا إبراهيم هات الثالثية فقيال إبراهيم: إذا أردت أن تعصى الله فيانظر مكانًا لا يراك فيه فاعيضه فيه قيال: كيف

۱۱) مسلم بشرح التوري (۲/ ۲۳).

تقول ذلك با إبراهيم؟ وهو أعلم بالسرائر " يعلم السر وأخفى- ويسمع دبيب النملة السبوداء على الصخرة الصيماء في الليلة الظلماء. فقيال له إبراهيم: إذا كنت تعلم ذلك فهل بجندر بك أن تعنصب ؟! قبال: لا، يا إبراهيم هات الرابعة،

المقال إبراهيم إذا جاءك ملك الموت لبقبض روحك فقل له: أخرتي إلى أجل معدود. فقال الرجل: كليف تقول ذلك يا إبراهيم؟ والله تعالى يقول:: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَحَلُهُمْ لا يَسْتُأْخُرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتُقَدِّمُونَ إِنَّهُ ۚ فَقَالَ لَهُ : إذا كنت تعلم ذلك فكيف ترجم النجاة؟! قال: تعم. هات الخنامسة يا إبراهيم، فقال: إذا جاءك الزبانية -وهم ملائكة جهنم- لبسأخذوك إلى جهنم فلا تذهب معهم، فما كاد الرجل يستمع إلى هذه الخامسة حتى قال باكيًا: كفي يا إبراهيم، أنا استغفر الله وأتوب إليه . . . ولزم العبادة حتى فارق الحياة .

اقبل نصيحة إخوانك

كان بنما كان،

كان هناك ثلاثة من الأصدقاء (أحمد وفتحي وعصام) وكانوا بعيشون في مدينة جسيلة تُطل على البحر مباشرة وكانت مليئة بالحداثق والبساتين.

وكان الثلاثة مجتهدين في الدراسة ومتفوفين.

وفي نهاية كل أسبوع بخرجون سويًا في نزهة لتجديد النشاط مرة أخرى قيرجعوا إلى دراستهم لمي غاية التركيز والنشاءة.

وقي يوم من الآيام خرجوا لنزهة جميلة إثي إحدى حدائق المدينة المطلة على البحرر وأخذوا ممهم الطعام والشراب والفاكهة واللعب التي سيلعبون بهاء

فلسا وصلموا وضعوا أغبراضهم تحت إحدى الأشمجار الوارقمة وأخذوا يلمبون ويمرحون في الحديقة. فلما حان وقت الصلاة ذهبوا إلى المسجد القريب وصلوا صلاة الظهر ثم عادوا وقد حان وقت الغداء فأخسرجوا الطعام وجلسوا يأكلون الطعام الشهى الذي أعدته لهم والدة أحمد.

ولما انتمهى الشلائة من الغداء قيام أحمد ونظف مكنانه وكذلك فيعل عصمام. . أما فتمحى فقد ترك بشايا الطعام في الحديقية وقال لهمما هيا بنا لتستمتع مره أخرى باللعب.

فقال لمه أحمد. يا فتحى، لماذا لا تنظف مكائمك وتضع بقايا الطعام في سلة المهملات؟

فتحى: لآننا بعد قليل سوف نترك هذا المكان فلا يضرئى أن المكان نظيف أو غير تظيف.

عصام: لكن هذا لا يجوز يا فتحى لأن الإسلام دين النظافة ولاتك لابد أن تحب لاخيك ما تحب لنفسك.

أحمد نعم با فستحى... وكسالك لابد أن تعلم أن بقايا الطعمام التي تركتها مسوف تتغير رائحتها ومشهودي من سيأتي بعدنا لنفس المكان، وتحن قد جئنا لهذا المكان فوجدنا، تظيفًا ولابد أن تتركه تظيفًا.

م ورفع كل هذا أصر فتحى على أن بترك بقايا الطعام.

به فضال أحمد لعمصام: أنا استطيع أن انظف مكان فتسحى والحمل بقايا طعامه إلى سلة المهملات ولكني أريد أن ألقنه درسًا لا ينساه أبدًا.

 « وبالفعل بعد أسبوع ذهب الثلاثة كالعادة للنزهة واللعب فنزلوا في نفس المكان ووضعوا أغراضهم تحت نفس الشجرة.

فلما أرادوا أن يلعبوا قال فتحى: هيا نذهب إلى مكان آخر فإنى اشم رائحة كريهة في هذا الكان.

أحمدة ولكن يا فتحى هذا أفضل مكان في هذه الحديثة فكيف تتركه.

أحمد: طبعًا أشمها وهي فعلاً رائحة كريهة جداً ولكنك أم تسأل لفسك عن سبب هذه الرائحة الكريهة.

فنظر فتحى قوجد أن بقايا الطعام التي تركها هنا مثل اسبوع قد تعفنت
 وتسببت في هذه الرائحة الكريهة.

فشال له صصام أرأيت يا فتمحى كيف أنك حرمتنا من اللعب في هذا الكان الجميل بسبب بقايا الطعام التي تركتها.

أحمد بل ومن المؤكد أنك حرمت كثيرًا من الناس من أن يستمتعوا بهذا المكان بسبب هذه الرائحة.

نوضع فتحمى رأت في الأرض وقال أنا آسف. . . وسوف أنظف المكان فسررًا ولن أنعل ذلك أبدًا . . وأنتم على حق لأنه لو فعل كل إنسان في الأماكن العامة مثلما فعلت فلن يبقى مكان نظيف في للديثة أبدًا.

. وبالغمل قام فتحى بتنظيف المكان وهو يشعر بالسعادة

ثم الخذوا يلمبون ويستمتعون بهذه الحديقة الجميلة ويتولون: حقًّا. إنَّ النظافة من الإيمان.

أداب التصيحة

وهناك أداب ينبغي أن نتحلي يها عند بذل النصيحة لمن حولنا:

(١١١) تكون النصيحة خالصة لوجه الله:

بحيث لا يرجمو الناصح إلا وجمه الله والدار الأخمرة ولا يكون ذلك لمطمع دنيوي أو لطلب الرباء والسمعة.

(٢) أن تكون عن دراية وعثم:

لان الإنسان إذا لم يكن على علم فقد ينصح بمنكو، وقبد ينهي عن

معروف، فلابد من العلم بذات الأمر الذي فيه النصيحة، وليس شرط العلم أن يكون حافظًا للغرآن الكريم كاملاً، وحافظًا للصحيحين، لا، بل المقصود هو العلم بذات الأمر المنصوح به.

(٢) أنْ يتحلي النَّاصح بخلق الرفق:

كذلك على الناصبح أن يتخلق بالرفق، أى: أن تكون السنصبحة في رفق ولين، وقسد أصر الله نعمالي باللين مع من هو أكسفسر أهل الأرض في ومنه (فرعون) فقال لنبيه موسى وهارون (عليسهما السلام) حينما أمرهما باللهاب إلى فرعسون الطاغيسة المتكبر: ﴿ فَقُولًا لَهُ قُولًا لَيّاً لَعْلَهُ يَتَذَكّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (١٠) والنبي عَيْنَا مَهُ بِقُولُ: إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه الله وقال عليه الصلاة والسلام: "من يُحرم الرفق يحرم المنبر كله الله (٢٠).

قال ربنا جل وعلا -: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةُ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلُو كُلِثَ فَظَا عَلِيظَ الْفَلِبِ لاَنفَضُوا مِنْ حَوِلك ﴾ (١٠) وقال - جل وعلا-: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبُكُ بِالْحَكْمَةُ وَالْمُوعِظَةُ الْحَسَنَةُ ﴾ (م) فمن لوازم النصيحة الرفق، أن تكون رفيقًا وحيمًا في نصيحتك.

(٤) اختيار الأساوب الناسب للنصيحة،

وهذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص. . . فبعض الناس يحتاج الى النصيحة بشكل غير مباشر الناسيحة بشكل غير مباشر كما كان النبي عَيْنَ يقول: ٥ما بال أقوام يقولون كذا... أو يفعلون كذا... ه.

- بل وفي أكثـر الأحوال يحتاج الناس إلــي النصيحة من خــلال القدوء

⁽O) mystale) (Pp. OD.

⁽٢) صحيح، رواه مسلم (٢٥٩٤) كتاب البر والصلة والأهاب، من حديث هائشة بيؤي.

⁽٣) فسجوج الرواء مسلم (٣٥٩٦) كتاب البر والصلة والأداب، من حديث جرير ابن عبد الله ونكه.

^(\$) سورة ال فسران؛ الأية: (١٥١)،

⁽٥) سورة النجل: الآية: (١٢٥).

المتعثلة في شخص الناصح الذي يبذل لهم النصبحة.

- ولا تنسى أيضًا أن بذل التصبيحة للصخير بخناف عن بذلها للكبيس. . . وكذلك فإن بذلها لصباحب المكانة المرموقة يختلف عن بذلها للرجل البسيط.

فالحاصل أنه ينسخى لمن يبذل التعبيحة أن يتحلى بالذكاء وفقه النفس حتى يعلم متى يتكلم ومتى يصمت ومتى يبذل التصبحة بشكل ساشر ومتى يدلها بشكل غير مباشر.

(٥) أن لا يكون الهدف منها التشهير أو الانتقاص:

(٦) أن تشمل النصيحة أمر الدين والدنياء

فإذا رأيت أخال مقاصرًا في طاعة الله أو جرينًا على معلمية الله - جل وعلا- فعليك أن تبدّل له التصيحة بكل رحمة وحنان. . . وكذلك إذا رأيته مقبلاً على أسر من أمور الدنيا وعلمت أن مصلحته في أن يبتعد عن ذلك الأمر فانصحه في ذلك فإن الواجب على المسلم أن يحب الأخسيه ما يحب لنفسه من الخير في أمور الدنيا والأخرة.

(٧) لا تنصح أخاك إلا سراً؛

قال مسمر بن كدام - رحمه الله تعمالي -: ﴿ رحم الله من أهدى إلى عبوبي في سر بيني وبينه ، فإن النصيحة في الملا تقريع (١٠٠٠).

¹¹⁹ منفق عينيم. رواه البحاري (١٦٢) كتاب الإيمان، ومسلم (٤٥) كتاب الإيمان، من حديث أنس إناليه ومن الأداب الشرعية لابن مغلم (٢/ ١٩٠)

ولذلك قال الشاذمي - رحمه الله-:
تعبيدانس بُصحات في انفسراد
وجنبُ النصيحة في جماعه
فسسان النّصح بين الناس نوع
من النسوييّع لا أرضى استحاعه
فيان خالفتني وعصبيت أمرى

فسسالا تجسير*ع إذا ل*م تُمعط طاهسسه وقال: قمن وعظ آخاء سمرًا فقسد وعظه وزائد، ومن وعظه علانية المقد فضحه وشانه^(۱).

ولذلك فينبغى أن نحرص كل الحرص على بذل النصيحة للغير سراً
 حتى لا نجرح مشاعره ونؤذى أحاسيسه فيكون ذلك حائلاً بيسته وبين قبول النصيحة والانتفاع بها.

(٨) على الناصح أن يتخلق بخلق الصبر،

وأخيرًا فإن الذي يسبلل النصيحة للناس عليه أن يتسحلي بالصبو وذلك؛ لأن أكثر الناس لا يستسجيسون في التو واللحظة بل إن بعسفهم قسد يسمع النصيحة فلا يستسجيب لها إلا بعد سنوات ولسفلك فعلى الناصح أن يعلم بفينا أنه ليس عليه إلا البلاغ أما السهداية فسلا يملكها أحمد إلا الله -جل وعلا- فند قال تعالى لسلحيب محمد على الله المدى من أحببت ولكن الله بهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين كيائه.

وتحن نعلم أن النبي ﷺ عُـرضت عليه الاسم قـرأى النبـي ومـعه الرجـل والرجـلان ورأى الـنبـي وليس مـعـه

⁽١) مثلمة اللجموع شوح المهلب (١/ ٣١)

⁽٣) سررة التصص - الأية - ١٨٥).

أحد (١٠٠٠) أي: لم يؤمن معه من تومه أحد.

- بل وتحن نعلم أيضًا كيف تحمل النبي الله الاذى من مشركى قريش وغيرهم وكيف أنهم دبروا المؤامرات تلو المؤامرات لقتل الحبيب محمد عليه ومع ذلك كنان يقول: "اللهم اضفر لقومى فيإنهم لا يعلمون" بل وعند فنتح مكة لم ينتقم من أهل مكنة ولم يعلق لهم المشانق بل قبال لهم بلسان الرحمة: «اذهبوا فأنتم الطلقاء".

ثمرةغالية

وها هي ثمرة غالبية من ثمرات بذل النصيحية ألا وهي أن العبد إذا دل الناس على أي خير فله مثل أجرهم دون أن ينقص ذلك من أجووهم شيئًا.

* قال ﷺ : قمن دل على خير فله مثل أجر فاعلمه الله

وقبال على الله عن حُسمر الله بك رجبالاً واحباباً خسير لك من حُسمر النَّعم (١٦) (١٦).

 ⁽١) مشطق هابه رواه البحاري (۲۲۹) كالتاب العلب، ومسلم (۲۲۰) كاتباب الإيمان، من حديث ابس حياس إثاثيا:

 ⁽٣) متلق عليم رواه البخاري (٣٤٧٧) كتباب أحاديث الأنبياء، وصبلم (١٧٩٢) كتاب الجملهاد والسير.
 من حديث عبد الله بن مسعود بخلط؛

⁽۱۳) رواه البيهقي في الكبري (۱۱۸/۹).

 ⁽¹⁾ صحيح. رواه مسقم (١٨٩٣) كتاب الإمارة، من حديث أبن مدمود الأتصارى فإلله.

 ⁽٥) صبحيح رواء مسلم (٢٩٧٤) كتاب العلم، من حديث أبي هويرة الله.

⁽٩) حَمْرُ النَّمَّةِ، الإبل الحمرة وهي أنفس أموال العرب.

 ⁽۷) متفق هلیه: رواه البخاری (۲۹.۲۳) کتاب الجهام والسیسر، ومسلم (۲۱۰۹) کتاب فضائل الصحابة،
 من حدیث سعد بن آبی وقاص واقید.

من فوائد النصيحة والتواصي

والبكم تلكم الباقة العطرة من فوائد النصبحة والتواصي:

- (١) النصيحة أب الدين وجوهر الإيمان.
- (٢) دليل حب الخير للآخرين، وبغض الشر لهم.
- (٣) تكثير الأصحاب إذ إنه يؤمن منه الجانب، وتقليل الحُسَّاد، إذ إنه
 لا يحب لغيره الشر والفساد.
 - (t) صلاح المجتمع (ذ تُشاع فيه الفضيلة، وتُستر فيه الرذيلة.
 - (٥) إحلال الرحمة والوداد مكان الضوة والشفاق.
 - (٩) الاشتغال بالنفس لاستكمال الفضائل من تمام النصح -
- (٧) بيان خطأ المخطئ في المسألة والمسائل وإن كرهه- من النصيحة الواجبة لا من الغيبة المحرمة.
 - (A) من قام بها على وجهها يستحق الإكرام لا اللوم والتغريع.
- (4) في التراصى بالحق وبالصبير ولحوهما ما يكفل حياة هستقرة للمجتمع الإسلامي.
- (١٠) في الاخد برصية الله عز وجل ووصية رسوله بالله الله علاج حال الفرد والمجتمع معًا.
- (١١) للوصية الصادقة تأثير بالغ في النفس رحى دافع قبرى لتتفييذ الموصى به.
 - (١٢) الوصية وسيلة من وسائل التفوى والتذكر والتعفل! ٦٠٠

وأخيرًا: فإنى أسأل الله -جل وعلا- أن يرزقنا الرفق والرحمة في نصح الناس من حُولنا وأن يوزقنا الإخلاص في الأمور كلها. . . إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

⁽١) نضرة النبع (١/ ٧ - ١٩).

الإخلاص

. .

الإخلاص

حبىايين الحلوين: وها هو خُلق عظيم من أعظم أخسلاق الرسول عَلَيْظِيمُهُمُ يجب أن نتحلي به . . ألا وهو خُلق الإخلاص .

يه وما أجمل أن يكون المسلم سُخلصُما لله (جلُّ وعلاً) في جميع أقواله وأفعاله وأن يزهد في ثناء الناس ومدحهم.

و كيف لا يريد المسلم بعسمله وجه الله رهو يعلم أن الناس جمسيمًا لا يملكون له ضرًا ولا نفعًا ولا يملكون له موتًا ولا حياةً ولا نشورًا.

ه ولذا فإنه يجب علينا جمسيعًا أن تجعل حياتنا كلهما خالصة لوجه الله تعالى ممتثلين قول الله (جلَّ وعلا): ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنَسَكِي وَمَحْيَاى وَمَمَاتِي لِلهِ وَبُ الْعَالَمِينَ ﴿ اللهِ وَبُ الْعَالَمِينَ ﴿ اللهِ وَبُ الْعَالَمِينَ ﴾ 111.

يدفتعالوا بنا لنشعايش بقلوبنا وأرواحنا مع خُلُق الإخلاص عسى الله أن يحشرنا في زُمرة المخلصين.

نعمة الإخلاص

ابني الحسبب: لا بد أن تعلم أن الله (عــزُ وجلُّ) لا يقبل أي عمل بغــير إخلاص فقد قال النبي عَيُّنِيُّهِ: "إن الله لا يقبل من العمل إلا سا كان خالصًا وابتُغي به وجهه (٢١).

فإذا صليت أو صُمت أو فعلت أى طاعة ولم يكن عملك ابنغاء مرضاة الله وإنما كان من أجل الفوز بمدح الناس وتناتهم فإن الله لا يقبل هذا العمل أبدًا.

يه ومن أجل ذلك لا يد أن تستحضر النية الصالحة قبل أي عمل أن هذا

⁽١) سروه الأصام: الأبتان (١٦٢-١٦٢١).

⁽٢) سبق تخريجه.

العمل ابتغاء مرضاة الله (جلُّ وعلا).

« فالنبة الصالحة بالنسبة للعمل الصالح كالروح بالنسبة للجسد فلا ينفع
 قرل ولا عمل إلا بنبة صالحة وموافقة للسنة.

وقد بتحصل الإنسان على الاجر والثواب العظيم بسبب النية الصالحة وإن لم يعمل أى شيء.

قال عَلَيْتُ الله علما الدنبا الأربعة نفر: هبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقى فبه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعمل لله فيه حقًّا، فهذا بأفضل المنازل، وهبد رزقه الله تعالى علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية، يقبولُ: لو أنَّ لى مالاً، لعملت بعمل فلان فهو بنيته، فأجرهما سواهً... ا (1).

ب وتخلّف رجال من الصحابة في غزوة تبدوك لم يكن عندهم واد ولا راحلة . . . حبسهم العلم، ولسم يكن عند النبي ولا المحسلهم عليه ، فبكوا بكاء الرجال شوقًا إلى الغيزو فعلم الله نباتهم، فشاركوا الغزاة في الأجر ، قال تعالى: ﴿ ولا على الدين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا الا يجدّوا ما يتفقّون كا الم

عدعن أنس من مسالك التلك أن النبي التلكي كان في غسزان، فقسال: اإن بالمدينة أقسوامًا ما مسرتم مسيسرًا ولا قطعتم واديًا إلا كسانوا معكم (١٠٠٠)، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: هوهم بالمدينة، حبسهم العقره (١٠٠٠).

م بل قد يقلقم العبد عنازل الشهيداء إن سأل الله الشهادة بصياف حتى

 ⁽۱) صبحتها رواه الشرسادي (۱۳۲۵) كتباب الزعاء رابن ساجه (۱۳۲۸) كتباب الرعد، رأحسه (۱۳۷۸) وصعت العلامة الألياني رحمه الله عن صحيح الجامع (۲۰۲۱)

⁽٣) سيرة الدينة الأيلاد (١٩٣).

⁽٣) في رواية الإسماعيلي كما قال الحافظ في فلنح الباري، (٢٧/١): ﴿إلا وهم معكم فيه بالنبة، وفي حديث حاير هند مسلم (١٩١١): ﴿لا شركوكم في الأجبر، أي: أن فهم من الأجبر مثل أجبر الغازي.

⁽¹⁴ صحيح) رزاء البخاري (١٤٢٢) كتاب المغاري،

رباء المائية تعلني فوائشه

ب عن سهل بن حشيف جنگ قال: قال رسول الله ﷺ: امن سأل الله الشهاد، بصدق بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على قراشهه (١٠).

به وعن أبى هريرة بين قال: قال رسول الله على القال الله عزاً وجلاً: إذا تحدث " عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أضرها له ما لم يعملها، فإذا عملها، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها، وقال رسول الله على " "قالت الملائكة: ذاك عبد يريد أن يعمل سيئة - وهو أبصر به - فقال: ارقبوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جراًى «١١٤٢».

ه وإذا كنان القلب في الدنيا هو صحل النينة فنهو في الأخبرة صحل الحساب. . . ولذلك فسوف يُسعث كل عبد على نينته ويحاسبه الله (جل وعلا) على هذه النية .

به وعن أبي هريرة تراي قال: قال رسول الله عليه البُعث الناس على الباتهم (٦٠).

و قال ﴿ فَإِنْ أُولَ النَّاسِ يُقضى يوم القيامة عليه رجل استُشهد، فأتى به، فعرَّفه تعمد، فصرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قائلتُ فيك حتى استُشهدت،

⁽١) صحيح رواه مسك (٩ ١٩) كتاب الإمارة.

⁽٣) ابي: •هممَّا كما في الرواية الأخرى، وفي رواية ثانته - الراءة.

⁽۳) ای: من اجلی:

⁽¹⁾ صحيح. رواه مسلم (١٣٩) كتاب كريمان

⁽٥) صحيح. رواه مسلم (٣٨٧٨) كتاب الجنة وصعة نعيمها وأهلها وأحمد (٢١١٩٣٤).

 ⁽٦) صحيح رواه أحدد في مستده (٨٨٤٦) عن أبي هريرته وصحيحه العلامة الألبياني وحمه الله في صحيح الجامع رقم (٨٠١٤)

قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال جرىء، فقد قبل، ثم أسر به فسُحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقر القرآن، فأتى به فعرقه نعمه، فعرفها، قال: فما عسملت فيها؟ قال: نعلمت العلم وعلميه، وقرأت فيك الفرآن، قال: كلبت، ولكنك نعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو فارئ فقد قبل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فسما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل يُحبُ أن ينقق فيها إلا أنققت فيها لك، قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقيد قبل: ثم أمر به فسُحب على وجهه، ثم ألقى في الناره (١٠٠٠).

لم بل إن الحلود في الجنة أو في النار يكون بسبب النيات.

قسال الحسيس: «إنما خُلُد أهسل الجانة في الجانة، وأهل النسار في النار»
 بالنيات» (١٠).

به قد يقول قائل لم يعذّب الله الكافر بالخلود في النار مُددًا لا نهاية لها مع أن العدل يقتضي أن بعيديه بمقدار المدة التي كفرها؟ ولم يُخلَّد المؤمن في الجنة مع أنه لم يؤمن ولم يطع إلا مدة محدودة من الزمان، بل قد يسلم لله قبل الغرغرة ويدخل في الإسلام ويموت ولم يسجد لله سجاءة واحدة؟

والسبب في ذلك أن المؤمن يتوى أن يطبع الله أبسارًا؛ فجسوري بالخلود جزاء نيته، والكافر كان عارمًا وناريًا الكفر أبدًا فجروى بنيته (٣).

قال تعالى: ﴿ وَلُو رَدُوا لَعَادُوا لَمَا نَهُوا عَنَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذَبُونَ ﴾ (١).

华 工 県

١١١ صحيح رواه مسلم ١٥٠١) كتاب الإمارة.

⁽۲)الإحياء (٤/ ۱۲)».

⁽٣) انظر ١١ لاشباء والنظائر؛ لنسبوطي ص(١١)، واتهليب النفة؛ للأرهوي (١١/٥٥٦).

⁽٤) سررة الأنماج: الأبة. (٢٨).

الإخلاص في الكتاب والسنة

حبايبي الحلوبين: ولقد جاءت الآيات والاحاديث الكثيرة التي تحضنا على إخلاص اثنية لله (جلّ وعلا) في كل أقوالنا وأعمالنا.

الله عَالَمُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِنْهَالَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ قَاعْبُدُ الله مُخْلِطًا لَهُ الدِّينَ (١٠) الا لله الدّينُ الْخَالَصُ ﴾ ١٠١.

... وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَمِرُوا إِلاَ لِيعَبِّدُوا اللَّهَ مُخَلِّمِينَ لَهُ اللَّذِينَ خُنِفَاءَ وَيُقْيِمُوا الصَّلَاةُ وَيُؤَنُّوا الرَّكَاةُ وَذَلِكَ دِينَ الْقَيَّمَةُ ﴾ [11].

يه وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي أَمِرُتُ أَنْ أَعْبُدُ اللَّهُ مُخْلِطُنَا لَهُ الدِّينَ ﴾ ٢٠٠٠.

» الأحاديث الواردة في فضل الإخلاص:

وقسد جاء في سنة الحسبيب التلكي الاحاديث الكشيسرة التي تحض على الإخلاص لله – جل وعلا– في كل شيء.

قال على الله ورسوله فهمجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا هجرته إلى الله ورسوله فهمجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا بصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه الله.

⁽١) سورة الزمر: الأيات (٢-٢).

⁽٢) سررد البينة: الآية (٥).

⁽٣) مورة الزمرة الأيان: (١٦).

٤١) مثلق عليه (رواه البخاري (١) قتاب بده الرحى، رمسلم (١٩٠٧) كتاب الإفارة، من حابث همر لبن الجلاب.

 ⁽⁹⁾ حسن لخبره رواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٥٣)، قبال المتلري في الترخيب والتوهيب (١/ ٢٠٢).
 (١/ ٢٢): بإسناد لا بأس به، وقال العلامة الإلباني رحمه الله في اصحبح الترغيب، (١/ ٧/١).
 حسن لقيره، من حديث أبي المدردا،

به وقال رسول الله الناجي : «إن الله لا يقبل من العسمل إلا ما كان خالصاً وابتُغي به وجهه (١١١).

جه وعن أبى هريرة من أنه قال. قبل: يبا رسول الله: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القسيامة؟ قال رسول الله عليه الله عليه الله على الحديث بالبا هريرة أن لا يسالني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قبال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو تفسه - 1 11.

» وعن أبى فراس " رجل من أسلم " قال: نادى رجل فقال: يا رسول الله الله ما الإيمان؟ قال: «الإخلاص»، وفي لفظ آخر قال: قال رسول الله الله : «سلونى عما شئتم» فنادى رجل: يا رسول الله: ما الإسلام؟ قال: «إقام الصلاة وإيتاء الزكاة»، قال: فما الإيمان؟ قال: «الإخلاص»، قال: فما الإيمان؟ قال: «الإخلاص»، قال: فما الإيمان؟ قال: «الإخلاص».

من جعل نيته لعمل الأخرة فاز في الدنيا والأخرة

 عالى تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَة عَجَلْنَا لَدُ قِيهَا مَا نَشَاءُ ثِمِنَ تُويدُ ثُمْ جَعَلْنَا لَهُ
 جَهِنْمُ يَصَالَاهَا مَدْمُومًا مُدْخُورًا (٢٥) وَمَنْ أَرَادُ الْآخِرَةُ وَسَعَىٰ ثَهَا سَعَيِهَا وَهُو مُؤْمَنَ أَوَادُ الْآخِرَةُ وَسَعَىٰ ثَهَا سَعَيِهَا وَهُو مُؤْمَنَ أَوَادُ لَا أَوْلَالُهُ أَلَا لَا أَوْلَالًا كَانَ سَعَيْهُم مُشْكُورًا إِلَانَانَ عَلَى اللهِ عَلَيْهُم مُشْكُورًا إِلَانَانَ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ مُشْكُورًا إِلَانَانَ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُم مُشْكُورًا إِلَيْهَا إِلَيْهِ إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ أَلَا لَهُ إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَانًا لَكُونَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِا وَهُو اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِا لَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِا إِلَّهُ عَلَيْهِا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهَا عَلَيْهِ عَلَيْهِا عَلَيْهِ عَلَيْكُونَا لِللْهِ عَلَيْهِ عَل عَلَيْهِ عَلَيْ

ه وعن ابن سمعود فرفي قال: سمعت نبيكم عَلَيْهُم يقول: المن جعل الهموم في الهموم في الهموم في

 ⁽١) حيسن: دواء النسائل (٣١٤٠) كتاب الجسهاد، من جلبهت أبي أمامة، وحسنه العلاصة الألبائي رحمه الله في (السلسلة الصحيحة» (٥٢).

 ⁽٣) صحيح رواه البخاري (٩٩) كمناب العلم، وله رواية أخرى مشلها (٧ قوله: ٩ خالصًا من قلبه - أل نفسه فعه - ٩ خالصًا من قبل السمه (٩٥٧٠) كتاب الوقائي.

راءً ويسبب الرواد البروغي، وصححه العلامة الأثباني رحمه الله في صحيح الترخيب (٢).

رع المدرية الإسراء: الأيات: (١٨-١٩٩)

م وعن أنس الله قال: قال رسول الله عَيْنَا في الأخرة همَّه، جعل الله غناه في قليه، وجمع له شمله، وأنته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جمل الله فقره بين عبنيه، وفرق عليه شمله، ولم يأنه من الدنيا إلا ما فدرً له الله الله فقره بين عبنيه، وفرق عليه شمله، ولم يأنه من الدنيا إلا ما

نصيحتي لأحيابي

ابنى الحبيب: اعمل الخير والطاعة ابتغاء مرضاة الله ولا نعد عدح الناس فإن الناس لن ينفعوك أو يضروك إلا بإذن الله (جلُّ وعلا).

احرص كل الحرص على أن تُخفى أعمالك الصالحة عن أعين الناس
 قدر استطاعتك . حتى لا تغتر بمدحهم فيخرج الإخلاص من قلبك.

لقد كان الواحد من منافقا الصالح يُخفى قيامه بالليل حسى عن زوجته لكى لا يعرف أحدُ أنه بصلى قيام الليل.

وکان الرجل منهم یصلی فی المسجد ویبکی من خشیة الله ودموعه علی خده ولا یدری به صاحبه الذی بجواره.

وكما كان الواحد من سلفنا الصالح يُخفى صلاته وصدقته فإنه كان آيضًا يُخفى صيامه.

صمام دارد بن أبى هند أربعين سنمة لا يعلم به أهله ولا أحد، وكمان يحمل ممعه غداء، من عندهم، فسيتصمدن به في الطريق، ويرجع عمشيًا فيُفطر معهم، فيظن أهلُ السوق أنه قد أكل في البيت، ويظنُّ أهله أنه قد

 ⁽١) حسن نعبره رواه ابن ماجه (٣٥٧) هن ابن مسعود، وحسنه العلامة الأثباني وحمه الله في اصحبح الترغيب، (٣١٧١) وقال حسن لقيره.

 ⁽٣) منجيح (رواه الترسلق (٢٤٦٥))، وصحيحه العائمة الألبالي رحمه البله في الصحيح الجامع ا
 (١٥)

أكل في السوقاً"،

ء ولقد كان الواحد منهم يخفي الصدقة التي يتصدق بها.

عا ولقد ذكر الحبيب المسطفى عَنْ الله مولاء السبعة الذين يُظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله فكان من بينهم: ١٠.. ورجلٌ تصدَّق بصدقة فأخفاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ".

به فهــذا ربن العابدين علــى بن الحبين ، رحــمه الله - يقــول عنه أبو
 حمزة الثمالى: اكان على بن الحــين يحمل جواب الخبز على ظهر، بالليل،
 فيتصدر به، ريقول: إن صدقة الــر تطفئ غضب الرب - عز وجل الم.

* وقدال عمدو بن ثابت: الله مات عدلى بن الحديث، فغسلوه المحملوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره، فقالوا: منا هذا؟ فعيل: كان يحدمل جراب الدقيق لبلاً على ظهره، ويُعطيه فقراء أهل المدينة؛ .

به ولقد كان أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين والله.

» وهذا حالهم مع قضاء حوائج المسلمين «

لقد حثنا النبى أين على قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم فقال أين النبي أن المن عن مؤمن كُربة من كرّب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرّب يوم القيامة، ومن يسر على مُعسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن سنر مسلمًا، مشره الله في الدنيا والآخرة، والله في عُونِ العبد، ما كانَ العبدُ في عون آخيه (٣٠).

وَقَالَ عَلَيْكِ : الصِبُّ الناسِ إلى الله انفعهم، وأحبُّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلُّ سرور تُدخلهُ على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقبضي عنه دينًا، أو تطردُ عنه

المنفة الصغوة (٢/ ٢٠).

⁽٢) مالية الأوليا. (٢/ ١٣٥-١٢٩) يتصرف

 ⁽٣) صحيح رواه مسلم (٢٦٩٩) كتاب اللكر والدعاء والتوبة والاستغفار

ے الاخلاص _____ ۲۲۵ __

جوعًا، ولأن أمشى مع آخى المسلم في حاجة أحب إلى من أن أعنكف في السجد شهرا، ومن كف غيضًا، ولو شاء أن يمضيه المضاء. ومن كف غيضه، ستر أن عورته، ومن كظم غيظًا، ولو شاء أن يمضيه المضاء. مبلأ أن قلبه رضى يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه للسلم في حاجته حتى يثبنها له، أثبت أنه تعالى قندمه يُوم نزلُ الأقدام، وإن سوء الخلق ليصد ألممل. كما بفيد احل العسل الله الله المسلة المسلة الله المسلة الم

- ولكن مع ذلك لابد أن يكون العمل خالصًا لوجه الله .

قال طلحة بن عيد الله: الخرج عبر الإنتى لبلة في سواد اللبل، فدخل بينًا، فلما أصبحتُ ذهبتُ إلى ذلك البيت، فإذا عجوز عباء أنه دن، فغلتُ لها: ما بال هذا الرجل بأنيك؟ فقالت: إنه يتعاهدتُى مدة كذا وكذا، بأنيني بما يُصلحني، ويُخرج عبى الأذى، فقلتُ لفسى: تكلفك أفك يا طلحة، أعترات عمر تُتَبِع؟!!» إنه .

لا تنشغل إلا برضوان الله

أراد جحمد أن يُعلم ابنه درمنًا غالبًا وهو أن الإنسان لا ينبخى أن يشغل تفسم بإرضماء الناس لانه لن يستطيع أن يرضى كل الناس.. بل عليمه أن يشغل عفمه بإرضاء رب الناس (جل وعلا).

فقال حجا لاينه ذات يوم: يا بني أحضر الحمار حالاً

نقال المانا يا أيي؟

قال حجا لابنه: سندهب به إلى الفرية للجاورة.

ثال ابنه الماذا سنذهب به إلى القرية المجاورة.

تال جحا: افعل ما أمرتك به، وستعرف عندما لذهب.

 ⁽١) حسن رواد الطينواني في الأوسطة (١٣٩/٦)، وفين أبي الدنيا في الدهناء الحدوائجة من (١٤٧).
 رحسه العلامة الالباس رحمه الله في اصحيح الجامعة (١٧٦).

⁽١) البُعابة والتهاية (١٧) (١٤)

أحضر الابن حماراً وقال جحا: اركب أنت يا بُني على الحمار، وسوف امشى أنا

فركب الابن على ظهو الحمار ومشي جحا وراءه

وفي الطريق رآهما جماعة من الناس. فيصنحوا وقالوا: أيها الولد،

كبت تركب أنت وتترك أباك يمشى على قدميه؟!

فنظر الوقد إلى أبيه جحاً وقال له: اركب أنت يا أبي على الحمار، وسوف امشى أنا

قركب حجا ونؤل الولد

فصادفهم جسماعة أخرى ، فقالوا ما هذا يا حسحا ألا بوجد في قلبك رحمة، كيف تركب أنست وتترك تينك لفسة ، يعشى وراءك والجسو حار هكذا؟!

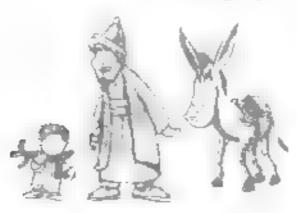
قال جعا لابنه السمعت؟ . . هيا تركب معًا

وبالفعل ركب جحا وابنه على شهر الحمار...

فمرا على جماعة من الناسر كالوا يجلسون تحت ظل شجرة

فنظروا إلى جنحا بغضب شعيد وقبالوا له: أثركب أثب وابنك على هذا الحمار الضعيف، ألا يوجد في قلبك رحمة؟!

فتزل جحا وابته من على الحمار



فقال جحا لابنه: الأفضل يا بني أن نترك الحمار يمشي أمامنا ونمشي تحن تعلقه . . .

فقابلهما جماعة أخرى من الناس، فقالوا: الظروا... جمعا وابنه يمثيان ويتركان الحمار يمشى أمامهما...

فكيف يمشيان والجو شديد الحر هكذا، يا له من رجل مجنون!.

وهنا قال جحا لابنه: يا بني إنك لن تتمكن أبدًا من إرضاء الناس جميعًا مهمة فعلت . . .

فقال ابنه: عندك حق يا أبي . . . فقد تعلمت الدرس. . فحقًا لمن أتمكن من إرضاء كل الناس.

قال جحا: إذن هبا بنا نعود إلى قريتنا.

كيف تكون مخلصًا؟

ابني الجبيب: وقد يخطر على بالك هذا السؤال: كيف أكون مخلصًا؟

- وها أنا أصف لك الطريق إلى الإخلاص:
 - الاستعانة بالله (جِلُ وعلا):
- * وأول خطوة للوصول إلى طريق الإخلاص: الاستعانة بالله.

ومع أن الوصول للإخسلاص ليس بالسهل اليسبير ولكنه مع ذلك سهل يسير على من يسره الله عليه.

- وكما قال النبي الله (٤٠٠٠) إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله على إلى الله على - فما عليك إلا أن تسال الله عز وجل أن يرزقك الإخلاص وأن يُجئك الرياء.

 ⁽۱) صحیح در راء الرمادی (۲۹۱۸) کشاب صفة القیامة والرفائل والورغ، وأحمد (۲۷۵۸)، (۲۸۰۰)
 وصححه الملامة الألباني رحمه الله في صحیح الجامع (۷۹۵۷)

معرفة الإخلاص وثمراته:

ولكى نكون سخلصًا لا بد أن تتعرف على ثمرات الإخلاص حتى تكون حريصًا على الفوز بتلك الثمرات.

ِ ﴿ قَرَاءَةُ سَيِّرِ الْمُعْلَّصِينَ ا

فإن قراءة سير المخلصين تجعل المسلم في غايسة الشوق الأن يكون مثلهم فيفعل مثلما فعلوا ليقوز برضوان الله كما فازوا،

» التفكر في زوال الدنيا وسرعة فنائها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اعْلَمُوا أَنْهَا الْعَيَاةُ الدُّنْيَا لَعَبُ وَلَهُو وَلِيَةٌ وَتَعَاصُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكافُرُ فِي الْأَمُوالَ وَالْأُولُادِ كَمِعْلِ غَيْثِ أَعْجَبُ الْكُفّارِ فَاللهُ ثُمُ بِهِيجُ فَتَرَاهُ مُعَنَّمُوا ثُمْ يَكُونُ خَطَامًا وَلَا لَهُ مَعْلَمُ اللّهُ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ مَعَاعُ الْغُوورِ إِلَيْ اللّهِ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ مَعَاعُ الْغُوورِ إِلَيْ اللّهِ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ مَعَاعُ الْغُوورِ إِلَى اللّهِ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ مَعَاعُ النّهُ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَ مَعَاعُ النّهُ وَرَضُوانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنِيا إِلاَ مَعَاعُ

۽ صحبة اللخلصين،

» قال رسول الله عنه الله عنه والله الذين إذا رُثوا ذُكر الله تعالى الله عالى الله عالى الله عالى الله

قال جعفر بن سليمان: اكنت إذا وجلت من قلبي قسوة، غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع^(٣).

⁽١) سورة الحديد: الآية: (١٠).

⁽۲) محصيح رواه الحكيم السرملي (۱/ ۸۰). واين المسارك (۲/ ۲۷)، ورواه ابن جرير في الشفسير (۱/ ۱۲۲). واين المبارك (۲/ ۲۲) كالاهما عن سعيد بن جهبر، رأبر نعيم في الحلية (۲/ ۱۱)، وقال عن سعيد بن جبير أو اين المسيد، وصححه العلامة الالبائي رحمه الله في صحيح الجامع (۲۵۸۷).

^{. (37 - /3) (}guill) (Y)

المسك المسلم المسلم المسلم المسلم والجليس السوء، كمثل صاحب المسك وكير الحداد، لا بعدمك من صاحب المسك إما أن تشتريه، أو تجد ريحه، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحًا خبيثة (١١).

صاحب أهل الإخمالاص وصافهم، واستنفد من أخلاقهم وأوصافهم، واسكن معهم بالتادب في دارهم، وإن عاتبوك فاصبر ودارهم.

و محاسبة النفس ومجاهدتها،

تما يدفع الرياء والهوى ويبعده. . . أن يحاسب المرء تفسم، يحاسبها قبل أن يقدم على العمل، وينظر في هُمَّه وقصده.

يه قال الحبين: «كان أحدهم إذا أراد أن يتصدق بصدقة تُثِبُّت؛ فإن كانت لله أمضاها، وقال: رحم الله عبدًا وقف عنيد همه، فليس يعمل عبد حتى يهم، فإن كان لله مضى، وإن كان لغيره تأخره.

و الحرص على إخفاء الأعمال:

قال قتادة: كان بقال: قلما سهر الليل منافق.

وقال الإمام أحمد: لا رياء في الصوم.

- ومن ثم فكثرة الصيام والفيام تدريب عملي على الإخلاص.

« الخوف من سوه الخاتمة وعناب القير:

إذا علم المرء أن النَّفُس قبد يخرج ولا يعود، وأن العبين قد تطرف ولا تطرف الأخرى إلا بيسن بدى الله عز وجل، وأن الموت نازل به لا متحالة، وأنه يحشر ويبعث على نيته فيخشى أن يفضحه رياؤه وميراثه يوم موته.

ه قال 🏥 : ﴿ بِيعِثُ النَّاسَ عَلَى نَيَّاتُهُمُ النَّارِ

١١١ مـ من عليه ارواء البخاري (٢١٠١) كتاب البيوع، ومسلم (٢٦٢٨) كتاب البر والصلة والأهاب.

 ⁽٣) منحيح رواه ابن ماجه (٤٣٣٩) كنتاب الزاهدة وصححه العبلامة الآثبائي رحمته الله في صحيح الجامع (٣٣٧٩).

» وقال ﷺ: البيُّعث كل عبد على ما مات عليما 🖰 .

وفي القبر بأتي الرياء والعمل الخبيث ممشلاً في رجل قبيح الوجه، قبيح الله من الربح، فيقول للمراثي: أيشر بالذي يسؤوك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول؛ وأنت فيشرك الله يبالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشرء فبيقول: أنا عنملك الخبيث فنجزاك الله شرًّا، وأما المخلص فينانيه إخلاصه رجل حنسن الوجه، حنين الشياب، طيب الريح، فينقول أبشر بالذي يسمرنك، أبشر برضوان من الله، وجنات فيها تعيم منقيم، هذا يومك الذي كنت تُوعد، فينقول له: وأنت فبشرك الله بيتجبر من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول أنا عملك الصالح، فجزاك الله خيراً ه استحضار مشاهد يوم القيامة،

فإن العبيد إذا استحضر كل سشاهد يوم القيامة وتسخيل كيف أن الناس يُحشرون يوم القيامة حُقساة عُراة غُرلا وأنهم يقفون في أرض المحشر سنوات طويلة تشفاوت من عنبد لأخسر حتى إن بعنضهم لينقف في أرض المعنشر خمسين ألف سنة . . . وأن الشمس تدنو فسوق الرؤوس حتى تكون كمقدار ميل وأن كل عسيد يفيض عسرقه على قدر ذنوبه فمنسهم من ببلغ العرق إلى يحب أو إلى ركبتيــه أو إلى حقوبه ومنهم من يُلجمه العرق إلجاتُ . . . وأنه يُؤنَّى بجهتم لها سبعون الف ردام منع كل ومام سبعون الف ملك يجرونها فلا بهدلهي مُلَّكَ مُقرب ولا نبسيُّ مُرسَل إلا جثي على ركسبتيمه وقال. يا رب سلم سلم. . . وأن العبد مبثق بين يدي الله - جل رعلا - لبسأله عن كل أعساله وأقواله... وأن العبد سيمر من على الصدواط المنصوب على مئن جهتم ... إلى أخر تلك الأهوال.

إذا استمحضر العميد كل هذه المشاهد فالإنه لا ينشغل قلبمه لحظة واحدة

⁽١) صحيح رواء سلم (٢٨٧٨) كتاب الجنة رضفة عيمها وأهلها.

بالمُخلوقين ومسدحهم وثنائهم وإنما ينشغل قلسه يرضوان الله ورحمسته . . . ومن ثم فإنه يُخلص النية في كل عمل يعسله لله وحدد.

» الحُوف من عدّاب الثار،

 وقب علمنا أن أول من تُسبعر بهم النار: شلائة وهم: قارئ الغبرآن والمتصدق والمجاهد.

وذلك لما أرادوا المدح والثناء ولم يريدوا بعملهم وجه الله.

« التفكر في نعيم الجنة:

ابني الحبيب . . ابنتي الغالية :

أى نعيم في الدنيا يسجعلنا نتسى نسعيم الجنة ونظيسحي بالتعسيم الكامل واللذة التي لا تنقطع في جنة عرضها السماوات والأرض أعدها الله – جل وعلا - لعباده الصالحين.

فإذا أراد العبد بعمله المدح والثناء من الناس فهل بملك له الناس حئة أو ثاراً ... إذا فلماذا لا يريد العبد بعمله وجه الله - جل وعلا-.

وعن أبي هريرة فائينه قبال: قال رسبول الله بالطبيخ : القال الله تعالى.
 أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات، ولا أذن سبعت ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شمئتم: فإ فلا تُعلمُ نفس ما أخفى لهم من قُرَة أعين جزاءً بها كائرا يعملون كه (١)

به وعن أبى هربوة ثلث قال: قال رسول الله عائلي الجانة بناؤها لبنة من فسضة، ولبنة من ذهب، وملاطهما (١٠٠ المسك الاذفر(١٠٠)، وحصيساؤها اللؤلؤ والمباقوت، وتربنها الزعفران(١٠٠) من يدخلها بنعم لا يباس، ويخلد ولا يسوت، لا

⁽١) مفقق عليه. روه السحاري (٢٢٤٤) كتاب بده الحلق، ومسلم (٢٨٦٤) كتاب الجدة وصقة :ميمها وأهلها.

⁽٢) ملاطها ما يرضع بين الأحجار في البناء.

⁽٣) الأذفر؛ العليب الربح،

⁽¹⁾ الزعقرات: نرح من أنواع السبغة.

- ۲۸۷ - القطفال
تبلي ثبابهم، ولا يفني شبابهم ١٠٠٠.

وفي رواية للبخاري ومسلم «آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مُخ سُوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم، ولا تباغض: قُلُوبهم قلب رجل واحد، يُسبحون الله بكرة وعشيًا؛ ".

وعن أبي موسى بالله أن النبي المنظمة قال الإن للمنومن في الجنة فحيسة من لؤلؤة واحدة منجوفة طولها في النبساء سنون مبلاً، للمنومن فينها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بمضاً؟

الليل، سنة ألاف ذراع.

 وعن أبئ سعيد الحدرى بزيء عن النبي رَبِيج قال اإن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المُضمر السريع مائة سنة ما يقطعها ١٩٠٢.

وهن أبي مسعيد وأبي هريرة بنظا أن رسول الله عظي قبال اإذا دخل

 ⁽¹⁾ مسجيح رواء الترميذي (٢٥١٥) كتاب صفية الجنف وأحمد ٢٧٩٨٢١، ومستحجه العلامية الأكباس رحمه الله في السفيلة الصحيحة (٢١٦٢١).

 ⁽۱) متمل هليه رواه البحاري (۲۲۹۷) كتاب أحاديث الأبياد، ومسلم (۲۸۲۵) كتاب الحنة وصفة معيمها وأهلها

م الزمرة الجماعة للة الإفراد من الإضاءة والإشراق، مجامرهم؛ مباشرهم الالوة؛ هود يشبحو يد الرشح: العرق، على صورة؛ على هيئة.

⁽٣) انظر التخريج السابق

^(\$) مناسر عليه. رواه البخاري (١٨٨٠) كتاب تفسير القرآن، ومسلم (٦٨٣٨) كتاب الحنة وصلة معيمها وأهلها . (\$) منه. الهليم: رواه المخاري (١٥٥٤) كتاب الرقاق، ومسلم (٢٨٢٨) كتاب اجنة وصفة معيمها وأهلها.

أهلُ الجنة الجنة ينادى منادى: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وإن لكم أن تصحُوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تُشبُّوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تباسوا أبداً الله

 ه وعن أبي هريرة نينك أن رسبول الله ﷺ قال: القاب قبوس في الجنة خيرًا عا تطلع عليه الشمس أو نغرب: ' '!.

• وهن أنس بخت أن رسول الله على قال اإن في الجنة سُوقًا يأتونها كل جمعة. فتهب ربح الشمال، فتحنو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حُسنًا وجمالاً. فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حُسنًا وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حُسنًا وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً، "").

وجل يقول الأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: ليبك ربنا وسعديك، والخير في وجل يقول الأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: ليبك ربنا وسعديك، والخير في يديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا الا نرضى يا ربنا وقد أعطبتنا ما لم تُعط أحدًا من خلقك، فيقول: ألا أعطبكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأى شيء أفضل من ذلك؟ فيعقولون: أحل عليكم رضواني، فيلا أسخط عبليكم بعيده أبدًاء "ا.

ته وعن جرير بن عبد الله يزك قال: كُنا عند رسول الله ﴿ فَنَظُّ إِلَى

⁽١) صحيح، رواه مسلم (٢٨٣٧) كتاب اجنة وصفة نجيفها وأهلها

⁽٣) صحيح رواه البخاري (٢٧٩٣) كتاب الحهاد والسير،

[•] قاب توس. قدر ما بين المقبض والسية من التوس.

⁽٣) صحيح رواه مملم (٢٨٣٣) كتاب الجنة وصفة تعيمها وأهلها

إن في الجنة مرقاء أي: مجتمعًا يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في النبيا في أمواقهاء يأتونها كل حمصة، أي: في مقدار كل جمعة، أي: أمبوع، فوريح الشمسالة: هي أنني تهب من فير القبلة، وبيا بأتي المجلو.

^(\$) متفق عليه (رواء البخاري (١٥٤٩) كتاب الرقاق، رمسلم (٢٨٢٩) كتاب الجنة وصفة تعيمها وأهلها.

ر تُضامون في رُوْيته الله

ه وعن صهيب تلك أن رسول الله عَلَيْتِهِ قال اإذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تُريدون شيقًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تُبيض وجوهنا؟ ألم تُدخلنا الجنة وننجنًا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر إلى ربهم (*).

قال الله تمالي. ﴿ إِنَّ اللهِ نَا اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ المُعَالِمِ المُعَالِمِ اللهِ مِنْ اللهُمُ وَالم تَجُرِي مِن تَحْدِهِمُ الأَنْهَارُ في جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۞ دعواهُمُ فِيهَا سَيْحَانِكِ اللَّهُمُ وتحيينَهُمُ فيها سلامٌ وأخرُ دعواهُمُ أن الْحَمَدُ لله رَبِ الْعَالَمِينِ ﴾ (٢٠).

學 糖 等

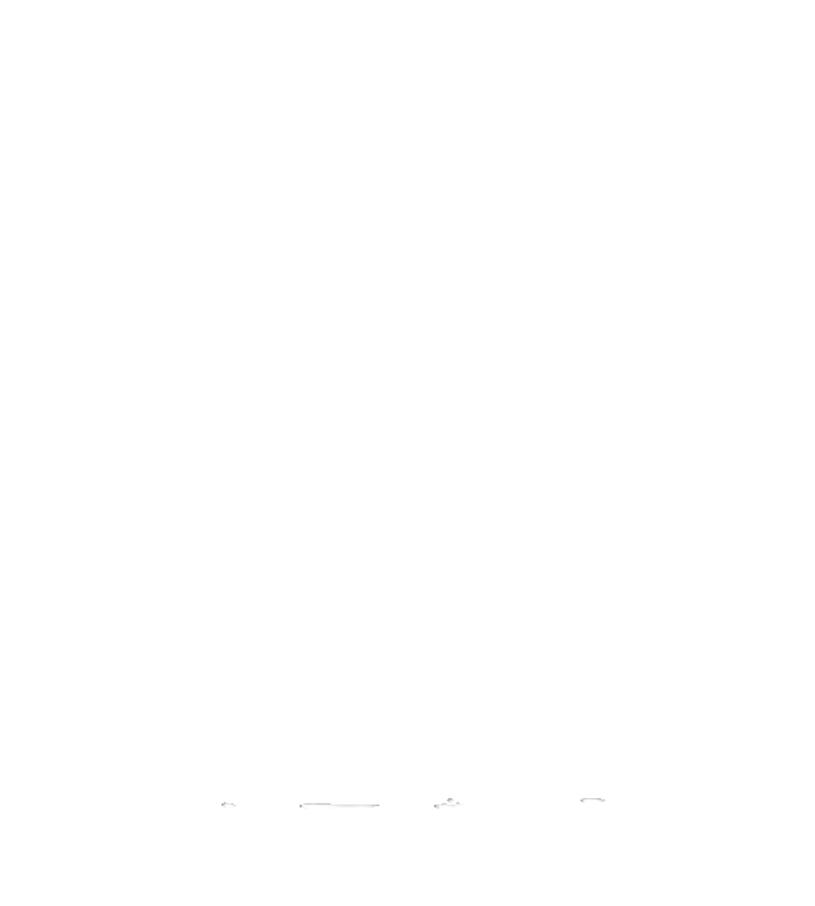
⁽١) صحيح: أخرج، النخاري (١٤/٥٠٤/٢) فتح) مواقيت الصلاة - ومسلم (٦٣٣) الساجد

لا تُضامون: لا يحصل لكم ضين ولا مشقة ... والراد نفى الاردحام.

⁽٢) منجيح. أخرجه مندم (١٨١) كتاب الإيمان / باب إثبات رؤية المؤدنين في الأخرة ربهم سبحاته.

أتاد سورة بوتس: الأبنان: (٩٠ - ٩٠)

الحلم والرفق



التعلم والرطق

حبابيي الحلوين وها هو خُلُق عظيم من أعظم أخملاق الرسول ﷺ ينبغي أن نتحلي به . . . ألا وهو خلق الحلم والرفق.

* ولا بد أن نعلم أن الحلم والراق من الاخلاق السامية التي يفتح الله بها القلوب ويُليَّن بها الافتدة. . . ولذا كسان ينبغي على كل مسلم أن يتحلى بهاتين الصفتين ليفتح الله بهما القلوب فإن قلوب السعباد نميل إلى صاحب القلب الرحميم الذي يرفق بكل من حموله . . . وتنأى وتبتسعد عن مساحب القلب النابط الذي يرفق بكل من حموله ولا يرفق بهم ولا يحلم عليهم،

ه فتعالوا بنا لنتعابش يقلوبنا والرواحنا مع خلق الحلم والرفق.

الرطق كله خير

ابني الحبيب لا بد أن تعلم أن الرقق كله خير.

قاحرص علمى أن تتعامل مع كل من حولك باللين والرفق ولا تستعامل معهم بالشدة والعنف. . . فإن الناس يحبون من برفق بهم وإن الرفق يجعل المجتمع خاليًا من العنف . . . بل إن الرفق يجمعلك تفور بكل خير في الدنيا والأخرة.

فكن رفيعًا مع الوالدين والأقارب ومع إخموانك وجيرانك وأصلحابك وكل من حمولك لتعيمش في سعادة غمامرة فمتكون من الفائزين في المدنيا والأخرة.

الرفق يعين على حصول القصود

إذا كنت رفيقًا حصلت على ما تريد وإن لم تكن رفيقًا خسرت كل شيء. ولك أن تعلم أن الطريق السفيق بين جدارين، الذي لا ينسبع إلا لمرور سبارة واحدة فحسب، لا تدخلها هذه السيارة إلا برقق من قبائدها وحلو وتوقى، بينما لو أقبل بها مسرعًا وأراد المرور من هذا المكان النفيق لاصطدام بمنة ويسرة وتعطلت سيارته، والطريق لم يزد ولم ينقص، والسيارة هي هي، لكن الطريقة هي السنى اختلفت، ثلك برفق وهذه بشدة، والشيجرة الصغيرة التي نغرسها في حيوض فناء أحدثا، إذا سكبت عليها الماء شيئًا فنسبتًا تشرب منه وينقعها، فإذا أخذت كمية من هذا الماء بعيمه وحَجَمه والقيتة دفعة واحدة منه وينقعها، فإذا أخذت كمية من هذا الماء بعيمه وحَجَمه والقيتة دفعة واحدة المختلف هذه النبتة من مكانها، إن كمية الماء واحدة ولكن الاسلوب تغيّر.

ان من یخلع ثوبه برفق یضسن سلامة ثوبه، خلاف من یجذبه بشوة
 ریسحبه بسرعة، فإنه یشکو من تقطع أزراره وتمزقه.

ومن اللطائف في الكشاف عدم صدق إخوة يوسف في مسجيتهم بثوبه، ورعمهم أن الذئب أكله: أنهم خلعوا الثوب برفق فلسم يحصل فيه شقوق، ولو أكله الذئب كما رعموا لمزق الثوب كلَّ بمزق، ولم يخلمه خلعًا.

إن حياتنا تحساج إلى رفق، نرفق بالفسنا: «وَإِنْ لِنفسك عِلَيْكَ حَشَّالُا؟. نرفق بإخسواننا: «إن الله رفسيق يحسب الرفق ١٦٨، نرفق بالمرأة: «رفسقسا بالقوارير ١٩٤٤).

⁽١) صحيح. رواه البخاري (١٩٦٨) كتاب العبوم، من حديث أبي جحيفة الثانية -

 ⁽۲) منفق علمه: رواه البخارى (۲۹۲۷) كتاب احتيابة المرتدين والمعاجدين وقتالهم، رمسلم (۲۱۲۵) كتاب السلام، من حديث عاشة بهايما

⁽٣) القُوارين النساد، وشنَّهِ فِي بَالزَجَاحِ لَصَعَفِينَ

 ⁽¹⁾ منفق علي الرواد البخاري (٦٦٦٦) كتاب الادب. ومسلم (٦٣٦٣) كتاب الفضائل، من حديث أنس ابن مالك يائير، بلقط: الرويدك؛ بدلاً من: الرفقاء.

على الجسور الخشسية التي يناها الأتراك على عرات الأنهار، مكتوب في أول الجسس: رفق رفيقًا؛ لأن المارَّ بهدوم لا يستقط، أما المسرع فسجدير أن يهوى إلى مستقر النهر.

وفي مذكرات لأدب سورى كان يسكن عى مدينة السلمية، وله دراحة نارية، أراد أن يعبر بها على جسر بناء الأتراك من الحشب على النهر، وهم بدوه لمن أراد أن يعشى بدواجته منثناً ساب، قال هذا الرحل: فدهيت مسوعًا على جسوى، فلعا أصبحت من أعلى الجسر متنوسطًا النهر، فظرت يعنة وبسرة، وأنا لم أوفق سعسى ولا مدراجتي فاقسطونت بي، واحنا عثرى، فوقعت بدراحتي في النهر ... وكانت قصة طوية

إن على مساخل حدائق الزهور والسورود في يعض مدد أوروبة: لوحمةً مكتوب فيسها الترقّق الدائد الداخل مسرعُما لا يرى ذاك النب الجميل ولا يصمن سلامة داك الورد الباهي، فيحصل الدعس والدفس والإبادة؛ لانه ما رفق ولا تأتّى.

مناك معادلة تربوية تقول. إن العصقور لا ينرنز كالتحلة وفي الحديث:
المؤمن كالتحلة، تأكل طبيًا وتضع طبيًا، وإذا وقعت على عبود لم تكسره الخالفة لا تحسر بها الزهرة أبدًا، وهي تلمق در حين بهدوم، وتنال مطلوبها الرفق والعصفور على ضالة حسمه يحبر السناس بنزوله على منابل، فإذا أراد النزول سقط منقوطًا، ووثب وثبًا

ولا أزال أذكر قبصة الرسام الهندى، وقد رسم لموحة بديعية الحسن، ملخصها: سنبلة قمح عليها عصفور قبد وقع، وهذه السبلة مليئة بالخب، مسرعرعة النميو، باسقة الطول، وعلقها الملك عبلي جدار ديوانه، ودخل الناس يهنئون الملك بهذه اللوحة ويشكرون الرسام على حسنها، ودخل وجل (۱) سس دراه البهن فر التعب (۱/ ۱۹۸)، وابر بي ماصد فر الزهد (۱/ ۱۹۲)، وابر بي فر الخية (۱/ ۱۹۲)، عراس عدو بيء، وحب العلامة الأبهن رحبه الله في صحيح الجامع العلامة)

فقير مغمور في وسط الزحام فاعتبرض على اللوحة، وأخبر أنها خطأ، وضع الناس به؛ لأنه خالف الإجسماع، فاستدعاه الملك برقق، وقمال: ما عندك؟ قال: هذه اللوحة خطأ رسمها، وغلط عرضها. قال: ولم اقال: لان الرسام رسم العصفور على السنبلة وترك السنبلة مستقيمة ممتلة، وهذا خطأ، فإن العصفور إذا نزل على سنبلة الفمح أمالها، وأخضعها؛ لأنه ثقيل لا يملك الرفيق. قبال الملك: صدفت، وقبال النباس؛ صدفت. وأنزل المنوحة، وسُعبت الجائزة من الرسام.

إن الأطباء يُوصون بالرفق في تناول العلاج، وفي مداولة العمل والاخلم والعطاء.

(ن العُسجَلة والهوج والطيش قبني أخذ الأمسور وتناول الأشيساء، كَفْسيلةُ بحصول الضور وتقويت المنفسعة؛ لأن الخير بُني على الرفق، الما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزع الرفق من شيء إلا شانه (١٣١٣).

إن الرفق في التعامل تُذعن له الأرواح، وتستقاد له القلوب، وتخشع له النفوس.

إن الرفيق من البشر مفتاح لكل خير، تمتسلم له النقوس المستعصية، وتثوب إليه السفلوب الحافدة ﴿ فَسِما رَحْمَةً مَن الله لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَظَّا عَلَيْظًا اللهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَظًّا عَلَيْظًا عَلَيْظًا اللهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَظًّا عَلَيْظًا اللهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَطَّا عَلَيْظًا اللهُ لِنتَ لِنْ اللّهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَظًّا عَلَيْكُ إِلَيْ اللّهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَطَّا عَلَيْكُ إِلّهُ لِنّا لِنَا لِنْ عَلَيْكُ إِلّهُ إِلَيْهِ اللّهُ لِنتَ لَهُمْ وَلُو كُنتَ فَطَّا عَلَيْكُ إِلَّا لَا لِنْ عَلَيْكُ إِلَّهُ لِنْ عَلَيْكُ لِنْ لِنْ لِنْ لِنْ لِللّهُ لِنَا لِنْ لِي اللّهُ لِنْ لَقُولُونَا مِنْ حَوْلِكُ فِي الللهُ لِي اللهِ لِنْ عَلَيْكُ لِنَا لِنْ لِنْ لِنَا لِنْ لِنَا لِنْ لِنَا لِنْ لِنْ لِنْ لِنَا لِنَا لِنَا لِنَا لِنَا لِنْ لِنَا لِنْ لِللّهُ لِللّهُ لِلْ لِنْ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللْ لِنَالِكُ لِللْهُ لِللّهُ لِللّهُ لِللْهِ لِلللّهُ لِلْ لِنْ لِنَا لِلللّهُ لِللْهِ لِلللّهُ لِنْ لِلللّهُ لِللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللللّهُ لِللللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِللللهِ لللللّهُ لِلللللّهُ لِلللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللللّهُ لِلللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللّهُ لِلللللّهُ لِللللللّهُ لِلللللللّهُ لِللللللّهُ لِلللللللّهُ لِللللللّهُ لِ

1 0/ 29

الشابه والمبعه وعثيمه

⁽٢) سحيح: رواه مسلم (١٤٥٥) كتاب البير والصلة والأناب، من حديث عائشة الثيما.

الله سررة أل معران الأبه (164).

⁽¹⁾ و غون (س) ۱۸۱۸ - ۱۷۹۱).

المعلم والرفقي

الحض على الحلم والرفق من القرآن والسندة

حبابين الحلوين! تعالوا بنا لترى كيف حضيًّا القرآن الكريم والسنة المباركة على التحلي بالحلْم والرفق.

قسال الله نعسالي: ﴿ وَالْكَاظَمِينَ الْغَيْمُظُ وَالْعِسَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُسْخَمِّينَ ﴾ "أن وقبال تعبالي: ﴿ خُبِلَا الْمُسْخِمِينَ ﴾ "أن وقبال تعبالي: ﴿ وَلا تُسْتُوى الْحَمِينَةُ وَلا السّيَسَةُ ادْفَعَ بِاللِّي هِي الْجَاهِلِينَ ﴾ "أن وقال تعالى: ﴿ وَلا تُسْتُوى الْحَمِينَ وَلا السّيَسَةُ ادْفَعَ بِاللِّي هِي الْجَاهِلِينَ عَبْرُوا وَمَا أَصِينَ فَإِذَا اللَّهِ بِينَكُ وَبِينَهُ عَدَاوَةً كَأَنَّهُ وَلَي حَمِيمُ (١٣) وَمَا يُلقّاهِا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يُلقّاهًا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يُلقّاهًا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يَلقّاهًا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يَلقُاهًا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يَلقُاهًا إِلاَ اللَّذِينَ صَبْرُوا وَمَا يَلقُاهًا إِلاَ ذُولِ حَظْ عَظِيمِ ﴾ "أن وقال تعالى: ﴿ وَلْمَنْ صَبْرُ وَغَفَرَ إِنْ ذَلِكَ لَمَنْ عَزْمُ اللَّهُ مِنْ أَنَا فَاللَّهُ وَلَيْ تَعَالَى: ﴿ وَلَمْنَ صَبْرُ وَغَفَرَ إِنْ ذَلِكَ لَمَنْ عَزْمُ اللَّهُ وَلَيْ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ مِنْ صَبْرُ وَغَفَرَ إِنْ ذَلِكُ لَمَنْ عَزْمُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّالِينَا لَهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ وَلَا لَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَعَلَالُونَ أَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ ا

«وأما عن الأحماديث التي تحضُّ على الجِلَّم والرفق فسهى كشيرة ولكن سأكتفى بذكر بعضها عسى الله (عز وجل) أن ينفعنا بها.

عن عبائشة بإلى قبالت: قال رسيول الله على : «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» (**).

ع وعنها أن النبي النبي على قاله: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويُعطى على الرفق
 ما لا يُعطى على العنف وما لا يُعطى على ما سوادها!!!.

وعنها أن النبي النبي النبي المناه الله عنها الله الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه (٣).

⁽١١) سورة أل همران: الأية (١٩٢١)

⁽¹⁷⁾ سورة الأحراف الأبة (1444).

⁽٣) سورة لمستكن الأينان: ٣٤١ ١٣٥٠.

⁽¹⁾ سورة الشوري: الأبة: (١٤).

 ^(*) منظل عليه. رواد البحاري (١٩٦٧) كتاب استابة المرتدين والمعاندين وقتائهم، وحسلم (٢١٦٥) كتاب السلام.

 ⁽٩) صحيح رواه مسلم (٩٩٥) كتاب البر والصلة والأداب.

⁽٧) صبحيح الدائدم

» وعن جويو بن عبد الله بيك قال: سمعت رسول الله بالسلام يعول: • من بُحرم المرفق يُحرم الحير كله • ١٠٠٠

ب عن عائشة والله أن رسول الله الله الله الها: "يا عائشة أرضفي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خبراً دلهم على باب الرفق".

وطبي روابة. ﴿إِذَا أَرَادُ اللَّهُ بِأَمْلُ بَيْتَ خُبِرًا أَدْخُلُ عَلَيْهُمُ الرَّفْقُ ﴿ ١٠٠٠،

وعن أبي عربوة ثرك أن رجيلاً قبال للنبسي ﴿ إِنَّ رَجِيلاً قبال للنبسي ﴿ إِنَّ رَصِيلِي قبال: الله تغضب الله وَمَالِ ُ وَمِنْ إِنَّهُ وَمَالِ الله وَمَالِي الله وَمَالِ الله وَمَالِي الله وَمَالِكُ الله وَمَالِي الله وَمَالِي الله وَمَالِكُ الله وَمَالِي وَمَالِي الله وَمَالِي الله وَمَالِقُولِ الله وَمِنْ الله وَمَالِي الله وَمَالِي وَمَالِي وَمَالِي الله وَمِنْ إِنْ الله وَمِنْ وَمِنْ إِنْ مُنْ إِنْ مِنْ وَمِنْ فَالِمِنْ وَمِنْ فَالِمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ وَمِنْ فَ

و (عن عائشة والله أنها قالت: جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث غرات فأعطت كل واحدة منهما غرق، ورفعت إلى فيها (*) غرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التسمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت فرسول الله وللله قال: فإن الله قد أوجب لها الجنة، أو أعتقها بها من النارة) (*).

* (عن أبى هربرة النائج أن رسول الله عَلَيْقَ : قال: اإذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن منهم الضميف والسقيم "والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه

١٩٠١ منطق عليم رواء البختاري (14) كتباب العليم، ومسلم (١٧٣٤) كنتاب الجنهاد والسيسر، واللفط لشخاري.

 ⁽٢) فينجيع، رواه مسلم (٢٥٩٦) كتاب البر والصلة والأداب

 ⁽٣) صحيح رواء أحسد (٢٠٩٠٦) بائي مسئل الأنصبار، وصححه العلائية الألباس رحمه الله لمي السلسلة الصحيحة (١٢١٩)

⁽¹⁾ صحيح رواء النجاري (1113) كتاب الأدب،

⁽ە) ئىڭ يىن

 ⁽٩) متمفق عليه رواه البخداري (٩٩٥) كتاب الأدب، ومسلم (٢٦٣٠) كنداب البر والصلة والأداب، والنفظ له

⁽٧) السُّقم الرض - والسقيم: أي الريشي.

 ه ويخبر النبي بَرِّائِينَ عن هذا الأجر العظيم لكل من كان رفيقًا بإخوائه المسلمين ويسعى في تفريج همومهم.

عن (عن أبي هويرة الطبيعة قبال: قال رسبول الله الله المن القبال القبامة، ومَن القبامة، ومَن كربة أنا من كرب الدنباء تقلس الله عنه كربة من كرب يوم القبامة، ومَن يُسر على معسر؛ يسر الله عليه في الدنبا والآخرة، ومَنْ ستر مسلمًا ستره الله في الدنبا والآخرة والذهرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون الخيمة) أنه .

بل ويخبر النبي عَلَيْنِينَا. أن الله قد حرّم على النار كل عبدٍ رفيق رحيم
 بمن حوله.

ه عن ابن مستعمود (تا في قال: قال رسول الله عليه الا الخبركم بمن يعدم على البنار أو يمن تحرم عليه البنار؟ تحرم على كل قريب هين سهل. ".

ومن ثم فقد يثر النبى ﴿ الله كل عبد رفيق بجنة عرضها السماوات والأرض.

* (عن عياض بن حمار المجاشعي الله أن رسول الله الله الله على قال ذات يوم في خطبته: ١٠٠٠ وأهل الجنة اللائة: ذر سلطان مقسط المسلمة متصدق موفق، ورجل رحيم رقبق القلب لكل ذي قربي ومسلم، وعضيف المتعفف ذو عيال...) (٥).

⁽١٠٠٠مر) فليد رواء البخاري (٧٠٣) كتاب الأهان، ومسلم (١٦٧) كتاب التبياري.

⁽١٦) بلس. فراج وخفقها.

الكُرْبة: الفين والنّدة والعم الذي يأخذ بالنفس.

⁽¹¹⁾ صحيح: رواه مسلم (2344) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستثقار

 ⁽۵) صحيح رواه الترمادي (۲۱۸۸) كتاب صفة القيامة والرقائل والورع، وأحمد (۲۹۲۸) حسم الكترين من الصحابة، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المقبلة الصحيحة (۹۳۸).

⁽١١) القبيط العدل.

⁽٧) التعلف. الكف عن الحوام وسؤال الناس.

⁽٨) صحيح: رواه مسلم (١٨٦٥) كنات الجنة وصفة تعيمها واحتهار

صور من رفق النبي ﷺ

وإن كمان حديثنا عن الجِلْم والرفق فلا نستطيع أن نتسى أبدًا صماحب القلب الرحيم الرفيق الذي علَّم الكون كله كيف يكون الحَلْم والرفق.

وإذا أردت أن أسلط الأضواء على صور من حيلُم النبي عِنْظِيم ورفقه فإتنى سياحتاج إلى سيرد سيرته العطرة مين أولها الأخرها ولكن حسبنا أن تُلقى الضوء على بعض تلك المواقف العطرة

اعن سالك بن الحويرث الله قال: أنبت النبي الله في نفسراً من قومي فأحداد وحيمًا وفيدنًا فلما وأي شهوقنا إلى أمان الله عنده عشرين لبلة وكمان وحيمًا وفيدنًا فلما وأي شهوقنا إلى أهالينا، قال: «الرجموا فكونوا فيهم وعلموهم وصلُّوا، فإذا حضوت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم») أنا.

ه (عن عائشة بهزال أن يهود أنوا السنبي المنظل ، فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة الله عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم والناد المهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والقحش النالت الوالم تسمع ما قالوا؟ قال: اأو لم تسمعي ما قُلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم والا يستجاب لهم لي أ) (1).

(وعن أبى هريرة وظفى أن أعراباً بال فى المسجد فتار إليه الناس لميقعوا
 به فقال لهم رسول الله عَلَيْظِينَ : الدَّعُوه وأَهُريقوا (** على بوله دُنوبًا من ماه أو سجلاً (* من ماه فإنما بُعشم مُيسرين ولم تُبعثوا مُعسرين ()(*).

النَّاسِ جماعة من الرجال دون المشرة

⁽¹¹ متميل هليه ارزاه البخاري (147) كتاب الأفان، رصلم (141) كتاب المباجد ومواضع الصلاة

ا (٣) الشَّاحِ: القرات.

الدُّا مَثَقَى هَلِيهِ (رواه البخاري لـ٢٠٢٠) كتاب الأهب، ويسلم (٢١٩٤) كتاب السلام.

⁽١٥ أهرق): أراق وأهدر ...

⁽٦) السجل: الداو المدروة الكيرة.

١٧٦ نسجيح. رواه المخاري (١٩١٨ كتاب الأصيد

«(هن عائشة فالله البير النبي الله الله الله النبي الله النبي الله النبي الله النبي الله الله عليات وكان الله من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان الشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسى على ابن عبد باليل بن عبد كلال، فلم يجيبني إلى ما أردت المانطلةت وأنا مهموم على وجهي، فلم استفق إلا وأنا بقرن الشعالب فراعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال فسلم على أنم قال: با محمد عقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الاخشبين النه نقال اللي الله عن إصلابهم من يعبد الله وحد، لا يشرك به شيئًا») الله .

(عن أنس بن مالك الطلائح أن النبى عَرَّالُكُمْ قال: (إنها لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز (الله عن شدة وجد الله من بكائمه) (ما).

العن أبي عربوة الله قال ألم الطفيل بن عمرو الدرسي وأصبحابه على النبي الله إن دوسًا عصبت وأبت فادع الله عليه المتحدد مثل المتحدد ومنّا وأبت بهم الله عليها ، المتحدد دوسًا وأبت بهم الله عليها ، المتحدد دوسًا وأبت بهم الله عليها ، المتحدد ومنّا وأبت بهم الله عليها ، المتحدد ومنّا وأبت بهم الله عليها ، اله عليها ، الله عليها ، اله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، اله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، الله عليها ، اله

به (وعن عائشة بزيمة أنها أللت : ما خُبير رسول الله بالله به المرين المرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما النقم وسول الله بها) ".

١١٠ (الاحتبين: جيلين بمكة

⁽٢) فتفق عليه ٪ رواء البخاري (٣٢٣١) كتاب مد. الخلش. ومسلم (١٧٩٥) كتاب الجهاد والسير.

⁽۳) التجرَّاء التخفيف.

اللا وجدامه حزتها

 ⁽۵) عقق عليه: رواه البخاري (۲۰۹) كتاب الأذان، ومسلم (۱۱۷۰) كتاب الصلاف.

⁽٦) متفق عليه. رزاد الهجاري (٢٩٢٧) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (٢٥٢٤) كتاب فصائل العمجابة.

⁽٧) منفق هلبه .. رواه البخاري (٣٥٦٠) كتاب المناقب، رحسلم (٢٣٢٧) كتاب الفضائل.

سلطنا الصالح وحالهم مع الحلم والرفق

* (عن على بن الحسين بالله أن رجالاً سبه قرمى إليه بخمسيصة كانت عليه وأمر له بالف درهم. . قضال بعضهم: جسمع له خسس خمسال محمودة: الحلم وإسقاط الاذى وتخليص الرجل مما ببعده عن الله عز وجل وحمله على الندم والتوبة، ورجوعه إلى مدح بعد الذم، اشترى جميع ذلك بشيء من الدنيا يسير) 11.

ب (قال لقمان الحكيم: «ثلاثة لا يُعرفون إلا عند ثلاثة: لا يُعرف الحليم إلا عند الغنفسب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا الآخ إلا عند الحماجة إليه»)(١٠).

به (قبال على بن أبي طالب الفضية: البس الخبير أن يكثر مبالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك، وأن لا تباهى الناس بعبادة الله، وإذا أحسنت حملت الله تعالى، وإذا أسأت استغفرت الله تعالى (٣).

مجالات الرفق

الأصل أن يكون السراميق في كل شيء ومع كل السناس حمتى تنفستنج التلموب وتُفهل على طباعبة الله - جل وعلا -... لكن حسبنا أن نُسلط الأضواء على بعض الأشياء التي ينبغي أن يكون الرلمق فيها واضحًا جليًّا،

» الرفق بالوالدين:

قال تعالى: ﴿ وَقُطِينَ رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ وَبَالُوالِدِيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَلْعِنَ عندك الكبر أحدُهُما أو كلاهما قلا تقل لهُمَا أَفَ وَلا تَنْهَرُهُمَا وَقُل لهُمَا قُولًا كريمًا ٢٠٠٠

CANA (P) Re-30 CO

CONSTRUCTOR

^{(() (() () () () () ()}

واحفض لهما جناح اللُّلُ من الرَّحْمَة وفَّن رَّبُ ارْحَمَهِمَا كُمْ رَبِّياني صَعِيرًا ﴾ . . .

وقال تعالى: ﴿ وَوَمَلُهُ الْإِنْسَانَ بِوَاللَّهُ خَمَلُنَّهُ أَمَّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهُنِ وَلَعَنَالُهُ فَي عامين أن اشكُرُ لَى وَلُوالدَيْكِ أَهِ ****

الوعز أبي عبيد الرحميز هية قا بن مستعود إلى قبال سالت النبي المختلف أبي عبيد الرحميز هية قا بن مستعود إلى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقنها» قلت: ثم أي؟ قال: «المسلاة على مبيل الله») "!
 أي؟ قال: (برُّ الوالدين) قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في مبيل الله») "!

ه (وحن أبي هويرة ثرئ ثال قال رسول الله على : الا يجزى وللاً والداً إلا أن يجده مملوكا. فيشتريه، فيعتقمه) **.

وعنه عن النبي ﴿ وَفِ قَبَالَ الرَّغِمَ أَنْفَ. ثم رَهُمَ أَنْف، ثم رَهُمُ أَنْف من أَدُلُ أَنْف من أَدُلُ أَنْف عند الكبر . أحدهما أو كليهما. فلم يدخل الجنث)

ء الرفق بالأقارب،

قال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهُ الَّذِي تُسَاءَثُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ﴾ ؟

وقال رسول الله واليوم الآخر فلينصل رحمه، ومن كنان يؤمن بالله والينوم

HEART LIVE YEAR HE

الألسرة لقباب الأبة (195)

٣١) منتان عليه وراد البحاري (٣١٠) كتاب مواليت العبلاد، ومسلم (٨٥) كتاب الأيماب

All V 344

 ⁽٥) منجيع رواه مسلم ١٩٥٠) گتاب شئق

١٩٤ منطق هليه. روام الهجاري (١٩٧٤) كناب الأهيب، ومسان (٢٥٤٨) كناب اليو والبيطة والأمانيد

⁽٧) صحيح: رود مسلم (٢٥٥١) كناب الير والعبقة والأناب

⁽¹⁾ I(Y)(A)

الآخر فليقل خيراً أو ليصمت الله .

وقال رسول الله على الله تعالى خلق الحلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم "، فقالت: هذا مقام العائل بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل " من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك "م قال رصول الله على القرعوا إن شتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْمَ إِنْ تُولَيْتُم أَنْ تُفْسَلُوا فَى الأَرْضُ وَتَقَطّعُوا أَرْحَامِكُم (٢٠) أُولُوك اللهن لعنهم الله فاصمهم واعمى المصارهم كه الناه المناه المناه المناه المناهم واعمى المصارهم كه الناه الله الله فاصمهم واعمى المصارهم كه الناه المناه المناه المناهم واعمى المصارهم كه الناه الله المناه المناه المناه المناه المناهم المناهم المناهم المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه ال

وطي رواية للبخاري: فقال الله تعالى: "من وصلك وصلته ومن قطعك تطعيمه" .

« وعن أبي عربرة بالله أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قسرابة أصلهم ويقطعسوني، وأحسن إليسهم ويسيستون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون على، فقسال: «لئن كنت كسما قلت، فكافا تُسلفهم المَلَّ ، ولا يزال منعك من الله ظهير العليهم ما دمت على ذلك؟ ".

م وحمن السر التلايد أن رسمون الله التلائج قبال عمن أحب أن يُبسسط له في رزقه، ويُساأ أن له في أثره، فليصل رحمه عن أن

⁽١١) مطلق فليه (راء البخاري (١١٣٨) كتاب الأدب، رمسلم (٤٧) كتاب الإيمال.

⁽٢) الوصم القراب

⁽٣) الصلاء الترار صبق الماطة

⁽٤) بتلق علياء رواء البخاري (٩٨٧ه) كتاب الأدب، ومسلم (٢٥٥٤) كتاب البر والصلة والأداب.

⁽٥) صحيح رزاه البخاري (٥٩٨٨) كتاب الأدب

⁽٦) فوتسفهما بضم الناء وكسر السين المهمئة وتشديد الماء واللل؛ يقنح الميم، وتشديد اللام وهو الرحاد الخار عن الجار أي: كأنما تعلمسهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقمهم من الإلم عا يلحق أكل الرماد الحار من الألم، ولا شيء على هذه المحسن إليهم، لكن يتالهم إلى مظيم بتنقصيرهم في حقم، وإدخائهم الأذى عليه، وإلله أعلم.

⁽٧) ظهير . أي . تعليم ومعين وماقم للأذي

⁽٨) صحيح رواء مسلم (٢٥٥٨) كتاب البر والصلة والأداب

⁽٩) أي: يظل ذكره بهن الناس حتى بعد وقانه.

١٠١ المنشق عاليم. رواه المخاري (٩٨٦هـ) كتاب الأدب، ومسلم (٢٥٥٧) كتاب البر والصلة والأداب

ومعنى قينسأ له في أثره؛: أي: يؤخر له في أجله وعمره.

الرئق بالزوجة والأولاد؛

قال نعالي: ﴿ وَعَاشِرُومُنَّ بِالْمَعْرُوفَ ﴾ [1]

*وعن عسمرو بن الأحسوص الجشمي يرك أنه سمع النبي الله في حجمة الوداع يقول بعد أن حسم الله تعالى، وأثنى عليمه وذكر ووعظ، ثم قال: ١١٧ واستوصوا بالنساء خيرًا ...١٠٠٠.

وعن أبى هريرة بنك قال قال رسول الله عليه : «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلفًا، وخياركم خياركم لنسائهم . . .

وعن أبى هريرة الله على قبال: قال رسول الله على الدينار أنفيقته فى سيل الله، ودينار أنفقته ودينار أنفقته على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك، "

« الرطق بالجيران،

قال الله تعمالي: ﴿ وَاعْبُدُوا الله ولا تُشَرِكُوا به شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِدَى الْقُرْبَىٰ وَالْمِتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبِيْ وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السِّبِيلِ وِمَا مُلَكِّتُ أَيْمَانُكُمْ كِهِ أَنَّ !

⁽١١) دورا السام، الأبة: (١٩)

 ⁽۱) حسن رواه الترماري (۱۹۹۳) كتساب الرضاع، وابن ماحه (۱۸۵۱) كتاب التكاح، وحمييد العلامه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (۲۸۸۰)

 ⁽٣) استجمع رواه الترملي (١٩٦٣) كالتاب الرضاع، وأحماد (٢٣٥٤) باللي مستد الكثرين، ومستجمعة الدلامة الألباني رحمه الله في منحيح الجامع (١٢٣٢)

⁽⁴⁾ صحيح. رواه مسلم (495) كتاب الركاة

⁽⁴⁾ صورة النساء: الأبة (٣٦)

⁽٢) منطق عليه: روته البخاري (٢٠١٥) كتاب الأدب، ومسلم (٢٦٢٥) كتاب البر والعملة والأداب

وعن أبى هريرة إلى أن النبى الرهي الدال: الوالله لا يؤمن، والله لا يؤمن،
 والله لا يؤمن، قبل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه ١٠٠٠»
 وفي رواية مسلم: «لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه ١٠٠٠

وعنه أن رسول الله عليه قال: ١ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره ١٤١١.

وعن أبى شريح الخراعى (الله النبي ﷺ قال. المن كان يؤمن بالله والبوم الآخر فليحسن إلى جاره المال.

، وعن هبد الله بن عمر يُؤكِلُ قال: قال رسول الله عَيْنَكُمُ : ﴿ خَيْرِ الْأَصْحَابُ عند الله تعالى خَيْرِهُم لَصِياحِيه، وخَيْرِ الجِيرانُ عَبْدُ الله تعالى خَيْرِهُم لِجَارِهِ ١٩٩١.

الرائق بالضعفاء والرضي،

عن سهل بن حنیف. این قبال ۱۰کنان رسول الله اللیجی باتی ضاعفاه السلمین، ویزورهم، ویمود مرضاهم ویشهد جنانزهم۱۲/۱.

ء الرفق في الدعود إلى اللغاء

عالى تعالى لموسى وهارون - عليهما السلام -. ﴿ الْهَبُ أَنْتَ وَأَخُوكَ بَايَاتَى
 رَا تَنْيَا فِي ذَكْرَى (٢٦) الأهبا إلى فرعول إنهُ طعى (٢٠) فَقُولًا لهُ قُولًا لَهُمَّا لَهُمُّ يَنْذَكُرُ أَوْ
 بَشْشَىٰ ﴾ ١٨١.

⁽١) البرائي: الشرور والسائب

⁽١) سيميخ ارزاد البخاري (١٦٠) كلات الأدت

⁽١٣) مسميح. رواه حملم (٤٦) كتاب الزيسان

⁽١) متفرّ هليم - وام البخاري (١٨٠) كتاب الأدب، ومسلم (١٤٧) كتاب الإيماليم واللفظ للبحاري

ا \$ ا منفق طبيع الرواه البحاري. (١٠١٨) كتاب الأدساء ومسلم (١٨) كتاب الإيمان

 ⁽٩) صحيح. دواه الترملي (١٩٤٤) كتاب البر والعبلة، والداومي (٢٤٢٧) كتاب (لبيره وأحمد (٦٥٣٠) مسئد الكثرين من الصحابة، وصححه العلامة الأكراني وحمد طلة في الساسمة الصحيحة (١٠٠٠)

 ⁽٧) صبحيح. وراه الحاك في المستدرك (٢/٦٠ ٥)، واليسهقي في الشعب (٧/٤)، وصبحت العالاحة الألباني وحمه الله في السلامة العاميحة (٢١١٢).

⁽A) سورة طه الأبات (Til- 31)

قال الإمام العلامة ابن كثير - رحمه الله تعالى -:

اهذه الآية فيها عبرة عظيمة، وهو أن فرعون في غاية العتو والاستكبار، وموسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك، ومع هذا أمر أن لا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة والثبن.

م الرفق في التعليم،

عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلى مع رسول الله بالنظام المعطس رجل من الفسوم، فقسلت: يرحمك الله، فسرماني الفوم بابصارهم فقلت: وا ثكل أمياه ما شسانكم تنظرون إليّا فجعلوا يضربون بايديهم على أفخياذهم، فلما رأيتهم يصبحتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله عليما فبابي هو وأمى ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه فوالله ما كهرني () ولا ضربني ولا شتمني قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن (()).

ب فتأمل مسعى كبف كان رفق النبى النبي المسحسابه إذا أراد أن يُعلمهم ويوجههم . . . وأفعل كما كان النبي النبي النبي المنافع فهو الاسوة والقدرة.

ه الرفق بالرعية،

المن الواجب على الولاة والحكام أن يرفقوا بالرعية، ولا يشقوا عليهم، فالرفق بهم حكمة رفيعة في السياسة.

قَالَ الله تعالى: ﴿ وَالْحُلُصَ جَنَا عَلَىٰ لِمَنَ الْبَعْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (17). وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهُ بِالْمَرْ بَالْعَدَالُ وَالإِحْسَانَ ﴾ (12).

⁽۱۱ کهرنی: رجونی وخبس ای رجهی

⁽٢) صحيح برواه مسلم (٥٣٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

⁽٣) سورة الشعرات الأية: (٣١٥).

⁽¹⁾ سررة التحل، الأية: (٥٠)...

ه وعن أبي هربر: مِنْ عن النبي النَّبِي الله في ظله بطلهم الله في ظله بوطل إلا ظلَّه: إمام عادل..... الله في ا

ب وعن عبد الله ين عصرو بن العماص الله قال: قال وصول الله المرافع : اإن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعمدلون في حكمهم وأهليمهم وما ولواء الناء

به وعن عبوف بن مبالك نافي قبال: سيسعت رسول الله عليهم بيقول:
 هخبار أثمتكم الذين تجونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم أماً!

الرفق بالأسيرة

ولم يقتيصر الرفق في الإسبلام على المسلمين فيحسب بل استد الرفق ليشمل الاسير الذي يحارب المسلمين.

قال تعالى الله ويُطعبُون الطعام على حُبه مسكينًا ويُعيمًا وأسيرًا (٨) إنَّمَا مُطَعِمكُم لوجُه الله لا تُريدُ منكُم جزاءً ولا شُكُورًا (١) إنَّا تَعَافُ مِن رُبِّنا يومًا عَبُوسًا قَمُطَريرا (١)

١١. صحيح درواء اسلم ١٨٥٨٨ كتاب الإماري

 ⁽٢) سيميح رواد أبو دارد (١٩٤٨) كتاب الحراج والإمارة والفيء، والترمذي (١٣٣٢) كتاب الأحكام،
 (مسجم، الملامة الالياني رحمه الله في فينجيج الجامع (١٩٩٥).

⁽٣) مثغل عليه رواد البخاري (١١٦٣) كتاب الزكاد، ومسلم (٣١٠) كتاب الزكاة

⁽¹⁾ صحيح رواء سلم (١٨٢٧) كتاب الإمارة.

⁽⁴⁾رواء مسلم (١٨٥٥) كتاب الإمارة.

۽ الرفق حتي بالدواب،

ويصل الرفق في ظل هذا الدين حتى إلى الدواب.

(عن شداد بن أوس برائل قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله والله قال: ١٩٤٠ الله عندوا القيتلة، وإذا قال: ١٩٤٠ الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قاتلتم فأحسنوا القيتلة، وإذا فبحتم فأحسنوا اللبح، ولبحد أحدكم شفرته ولبرح فبيحته) ١٠٠٠.

» (عن أبي هوبرة ثبت أن رسول الله الله الله على المبينا رجل بعشى بطريق المند عليه العطش فوجد بنراً فنزل فيها فنسرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الشرى (٢) من العطش، فيقال الرجل: لقيد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فميلاً خُفه ثم أمسكه بفيه (١) فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً فقال: الني كل ذات كيد رطبة (الجراً) (المرا) .

أ» (عن سهل أبى الحنظلية إلى قال: مر رسول الله الله المحيد قد خق ظهر، ببطنه، فقال: المتقوا الله في هذه البهائم المعجمة "، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة) "".

^{(11 -}A) (24/2) (84-21).

١٠٠٠ - ج: رواه مسلم (١٩٥٥) كتاب العميل والفهافع برما يؤكل من الحيوان أنَّ

١٣٦ الدُرِي التراب الرعلب

⁽¹⁾ يقيه: وممد

⁽ه) کيد رطية: کل ما له ريخ.

⁽٣) منفّل هاجه رواء البخاري (١٤١٦) كتاب الظالم رالذهب، ومسلم (٢١٤٤) كتاب السلام.

١٧١ المجمئة: الذي لا تعلق

 ⁽٨) بنجيج رواه أي دارد (٢٥١٨) كتاب الإنهاد، وضحجته الملامة الألبائي رحيمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٣٢).

من فوائد الرفق

- (١) طريق موصل إلى الجنة.
- (٢) دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام.
 - (٣) يُثمر محبة الله ومحبة الناس.
- (١) يُنمى روح المحبة والتعاون بين الناس.
- (۵) دليل على صلاح العبد رحسن خُلُقه.
- (٦) يُنشئ مجتمعًا سالمًا من الغلُّ والعنف.
 - (٧) عنوان سعادة العبد في الدارين.
 - (٨) الرفق يزين الأشياء.
- (A) رفق الوالى بالرعبة مدعاة الأن يرفق الله بالرعبة.
- (١٠) حظ الإنسان من الخير هو بمقدار حظه من الرفق.
- (١١) الرفق بالحيوان في إطعامه أو ذبحه من مظاهر الإحسان،
 - (١٢٧ الرفق دليل على فقه الرجل وأناته وحكمته ١٢٠٠

 $\{\beta = -\beta \} = -\beta \}$

اليقين والتوكل

اليقين والتوكل

حبابير الحلوين: وها هو خُلُق عظيم من أخلاق الرسول ﷺ ينبغى أن نتحلي به . . . ألا وهو خُلُق اليقين والتوكل،

ب والتوكل يا حبايبي هو أن ناخذ بأسباب النجاح والتفوق في كل شيء وفي نفس الوقت لا نتعملق قلوبنا بتلك الأسباب. . . بل تشعلق قلوبنا بالله (جلَّ وعلا) لائه هو الفادر وحده على أن يجممل ثلك الأسباب إفعة لنا في حياتنا وفي آخرتنا.

فتعالوا بنا لنتعايش بقلوبنا مع نعمة اليفين والتوكل.

هذا هو التوكل

حبابين الحلوين آريد آن أقرب لكم معنى التوكل حتى تكولوا جميعًا من المتوكلين على رب العالمين (جلُّ وعلاً).

أريد من كل واحمد منكم أن يعلم يقمينًا أن الله هو السدّى خلقنا ورزقنا وأكرمنا وأنعم علينا بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصي.

• فإذا أراد أحدكم أن يتجح فالا بد أن يذاكر ومع ذلك يتوكل على الله
ويعلم أن التموقيق من عند الله . . . وإذا أراد أن يكون مناهراً في أي هواية
فعليه أن يتعلم جيداً ومع ذلك يتوكل على الله لآن الله هو الذي سياوقته
لان يكون ماهراً في تلك الهواية .

ومن آراد أن يفعل أى شي. يعود بالخميس عليه أو على أسسرته أو بلده فعليمه أن يأخذ بالأسباب ومع ذلك يصلاً قلبه يقينًا وتوكملاً على الله حتى يبسر له كل شيء.

بين التوكل والتواكل

النبى ﷺ يعلم الأمة نعمة التوكل

وها هو الحبيب عليه بعدم الأمة نعمة النوكل على الحالق -جل وعلا-. « عن عمر الله قال: سمعت رسول الله على بفول: «لو أنكم تنوكلون على الله عن عمر الله قال: سمعت رسول الله على المولان على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدون خماصًا (١) وتروح (٥) بطالًا (١) و (٧).

⁽١) متفق عليه" زراء البخاري (٣٨٥٦) كتاب الجهاد والسير، ومدارم (٣٠١ كتاب الإيسان.

الأالطرة التميم (١/ ١٣٧٨)

^(₹) انفاروا الخروج أول الجهاد

^(\$) الخمص؛ الجوع،

⁽٥) ترجي آخر النهار.

[.] Alberta (n)

 ⁽٧) صحيح. رواه الترمذي (٢٢٤٤) كتاب الزهد، وابن ماجه (٢٤١٦٤) كتاب الزهد، وأحمد (٢٠١٥) ٢٧٢).
 مستد انعلوة المبلد بي ماجلة، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٦٠).

معثاه: تذهب أول النهار خماصًا: أي ضامرة البطون من الجوع، وترجع أخر النهار بطائًا: أن ممتلئة البطون.

- بل وبأنيه رجل ومعه ناقة فيقول له: يا رسول الله اعتلها الاراتوكل، أو اطلقها وأتوكل، أو اطلقها وأتوكل، إلى الله المقلها وتوكل، (*).
- « ويعلمنا الحبيب طَيْنَا لَهُ نعمة الشوكل على الله في كل شيء حتى في أسر الرزق الذي ضمنه الله لنا فقال: ﴿ وَفَي السَّمَاء رَزْفُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (١٣).
- وقبال . ﷺ اللو أن ابن أدم هوب من رؤقه كنمنا بهسرب من الموت،
 لأدركه رؤقه كما يدركه الموت (١٠٠٠).
- م بل يُعلَّمنا ﷺ هذا الذكر المبارك ليحفظنا الله عز وجل- من كل سوء.
- ي عن أنسر والله قال: قال رسول الله عليه : قمن قال ـ بعني إذا خرج من بيته ـ: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قبوة إلا بالله، يقال له: هُديث

⁽١١) الحقالية الخبل الذي تربط به الدايق

 ⁽٣) حسن: رواه الترمدي (٢٥ ٩٧) كتاب صفة الشامة والرقائق والورع، من حديث أنس بن مالك الإثياء وحسنه العلامة الألباني رحمة الله في صحيح الجامع (١٠٦٨)

⁽٣) سورة القاربات الأبة (٣٦)

إرا القائة الخاجة والنفي

⁽٥) أي. طلب إرالتها من الناس بطريق الشكري والسؤال

⁽١٤) أي: إرافتها من الله بالدعاء والتوكل

 ⁽٧) صحيح. رواه أبر داود (١٦٤٥) كتاب الزكاف والترملي (٢٣٣٦) كتاب الزعاء وأحمد (٢٦٨٨، ٢٠١٨)
 مسد الكثرين من الصحابة، وصححه الملامة الإلياني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٧٨٧).

 ⁽٨) حسن: رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠)، همن جابر إنشيء وحسنه العلامة الأنساس رحمه الله في
السندلة العمديدة (٩٥٠).

ع وَيُعلَّمُنا الحبيب عَلِيْكُمُّ أَنَ النَّفِعِ وَالْضُرُّ بِيدَ اللَّهِ وَحَدُهُ:

عن عبد الله بن عباس الأله أنه قال: كنت خلف رسول الله علاية بوماً ، فقال: «يا غلام إني أهلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فياسأل الله، وإذا استعنت فاستمن بالله، واهلم أن الأسة لو اجتسمت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتسموا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتسموا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام ٢٠٠ وجفت الصحف ")(1).

يه بل ويخسر الحبيب الرئيليني أن التسوكل ينفع العبد في دنياه وأخرته بل وينجيه من أهوال يوم القيامة بدءًا من النفخ في التسور.

* قال رسول الله عَلَيْنَا : "كيف أنهم وصاحب القرن قبد التقم" القرن، واستسمع الإذن متى يُؤمر بالشفخ فينفخ . فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي عَلَيْنَا فقال لهم: "قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا الله الله .

6 * *

 ⁽١) مسجم رواء أبو داود (٩٥ - ٥) كنتاب الأدب، والشرعذي (٣٤٤٦) تشتاب الدمسوات، وصحمت المعالانة الألياش رحمه الله في صحيح الجامع (١٩٩١)

و ١/ كنابة عن نقدير القادير قبل الحلق.

رام كناية عن القراط من كنابة المفادير .

المحجج: رواء طنزهادي (٢٥١٦) كتبائم صلة القيامة والوقائسق والورخ، وأحمد (٢٦٦٤) ومن مستد يني هاشم، رصحمه العلامة الالياس رحمه الله في صحيح الطامع (٧٩٥٧).

⁽٥) افتقم: أعدّ بعبه،

 ⁽٢) صحيح. رواه الترملني (٢١٣١) كتاب صفة القيامة والرقالق والورع، وأحمد (١٠١٥٥) باثن همتك الكثرين، وصحيحه العلامة الالباني رحمه الله في صحيح الحامج (٤٥٩٢).

هذا هو سيد المتوكلين ﷺ

وها هي صفحة ناصعة من توكل سيد الاولين والأخرين ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

عن ابن عباس على أن رسول الله على كان يقبول اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك نوكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت. اللهم أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا تموت، والجن والإنس يموتون؛ الله

م وعن أمَّ المؤمنين أمَّ سلمة ﴿ وَقَيْنَا أَنَ النَّبَى مَثَلِيْكِيمُ كَانَ إِذَا خَسَرَجَ مِن بَيْنَهُ قال: ﴿ وَبَسَمَ اللَّهُ، تَوْكُلُتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمْ إِنِي أَصُودُ بِكَ أَنْ أَصْلُ أَوْ أَضَلَ، أَوْ أَزْلُ أَوْ أَزِلُ، أَوْ أَظْلُمُ أَوْ أَطْلُمُ، أَوْ أَجَهَلُ أَوْ يُجْهَلُ عَلَيْءً * * * .

، ومع كل هذا البقين والتوكل الذي امثلاً به قلب النبي ﷺ؛ فقد كان يأخذ بالاسباب ويُعلَّم الامة كلها أن تأخذ بالأسباب بشرط ألا تتعلق القلوب إلا يمسيب الأسباب – جل وعلاً.

فهما هو النبى عَرَائِينَا في هجموته من مكة إلى المدينة يستناجمو وجالاً مشركًا ليدله على الطويق بل ويخرج مختفيًا عن أعين المشركين.

 ⁽١) متفق هليم رواء البخاري (٧٣٨٣) كيتاب التوحيث، ومسلم (٢٧١٧) كتاب الدكر والسفاء والثوبة والاستغفار، واللفظ له "

⁽٣) بصحبيح رواه أبر داود (٩٤ - ٥) كتباب الأدم، والنسائي (١٨٦٥) كيتاب الإمشاعادة، والشرطائي (٣٤٦٧) كتباب الدعوات، وابن عاجه (٣٨٨١) كيتاب الدعاء، وأحسمد (٣٤٠٧١) بالمي مستد الانصار، وصححه العلامة الأثبائي رحمه الله في صحبح صان أبي داود، والمشكاة (٣٤٤٢).
(٣) منفر عليه رواه البخاري (٣٥٥٦) كتاب المناقب، وصلح (٣٣٨١) كتاب فضائل الصحابة

وفي يهم أحد كمان يقائل ويُظاهر بين درعمين... وكان يدخم القوت لأهله ماصلوات ربي وسلامه عليه».

* بل كنان من أسنماء رسبول الله ﴿ الله الله وكل كمنا في الحنديث .
الله وسميناك المتوكل ١٠٠٠ وإنما قبل له ذلك ﴿ الله المناعبة بالبنيس والصبر على ما كان يكر ١٠٠٠ .

أصحاب الرسول ﷺ . . وكمال التوكل على الله

وها هم أصحاب الرسول عَرِّا مِلَى الذين هم أكمل المتوكلين على الله بعد الأنبياء والمرسلين

أبظيت لهم الله ورسوله ﷺ

وها هو أبو بكر الخصى يسطر على جبين التاريخ صفحة عالية من اليفين والتوكل والبذل والعطاء

ب عن همسر بن الخطساب المثنى قال: أمرتا رسول الله عليه أن تستصدق. فوافق ذلك منى مالا، ففلت: اليوم أسبق أبا بكر ـ إن سسبقته يوماً ـ فجئت بنصف مالى، فقال رسول الله عليه : «ما أبقيت الأهلك؟ • قلت: عله.

قال: والتي أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: • ما أيقيت الأهلك؟ • .

قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقك إلى شيء أبدًا (٣٠٠.

货 作 崇

⁽١) صحيح. رواه البخاري (٢١٣٥) كتاب البيوع، من حديث عبد الله بن عمور (٢)

۱۱) انظر فتح الباري (۸/ ۱۹۰۰).

 ⁽٣) حسن: رواه أبو دارد (١٦٧٨) كتاب الزكاف والشرعذي (٣٦٧٩) كتاب المناقب، والدارمي (١٦٦٠)
 كتاب الزكاف وحسنه العلامة الإلياني رحمه الله في المشكلة (٣٠٧١).

فاروق الأمة.. وتوكله على الله (عز وجل)

وها هي صورة مشرقة لفاروق الامة عمر بن الحطاب تياني ويقينه وتوكله على الذي لا يموت.

عن معاوية بن قرة، أن عسمر بن الخطاب الإلالك لتى ناسًا من أهل البسن فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتسوكلون، قال: بل أنتم المتكلون، إنما المتوكل من يُلقى حَبِيَّة في الأرض ويتوكل على الله عز وجل"،

عكاشة بن محصن يدخل الجنة بغير حساب

وها هو صحابي جليل حقق التوكل على الله - جل وعلا- فأخبر النبي عَيِّا الله من السبعين ألفًا اللهن يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ع في الصحيحين عن ابن عباس في فيان: قال رسول الله المرجل اعترضت على الأمم، فرأيت النبي وصعه الرهيط والنبي وصعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد إذ رفع لى مبواد عظيم فظننت أنهم أمنى، فقبل لى: هذا موسى وقبومه ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم فيقيل لى: انظر إلى الأفق الأخر فإذا سواد عظيم فيل لى: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فخاص الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بصصهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله وفاقي، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ومحبوا رسول الله وفاقي، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام، فلم يشركوا بسائله شيئًا دوذكروا أشياه و فسخرج عليهم رسول الله وفكروا أشياه وفسخرج عليهم رسول الله وفكروا أشياه وفي فقال: اهم الذين لا الله والذي تخوضون الله في الإسلام، فلم يشركوا بسائله شيئًا دوذكروا أشياه وفي فقال: اهم الذين لا

⁽١) التركل لابن أبي الدنيا (من ٤٨) وإساء، صحيح. الطر تحقيق الدوسري

⁽٣) الرهط: (شِمَاعة مِن الرجال درن العشرة.

⁽٣) بجومبون التناظرون ونتاقشون.

يسترقبون "أه ولا يتطيرون "أ» ولا يكتوون ""وعلى ربهم ينبوكلون" فقسام عُكَّائِنَة بن محملين فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم» ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم فقال: *سبقك بها مُكَّاشَةَ* "ال

لقد نظر مخاوق إلينا نظرة هاغتنينا فكيف لو نظر إلينا الخالق (جل وعلا)؟

به روى أن حائم الأصحم قال لاولاده: إنى أربد الحج... فيكوا وقالوا: إلى مَن تكلنا؟ وكان له ابنة مباركة قد رزقها الله بنعسمة التوكل والبسقين، فقالت: دعوه بذهب فليس برازق... فخرج فياتوا جياعًا فجعلوا بوبخون تلك البنت، فقالت: اللهم لا تُخجلنى بينهم... فمر بهم أمير البلد فقال لبعض أصحابه: اطلب لى ماء... فناوله أهل حاتم كوراً جديداً وماءً باردًا فشرب فقال: دار مَن عذه؟ فقالوا: دار حاتم الأصم... فرمى فيها صرة من ذهب وقال: من أحبنى فليصنع مثلما صنعت... فرمى العسكر ما معهم من المال في هذا الإناء فجعلت البنت تبكى فقالت أمها: ما يبكيك وقد وسع الله علينا؟ . . فقالت: لان مخلوقًا نظر إلينا نظرةً فاغتنينا، فكيف لو نظر الخالق إلينا؟

إذا سأثت فاسأل اثله

كان ياما كان ... يُحكى أن رجالاً اعرابيًا كان بعيش في وسط الصحراء في خيمة وكان فقيرًا جدًّا حتى أنه كان لا يكاد بجد ثقمة العيش

الرقبة تعويد المريض بالراط الذكار مشروطة طليه، والاسترقاد. طلب الرقية.

[·] الطررة؛ التشاؤم الذي وأساد صاحبه عن العمل

⁽۳) يكترون: إغلاقون بالكى.

⁽١) مفق عليه (رواه البخاري ٥٧٠٥) كتاب الطبء ومسلم (٢٣٠) كتاب الإبعالاء

ومع فلك كان راحبًا عن الله لا يشتكي أبدًا.

وفى ليلة من اللسيائي أشمعل هذا الاعترابي ناراً لينشدنا همو وروجمه وأولاده، فقد كمانت ليلة شديدة البرودة. . . وفجاة مسمع الاعرابي صوب خيول تقشرب فرأى رجنبن فرحب بهما وقام على القمور إلى زوجته وطلب منها أن تُعد تهما طعامًا

فقالت له زوجته ليس عندنا إلا شاة واحدة نشرب كل يوم من لينها فضال الأعرابي لروجته الابد من إكرام الضيفين فضومي وادبحي الشاة وأعدى الطعام لهما

سمع الرجلان همذا الحديث الذي دار بين الأعرابي وزوجته، فعلما أن هذا الأعرابي لا يمثلك إلا هذه الشاة فحاولا أن يمتعاه من دبح الشاة؛ لكن الأعرابي الكريم وقض ذلك وأصر على إكرام الضيفين.

وبسرعة شديدة قامت الزوجة وذبحت الشناة وأعدت الطعام لهما قاكلا وشربا وباتا حستى الصباح ثم انصبرقا بعد أن شكرا هذا الأعبرابي على كرم الضيافة وعلى حسن استقباله لهما.

وفى الصباح الباكر الصرف الرجالان بعد أن طلبا من الأعرابي ويارتهما في المدينة في أقرب وقت.

ولم يعوف الأعرابي أن الوجلين هما ﴿ حَاكُمُ اللَّهُ يَنَّهُ وَوَلِيرِهُ الْمُخْلَصُ .

وبعد عدة أيام ذهب الأعرابي إلى المدينة وظل يبحث عسهما حتى وجدهما، ولكن قبل أن يكلمهما قال في تفسم: كيف أطلب المساعدة من مخلوق ضعيف ولا أطلبها من الخالق الرازق (جل رعلا) فعاد الاعسرابي إلى خيمته في الصحواء وأخبر زوجته بما حدث ففرحت بزوجها الذي امثلاً قلبه باليقين والنقة في الله.

رمى لبنة من الليالي هبت ربح شديدة فحطمت الحيمة فقام الأعرابي هو

وبينما هو يحفر ليشبت الخيمة وإذا به يجد صندوقًا كبيرًا فسقتحه قوجده علومًا بالذهب والفضة ففرح فسرحًا شديدًا هو وزرجته وأولاده. . . وقرر أن يبيع هذا الكنز وأن يبنى قصرًا كبيرًا في المدينة ،

وبنى الأعرابي قسطاً لزوجته الصابرة والأولاده... وسلمع الحاكم ببناه هذا النصر الكبير فأرسل أحد جنوده ليعلم من صاحب هذا السفصر فدهب وعاد إلى الحاكم ليخبره أن صاحب القصر رجل أعرابي كان يعيش في خيمة في الصحواه فعثر على كنز فبني هذا القصر.

فلهب حياكم المدينة ووزيره لرؤية القصر فلما رآهــما الأعرابي عرفمهما وعرف أن هذا هو الحاكم وأن الآخر هو وزيره المخلص ففرح بهذا اللفاء.

سأله الحاكم: لماذا لم ثات إلينا؟

قال الأعرابي: لقد جثت إليك ولم أعرف أنك حاكم البلاد ولكن علمت أن العبد لا ينبغي أن يتوكل عملي غير الله فلما توكلت على الله رزقني الله بهذا الرزق الواسع.

قرح الحاكم بكلام الأعرابي وأخبره بأنه منذ هذه اللحظة من أصدقائه المتربين وقال له: لقد تعلمت منك درسًا لا أنساء أبدًا.

ويرزقه من حبث لا يحتسب

كان يا ما كان... كان هناك رجل ضاقت عليه ظروف المعيشة وأغلقت في وجهه أبواب الرزق وأصبح ذات يوم هو وأهله لا شيء في بيتهم، قال: فيبقيت أنا وأهلسي اليوم الأول جَـوْعَي وفي الشاني، فلما دنت الشـمس لنمغيب، قالت لي ووجئي: اذهب وانسطلق، والتمس لنا رزقًا أو طعمامًا، فقد أشرفنا على الموت.

قال: فتذكرت امرأة قريبة لي، فذهبت إليبها وأخبرتها الخبر، قالت: ما في بينا إلا هذه السلمكة وقد أنتنت. قلت: على بها، فإنا قلد أشرفنا على الهلاك. وذهبت بهنا وفتحت بطلبها، فأخرجنت منها لؤلؤة، بعشها بآلاف الدنائير، وأخبرت قريبتي، قالت: لا أخذ معكم إلا تصبيى. قال: فاغتلبت فيما بعد، وأسلمت من ذلك بيني، وأصلحت حالى، وتوسعت في رزقي. فهو لطف الله سبحاله وتعالى ليس غيره

لقد قبال الله- عز وجل عن وإرما من دابَّة في الأرض إلا على الله ورَفْها ويعلمُ مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوَدَّعَها كُلِّ في كتاب مُبين ﴾ .

ورادها ليراقبها فرآها تضع قطعة اللحم الما عليه الله جلس يسومًا ليتناول طعمامه، فأقبلت عليه قطة فخطفت قطعة لحم وفرت هاربة، فقام ورادها ليراقبها فرآها تضع قطعة اللحم أمام جُحر في أعماق الأرض!! فازداد عجبه وبعد لحظات قليلة رأى تعبانًا أعممي يخرج من هذا الححر ليآخذ نطعة النحم ويعود إلى جُمحره مرة أخرى، فمبكى إيراهيم بن أدهم ورفع رأسه إلى المسماء وقال: مبحانك يا من مخرت الأعداء يرزق بعضهم بعضاً!!!

نعم. . . ما أحلى البغين. . . في الرزاق ذي الفوة المتين!!

إن الله - جل وعسلا- يرزق الفجسار والكفسار، فهل ينسى مَنْ وحَسَّدوا العزيز الغفار؟!!

ه بل نامل سعى هذه القصية فقيد ذهب منجمبوعة من البيحبارة من أهل الجبيل إلى البحر، يريدون اصطباد السمك، ومكثوا ثلاثة أبام بلياليهن لم بحيصلوا على سمكة واحدة، وكنانوا يصلون الصلوات الجنمس، وبجانيهم مجموعة أخرى لا تسبجد لله سنجدة، ولا مجموعة أخرى لا تسبجد لله سنجدة، ولا



تصلَّى صلاة، وإذا هم يتصيدون، ويحتصلون على طلبهم من هذا البحر، فقيال بعض هؤلاء المجموعية: سيحان الله ا تحين تصلى لله عز رجل كلُّ صلاة، وما حنصلنا على شيء من الصيد، وهؤلاء لا يسجمدون لله سجدة وها هو صيدهم!! موسوس لهم الشيطان بترك الصلاة، فتركوا صلاة الفجير، ثم صلاة الظهر، ثم صبلاة العصير، وبعد صلاة العبصر أتوا إلى البح فصادوا سمكت فأخرجوها وبقمروا بطنهاء فوجدوا فيها لؤلؤة ثمينة، فأخذها أحدهم بيده، وقلَّبها ونظر إليسها، وقال: سبحان الله! لما أطعنا الله ما حصلتا عليها، ولما عصبيناه حصلنا عليها!! إن هذا الرزق قبه نظر، ثم آخذ اللؤلؤة ورمي بها لمن البحر، وقبال: يعوضنا الله، والله لا أخلها وقد حصلت لنا بعد أن تركنا الصلاف هيا ارتحلوا بنا من هذا المكان الذي عصينا الله فيمه، فارتحلوا مما يقارب ثلاثة أصبال، وتزلوا هناك في خميمستهم، ثم اقتربوا من البحر ثانية، فصادوا سمكة الكنعد، ففتحوا بطنها فوجدوا اللؤلؤة في بطن تلك السمكة، وقالوا: الحميد لله الذي رزقنا رزقًا طبيًّا. بعد أن بدؤوا يصلون ويذكرون الله ويستغفرونه، فأخذوا اللؤلؤة، اهم،

به وها هي أخت فاضلة - من أخواتنا تحسبها تقبة ولا نزكيها على الله - غاب عنها ووجها لسبب ما، ومرضت ابنتها الوحيدة المصغيرة سرضاً شديدًا وزادت عليها الحُمنى فُجلست إلى جوارها تبكى وتتضرع إلى الله عز وجل لانها نامت من غير عُشاء فكيف سئأتي لابنتها بالطبيب والدواء؟!

تقول وفي الساعة الثانية ليلاً دق الباب!!

فقلت: من؟

فقال الطارق العلبيب ا

تقول: ففتحت الباب بعد أن ارتديت حجابي. . . ووالدي واقف بجواري وأنا ارتبف فدخل الطبيب وهو يحمل حقيته في يده، ثم قال: أين الطفلة المريضة 17

نقلت: ما مي!!!

فكشف عليها وكتب الدواء. . . ثم وقف على باب البيت ينتظر الأجر، والأم تقف في دهشة وخجل!!

ثم قال لها: أبن الأجر؟!.

فقالت، المرأة الطيبة: لا أملك!!

فصرخ الطبيب في وجهها قاتلاً: اليس عندك حياء؟١

تُخرجيني من بيتي في هذه الساعمة المتأخرة، ثم تزعمين أنك لا تملكين أجر العلبيب؟!

فبكت المرأة وقالت: والله ما السطلت عليك يا دكتور؛ لأنه لا يوجد عندى تلفون أصلاً!!!

فقال الطبيب: أليس هذا بيت فلان؟! 1

قالت. لا. بل هو البيت المجاور لي مباشرة!!!

فعجب الطبيب جداً لهذا الأمر وسأل المراة عن خبرهما فأخبرته بخبرها فخرج فأحضر الدواء والطعام وما تحتاج إليه الأم وابنتها!!!

تمراث التوكل

- (١) أنه من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- (٢) يجلب محبة الله تعالى ومعونته ونصره وتأبيده.
- (٣) دوام طلب المعمونة من الله الملك ليقسين المتوكل بالعسجل التسام عن تحصيل ما يريده وتمام قدرة الله على إنجاز كل ما يريد وقوق ما يريد.
 - (٤) الحفظ والمتعة من الشيطان الرجيم ومن البشر النئيم.
 - (٥) الوقوف على الحدود الشرعية وعدم الخوض في الحرام.
- (٣٠) ترك المزاحمة مع الناس؛ لأن المتوكل لا يخاف فوت شيء قُدُّر له،
 - (٧) قطع الطمع قيما في أيدى الناس توكالاً على ما عند الله.
 - (٨) راحة البال واستقرار الحال.
 - (4) لا يمنع الآخذ بالاسباب المشروعة المباحة مع الحروج من أسرها.
 - (١٠) يحقق طاعة الله ورسوله ﷺ .
 - (١١) يحقق رضا الله، فيجعل للعبد مخرجًا ويكفر عنه سيئاته.
 - (١٢) يهيئ صاحبه للقوز بصحبة النبيين في جنات النعيم،
 - (١٣) من أسباب سعة الروق.
- (١٤) به تمام المعمونة من الله ما عمل وجل ما يدفع عن المتموكل شمر الأشرار من الشيطان ومن كل من يكيده (١).

事 中 9

البشارة والتهنئة

t		
		ſ
		(
<i>.</i>		7

البشارة والثهنشة

حبايبي الحلوين: وها هو خُلق عظيم من أخلاق الرسول ﴿ اللَّهُ يَنْهُ عَلَيْهُ مِنْ أَخَلَاقَ الرسول ﴿ اللَّهُ عَلَى البُشَارَةُ وَالنَّهُ لِنَّهُ اللَّهُ عَلَى البُشَارَةُ وَالنَّهُ لِنَّهُ اللَّهُ عَلَى البُشَارَةُ وَالنَّهُ لِنَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى البُشَارَةُ وَالنَّهُ لِنَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

وما أجمل أن يحب المسلم الخير الإخوانية من حوله فإذا سيمع عن شيء يُدخل الفرحة والسعادة على قلب أخيبه فإنه يحرص كل الحرص على أن يكون أول من يحسمل له هذه البشيري ليُدخل السيعادة على قلب أخيبه المسلم.

« فتعالوا بنا لنتعايش بقلوينا وأرواحنا مع خُلق البشارة والتهنئة.

البشارة في السنة اللطهرة

لقد جمادت الأحاديث الكشيرة في المسنة المطهرة التي تحمل بين ثناياها البشري لهذه الأمة الميمونة المباركة. . . فمن بين تلك الاحاديث:

و (عن أبى طلحة أوائد أن رسول الله والله المنظم جاء ذات يوم والبشرى في رجيه في قلنا: يا رسول الله إنا لنرى البشرى في وجيهك؟ فقال: اإنه أثاني الملك فيقال: يا محمد إن ربك يقبول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صلحت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً (1) (1).

 ⁽١) صحيح رواء أبر دارد (٥٦١) كتاب العبالات والتردذي (٢٢٢) كتباب الصلات وهامحه العلامة الأثنائي رحمه الله في المشكاد (٧٣١).

 ⁽٣) حيسن: رؤاد النسائل (١٢٨٣) كتاب السهر، وأحمد ١٩٩٩٨)، وحميته العلامة الألبائل رحمه الله
 في صمحيح الترطيب والترهيب (١٣٦٩).

ير (هن أي در طفي قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله عَيْنَاتُهُم عِلَى وحده. ليس مسعه إنسان، قال: فقلنت أنه يكره أن بمشي مسعه أحد قال: فجعلت أمشي في ظل القمر - إلى أن قبال - سمعته وهو مقبل وهو يقول: الوإن سرق وإن زني، قال: فلسما جاء لم أصبر فيقلت: يا نبي الله جعلني الله قداءك. مَن تُكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحدًا يرجع إليك شيئًا. قال: اذاك جبريل، عرض لي في جانب الحرة، فقال: بشر أمنك أنه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة فقلت: ايا جبريل وإن سرق وإن زني؟ قال: نعم. قال: قلت: وإن سرق وإن رني؟ قال: نعم. قال: قلت: وإن سرق وإن

﴿ عن أَبَى بن كعب ثرف أن رسول الله ﴿ قَالَ: فيشر هذه الأمة بالشَّاء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض لمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ١٩٤٠)

هن أبي فر بناها الله على الرسول الله على الرابت الرجل بعمل العمل من الحير ويحمده الناس عليه؟ قال * "تلك عاجل بشرى المؤمن؟" * ".

⁽١) التقيف الصرب، وتقيص المحامل صوتها وتقيض السقف تحييك حشم

 ⁽۲) منافعه: رياه اسلم (۱۸۰۱ کتاب صلاة السائران والصرحة.

⁽٣) منفز أهليهن زواء المجاري (١٤٤٣) كتاب الرئاق، رمسلم (٩١) كتاب الأيمان

 ⁽²⁾ صبيح. وراد أحمد (٣٠٧ ٤)، وعبده الدلاية الألباني رحمه الله في صبيح المراقب والترفيسة (٢٢١).

⁽٥) ميمنيع: دواه مسلم (٣٦١٦) تختاب الير والعسلة والأقاسد

"(عن أبي هريرة الله عن النبي على الطبية قال: الليث تحضره الملائكة. فإذا كان الرجل سماحًا، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطبية كانت في الجسعد الطبيء اخرجي حسيدة، وأبشري بروح وريحان ورب ضير هضيبان قلا يزال يقال لها، حتى تخرج للم يُعرج بها إلى السماء. فيقتح لها. فيقال: من هذا الفيولون فلان فيتال: مرحبا بالنفس الطبية، كانت في الجسد الطبيب الدخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير ضضيان. فلا يزال يقال فها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل ()(1).

* (عن عبادة بن الصامت وُفِّت عن النبى عَرَاتِيْنَ قال: "من أحب لقاء الله أحب الله أحب الله أحب الله فقاء ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ". قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت. قال: "قليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُسر برضوان الله وكرامته، قليس شيء أحب إليه مما أمامه، قاحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بُشر بعداب الله وعقويته، قليس شيء أكره إليه مما أمامه. فكره لقاء الله وكره الله لقاءه () ""،

de sk de

الأد سررة المشتات الأوات (٣٢٠٧١).

 ⁽۲) صحيح بروا، ابن ماجد (۱۲۱۲) كتاب الرهد، وأحدد (۸۵۵۱)، وهمجمعه العلامة (۱۲۲۱) رحمه الله في بسجيح الجامع (۱۲۲۱)

 ⁽٣١) مشفق همايه رواه البخساري (١٥ ٧) كتاب الرقاق، ومسلم (٢٦٨٣) كتاب الذكر والدهساء والتهيئة والاستفقار

البشارة من صفات الأنبياء والمرسلين

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَالَا مُبَكِّرِينَ وَمُنذَرِينَ لِشَالًا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ خُجُمَّةً بَعْدَ الرَّسُلُ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [1].

وقال تعالى ﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسِلِينَ إِلاَ مُسِتَّمِينَ وَمُنْدُونِينَ فَمَنَ آمَنَ وَأَصَلَحَ فَلا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٧).

وقال تعمالي: ﴿ وَإِذْ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مُولِمَ يَا يَتِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمِ مُعَـدُقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيُ مِن التَّوْرَاةِ وَمُبِشِراً بِرَسُولَ يَأْتِي مِنْ بَعُدى اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَا جَاءَهُم بِالْبِيَّاتِ قَالُوا هَذَا سَحُرٌ مُبِينٌ ﴾ [1].

البشارة من صفات التبي 🐃

قال تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسِلْنَاكَ بِالْحِقِ بَشِيرًا وَلَذِيرًا وَلا لَسَأَلُ عَنْ أَصَحَابِ الْجَحَيْمِ ﴾ [ال وقال تعالى ﴿ وَقَالَ تعالى ﴿ وَهِمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَ كَافَّةُ لَلنَّاسَ بَشْسِيرًا وَلَذِيرًا وَلَكِنَّ اكْثُر النَّاسَ لاَ

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا ارْسَلْنَاكُ شَاهِدًا وَمُبَدِّرًا وَعَلَابِرًا ﴾ (٢٠٠.

النبي ره يبشر خديجة بأعظم بشري

فها هي خسديجة وزيج التي بذلت مالها ووانتها بل وكل ما تملك للنُصوة دين الله حجل وعسلا التها البستري التي لا توازيها الدنيا كلها بمتاعسها

⁽١١) سورة النباء: الأبة: (١١٥).

 ⁽¹⁾ يوري (لايدان (لايد: (۱۹۹۸).

الله سورة المنف: الآبة، (13)،

أ 12 سورة البقراد الآية ((119).

الله مورة سياد الأية: (ATA).

⁽¹⁾ سورة القتح. الأيلا: (٥):

الزائل. . فقد جاءتها البشرى على لسان الصادق عَلَيْنَ ببيت في الجنة من اللؤلؤ المجوف.

اعن أبى هريرة إرق قال: أتى جبريسل النبى عن مقال: فقال: الهارسول النبى عن أبى هريرة إدام أن أو طعام أو شراب. الله هذه خديجة قد أتتك معها إناه فيه إدام أن أو طعام أو شراب. فإذا هى أتتك أن فاقرأ عليها السلام من ربها - هز وجل- ومنى. ويشرها ببت في الجنة من قصب أن لا صخب أن فيه ولا نصب أنه أنا.

النبي 🍇 يبشرعانشة بالبراءة

فإنه لما اتُهمت العقيقة الطاهمة عائشة برائجًا في عرضها ونؤلث بعد ذلك براءتها من فوق مبع سماوات فكان النبي ريك على هو الذي بشرها بأن الله قد براها.

(عن عائدة نزلتا زوج النبي عَنْنَا قالت: كان رسول الله عَنْنَا إذا أن يخرج سفراً أقوع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله عَنْنَا معه. الحديث. . . وفيه: قالت، قلما مثري عن رسول الله عَنْنَا ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال البشري با عائشة أما الله فقد براك الله الحديث) .

١١ قد أنب المعاولوجيت إليك ا

 ⁽٩) الإوام: ما يؤندم به نالول منه كم الجير باللحم هن بأب قبرمه

⁽٣) الإقاعي أثناك أي وصلتك

درامل قمست الرادية نمست فلولؤ للحرف كالقعير التيف

 ⁽⁴⁾ يبجيه. فو العبوب الخلط ترتبع

⁽١). تعسد، فلشاة والتعب

 ⁽٧) متمز عليه رواء الدخاري (٢٨٦١) كتاب الناقب، ومعنب (٢١٣٦) كتاب فضائل الصحابة

٨١ مَصَعَ فَقُلُهُ ﴿ رَوَّاهِ الْمِجَارِي (١٦٦٩) كتاب الشهادات، ومسلم ٢٠٧٧) كتاب التوبة

النبى ﷺ بيشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه

وها هو الصحابي الجانبان كعب بن سائك الذي تخلف عن غزوة تبوك .. فنما نزلت توبة الله عليه قال له النبي الله المناس يحبر يوم مراً عليك منذ ولدتك أمك،

النبي ﷺ بيشر أبا بكر بأنه ينصي من أبواب الجنة الثمانية

النبي 😤 والبشرى بالجنة لأهل التوحيد

فمن المعلوم أن يعمة التوحييد هي أجلُّ وأعظم نعمة في الكون كله وأن من عاش عليها كان من أهل السعادة في الدنية والأخرة.

ا نمن عاش على الترحيد ناز بمغفرة الله | عز وجل:

اقال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك ما دهوتني ورجوتني غفرت لك عملي ما كان سك ولا أبالي، يا ابن آدم! لو بلغت ذنويك عنان السماء ثم استغفرتني

⁽۱) من اسرورة الى من قبرر،

⁽٣ منفق هليه. ربياه البحاري (١٨٩٧) كتاب التصويم، ومسك (٣٧ -١٩ كتاب الزكاة.

به ومن عاش على التوحيد حُرَّم على الناو

نفى الصحيحين أن النبي عَيِّدُ: قال: ١٠٠٠ فإن الله حرم على النار من قال الا إله إلا الله ينتغ بذلك وجه الله ٢٢٥.

ه ومن عاش على التوحيد فاز بشفاعة النبي ﴿ اللَّهُ ا

روى مسلم أن النبى رَئِظِيَّةِ قال الله وإني اختبات دعوتس شفاعة لأمتى وإنها نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمنى لا يشرك بالله شبقًا، ٣٠.

ج ومن عاش على التوحيد كان من أهل الجنة · بإذن الله−.

قال ر عن كان أخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ١٩١٠.

الثبي عليه بيشر عليه بحب الله ورسوله له

به (عن مسهل بن سعمد بائل أن رسبول الله بَيْنَ ، قال يوم خيسو، الله بَرْخُهُم ، قال يوم خيسو، الأعطين هذه الراية رجيلاً بفتح الله على يديه بحب البله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فبهات الناس يسدوكون الله لينتهم أيهم يُعطاها، قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله عَيْنَ ، كسلهم يرجو أن يُعطاها، فقال، المان على بن أبى طالب؟ في فالوا: هو يا رسمول الله يشتكى عبيه . قسال النام عن بن أبى طالب؟ في في نارسه و دعا له فبراً.

 ⁽١) حسن رواه الترميان ٢٠٤٠٠) كناب الدعبوانين، وحسم العلامية الإلياني رصمه الله في السلسلة المسجمة (١٩٣٧).

⁽٣) مثلق عليه. رواه البخاري (٤٣٩) كتاب الصلاء، ومسلم (٣٣) كتاب المساجد ومرافع الصلاة،

⁽٣) بطق هليه: رواه البخاري (١٣٠٤) كتاب الدعوات، ومسلم (١٩٩١) كتاب الإيمان.

 ⁽¹⁾ صحيح رواه أبر داود (۲۹۹۹) ختاب القنائر، وأحمد (۲۹۵۹۹)، وضحيحه الملامة الأليائي رحمه الله من المشادة (۱۹۹۹).

اها بدركون. أي يخوضون ويتحدثون في ذلك.

حتى يكونوا مثلنا. فيقال: «الله على رسلك؟». حتى تبازل بساحتهم. ثم ادعهم إلى الإسلام. وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه.

فيوالله لأن يهمدي الله يك رجملاً واحمداً خيم لك من أن يكون لك حُممر النَّعم ١٣٩٠.

النبي رخ يبشربالالأ بالجنة

و (من أبى هريرة فإلى أن النبى على الله عند صلاة القسجر: ابا بلال حدثنى بأرجى صمل عملته فى الإسلام فبإنى سمعت دف العليك بين يدى فى الجنة؟*. قال: ما عملت عملاً أرجى عندى أنى لم أنظهر طهوراً فى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى) *!.

ي بل لقد بشره النبي ﷺ بأن الجنة تشتاق إليه.

وَانَ اللَّهِ اللَّهُ وَلَكُمُ اللَّهُ وَلَى ثَلَاثَةً: على وعمار وبالألَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

النبي ﷺ ببشر ثابت بن قيس بأنه من أهل الجنة

رعن أنس بن مالك فرائي: أن النبي التنظيم افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالسًا في بيته منكسًا راسه، فقال له: ما شأنك؟ فقيال: شر. كان يرفع صوته فوق صوت النبي

راي القار على وسطاله . أي القصل والنفي سالمًا. النهاية (جدة) (عن ١٩٤٠.

إلى حمد التعبر على الإبل الحمر وهي أنفس أموال المدرب إنسربون بها المثل في نضاسة الشيء وأبه ليس خناك أحظم سه.

١٣٠ سفق صيد برواه الإيخاري (١٩٤٣) كتاب وطهاد والسيرة ومسلم (١٤ ٦٠) كتاب طعمائل العسجابة و و اللّذات الخركة الحقيقة والسير اللين.

⁽۵) منطل عليه رواه المخاري (١١٤٩) كتاب الجمعة، ومسلم (٢٤٥٨) كتاب فظمائل الصحابة.

رث إحسى رواء الترمدي (٢٧٩٧) كتاب المناقب، وحسم العلامة الألبائي رحمه للله في صحيح الجامع (١٨٩٨)

فقيد حبط عمله وهو من أهل النبار، فأتى الرجل النبى الرَّالَيُّ فأخيره أنه قال: كذا وكذا، فيرجع إليه المرة الأخرة ببشارة عظيمية، فقال: اذهب إليه فقل له: «إنك نست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة») ١١١.

بشريات الطفل أحمد

كان أحمد طفلاً جميلاً مهذبًا... وكان يحب الخير لكل الناس من حوله وكان الناس جميعًا يحبونه خُبًا جمًّا.

وفي يوم من الأيام ظهرت تتبجة استحان آخر العام فدهب أحمد إلى المدرسة وقرآ النتيجة فعلم أنه قد تجم.

قلما أراد أن يتصرف قال لنفسه الماذا لا أعرف نتيجة أصحابي لاكون أول من يبشرهم بالتجاح.

وعاد مرة أخرى إلى المدرسة وعلم أن كل أصحابه قد نجحوا ففرح بذلك فرحّبا شديدًا وعباد إلى المنزل مُسرعًا ورفع سبماعة السنليفون وبدأ يستصل بأصحابه ليبشرهم بالنجاح ففرحيوا جميعًا وفرح أباؤهم وأمنهاتهم وأخلوا بدعون الأحمد كثيرًا.

 وفي يوم من الأيام مرص صديقه عادل ودخل المستشفى لإجراء عملية جراحية خطيرة. . فامشأذن أحمد من والديه ليكون بجوار صديقه عادل في المستشفى.

ووقف أحمد بجرار غرفة العمليات أكثر من ثلاث ساعات وعندما خرج الطبيب سأله أحسد عن حال صديقه عبادل فأخبره الطبيب بأن العسلية قد نجحت بفسضل الله وأن صديقه عادل بخسير فقال له أحسد ا بالله عليك لا تخبرهم حتى أبشرهم بذلك.

⁽١) منفق هنيه (رواه البخاري (٣٦١٣) كتاب الثاقب، ونسلم (١١٩) كتاب الإيمان.

وفعب أحمد إلى أسرة عادل في الغرفة المجاورة ليحمل لهم البشرى بأن العملية قد مجحت وأز ابتهم عادل بخير ولله الحمد،

ر وهكذا. . كان أحسد كلما سمع عن أى شيء يُدخل السمادة على الناس من حوله كان بحسر صر كل الحرص على أن يكون أول من يحمل لهم البشرى

وابتي الحبيب ابتى النالية:

آریدکم آن تفعلوا مثلما نصل أحمد فتحملوا البشری لکل الناس من حولکم لتقوزوا برضوان الله (جل وهلا) ولتقوزوا بمحمة الناس من حولکم

من فوائد البشارة

- (١) حصول القرح بعد الشدة.
- (٣) انشراح الصدر وسعادة القلب
- (٣) دليل كمال الإنجان وحسن الإسلام
- (٤) سبب الاستقوار النفس وراحة البال.
 - (ه) مَلْيِلَ حَدِينَ الْخَافَةِ،
- (٦) حب المبشر لمن بيشره واستثناسه به،
- (٧) البشارة تجلب الطمانية وسكون النفس وترفع الروح المعنوية
- (٨) تعود البشارة بالنفع العاجل للمبشر كما في حديث كعب بن مالك^(١)

ه والخيران، أين نعيل من المشارة:

النو الحبيب الدانيتي لعالية:

أبن بحن من تبك بصمة ؟ ﴿ ﴿ وَلَاهَا لَا يَجْمُوا الْنَشْرِي لَكُلِّ مِنْ حَوِلْنَا

ابن بحن من تبك عملة؟ لتُدخل عبيهم السعادة والسرور

^{6051 (}P)(15)

حد البشارة والتينية عدد البشارة والتينية والتينية عدد البشارة والتينية والتيني

- فإن علم المواحد منا خيمرًا يُدخل الفرحــة والسرور على قلب أخــبه
 فلماذا لا يبادر ويكون أول من يبشره . . . فهذا كله من كمال الإيمان.

قلتحدوس كل الحرص على أن تحدمل البشريات الجدميلة الإخدوات
النمجة قلوبهم ويكون ذلك كله في ميزان حسناتنا.

فإن من أفضل الاعمال إدخال السرور على المسلمين.

به قال الناهج : «أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو نقسضى عنه دينًا، أو تطرد عنه جبوعًا، ولأن أمشى مع أخى المسلم في حياجة أحب إلى من أن أعستكف في المسجد شهرًا، ومن كف غضيه، مئر الله عورته، ومن كظم غيظًا، ولو شاء أن بحضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة، ومن مشى مع أخبه المسلم في حاجته حتى يشبتها له، أثبت الله تعالى قلمه يوم ثزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل ألعسل الله المسلم أن .

ひ ひ 俳

 ⁽¹⁾ حسن. رواء الضرابي في الكبر (١٠١٩/١٠)، وفي الأوسط (١٩٥٩/١)، وحميت العلامة الألياس رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٠٩٠).

البشاشة وطلاقة الوجه



البشاشة وطلاقة الوجه

حبابيي الحلوين؛ وها هو خلق من أعظم أخلاق رسوك الكريم ﷺ . . . ألا وهو خلق البشاشة وطلانة الوجه.

به فنحن في أشهد الحاجمة لأن نتسخلق بهماذا الخُلق العظيم من أجل أن تتألف وتتصافح القلوب قبل الأيدى ومن أجل أن يعرف الناس أن ديننا لبس فيها عُبوس ولا غلظة وإنما هو دين الرفق واللين والبسمة والر-

كان النبي ر الكثر الناس تبسلما

ولكى تكتمل الأسوة والقدوة فى النبى محمد عَلَيْكُمْ فلقد استوعبت أحواله كل أحوال البشر . . وكان من بينها أنه كان مبتسمًا بشوشًا بل كان أكثر الناس تبسيًا.

به كان النبي عَيْمَ اكثر الناس تبسسًا وضحكًا في وجوه أصحابه وتعجبًا مما تحدثوا به والحلطًا لنفسه بهم، ولربما ضحك حتى تبدو نواجده (١١).

عن جرير بن عهد الله البجلي فاق أنه قبال: ما حسبني رسبول الله على الله عند أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهى ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الحيل، فضمرب بيده في صدري وقال: «اللهم ثبتُه واجعله هاديًا مهديًّا» (١٢١).

ركان رسول الله ﴿ إِذَا سُرُّ استنار رجهُ كَأَنُّ وجهه تطعة قمر ٢٦٠.

 ⁽١) متفتى عليه: دراء البخاري (٤٨١١) كتاب تنسير القرآن، رمسلم (٢٧٨٦) كتاب بردة القيامة والجنة والنار

 ⁽۲) منطق عليم (راه البخاري (۲۰۲۹) كتاب الحهاد والسير، ومسلم (۲۹۷۰) كتاب فعمائل الصمعانة
 (۲) منطق عليم، (راه البخاري (٤٤١٨) كتاب المعارى، ومسلم (۲۷۱۹) كتاب التوبه

كان يبتسم في أحلك الأحوال

وكان النبي المنظم المنظم حتى في أحلك الأحوال... فها هو المنظم في أرض الجهاد يبتسم ويضحك مع أصحابه لينسبهم ما بهم من جراحات.

مروى البخارى عن عبد الله بن عمرو ظنية قال. لما كان رسول الله على بالطائف فال: إنا فافلون غذا إن شاء الله، فقال ناس من أصحاب رسول الله على : لا نبرحُ أو نفتحها، فقال النبي على : الفاغدُوا على الفتال، فغدوا فقاتلوهم قتالاً شديدًا، وكثر فيهم الجراحات، فقال رسول الله على : الناه فافلون غذا إن شاء الله، قال: فسكتوا. . . فضحك رسول الله على الله المناه الله،

كان يتعرض للإيثاء ويبتسم ال

« ففي الصحيحين عن أنس بن مالك تطليع قال كنت أمشى مع رسول الله على المسلحية وعليه برد نجراني غليظ الحماشية ، فأدركه أعرابي فجيد بردائه جَدْدُة شديدة ، قبال أنس: فنظرت إلى صفحة عاتق النبي التطليم وقد أثرت فيمها حاشية الرداء من شدة جَبْدُته ، ثم قبال: يا محمد ، مر لي من مال الله الذي عندك . فالتفت إليه فضحك ، ثم أمر له بعطاء "ا.

414 454 40

 ⁽۱) متلغ عديه رواد البخاري (۱۳۲۵) كتاب المغارى، وصلم (۱۷۷۸) كتاب الجهاد والسيو ۲۱ مطق عليه: رواه البخاري (۲۰۸۸) كتاب الأدب، ومسلم (۱۰۵۷) كتاب الزكاة.

كان ﷺ يبسط وجهه حتى مع الأشرار

لقبه كان النبي عَنِينَ يَسِيت وجهه حتى مع شموار الحَلق من أجل أن يعلمهم السلوك العملي للأخلاق فني ظل هذا الدين العظيم عسى أن يقدر به عَنِينَ فَسَدَحَسَنَ أَخَلَاقُهُم . . . ومن ناحية أخسرى كان عَنِينَ يَعْعَل ذلك انتاء شهر هؤلاء الأشوار . . ولكنه كان يفعل ذلك أولاً لدعموة الناس من حوله وليعطيهم درسًا عمليًا في الاخلاق العالية.

و فقى الصحيحيين عن عائفة وقع أسها قالمنة إن رجالاً سأذن على الله و والله والما والمنظرة والمسترة والمستول الله حين وأبت الرجل قلت له كذا وكذاء ثم تطلقت في وجهه والمستطن إليه، فقال وسول الله والمسترة عن والمستطن إليه، فقال وسول الله والمسترة عن تركه الناس عند الله منزلة يوم الشيامة من تركه الناس المقاه شروه أناً .

كان يبتسم إذا حدث خير الأمته

عن أبي طلحة الأنصاري بُكِيَّة أنه قال. جاء النبي ﷺ يومًا وهو بُرى البشر في وجهه، فقبيل: يا رسول الله، إنا نرى في وجهه بشرًا لم نكن نراء؟ قال: «أجل إن مُلكًا أتاني فشال لي: يا سحمد إن ربك يقول لك أما

[&]quot; تطأق: تهلل واحتشر

٢١ ، متعلق عليه أرزاد البيخاري (٦٣ ٢٠) كتاب الأدب. ومسلم (٢٨٩١) كتاب البير والصلة والأداب

موقف طريف

وها هو موقف بوضع أنا كيف كان النبي التنظيم سنهالاً لينا لا تفارقه البسمة لكنه كان يضعها في موضعها.

اللهم حوالينا ولا علينا

وها هو موقف أخير طريف يحدث للنبي عليه فقد جناءه أعرابي وهو عليها بخطب الجمعة فعللب من النبي عليها أن يستسقى لهم فقد أجديث (1) صعيع يواد السائل (١٢٨٢) كتاب السهو، واحدد (١٥٩٢٨)، وصعب الألباني رحده الله في السلمة الصعيعة (٨٢٨)

⁽٣ تداوري الحجاب أي الحجان وراء المتارة

⁽٣)مجاً القبع عو الطربي الواسع

⁽١) ممل عليه رواه البخاري (٣٣٩٤) كتاب بده الحَلْق، وسلم (٢٣٩٧) كتاب تضائل الصبحانة،

الأرض فدعا النبى عَيْنِيْجُ فنزل المطر أسبرها كاملاً لا ينقطع. . . وإذا بنفس الرجل يأتى إلى النبى عَيْنِيْجُ فى الجماعة التي تلبهما يطلب منه أن يسأل الله (جل وعلا) أن يحبس عنهم المطر فقد غرقوا. . . فضحك النبى عَيْنِيْم .

و فقى الصحيحين عن انس والتي أن رجلاً جاء إلى البي على المحمدة وهو يخطب بالمدينة فقال: قحط المطر، فاستسق ربك، فنظر إلى السماء وما نرى من مسحاب، فاستسفى، فنشأ السمحاب بعضه إلى بعض، ثم مُطروا حتى سالت متّاعبا المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تُقلع ثم قام ذلك الرجل، أو غيره - والنبي على الله يخطب فقال: غيرقنا، فادع ربك بحبسها عنا، فضبحك ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا؛ - مرتبن أو ثلاثا، فجعل السحاب ينصدع عن المدينة بمينًا وشمالا بُمطرها حوالينا، ولا يُمعلم ما حوالينا، ولا يُمعلم فيها شيء، بُريهم اللهُ كرامة نبه على المدينة من إجابة دعوتها!

أخر بسمة في حياة النبي ﷺ

وظل النبي ﴿ يَنْفُر عَبِير بِسَمِتُهُ العَظرةَ عَلَى الْكُولُ كَلَّهُ حَسَى أَخَرُ خَطَّةً فَي حِياتِهِ .

فها هو ﷺ؛ ينظر إلى أصبحابه وقد اجتمعوا للصلاة خلف أبي بكر الاتي ففرح النبي وابتسم رمات من يومه ذلك.

النبى رهي يحض الأمة على البشاشة والكلمة الطيبة

وها هو الحبيب المصطفى عَيْنَ بي بحض الأمة كلها على البشائية وطلاقة الوجه والكلمة الطبية لتتآلف الغلوب وتتصافح.

⁽١) المتاعب جمع مُثْلِ - يفنح أوله وثالثه - وهو مديل الماه،

⁽٢) معلى عليه (رواه البحاري (٩٣٣) كتاب الجمعة، ومعلم (٨٩٥) كتاب صلاة الإستسقام.

شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ١٠٠
 طلق ١٠٠

ويخبر على أن مجرد البسمة في وجه أخبيك المبلم صدقة.
 بدول على ١٠ تبسمك في وجه أخيك لك صدقة.

. ولم بكتف النبي الله الكلام العليب الذي تنفتح له القلوب فحسب بل كان يحض أمته على الكلام العليب الذي تنفتح له القلوب

نفى الصحيحين: أن النبي بالطبيعية قال: «لا عدوى ولا طيرة، ويُعجبُني الفال» قالوا وما العال؟ قال: «كلمة طيبة ١٠٠٤.

وجعل منجرد خروج الكنامة الطيبة من المنام الاخينه صدقة فنقال
 والكلمة الطيبة صدقة (١٠٠٠).

بالكلمة الطيبة تنجو من النار

وجعل النبي عَنْهِ الكلمة الطبية من أسباب النجاة من النار فقال عَنْهُ : الانقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم بجد شق تمرة فبكلمة طبية ٥٠١.

بالكلمة الطيبة تدخل الجنة

رمن المعلوم بعقبينًا أنه لن دخل أحمدُ جنمة الرحيمن (چل وعملا) إلا برحمته ومع ذلك فلفمد يمسَّر الله لنا أسهابًا إذا سلكنا طُرقها كمانت سببًا في دخول الحنة - بإذن الله-.

⁽¹⁾ فينصبر إرزاد مسلم ٢٦٢٢٥ كتاب البر والصالا والأداس.

و1) حسن رواء الترمشي (١٩٥٩)، وحسته العلامة الألباني وحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٧٤)

⁽٣) مثلق عليم. رواء البخاري (٩٧٤٣) كتاب الطبء ، مسلم (٩٩٩٥) كتاب السلام.

⁽¹⁾ يعلق عليه (دواء البخاري (٢٩٨٩) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (١٠٠٩) كتاب الزكاة

⁽٥) بيغش عليه: رواه البخاري (١٤١٧) كتاب الزكان، رسيلي (١٠١٦) كتاب الزكاة

ومن بين تلك الأساب: الكلمة الطيبة.

بالكلمة الطيبة تطوز بالغرف في الجنة

بل وجعل النبى الله الكلمة الطبية سبنًا في فوز العبد بالغرف في الجنة.

ه عن عبيد الله بن عسموه الله أن رسبول الله الله قال اإن في الجنة غرفًا يُرى ظاهرها. فيقال أبو مسوسي غُرفًا يُرى ظاهرها. فيقال أبو مسوسي الأشتعسري الله عن بنا رسبول الله؟ قبال: اللن الان الكلام، وأطعم الطعام، وبات لله قائمًا والناسُ نيامٌ الله الله؟

بالكلمة الطيبة ترتقي في درجات الجنة

وبالكلمة الطبية ترتفى في درجات الجنة . . الني فيها ما لا عينٌ رأت ولا آذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر .

الشد قال عن الدرجات؛ طببُ الكلام، وبذلُ السبلام، وإطعامُ الطعام، والصلاة بالليل والناس نيامٌ.. * (٢)

4) (i) (ii)

⁽١) منجيح (رواه أحمد (٢٧ - ١٠) وقال الأرغزوط: إسناده منتجيع، رجاله ثدات رجال الشينخين غير أبي بينونة عقد روى له أصمحات النبان الأرمة وهو للنبة، وصبحح إسناده العلامة احمد شاكر رحيم الله، وصبحته العلامة الالباني رحمه الله في جنجيح الجامع (١٠٨٥).

⁽٣) حسن رواه أحمد (١٥٧٨)، وحبيته العلامة الألبائي رحمه الله في هيمينج (١٩٩٣).

⁽٣) رزاه أحدد (١٦١٨٥)، واستحمه العلامة الألياني رحمه الله في صحيح فإقامع (٩٥) متحود،

بالكلمة الطيبة تفوز برضوان الله - عزوجل -

عر أبي هويه . بن عسر النبي عني قال: اإن العبيدُ لينكلمُ بالكلمة من رضوان الله لا يُلقى لمها بالأ برفعُ اللهُ بها درجات. وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلثي لها بالأيهوي بها في جَهتمُ ١٠٠ أ

طلاقة الوجه وثمراته

وإن الكلمة الطبية والسمة الحانية نهما ثمرات لا بعلمها إلا الله فلا تكاد تجد إنسانًا صماحب بسمة حمانية وكلمنة طيمة إلا وتتماق له القلوب وتحبه حثا جثاء

م فأما عن ثمرات طلاقة الوجه فهر :

(١) تُشر الحدة بين غيلمي

٧. أبعث الاطمئنان في اللقاء بين المسلمين

الله أعين على مناصحة الإخوان.

(\$) فيها مرضاة للرب

(٥) قيها تأس بسيد الحلق ١٠٠٠

ارفع هذا الشعار

ابنى الحبيب، ابتم الغالبة:

حيا لترفع هذا الشبعار العظيم الذي يفتح الله به التلوب . . إنه السعار البسمة والرحمة فوالله ما رفع مسلم هذا الشعار إلا فبتح الله له القلوب وفتح به القلوب فانقادت لله حجل وعلا- فمثل أمره وتحتنب بهيه.

[&]quot; المال عليه زواء البحاري (١٩١٥ كتاب الرقاق)، ومسلم (١٩٨٨) كتاب الزهاد والرقاش را⊀ (تقدرة التبيير (V/ ۱ (۲۷)).

ومن خلال رحلتسى الدعوية الطويلة التى أسال الله -جل وعلا- أن يجعلها خالصة لوجهه ما وجدت شيئًا أعظم من البسمية والرحمة واللين لنجاح دعوة الداعية الذي يريد أن يُعبُد الناس لرب الناس -جل وعلا-.

فكم من قلب قاس لان بفضل الله أولاً ثم بفضل البسمة والرحمة وكم
 من رجل كان بعيدًا كل البعد فأصبح من عباد الله الأنقياء بل ومن الدعاة إلى
 الله -جل وعلا-.. وكل ذلك يفضل الله أولاً ثم بفضل البسمة والرحمة.

السجر الحلال

وإذا كنان الله حجل وعلا- قند حرَّم السنجير وجعله من الكينائر ومن الموبقيات، فإن هناك سنجرًا حيلالاً نحتياج إليه في هذا الزميان: ألا وهو الكلمة الطبيئة والوجه المشرق البشوش المبتسم.. فإن القلوب تتجدب بكل قود نحو مغناطيس البسمة والكلمة الطبية.

وكثيرًا ما نجمد إنساقًا يشعجب ويسأل نفسه! لماذا يحب الناس الناعية
 الفلاني كل هذا الحب . . .

والسبر في ذلك هو توفيق الله لذلك الداعبية . . لسم إخلاص الداعبية وطريقته الرحيمة في تبليغ دعوته للناس.



'			

حسن الظن

حبابهی الحلوین: وها هو خُلُق جهدید من آخمالاق رسمولنا الحبهب تأثیری ، الا وهو خُلق حسن الظن.

قنحن نعلم أن من أعظم المقاصد التي يحرص عليها ديننا الحنيف سلامة الصدر بين أفراده حتى تشيع المحبة وبعم الإخاء وتتآلف القلوب.

ولله جاء الأمر من الله (جل وعلا): ﴿ وَيَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُعَلَّمُ مِعْمَا الْحِبُ احدَّكُمْ أَنْ يَأْكُلُ الطَّنَ إِنْ يَعْمَلُ اللهُ وَاللهِ اللهُ إِنْ اللهُ وَاللهِ وَاللهِ اللهُ إِنْ اللهُ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ وَاللهِ وَالللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللل

نصيحة غالية

ابني الحبيب.. ابنتي الغالبة:

لا يد أن تعلم أن حُسس الظن يجلب لمنا راحمة القلب في المدنيا...
 والسعادة الدائمة في الآخرة.

ه فعلينا أن تُحسن الظن بالله أولاً. . فإذا أصبيب أحدثا بمرض أو أى ابتلاء قلا بد أن يُحسن الظن بائله وأن يعلم أن الله أرحم به من رحمة الأم بطقلها الرضيع.

⁽١) سررة الحجرات الأية (١٢)

* وعلينا أيضًا أن تُحسن الظن بكل الناس من حبولنا ولا نسى، الظن بأحبد أبدًا، . . فقر أساء إليك أحبد فقل في نقسك: لعله لا يقصد ثلك الإساء. . وإذا وعدك إنسان بوعد ثم لم يوف بوعده فأحسن انظن به وقل في نفسك العله ثم يستطع أن يفي بوعده بسبب مشكلة طارئة . . . وهكذا ينبغي أن تُحسن الظن بهن حولنا حتى تظل صدورنا وقلوبنا سليمة تجاء كل من حوك.

النبي رضي يعطى الأمة دروسًا غالية في حسن الظل

وها هو الحبيب عَنْظَيْمَ يعطى أصحابه (والأمة من بعدهم) دروسًا عملية في حبين الظن بالناس من حولهم:

عن أبي هوبرة بمانته أن رسسول الله عظيم قبال: «إباكم والظن؛ فسإن الظن أكسدوا، ولا أكسدوا، ولا أكسدوا، ولا تحاسدوا، ولا تعالم و

 بل كان النبي ١١١١ ينهى أن يفتش الأمراء عن محسبايا الرعبة حتى لا يفسدوهم

عز أبير أمامة وذاته عن النبي عن في قال إن الأمير إذا ابتسفى الربية في الناس أفسدهم؛ (*).

ونحن نعلم أن النبى عَرَّاجُه هو أمسوئنا وقسدوننا ولذا فإنه ينهنى على كل مسلم أن يُعلم زوجته وأولاده وأقاريه حسن الظن بالله ورسوله عَرَّاجُه . . وحسن الظن بالناس من حسولهم من أجل أن تتآلف السقلوب وتجتسم على محبة الله (جل وعلا) لنكون يوم التيامة في ظل عرش الرحمن (جل وعلا).

⁽١) منفل عليه رواء السحاري (١٤١٤) كناب النكاح، ومسلم (١٤١٣) كتاب النكاح.

 ⁽٣) صحيح، رواه أبو داوه (٤٨٨٩) كتاب الأدب، وأحمد (٣٠٣٠٣)، وصححه العلامة الألباس وحمه الله في صحيح الجامع (١٨٨٥)

حسن الظن بالله نعمة جليلة

إذ من أعظم النعم أن يحسل العبد ظنه بالله (جل وعلا).

* (عن أبي هربرة يُؤك قال: قال النبي ﴿ إِنَّ النقول الله تعالى: أنا عند طن عبدى بي الله وأنا معه إذا ذكرني أن فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسى، وإن ذكرني في نفسه، ذكرته في ملا خبر منهم. وإن تقبرب إلي شبراً تقبربت إليه ذراها، وإن تقبرب إلي فراها تقسربت إليه باها "، وإن أتاني بمشمى أثبته مرولةً) "!.

» وعن أبي هويرة بنائج عن رمسول الله عَنْكُمْ " أَنَّ اللّه لَهُ عَنْ وجَلَّلُ لَا اللّه لَا عَنْ وَجَلَّلُ لَا اأَنَا عَنْدُ ظَنْ عَبْدِي بِي. إِنْ ظَنْ بِي خَيْرًا قَلْهُ، وإِنْ ظَنْ شَرَّا قَلْهُ * أَنَّا .

ه وصن جابير (الله قال: سميعت رسول الله على غيل مبرته بثلاثة أباء بقول: الله يمونن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل: (١).

و الذلك كان حسن فلن النبى عليه (جل وعالا) لا يستطيع أحد أذ يصفه مهما أوتي من جوامع الكلم. . . وحسبه أنه لما كان في الغار ـ كما في الصحيحين ـ قبال له أبو بكر تنتك : لو أن أحدهم نظر تحبت قدميه الأبصرنا. فقال: الما فلنك يا أبا بكر بائنين الله ثالثهما الالهما. ").

排 幣 原

 ⁽١٩) معلى فسريه: أنا هبد طن هيندي بن: المراد بالقبل هنا: الطهم الذاء ال إلى جادره، وقديم القرضي
ماسي ظن عبدي بن: قبل الإحاية عبد الدفاء وطن العبول هند الدرية، وصن المعرد هند الاستعمار.

⁽١٩٠) وقارات أن معه إلها وكارس: لان الحافظ من حجور العلمي

¹⁹⁵ والراج: الدراجة البليل وما سهما من الملك

^(\$) متفق هليم ارواه البخاري (٧١ - ٧١) كلتات الترحيد، ومسلم (٣٩٧٩) كتاب الذكر والسدعاء والترابة والاستمتار

 ⁽a) مبحيح: رواه أحمد (٨٨٣٢)، وصححه العلامة الأثباني رحمه الله في صميح احامع (٣٣١٥).

⁽١) صحيح إراء مسم (٢٨١٧) كتاب خَمَة وصفة تعيمها وأهلها.

⁽٧) منشق حليم براء البخاري (٣١٥٣) كتاب شاقب، ومسلم (٣٣٨١) كتاب فضائل الصحابة.

سلقنا الصالح..وحسن الظن بالله

ومن التعلوم أنه ما من تلصية **إلا** وهو يقتبس من أمضائه فكيف أو كان الأمشاذ هو سيد الأولين والأخرين ﷺ.

- والقد كان الدي رئيج بربي اصحابه دومًا وأبدًا على حسر النقل بالله
 وعلاً وعلى حسر الظن بمن حولهم من أجل أن تتآلف القلوب
- وها هي صور مضيئة وكلمات رقاعة تعبر عن مدى حسن ظئ سلفنا الصالح (من الصاحابة والتابعين) بالله (جل وعلا)
- ه (عن عبد الله بن مسعود تغفی قال: اوالذی لا إله غیره ما أعطی مبد مؤس شیئ خیراً من حسس انظر بالله عر وجل، والدی لا إله غسیره، لا یحسر عبد بالله عر وجل انمن (لا أعطاه الله عز وجل ظنه، دلك بأن الحیر فی بدهه)
- وعن سفيان الثورى، رحمه الله على قوله تعالى: ﴿ وَاحْسَاوَا إِنَّ اللهُ يُحْبُ اللهُ يُحْبُ اللهُ يَعْبُ اللهُ عَلَى إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّ اللهُ يُحْبُ اللهُ عَلَى إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّالُهُ إِنَّ اللهُ يُحْبُ أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ يُحْبُ أَنْ اللهُ الله
- وعن سهل القطعي، قال الرأيت مالك بن دينار ـ رحمه الله ـ في منامي
 فقلت. يا أبا يحين ثبت شعرى، ماذا فدمت به على الله عز وجل" قال: قدمت بقنوب كثيرة فمحاها عنى حسن الظن بالله! (٢٠٠).

re e 2

القاسرية البقرة: الأية المحدة

ا * احْسن الظن بالله (ص٩٦).

المسترافقات المستر

مغطرة الذنوب شمرة من شمرات حسن الطن بالله

قالعسد إذا أذنب وأراد أن يتنوب فعليم أن يملأ قلبه ثبقة عن الله (جل وعلا) أنه سيغفر له ذنوبه ويتجاوز عن سيئاته

ه عن أنس بن مالك ترفيع قال: سمعت رسول الله ، آليه يقول المثال الله إلى أم أو أبالي، با ابن أدم أو أبن أدم أو أبن أدم أو أبن ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، با ابن أدم أو بلغت ذنوبك عنان السلماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، با ابن أدم إنك أو أبني بقراب الأرض خطابا نم لفيتني لا نشرك بي شيئًا لقيتك بقرابها مغفرةًا أنها

بن وعن ابن هريرة والله عن النبى المسلم المسلم بحكى عن وبه عن وجل قال: أذاب عبد ذبيًا، فقال: اللهم الفقر لى ذبي، فقال: تبارك وتعالى عن اذب عبدى ذبيًا فعلم أن له وبيًا يغفر الذب ويأخذ باللئب، ثم عاد تأذب، فقال: أي رب اغفر لى ذبي. فقال تبارك وتعالى عن عبدى أذب ذبيًا فعلم أن له وبيًا بغفر الذب ويأخذ بالذب، ثم عاد فأذب، فقال: أي رب اغفر لى ذبي، فقال تبارك وتعالى عن بغضر الذب ويأخذ بالذب، ثم عاد فأذب، فقال: أي رب اغفر لى ذبي، فقال عبدي أذب ويأخذ بالذب، أن الله وبيًا بغضر اللاب ويأخذ بالذب، المعلى ما شت فقد غفرت لك، "أ.

مواقط من حسن طنهم بالله (جل وعلا)

وها هي بعض الصدور والمواقف المضيئة من حدث ظن سلفنا الصمالح بالله - جل وعلا-:

عن عبد الله بن الزبر بافئ قال: الما وقف الزبير بوم الجمل!

 ⁽١) منين رواه الترميذي (١٩٥٤-١) كتاب الدعاوات، وحمله العلاملة الألباس رحمله الله في السلسلة المنجيعة (١٢٧)

⁽٢) مثمل هامه ارواه البخاري (٧٠٠٧) كتاب التوحيد، ومسلم (٢٧٩٨) كتاب التوبة

 ⁽٣) يعتى ايوم الموقعة الجمل والذي دارت رحاها بين جُبُدي: على بن أبي طالب من ناحسة، وعائشة وطلحة والربير - من ناحية الحرى -، وكان الزبيس قد نزك الجبش وانصرف لما ذكّره على مقول النبي يُؤيّجُكُ الطائفة والت له ظالمية، فدُنْ الزبير - في طريق هودة.

فقست إلى جنبه، فسفان: يه بنبي لا يُقتل اليوم إلا ظالم أو مُظَّلُوم، وإنبي لا باللي إلا سألتن النوم مظلوماً، وإنا من أكبر همي للأيثي

فال سار الله

فحعن يوصيني بديته ويقول

ايا بني إن عجزت عن شيء مله فاستعن عليه يمولاي»

قال فو الله ما دريت ما أراد حتى قلت. يا أيت من مولاك؟

قال الله،

قال فوالله ما وقعت في كبرية من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير اقض عنه دينه فينصيه

فتامل معَى أيها الأس الحبيب كيف كانت ثقته وحسل صنه بالله سبيا في تقريح همه وقضاء دينه.

 في الينت عصله من هذا الموقف كيف نحسن الظمن بالله : جل وعلا-لندوز في الدنيا والأخرة.

إياكم والظن

وإن كان حديثنا عن حسن الظن قلا ببغى أن نسى أن نسحو من سوه النظر بالناس من حولنا قلف هتم النبى النظل بالناس من حولنا قلف هتم النبى النظل بهذا غناية الاهتمام فقال النظل بالناس من الصحيحين : "إياكم والظن قإن الظن أكثب الحديث ولا تحبيبوا ولا تعسبوا ولا تنافسوا ولا تعاسبوا ولا تعالموا ولا تعالموا ولا تعالموا ولا تعالموا ولا تعالموا ولا تعالموا ولا تعالم النابروا وكونوا عباد الله إخوانا ... ١٩١٨.

 رمن ثامل سياق هذا الحديث فإنه يجد أن سيوء الظن مفتاح من أكبر مفائيح الشر فهو من أعظم أسهاب الفرقة بين أفراد الامة

⁽P1A (4) - 4) Yellow (1)

١٧ منفق طليم (رواه المخبري (٤١٤٤) گذاب اللكاح، ومسلم ١١٤١٣١ كتاب الكاح

ه فمن المعلوم أن من أساء الظمن بأحد فإله سيسمى للتأكد من أن ظله كان في محله وهذا يدعوه إلى أن يتجسس فبإذا تجسس وعلم شيئا عن تحيه فهمنا يدعوه إلى التنافس والتحاسد . وهذا يدووه يضوده إلى النهاغض والتحاسد . وهذا يدووه يضوده إلى النهاغض والتدابر . وثهذا أراد المنبي عَنْ أَبُرُكُ أَنْ يَعْلَقُ هَذَا الباب العظيم من أبواب الشر لقال: الماكم والظن ه

به فإن كنت لابد ف علا فعليك أن تظن بإخبرانك خيرًا وإن رآيت غبير ذلك فالتمس لهم المعاذير لتعيش سليم الصدر تجاه إخوانك فنحن نعلم أن النبي عليهم رجل من أهل الجنة... وكان هذا الرجل قليل الصحابة بأنه سيدخل عليهم رجل من أهل الجنة... وكان هذا الرجل قليل الصحابة والصيام لكنه كان سليم الصدر الإخبوالة المسلمين.

أقسام سوء الظن

ه وقد قسم سوء الظن إلى قسمين كالاهما من الكيائر وهما:

١- سوء الظن بالله: وهو أبلغ لى الذنب من الياس والقنوط (وكلاهمة كبيرة) وذلك لانه يأس وقنوط وزيادة، لنجويزه على الله تعالى أشياء لا تليق بكرمه وجوده (١).

المسرء الظن بالمسلمين: هو أيضًا من الكبائر وذلك أن من حكم بشرً على غيره بمجرد الظن حمله الشبيطان على احتفاره وعسدم الفيام بحشوقه والتواتي في إكبرامه وإطالة اللسان في عرضه، وكل هذه مهلكات.. وكل من رأيته سيئ الظن بالناس طالبًا لإظهار معايبهم فاعلم أن ذلك خبث باطئه وسيوه طويته؛ فإن المؤمن يطلب المعاذير لسلامة باطئه، والمنافق يعللب العبوب لحبث باطئه، والمنافق يعللب العبوب لحبث باطئه المراد المؤمن يطلب المعاذير للسلامة باطئه، والمنافق يعللب العبوب لحبث باطئه المهادين المنافق المنافق المنافق المنافق العبوب المعاديد المنافق المنافق المنافق المنافق العبوب المنافق
⁽١) الزواجر (ص١١٤).

⁽١) الزواجر (ص. ١٠٠١).

من شمرات حسن الظن

إن ثمرات حسن الظن كثيرة.. ومنها أنه:

- (١) طريق موصل إلى الجنة .
- (٢) دليل كمال الإيمان وحسن الإسلام.
 - (٣) بولد الالفة والمحبة بين المملمين.
- (٤) يهيئ المجتمع الصالح المتماسك ويحقق المتعاون بين أفراده.
 - (٥) برهان على سلامة القلب وطهارة التفس.
 - (١) علامة على حسن الحاتمة.
 - (٧) لا يأتي إلا عن معرفة قدر الله ومدى منفرته ورحمته.
 - (A) يحافظ على أعراض المسلحين (۱۱).

وأخيرا

به فهميا بنا تنبدا صفحة جديدة نملاها بحسن الظن بالله جل وعلا لاتنا نعلم يقينًا أن الله أرحم بنا من رحمة الأم يطفلها الرضيع.

وهيا بنا لنحسن الظن بإخسواننا السلمين عسى الله أن يجمعنا جسيعًا
 مع المتحابين بجلاله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ب واخيرًا فإنى أسال الله -جل وعلا- أن يؤلف بين قلوب المسلمين وأن يجمع شماتهم وأن يوحد صفوفهم. وأن يجمعنا جميعًا في جنه إخوائا على سيرر منقبابلين. إنه ولى ذلك والقبادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

非 非 排

⁽١) بليدة الميم (١/٨٠٤).

الاستقامة

الاستقامة

حبايبي الحلوين وها هو خُلق جديد من آخلاق رسمولنا الحبيب ﷺ آلا وهو خُلق الاستقامة.

وقد يسائش ابنُ من أبنائي وأحبابي ويقرل: ما معنى الاستفامة؟

فأقول له بكل بساطة: الاستقامة أن نستقسم على نعمة التوحيد والإيمال وأن تستقيم على على الطاعات كالصلاة والصبام والسذكر وقراءة القرآن وبر الوائدين وحُس الخلق وغيرها من الطاعات.

 محابين الحماوين لا بدأن تعلم أثنا لن نفوز تمحية الله ورضواته إلا إذا تعلنا هذه الطاعات واستقمنا عليها

قلا يصلح أن أصلى اليوم ثم أثرك الصلاة لمدة أسبوع.

ولا يصلح أن أقبراً القبران في الإجبازة الصبيفينة وأهجبره في وقت الدراسة.

ولا يصلح أن أطبع أمن وأبي في وقت وأعصيهما في وقت أخر. ولا يصلح أن أكون كريمًا في وقت وأكون بخيلاً في وقت أخر.

وهكذا يا حبابيي: لا بد أن تستقيم وأن تستسمر على فعل الطاعات حتى تعور برفعوان رب الأرف والسماوات.

ساعة وساعة

وقد يسألني ابن من أبنائي وأحبابي ويقول: ألم يقل النبي عَلَيْهُ 1 اساعة وساعة؟ ١.

أقول: نعم. . . قال النبي ﷺ ذلك.

لكن على تعلم ماذا كان يقصد النبى الله من قوله: اساعة وساعة ؟ لم يقصد النبى الله في ساعة ونعصيه في ساعة . او ان نطبع الله في ساعة ونترك العبادة في ساعة أخرى .

وإنما كان اللبي ماتلطيني يقصد أن من عظمة الإسلام أنه أباح ك أب تستمع بيعص المباحات حتى تكون عوثًا لنا بعد ذلك على العل الطاعات.

وسأذكر مثالاً بوضع ذلك؛ لو شعر واحدً منا بأنه قد أصبب بالتعب من كثرة العبادة فلا سائع من أن يخرج مع أصحابه في نزهة في أي مكان ليس فيمه معصية لله (جلَّ وعلا) فيستمتع ويقسضي يومًا جمسيلاً دون أن ينسى أوقات الصلاة. . . فإن ذلك يكون عونًا له بعد ذلك في أن يعود (لي العبادة بكل نشاط وقوة . . فيتكون ساعة النزهة عونًا له على ساعة الطاعة ولذلك قال النبي عَرَّفَيْنَ : الساعة وساعة احتى يعلم الناس جميعًا أن ديننا فيه فسحة وليس فيه تشدد وعبوس وحرمان من مُتع الدنيا الحلال.

الأحاديث الواردة في فضل الاستقامة

عن لوبان بنك أنه قال: قال رسول الله على العظم : «استقيموا ولن تُحصوا، واعلموا أن خبر أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن؟! .

وعر أبي أماعة الباهلي ولك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ٥٠ استقسموا،
 ونعمًا إن استقمته، وخير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن ٢٠٠١.

م وعن هبد الله بن عمري الله أنه قال: إن معاذ بن جبل أراد سفرًا فثال: يا رسول الله أوصلي قال: ١٠عجد الله لا تشرك به شيئًا" قال: يا وسول الله

 ⁽١) صحيح. رواه ابن ماحمه (٢٧٧) كتاب الطهارة وسنتهماء والدارس (١٥٥) كتاب الطهارة، وأحمد (١)
 (١) عميع الإنهمار، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٩٥٢)

 ⁽٣) مبحيح رواء أبن ماحيه (٢٧٧) كتاب الطهارة ومبتنيك، والدارمي (٦٥٥) كتاب الطهارات وأحسم (٣).
 (٣٠٨) باقي مستد الانصار، وصححه الدلامة الالباني رحمه الله في صحيح الجامع (٩٥٣).

_____ \$71 ______ Rule |
ردني، قال: الإذا أسأت فيأحسن». قال: يا رسيون الله رد، قال: المستقم ولتحسن خُلُقك، (1).

واللفظ الأخر : ١هذه سبيل الله مستقيمًا ٢٠٠١.

" وعن النواس بن سمعان برائل قال: قال رسول الله الناس منتحة، وعلى منالاً صراطًا مستقيمًا وعلى جنبتى العبراط سوران فيهما أبواب منتحة، وعلى الابواب ستور مرخات وعلى باب العسراط داع يقول: أبها الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتعوجوا، وداع يدعو من طبوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئًا من ذلك الأبواب قال: ويحل لا تفتحه فإنك إن نفتحه تلجه فالصراط؛ الإسلام، والسوران: حدود الله -تعالى - والأبواب المشتحة مجارم الله -تعالى - وذلك الداعى على رأس الصراط؛ كشاب الله حميز وجل - والداعى فوق الصراط؛ واعظ الله في قلب كل مسلم الله .

« وعن عائشة عنها أنها قالت؛ كان نبى الله عنه الله عنه الله عنه الله المتنع صلائه: «اللهم رب جبراتيل وجكائيل وإسرافيل، فاطر السلماوات والارض، عالم الغليب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيسا كانوا فيه يعضلفون، اهدني لما

 ⁽١) حسن، يرداه الخاكسم في المشتدرك (١٢١/٨)، والطبراني في الكبير (٢٩/٢)، وحسنه العالامة الإلياني وحيد الله في السلسلة الصحيحة (١٣٢٨).

 ⁽١) حسن: رواه أحمد (١٩٩١) مستد الكثرين من الصحابة، والعارجي (٢٠٢) في مقدمة سند، وحسم العلامة الإلياني رحمه الله في طشكاة (١٩٩٥)

 ⁽٣) صحيح رواء الترمذي (٢٨٥٩) كتاب الأمثال، وأحمد (١٧١٨٢) مسند الشاميين، وصححه الملامة الآلياني رحمه الله في صحيح الحامع (٢٨٨٧)

معنى الاستقامة عند سلفنا الصالح

ولند سُنل صدين الأمة وأعظمها استقامية - أبر بكر الصديق محته -عن الأستقامة، فقال الانتشرك بالله شيئًا، فأراد بها الاستقامة على محص التوحيد

قال مجاهد: استقاموا على شهادة أن لا إنه (لا الله) حتى حفوا بالله. قال على بر أبي طائب، وابن عباس ونفق استقاموا: أدوا الفرائض. قال الحسن استقاموا على أمر الله؛ تعملوا بطاعته، واجتبوا معهيته. قال الحسن استقاموا على أمر الله؛ تعملوا بطاعته، واجتبوا معهيته. قال عثمان بن عفان اللها: استقاموا اختصوا العمل لله.

قل آمنت بالله ثم استقم

وعن أبي عمرو، - وقبل: أبي عمرة - سنفيان بن عبد الله وزفي قال: قدت يا رسول الله: قل لي في الإسلام قولاً لا أسسال عنه أحدًا غيرك قال: *قل أمنت بالله ثم استقم! !!

وقول سفيان بن عبد الله للنبي الله علم الله عنه الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك طلب منه أن يعلمه كلامًا حامعًا لامر الإسلام، كافيًا حتى لا بحستاج بعده إلى غيره، فيقال له النبي الله فيه استقم"

والاستئنامية في سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم في تحيو معرج عنه يحمّ ولا بسرة، وينسمو دلك فلعل الطاعدات كنها، الظاهرة

المناج حريرة فياف فالمناه للجاملات فيافروا وأهواف

الأدارة في والراجية (160) كان الإيمال

والباطنة، وتوك المنهبات كلمها كذلك، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها (١).

فقوله: "قل آمنت" فين المعلوم أن الإيمان هو التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة، وينقص بالعصان، فلا يكفى أن يغول العبد: أمنت بلسانه ولم يؤمن قلبه بتلك الكلمة، ولم تنشغل جوارحه بطاعة الله - عمل وجل- ولذلك فتحل عد أن معلقم أيات القرآن تجعل الإيمان ملازنا للعمل المصالح، وذلك كقوله تعالى مؤوالمعلم (٢٠) إن الإنسان لفي حُسلو (٢٠) إلا الذين أهلوا وعملوا المائلجات وتواهلوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالعلم بالعلم العلمان التهديد المناتحات وتواهلوا بالحق وتواصوا بالعلم بالعلم العلم المناتحات وتواهلوا بالحق وتواصوا بالعلم بالعلم العلم المناتحات وتواهلوا بالحق وتواهلوا بالحق وتواصوا بالعلم بالعلم العلم المناتحات وتواهلوا بالحق و وتواهلوا بالحق

وقوله: (أمنت بالله) يشمل الإيمان بوجبود الله - عز وجل-، ويربوبينه وبأسمانه وصفاته، وبأحكامه، وباخباره وكل ما يأتي من قبله - عز وجل-ه تؤمن به، فإدا أمنت بذلك فاستقم على دين الله، ولا تُحِدُ عنه. لا يمينًا ولا شمالًا لا تقصر ولا تزد،

فاستمقم على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محملة رسول الله، وذلك بالإخلاص لله ~ عز وجل – والمتابعة لرسوله.

استنقم على الصلاة، وعملى الزكاة، والصميام، والحج، وعلى جمعيع الشرائع.

وقوله: أأمنت بالله ثم ... الدليل على أن الاستقبامة لا تكون إلا بعد الإيمان، وأن من شرط الأعمال الصبالحة -أى: من شرط صحتها وقبرتها أن تكون مبنية على الإيمان.

فدو آن الإنسان عمل بظاهره على ما ينبغى، ولكن باطنه خراب، وفي شك

⁽١) اجانع الهلوم را ځک ا (ص127ء ١٤٨) پتصرف

⁽۲) سرزدانمسر

واضطراب، أو في إنكار وتكذيب، فإن ذلك لا ينقعه، ولهذا اتفق العلماء ﴿ رحمهم الله- على أن من شروط صحة العبادة وقبولها: أن يكون الإنسان مؤمثًا بالله، أي: معترفًا به، وبجميع ما جاء من قبله -تبارك وتعالى١١٠٠.

كيف نستقيم على طاعة الله عز وجل؟

وقد يسأل سائل ويقول: كيف أستقيم على طاعة الله عز وجل؟.

والجواب: نقول: أعلم -أيها الآخ الحبيب- أن الإيمان يزيد ويتقصء ولكن الله تعالى جعل أسبابًا لاستفامة العبد.. ومنها على سبيل المثال:

(١) الاعتصام بالله عز وجل:

فإن من أعظيم أسباب الاستقامة أن يعتصم العبد بربه -عز وجل- ليولفه إلى الاستنفادة . . قبال تعمالي: ﴿ وَمِن يَعْتَصِيمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدِي إِلَى صَرَاطٍ فستقيم بالأثار

وكلما ازداد فلبك تعلقما باثله وتوكلأ عليه كلما زادك تسديدا وتوفيقا واستقامية على طاعته، لأن قلوب العباد بين أصبحين من أصابع الرحمق، بقليها كيف بشاه.

(٢) السارعة (لي طاعة الله عزوجان

قال تعماليني و والر أنهم فعاره ما يوعظون به لكان خيرًا لهم واشد تشبيعًا (١٠٠٠ وإذًا لِأَتَيْنَاهُم مَن لَدُنَّا أَجُرًا عَظِيمًا ﴿ إِنَّ وَلَهَدَيْنَاهُمُ صَرَاطًا مُستَقِمًا ﴾ (٣٠٠).

فيجب على العبد أن يُسرع إلى طاعــة الله حفز وجل- فقد قال تعالى: ﴿ فَاسْتَبِشُوا الْخَيْرِاتِ إِنَّا أَنَّ وَقَالَ تُعَالَى ؛ ﴿ وَسَارِعُوا إِلَيْ مُغْفُرَةٌ مِنْ رَبَّكُم وجنَّةً

⁽¹⁾ شرح رياض المباخين) للثيم ابن عيمين (١٤٨/١) ١١٤٩ بتصرف،

⁽٣) سيرة ال عمران: الآية . (١٠ ٪).

⁽٣) سارة النساء الأيلات (٦٦ - ٦٨)

⁽¹⁾ خورة القرة: الأية (١٨١٠)

عرَّضُهَا السُمواتُ والأرضُ أُعدُتُ للسُّعَقِينُ ﴾ ٢٠٠٠.

قال تعمالي: هو قد جماء كم من الله نور وكتباب مبين ﴿ وَ لَهُ لَهُ مِن الله من البع وضوانة سبل السلام ويعضر لجميم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مُستفيم ﴾ ال

فقد جعل الله تعالى هذا الكتاب منهج حياة متكاملة . وجعله من أعظم اسباب الهداية والاستقامة فقال تعالى: ﴿ الله قَلَمُ الله الكتابُ لا ريب قبه هُدُى لَلْمُتَقِّنَ ﴾ أها.

وقال ﷺ : «القرآن شافعُ مشفع. وماحلُ مصدَّق من جعله أسامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى الناره (١٦٠).

فالقرآن يزرع الإيمان، ويزكس النفس بالصلة بالله، ويجعل الإيمان يزداد في قلب العبد يومًا بعد يوم. . وإن آيات القسرآن تنزل على قلب المؤمن بردًا وسلامًا فيثبت على صراط الله المستقيم.

(1) الإخلاص ومجاهدة النفس،

فقد قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهِدُوا فِينَا لِنَهُدِينُهُمْ سَبِّلُنَا وَإِنَّ اللَّهُ لَمِعَ الْمُحسينَ ﴾ (٧٠.

⁽¹⁾ دورة أن حمران الأية: (١٣٢).

⁽¹⁾ مَرَّقِينَ مِنَاعِ الِدِنِيَّةِ وَخِطَامِهِكِ،

⁽٣) منحجع رواء سبلم (١٩٨٨) كتاب الإيمان. من حديث أمر هربرا تلاقه

القاصور، الماهدي الأيطان (١٥٥، ١٩٦)

^{(﴿ }} صورة ليقرة (الأبقاف (١٠ ٢).

⁽٦) منجيج أرزاء الطيراني في الكبير (١٩٨١)، والبينيش في الشعب (١/١٥٩)، وعبد الرواقي في منجيج أرزاء الطيراني في الكبير (١/١٥)، والبين أبي شينبة في ممشعه (١/١٥٠٠)، والرائسيم في الحالم (١/١٥/١٠)، والرائسيم في الحالم (١/١٥/١٠)، والرائسيم الكبائي رحبه الله في السلسلة المنجيجة (١٩١١).

⁽٧) درو لحكوث الأبلار (١٩)

فكلما اجتهما العبد في طاعة الله، كلما وفقه الله لطاعمته، ولبُّت قدمه على صراطه المستقيم.

قال أحمد السلف: «كابدت الصملاة عشرين سنة» وتلذذت بها عمشرين سنة، حتى إنى لادخل في الصلاة فاحمل هم خروجي منها».

فتفسك تأمرك يسترك الصلاة وأنت تجاهدها فتسملي الصلوات الخمس في لمساجد، ، ونفسك تأمرك بالنظر إلى النساء، وأنت تجاهدها فتغض بصرك. .

وهكذا نظر تجاهد نفسك وتسريفع منزلتك ومكانتك عند الله حتى تكون في صحبة النبي ﷺ؛ وأصبحابه في جنبات النعيم التي فسيهما ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

(٥) طلب العلم والدعوة إلى الله،

فقد قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عَبَادَهِ العَلَمَاءُ إِدُّ أَنَّا الرَّادِ العَبِدِ عَلَمًا ، كلما الرَّادِ العَبِدِ عَلَمًا ، كلما الرَّادِ خَشَيْدُ ، وكلما الرَّادِ خَشَيْدُ ، الرَّادِ ضَاعَةً لَذَه وَاسْتَمَامُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ .

ونحن نعلم أن العبد الذي ليس عنده علم قد يعبد الله على جهل. الما العسالم فيسو الذي يعلم من سنة رسسول الله الله الله ما يعيسته على تحشيق العيودية تنه كما أرادها الله حمز وجلوب.

ومن تعلم العلم قعمل به ودها الناس إلى الله حفر وجل- قان ذلك من أعظم أسباب الاستنقامة على الطاعة؛ لأنه سيلوز بالدعاء الكون كله له فقد قال منظم أسباب الاستنقامة على الطاعة؛ لأنه سيلوز بالدعاء الكون كله له فقل قال منظم أن منظم الارض حمتى التملة في جُحرها، وحتى الحوث في البحر ليصلون على معلم الناس الخير الاا.

⁽١١ س.) تحت (١٧)

⁽٢) سرية لاطرة الآية، (٢٥).

 ^[7] فيحيح: رزاء الترمذي (١٩٨٦) كنتاب العلم، والدارمي (٢٨٩) في مقدمية سنجاء من حديث من أماة الدهني ونق. وصحمه العلامة الانبئي رحمه الله في صحيح الدوم (٢١٣٥).

= t7V = AntāiuYr =

(١) الصحية الصالحة،

قالرجل على دين خليله ، وإن الصاحب سنحب، فيزما أن يأخذ بيديك إلى مرضاة الله، وإما أن يأخذ بيديك إلى غضب الله وعقبه .

ف أيحث عن العلمية العياملين والدعاة المؤمنين والزم غرسيهم فوالهم سيأخذون بيديك إلى مرضاة الله -جل وعلا-.

(V) الدغاء:

بقول الحسق -جل وعلا- في الحديث السقدسي. آيا عبيادي كلكم ضال إلا من هدينه فاستهدوني اهدكيرا (١١٠).

وتتوجه إلى الله عر وجل بالدعاء أن يهديك وأن يثبتك على تلك الهداية ولا تشر أن سيد الأولين والآخرين محمد عَيْنِكِيُّ لم يفتر لساته أبدًا عن هذا الدعاء: «با مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». .

ثمرات الاستقامة

واما خن ثمرات الاستقامة فهي كثيرة جداً ومنها:

(١) الحياة الطيبة،

فالمؤمن الذي يعسيش دومًا وأبدًا على طاعة الله –عسر وجل– يعيش في جنة الدنيا . . في جنة في البرزخ . . في جنة في الأخرة .

قال الإمام ابن تهمية الرحمه الله ۱۳۰۰ الذن في الدنيا جنة من لم يدخلها فلن يدخل جنة الأخرة. فيل: وما هي؟ فال: إنها جنة الإنجال بالله عز وجل .

وقال إبراهيم بن أدهم -رحمه الله-: «والله لو يعلم الملوك وأبناء الموك ما لحن فيه من السعادة جاندونا عليها بالسيرات».

⁽١) فيجيع الرواء باك (١٩٤٧) كانت بير وبصابه والأناساء في حديث إلى فرايت

 ⁽٣) صحيح برواء المردئي (٢٦٤٠) تتاب القدر، وابن ساجه (١٣٨٣٤) كتاب الدعاء، عن حديث أنس الرق، واستحم العائدة الإلهاني وحدة الله في صحيح الجامو (١٧٩٨٧)

فأصحاب النبى التنظيم على الرغم من البلاء الذي تصرضوا أه، وعلى الرغم من تلك التضحيات التي قدموها لنصرة دين الله عنز وجل- فعد كانوا أطبب النباس حميماة، لأنهم تعمايشوا مع المتسرآن والسئة بمقلوبهم وجوارحهم.

(٢) حطفة الله للعبد،

فالله يحمفظ على العبد دينه، ومالمه وعمانيته، وأولاده بحمفظه لأوامر الله سعز وجل- والمبير على طاعته،

(٣) البشري الطيبة:

فقد قال تعالى ؛ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُنَا اللّهُ لُمُ اسْتَقَامُوا أَشَوْلُ عَلَيْهِمُ الملائكةُ أَلاَ تخافوا ولا تحرَّنُوا وأَبْشِرُوا بالجنّةِ الَّتِي كُنتُم نُوعِدُونَ ﴿ لَحُنَّ ارْلِياوُ كُمْ فِي الْحَيَاةُ الدُّلْيَا وَفِي الآخَرَةَ وَلَكُم فِيهَا مَا تَشْتُهِي أَنْقُسُكُمْ وَلَكُم فِيها مَا نَدُعُونَ (٣٦) فَرُلاً مِنْ عَفُودٍ وَحَيْمٍ اللهُ ٢١٠٠.

اي: أمنوا بالله إيمانًا صادئًا والخلصوا العمل له، ثم استقاموا على توحيد الله وطاعته، وثبتوا على ذلك حتى الممات.

عن عمس المختلف أنه قال على المنبر بعساء أن تلا الآية الكريمة: "استقساموا والله على الطريقة لطاعته، ثم لم يروغوا روغان الثعالب⁽¹⁾.

والغرض أنهم استقاموا على شريعة الله، في سلوكهم، وأخسلافهم، وأفوالهم، وافعسالهم، وأفسلافهم، وأفوالهم، وافعسالهم، فكانوا مؤمنين حقًّا، مسلمين المدقّل، ، وقد سئل بعض العارفين عن تعريف الكرامة فقال: الاستقامة عين الكرامة الوعن الحيمن أنه كان يدقول: اللهم أنت ربئا فارزئنا الاستقامة . . . الوتتنزل عليهم الملائكة ألا نخافوا ولا تحوّنوا في أي: تنزل عليهم ملائكة الرحمة عند الموت

⁽١) سررة بصلت، الأثاث (٣٠٠-٢٢).

⁽۱) وتفسير القرطين(۱۹۸/۸۹)

- 179 - 2,151.YI -

بالا شخافوا عاً تقدمون عليه من أحوال القيامة ولا تحزنوا على منا خلفتموا في الدنيا من أهل ومال وولد فنحن شخففكم فيه. فإوابشووا بالحفة نتى كنته فوعدون في أدن وأبشووا بالحفة نتى كنته فوعدون الله بها على لسان الرسل فال نبيح داده: إن الملائكية تشرّل حين الاحتضار على المؤمنين بيسلد البشارة الا تخافوا من هبول الموت، ولا من هول القبر، وشداله يوم القبيامة، و. المؤمل ينظر إلى حيافظيه قائسين على رأب يقولان له: لا نسخت اليوم ولا غزن، وأبشو بالجنة التي كست توعد، وإنك سترى اليوم أمبوراً لم تو مثلها فلا نهوليك فإد يُواد بها عبر: (١٤٤)

وهذا كما جاء في حديث البواء بي قال: قال على اللائكة تقول لروح المؤمن: اخرجي أبشها الروح الطيبة في الجسد الطيب، كنت تعصرينه اخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان المالات . . وقال ويد بن أسنم البشوونه عند صوته، وفي قبر، وحين يُبعث، وهذا القبول يجمع الأقوال كلها وهو حسن حداً وهو الواقع

وقوله الباوك وتعالى الله منكن أولياؤكم في المعياة الله أيا وفي الأحرة في الي تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحتسطار اللحل كنا أولياءكم أي قرناءكم عي الحياة الدتيا بسددكم، وموفقكم، وتحفظكم بأمر الله

وكذلك نكود معكم في الأخرة يؤنس منكم الوحيشة في القبور، وعند النفسخية في القبور، وعند النفسخية في العبسور نؤسكم يوم السعث والنفسور، وجبار يكم العبسراط المستقيم، ونوصلكم إلى جنات النعيم، و لكم فيها ما تشتهي انفسكم أن في الجنة من جميع ما تختارون عا تشتهيه التضوس وتقر به العبيون

⁽¹¹⁾ mag (Malling (17) (17)

ران خالبة شيخ الد عش اليحاري ٢٩٩/٣)

 ⁽٣) صحيح براء ابن ماجه (٤٩٦٩) كندب الزهد، وأحمد (١٩٥٩) باني مستمد للكاريز، من حليث أبن عربرة إلايه، وصحمه العلامة الألياس رحمه الله في صحيح ولهامع ١٩٩٩١١

﴿ وَلَكُم فِيهَا مَا تَدْعُونَ إِنَّ أَيْنَ مِيمًا طَلَبْتُمَ وَجَلَّتُمْ، وَحَضَرَ بَيْنَ أَيْدَيْكُمْ كُمَّ الخِسَرِتُهِ مَا يُؤَلَّا مِنْ عَفُورِ رَحِيمٍ إِنَّ أَيْنَ صَلَيَاتُهُ وَعَمَامًا، وَإِنْعَامُنَا مِنْ عَفْسُور لَذَاذُوبِكُمْ، رَحِيمُ رَدُوفَ حَيْثُ عَمْرٍ وَسَمَ وَرَحَمُ وَلَطْفَا أَلَا

(٤) الرور السريع على مبراط الأخرة

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله -

امن هدي في هده الدار إلى صبراط الله المستقيم الذي أرسل به رسله وأنزل به كتبه، هدى هناك إلى الصراط المستقيم توصل إلى جنته دار ثوابه، وعلى قدر ثوبه بالدر، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على مثل جهنم، وعلى فدر الدر، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على مثل جهنم، وعلى فدر السرء عبني هذا المصراط يكون سيره على ذاك الصراط، ولينظر السعيد الشعبات والمسيوات التي تعوقه عن سيره على هذا الصراط المستقيم، فإنها الكلاليب التي بجبئي ذاك الصراط تخطعه وتعوقه عن المرور عبه فإن كثرت عدا، وقربت، فكذلك هي هناك الصراط تخطعه وتعوقه عن المرور عبه فإن كثرت عدا، وقربت، فكذلك هي هناك الإوماركك الطلام المبدء الله .

(٥) الطُورُ بِالْجِنْةُ وَالْتُجِاةُ مِنْ الثَّارِ ا

فلقد قال العزيز الغقار؛ ها إن الدين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يجزلون الله أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يضلون إه الله فاللهم ازرقنا نعممة الاستقمامة وحلاوة الطاعة، واحتسرنا في إمرة أمن الاستقامة والتبالاح مع مبيد الاولين والآخرين محمد بن عمد الله مرّيخ ا

31 (1) (2)

١٠٠ د مصر تصير ابن فتين (محمد نسبب الرفاعي (١٥٠ - ١٥ (١٠٠))

ا من مست الله (m) ا

^{\$12} JPT 2690 JBAS 350 FT

حفظ الأسرار

حفظالأسرار

حبابيي الحلوين: وها هو خُلُق عظيم من أخلاق الرسول الطلاح ينبغي أن تتحلي به . . . ألا وهو خُلُق حفظ الاسرار .

وما أجمل أن يكون المسلم أمينًا على أسرار الناس من حوله قالا يُقشى
 لهم سرًا. . فإن ذلك من أعظم أسباب المحبة بين المسلمين.

ه فتعالوا بنا لنتسعايش بقلوبنا وأرواحنا مع هذا الحُلُق العظيم من أخلاق الوسول النَّظِيمُ .

زمان الغربية

حبایبی الحلوین: لا شك أننا نعیش رمانًا لا نكاد نری فیه رجــلا أمیًا بحفظ أسرار الناس من حوله.

فأكثمر الناس - إلا من رحم الله - لا يحفظ سرًّا بل يُديعه وينشره مع أنهم يعلمون أن إفشاء الأسرار خيانة.

وكم من رجل أذاع سر صاحبه فكان سبهًا في تحطيم حياته.

وكم من رجل أذاع سر صاحبه فكان سببًا في خراب بينه.

ومن أجل ذلك كان لا بد أن نتربى على حفظ أسرار الناس من حولتا
 حتى تشيع روح المحبة بيننا وبين من حولتا, . .

وحتى نحافظ على حياة إخوالنا فلا تُعرضهم للمخاطر والمصائب بسبب نشر أسرارهم.

الكتمان نوعان

وكتمار الأسرار نوعان الأجمود،

وهو كمندن أمسرار الناس . وهذا نوع من أنواع الأصانة التي يحب أن يتحلي عها كل مسلم.

الثافى الكثماق المذموح، وهو ينقسم إلى نوعين

أَ كَتَمَانَ النَّهِادَةَ وَقَدَ دَنَّ الْمُولِي عَزَ رَجَلَ فِي قُولُهِ : ﴿ وَلا نَكُتُمُوا النَّهَادَةَ وَمَن يَكُمُهُا فَإِنَّهُ أَتُمْ عَلَمْ إِنَّ النَّهَادَةَ وَمَن يَكُمُهُا فَإِنَّهُ أَتُمْ عَلَمْ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وقال عز وجل أيضًا: يه ومن أطله ممل كنه شهادة عنده من الله ١٠١٤

ب كتمان ما أنول اللهُ: وقد أخد المولى عز وجل العهد على الأنسباء والمرسلين بالا يكتموا عا أوحى رئيهم شبط، وتوعد من يمعل ذلك بذل الدنيا وعد ب الأحرة وذل تعلى: ﴿إِنْ الْفين يكتمون ما أنول الله من الكتاب ويشترون به تمنا قلبه أولنك ما بأكار د في تطويهم إلا الناو ولا يكلمهم الله يوم الفيامة ولا يكلمهم ونهم عداب أنها ه

ولف لعنهم المرتى عمر وحل في أبة أخرى بقال: ها إن الذين يكتسُون ما أنزلنا من المينات والهندى من بعد منا بهاءً للناس في الكتناب أولفك يأهلهم الله ويلعلهم اللاعمود إلى 112

40 III C

CHATT THE TALL THE

⁽١) سرزد شعرد الأرد (١٩٤٠)

OVER ANY YEAR -

COOK 45 1321 2 2 3

أمثلة من كتمان الصحابة لأسرار الثبي ﷺ

وها هي امثلة عطرة ترسم لنا صورًا مشوقة من كنتمان الصحابة لأسوار النبي الله

و فني الصحيحين عن عائشة والتي قالت: كُن أوراج النبي يؤالي عنده، لم يُغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمية تمشي. ما تخطئ منسيتها من سشبة مور الله يؤال المرحبًا البني الم أجلسها عن يمينه أو عن شماله. تسم سأرها فبكث بكاء شديدًا فلما وأي جرعها سدرها الثانية فصحكت أفضات لهنا. حصك رسول الله يؤلله من براسيه بالسراء فلما قلم رسول الله يؤلله من قال لك ومسول الله يؤلله فالت: حاكنت أفشي على رسول الله يؤلله من قال لك ومسول الله يؤلله فالت: حاكنت أفشي على رسول الله يؤلله من قال الله يؤلله فالت عنومت عليك به لي عليم من الحق أما حدثتني ما قال لك رسول الله يؤلله أفشي على رسول الله يؤلله فالت أما الأل فعم الحق أما حدثتني ما قال لك رسول الله يؤلله أن جويل كنان يعارضه فقم، أما حين سارتي في المرة الأولسي فأخبرني: «أن جويل كنان يعارضه أول عن كل سنة مرة أو موتين، وله عنارضه الآن مسرتين وفال: إلى لا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتشي الله واصبيري فإنه نعم السلف أنا لك أن الك في كاني الذي رأيت، فلما رأى جزعمي سارتي الاتبه فقال فالت عضحكت ضحكي الذي رأيت؛ "

وروى مسلم هن ثابت عر أنس والله قال: أنى على رسول الله ﴿ إِنَّهُ وَانَا أَنْهِ عَلَى الله عَلَيْهِ وَأَنَا أَنْعَبُ مِع الغَلَمَانَ - قَال: فَسَلَّم عَلَيْنَا، فَبَعْنَى إلى حَاجَةٍ. فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِي، فَلِمَا حَنْثُ قَالَتُ مَا حَبِسَكُ؟ فَلَتْ. بِعَنْنَى رَسُولَ الله ﴿ إِنَّهِ عَلَى خَاجَةً فَالَتُ الله ﴿ إِنَّهُ خَلَقَ مِنْ الله ﴿ إِنَّهُ خَلَقَ الله ﴿ إِنَا لَهُ عَلَيْنَ مِنْ رَسُولَ الله ﴿ إِنْهُ عَلَى الله ﴿ إِنْهُ عَلَى الله ﴿ إِنَّهُ عَلَى إِنَّا لَهُ عَلَيْنَ إِنَّهُ وَلَنْ إِنَّا إِنَّهُ عَلَى إِنَّهُ عَلَى الله ﴿ إِنَّهُ عَلَى إِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْنَ إِنَّا لَيْنَا إِنَّا إِنَّا إِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْنَ إِنَّا لَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّا إِنَّانًا إِنَّ اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّانًا إِنَّا إِنَّ اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّانًا إِنَّا إِنَّانًا إِنَّانًا إِنَّا إِنَّا إِنْهُ اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّا أَنْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّا إِنَّانِ إِنَّا إِنَّانًا إِنَّا أَنْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّانَا إِنَّا أَنْهُ عَلَيْنَ إِنَّ إِنَّانِكَ إِنَّانًا أَنْهُ اللَّهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّانِهُ عَلَيْنَ إِنَّا إِنَّا أَنْهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ إِلَّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْنُونَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْنَ عَلَى اللّهُ اللّهُه

۲) ۲ أرى. اى ۲ النن

^{14.} مثقل فليد. رواه المجاري (٣٦٧٤) كتاب لمنافسه، ومسلم (٢٩٥٥) كتاب فضائل الصحالة

اخلاق الرسول 55. الأطفال عداداً خدفاً عن الرسول 55. الأطفال عداداً خدفاً عن الرسول 55. الأطفال عداداً عن الرسول 55.

قال الخافظ ابن حجر - رحم الله-:

قال بعضر العلماء: كأن هذا السر كسان يختص بنساء النبي يَرَّيَّ : فلو كان من العلم ما وسع أنسًا كتمانه . اهمالاً .

وروز البخارى عن عبد الله بن عسر والله السيم عمر بن الخطاب بحدث حين تأليث حفصة بنت عمر من خيس بن حدافة السيمى وكان من اصحاب رسول الله والله فتوفى بالمدينة - فقال عمر بن الخطاب! البت عداد بن عمال فعرضت عليه حقصة فقال: سانظر في امرى. فلبثت ليالي له لقبيي فيقال القد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عسر فلفيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شبت روجتك حفصة بنت عمره فصمت أبو بكر فلم برجي إلى شبئاء وكنت أوجد عليه سنى عنى عثمان، فلبت ليالي، فم حطبها رسوء الله وكنت أوجد عليه سنى عنى عثمان، فلبت ليالي، فم حطبها رسوء الله وكنت أوجد عليه سنى عنى عثمان، فلبت ليالي، فم حطبها رسوء الله وكنت أوجد عليه منى عنى عثمان ولبت ليالي، فم الله يترفق فانكحه في إياء، فنفيني أبو بكر فضال، لعلك وجدت على ألا يعمر وجدت على ألا أبو بكر السو بنعني أن أرجع إليك فيما عرضت على ألا أبى نتت علمت أن رسول الله وليك قد ذكرها فلم اكن لأفشى سر رسول الله وليك قد ذكرها فلم اكن لأفشى سر رسول الله وليك قبلتها الله والمؤل الله وليكه قبلتها الله والمؤل الله وليكه قبلتها الله والمؤل الله وليكه قبلتها الله وليكه الله وليكه قبلتها الله وليكه المسول الله وليكه قبلتها قبلها الله وليكه والله وليكه والمؤلف فيلها الله وليكه والمؤلف والها وسول الله وليكه والمؤلف فيلها الله والهول الله وليكها فيلها الله وليكها الها الله وليكها الله وليكها الله وليكها الله وليكها الها الله وليكها الها الله وليكها الها الله وليكها الها اللها اللها اللها اللها اللها الها الها اللها الها الها اللها الها الها الها اللها الها اللها اللها الها الها الها الها الها الها الها الها ا

متى يجتمع إفشاء السر والغيبة؟

وقد يمال سائل ويقول: متى يجتمع إقشاء السر والغيبة؟

والجواب إذا كان السبر الذي تفشيمه عنه في غيبته مكروها... فحيننذ يحتمع إفشاء السر مع الغيبة .. أما إذا كان السر فيه مدح أو منفية تصاحبه فلأ

⁽¹⁾ صحيح: رواد مسلم (٢٤٨٢) كتاب قضائل الصحابة

⁽۱) تيم څاري (۱۱) مه)

٣٠) فينجيج برواه التجاري (١٥٠ -٤) كتاب المفازيء

إفشاء السر بسبب العمل أوالهنة

قد يكون الرجل يعمل في مؤسسة أو شركة فيطلع على بعض أسرار العمل أو المهنة فيخون الأمانة ويُعشى أسرار الشركة وهذا حرام بل إنه خيانة للأمانة

مشال ذلك كان يذهب الرجل إلى مفتى فيحكى له أدق أسرار حباته فيفوم ذلك المفتى فيُقشى تلك الأصرار.

 ومثال آخر: أن يكون طهيها. وبحكم عمله قند يطلع على بعص عورات الناس من حوله . . . أو يعرف بعض أسرارهم إذا كان طبيها نفسانياً فبُمشي تلك الاسرار . . . وهذا كله لا يجون .

 ومثال ثائث: كأن يكون محاميًا في شركة من الشركات ويعرف أسرار الشركية من أرباح وخيسائر وقد يُفشي ثلك الأسرار فيستسبب في أضرار جبيمة للشركة ولصاحبها

ومثال رابع: كان يكون في تخصص نادر ويعرف أسرار بعض الاختراعات
 الحاصة بنلك الشركة فيسرب ثلك الأسرار لشركة أخرى مقابل مبلغ مالى كبير.

وهناك شيء اسمه (التسجيس الصناعي) لسرقة أسيرار الصناعة. كأن تكون هناك شركة تتجيب على شركة أخرى لسرقة المخترعات التي وصلت إليها والتي أنفضت عليها ملايين الدولارات.

 و للخاصل أنه لا يجوز إفشاء تلك الاسترار رمن فعل ذلك فيهو خائن للامانة.

استعن على إنجاح أعمالك بالكتمان

والعاقل هو الذي يستعين على إنجاح أعماله بالكتمان،

١١١ السحيح الرواء مسلم (٢٥٨٩) كتاب البر والصلة والأداب من حديث أبي هريرة تتلايم

فعليك - ابنى الحسيب - أن تحرص كل الحرص على ألا تخسير أحدًا بم تفعله إلا بعد إتمامه ونجاحه كما أمرنا بذلك رسول الله مَرَّجَتُنَجُ .

كن حافظا للسر

ابنى الحبيب إذا المجرك والدك أو العرائك والدائك بشيء فلا تُعَشِّ لهما حداً وإذا لتدلك صيديقك على سراً من المسوارة فاحذر أن تُقسشي سرة وشخون ثلك الأمانة فإن الناس لا يحبون الخاش نذى يُقشى أسرارهم. وقد أمراد ننبي عَيْنَا محدفظ أسبرار أساس فقيال عَيْنَا : اإذا حدَّك الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمالة الناس.

من ثمرات حفظ الأسرار

وقوائد كتمان السر كثيرة وجليلة... ومنها على سبيل انثال:

- (١) به يتمكن الإنسان من قضاء مصالحه، ولا يُواجِه بما يُعُوقُه عنها.
- (٣) كتمان السر لون من أثوان الأمانة، والأمانة من علامات الإعان.
- (٣) كتمان السو لموناً من الوقار والاحتشاء ودليلاً على الروانة والوقار.
 - (٤) هو لمضيلة إنسانية بها يرتقى المرءُ في درجات الكمال،
 - (٥) يُولُق صلة الإنسان بأخيه حين بحفظ أسر رأ.
- (٦) حين يثل الإنسان بأن صاحبه يحفظ أسيراره يُمَيْدُ ذلك له ستشارته قيمة لا يحب أن يظلع عليه الناس.
- (٧) يُؤدى حفظ السر إلى ترثيق غرى المحبة بين الإنسان ومن بحفظ عليه سرة"١.

رواه العدائين في الكبير وصححه الملامة الإلياني في المشملة الصحيحة (١٤٥٧)

 ⁽٣) حيين دراه أبر بارد (٤٨٩٨) كنتاب الأدب، واشترسدى (١٩٥٩) كنياب البير و فصلة، والعجب.
 (١٤٦٤٤) د حيد الدلالة الألبان رحيه الله عن الميجبه (١٤٦٤).

⁽۴) مغيرة النصد (۸/ ۱۳ ۲۲).

الاعتدال وعدم الإسراف



الاعتدال وعدم الإسراف

حمايين الحلوين: وها هو خلق عقليم من أخلاق الرسول عَيْنَا بينه أن تحلي به ألا وهو خُلُق الاعتدال وعدم الإسراف.

ومنا أجمل أن يكون المسلم منعشدلاً بعنيدًا كل النبعند عن التبسلبر والإسراف فإن دينتا هو دين الوسطية بلا إقراط ولا تقريط.

المعالوا بنا لنتحايش بقلوبنا وأرواحنا مع الاعندال وعدم الإسراف.

ماجد وتصائحه الذهبية

كان مــاجد طفلاً عاقــلاً مؤديًا. ﴿ وَكَانَ يَنْصَحَ رَمَــلاهِ، دَائِمًا وَيُصَلَّحُ مَنْ سَلُوكِيَاتُهُمُ الْخَاطِّئَةُ.

 وفي يوم من الآيام ذهب ماجد إلى المدرسة فوجد صديقه أحمد بأخذ الطباشير من على السبورة ويكسره تحت رجليه وهو يضحك.

فقال له ماجد: يا أحمد لا يجوز أن تفعل هذا لأن هذه أموال الدولة ولا يَجْنَى أَنْ نَبَدُدُهَا أَوْ لُسَرِفَ فِي استعمالَهِا. . فإذا أردت أن تستخدم الطباشير فاكتب به على السبورة كلامًا نافعًا ولا تُسرف فإن الله لا يحب المسرفين.

سرطا جاء وقت مسلاة الظهر غزل التسلاميذ ليسترضدوه ويصلوا صلاة الظهر . . . فإذا بسهم يفتحون صنابيسر المياه على آخرها فقال لسهم ماجد: يا إخواني مهللاً . . لا تُسرفوا في استعمال الماء فإنه نعسة من عند الله (جلّ وعلا) . . وهناك أناس لا يجدون قطرة ماه . . . فافتحوا صنابير المياه على آول درجة بحيث لا تُتزل ماء كمثيراً وبذلك تحافظ على الماء الذي هو من أعظم تعم الله علينا.

يه ولما انتهت الصلاة فسوجئ ماجد بزميله عادل ينفق منصروف الأسبوع كله على شراء الحلوى والشيكولاته فضال له ماجد: فاذا تنفق كل مصروفك مرة واحدة يا عادل؟

فقال له عادل لأني أحب الحلوى والشيكو لاتة.

ماجد لكنك لن تجد مالاً بقية الاسبوع.

عادل: سأخبر والدي أن المصروف ضاع مني ليعطيني بدلاً منه.

ماحد هذا لا يجوز يا عادل لانك بالمك تكون قد ارتكبت أكثر من مخالفة شرعية . . . فأنت عندما أنفقت مصروفك كله مرة واحدة كنت مبذرًا ومسرفًا . . وأنت تعلم أن المبلوين إخوان الشياطين وأن الله لا يحب المسرفين.

وعندما نخسير والدك بضيماع مصروفك فسأنت بذلك تكذب على والدك وتكلفه فوق طاقته وتأكل مالاً حرامًا.

عادل: أنا أسف يا ماجد لن أفعل ذلك مرة أخرى.

ماجد: بارك الله فيك يا عادل. . فلهذه هي أخلاق الملم الطيب أنه إذا عرف أنه على خطأ فإنه يتوب ويعود إلى الله .

تحدير القرآن من الإسراف

الإسراف صنفة محقوتة شبرعًا، لها آثارها السبيئة التي تعبود على الفرد والمجتمع، ولذلك فقند حذر منها الشرع، وأكد على خطورتها، لبيئيه إليها من يُخاف عليه الوقوع فيها، ومن وقع فيها فعلاً.

ومن الآيات التي وردت في القرآن الكريم، وفيسها تحذير من الإسواف: قول الله تسمالي: الإيابني آدم خُذُوا زِينتكُم عِند كُلِّ مستجد وكُلُوا والشَّربُوا ولا تُسَرِقُوا إِنَّهُ لا يُحبُ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١٠).

⁽١) سررتالأمراف الآية: (٣١).

فعلى المسلم أن ينال نصبيه من الدنيا، فيأكل ويشرب من خيرات الله ونعمه، ولكن عليه أن يقتصد في أكله وشربه؛ لأن الاستزادة منها إسراف، وقد جمعل الله المسرفين بعدين عن مسجبت، لما في إسرافهم من إهدار وجحود لنعمة الله.

قال تعالى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ خَفَّهُ وَالْمَسْكِينَ وَابُنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَارِّ تَبَلِيرًا (٣٦) إِنَّ الْمُسَارِينَ كَافُوا إِخْرَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ ثُوبَهُ كَفُورًا ﴾ (). فقد جعل الله المُبَدَرِينَ إِخُوانًا للشَّيَاطِينَ في التبدير اللائهم نهجوا منهج الشيطان، وأسرقوا في إهدار نعم الله .

وقال تعالى: ﴿ وَلا تَجْعَلُ يَدَكُ مَغَلُولَةً إِلَىٰ عُنْقِلَتِ وَلا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسُطَ فَتَقَعَدُ م مُلُومًا مُحْسُورًا ﴾ [1].

فلا بُدُّ أن يكون المسلم معندلاً في إنفاقه، وأن يسلك مسلكاً محموداً بين الإسراف والبخل، فلا يضيق على نفسه، ولا يسوف في مائه؛ لأن ذلك يؤدى إلى الحسرة والنداءة. والإسبراف لا يكون في المال فقط بل يكون الإسراف في فعل المعاصى والسبئات وفي عدم الإيمان بالله (جل وعلا) وفي المتعمال الصححة في غير طاعة الله. قال تعالى: ﴿ وَكَلَّالِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفُ وَلَمْ بُؤْمِنُ بِآيات وَبّه وَلْعَذَابُ الآخِرةِ الله وَأَبْقي ﴾ [1]. فالإسراف في الجحود بالله والكفر به أشد أثواع الإسراف، وللذلك فقد توعد الله مرتكبه باشد العقاب في الأخرة؛ لأنه زيادة في الطغيان، والقسق في الأرض.

4

١١٤ سورة الإسراد: الأينان: (٢٦-٢٧).

١٣٤ مرزة الإسراء: الآية (٢٩٠).

⁽١٣ سورة طه: الآية (٢١٥).

تحذير الرسول ﷺ من الإسراف

ومن الاحماديث التي وردت تأمر بالمقصمة وتنهي عن الإسراف وتحمد منه: قول رسول الله على : «ثلاث مُنجيات؛ العمدل في الرضا والغضب، وخشية الله في السر والعلانية، والقصد في الغني والفقر، وثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى سُنيَّع، وإهجاب المرء بنفسه الله .

وقبال 1 ﷺ «كلوا واشبربوا والبنسوا وتصدقوا في غيبر إسراف ولا مخيلة المناه المنا

احذرمن الإسراف

حبابين الحلوين: لا يد أن نبطر من الإستراف في كل شيء وذلك لأن ديننا هو دين الاعتدال والترسط.

قلا ينبغى أن تسرف فى إنفاق المال. . ولا ينبغى أن تُسرف فى تضييع الاوقات فى اللهو واللعب وعدم أداء الفرائض فيها.

- ولا يتبغى أن تسرف في تضييع صمحتنا بشرب الدخان المحرم أو غيره من المحرمات.
- ولا ينبغى أن تسمرف فى الخصمومة إذا تخاصم أحمدتا مع أخيمه فلا
 ينبغى أن يستمر الخصام أكثر من ثلاثة آيام. ﴿ وخيرهما الذي يبدأ بالسلام،
- ولا ينبغى أن تسرف فى الذنوب والمعاصى وثرك الصلوات بل يجب علينا أن نتوب وأن نعود إلى الله (جلُّ وعلا).
- (١) حسن: أخرجه الطرائي في الأوسط (٣٢٨/٥)، والبيهائي في التسعب (٧٤٥)، وحسنه العالامة الألبائي رحمه الله في المسجيحة (١٨٠٢)
- (٣) مسر رواه النسائل (٢٥٥٩) كتاب الزكاة، وابن ماجمه (٣١٠٥) كتاب القياس، وأحمد (٦٦٥٦).
 رحمته العلامة الإلبان وحمه الله في المشكاة (٤٣٨١).
 - (٣) مشبلة الاخلاق للاطفال/ حامد أحمد (ص: ١٧٤-١٧١) بتصرف

ولا يتبعى الد أسرف في الحب والكُره... بسل ينبغى أن تتوصط في الحب والكوه فلا نحب أحداً حبًا بطغى على حبنا لله ووصوله على .. ولا ينبغى أن نكره أحداً لدرجة الإيذاء والسب والشته بل ينبغى أن تتوسط في الحب والكره.

- ولا ينبغى أن تُسرف فى استعدمال مياء الشرب والاغتسال حتى لا يعاقبنا الله على ذلك بأن يحرمنا من تعمة الماء
- ه ولا ينسخى أن تسترف فى تناول العلماء والحلويات حمتى لا تُصاب بالامرانى والاستام . . بل تفعل ما امرما به النبى ﴿ الله : فنجعل ثُلثَا للطعام وثُلثًا للشراب وثُلثَ للنَّقُس
- ولا ينبغى أن تُسرف في الكلام بالوقوع في الغيبة والتمسيمة والكلب
 وإفشاء السر وشهادة الزور وغيرها.
- ه وهكذا يا حبايسي بنبغى أن تبتعد عسر الإسراف في أي شيء حتى لا
 نندم على ضياع أموالنا وأوقاتنا وكل غالب عندنا.

الإسراف في الطاعات

وكسما فهسانا الإسلام عن الإسسراف في المساصى فقسد فهانا أيضًا عن الإسراف في الطاعات حتى لا يمل الإنسان بعد ذلك فبترك الطاعات كلها .

 قالإسلام دين الوسط... فيهو بأمرك بأن تذكر آخرتك وتستبعد لها بالطاعبات ... وفي تقس الوقت يجمعلك لا تنبى نصبيبك من الدنيبا في حدود ما شرع الله (حلُّ وعلا). حتى لا يضبيق المسلم على نفسه فيُصاب بالملل ويقع في معصبة الله (جلُّ وعلا)

قال تعالى: ﴿ وَابْتِعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الآخرة وَلا تَسَ نَصَبِيكَ مِنَ الدُّنَّيَا وَأَحْسَنَ كما أحسن اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْعَ الْفَسَادَ فِي الأَرْضَ إِنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [. .

١١٥ سورة التصمن الأله، (٧٧)

وقد ورد عن أسس تائير أنه قال: حاء ثلاثة رهط إلى يسبوت أزواج النبى على الله النبى عن عبادة النبى عن الله الما أخسروا كأنهم تفالوها، فقالوا: وابن نحن من النبى عن النبى عن النبى عن الله الله له ما تقدم من ذنب وما تأخر؟ قبال أحدهم: أمنا أنا فنإنى أصلى الليل أبلاً، وقبال آخر: وأنا أصبوم ولا أنظر، وقال الثالث: وأنا أعسر ل النباء، فلا أنزوج أبداً، فسجاء وسول الله عن البهم، فقال: قائم الذبن قلتم كذا وكذا؟ أمنا والله إلى لاخشاكم لله، وأنقاكم له، لكنى أصوم وأفطر، وأصلى وأرقيد، وأنزوج النساء، فمن رضب عن منتى فليس منى؛

وعن عائشة يزي أنها قالت: سُئل النبي يؤين أى الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدومها وإن قَلَّ). وقال: (الأَلْفُوا من العمل ما تطبقون) (١٠٠).

ه وعن عائشة برق أنها فبالت: (إن النبي برنج دخل عليها وعندها المرأة. فال: (من هذه؟). قالت: فلانة تذكر من صلاتها. قال: (مد عليكم بما تطبيقون، فوالله لا يصل الله حتى تملوا، وكنان أحب الدين إليه منا دارم عليه صاحبه). .

، يعن أبي جُحسيفة وق قبال: آخى النبى عَنْ في بين سلسان وأبى الدرداء، فيزار سلسان أبا الدرداء، فيرأى أم الدرداء متبذلة فيقال لها: ما شائك؟ قالت: أحوك أبر الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا فنال له: كُل، قبال: فإنى صائم، قال: من أنا بأكل حتى تأكل، قال: فإنى صائم، قال: من أنا بأكل حتى تأكل، قال: فإن الليل دهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم فنام، فنام، ثم ذهب يقوم: فقال: نم فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الأن، فصليا، فقال له سلمان إن لربك عليك حفًا ولنفيك عليك حفًا،

١٠ - بعن وليه الرواء المعاري (١٣٠ - ٥) كتاب التكام ، ومسلم (١٤ - ١٤) كتاب التكام

⁽٧) متعق عليه (رواء المعاري (٥٨٦٣) كتاب الشاس، ومسلم (٧٦١) كتاب صلاة المعافرين وقصرها.

الله المعيم إلى المغاري (١٩٧٨) كتاب الصوم

ولاهلك عليك حقًّا. فأعطِّ كل ذي حقٍّ حقه. فأنى النبي عَيَّاكُمْ فلكُر ذلك له فقال له النبي عَلِيْكُمْ : *صَدق سلمان* (١).

خيرالأمورالوسط

قبال أعرابي لايسل عيماس بنشئ؛ إن العرب تقبول: حب التناهي شعلط، وخير الأمسور الوسط، فهل هذا في القرآن؟ قال: نعم، فسي أربعة مواضع: في قوله: ﴿ قَالُوا ادُّعُ ثَنَا رَبُكَ يُسِن لِمَا مَا هِي قَالَ إِنْهُ يَقُولَ إِنْهَا بَقْرَةً لِأَ فَارِضَ وَلا بِكُوْ عُوانَّ بَيْنَ ذَلِكَ نِهِا أَلَى: وسط في السن بين الكبر والصغر.

و تولى ﴿ وَلا تَجْعَلْ يُدَكُ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنْقِكَ وِلا تَبْسُطُهَا كُلُّ الْبُسُطُ فَتَقَعْدُ مُلُومًا مُحَسُّورًا ﴾ [1]. ان: قتوسط بين الامبرين في الإنفاق، وقوله: ﴿ وَلا تَجْهَرُ بصلاتك ولا تُخافِت بها وابْنَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾ [1]. وهذا السبيل هو الوسط في القراءة، وقدوله: ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا الضَّفُوا لَمْ يُسْرِقُوا وَلَمْ يَقْدُووا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قواماً ﴾ [1]، اي: وسط في المعيشة.

آثار الإسراف على المسلم في الدنيا والأخرة

رمن المعلوم يا حبايبي أن الإسراف له أثار سيئة على المسلم في الدنيا والأخرة. و فمن بين قالك الأشار السيشة في الدنياء

آنه يضيح ماله بسبب الشيذير والإسسراف وقد يحتماج إلى هذا المال في وقت الشدة فلا يجده.

بل وقد يفقد أصدقاء، الذين كانوا يصحبونه يوم أن كان مسرفًا لأنهم كانوا

⁽١) فمحيح: رواه البخاري (١٩٦٨) كتاب الصوم،

⁽٢) سررة البقرة: الآية: (١٨).

⁽٣) سورة الإسراء: الأية: (٣٩).

⁽¹⁾ سورة الإسرات الآية: (١١٠).

⁽ع) سورة الفرقان، الأية: (٦٧).

يتتحول بإسراقه. . . فإذا ضاع ماله الصوقوا عنه وتركوه وسم يعرفوه.

بل رقد يصبح الفرد عالة على الناس من حوله . . يسأل هذا. , ويطلب من ذاله . . لأنه لم يحافظ على ماله فاحتاج لغيره.

- وقد تحدد تلك الأثار السيئة إلى أسرته بعد ضياع ماله فقد يتركهم يعيشون
 عالة على الناس فيذوقون مرارة وذُل السؤال ومرارة القفر من ناحية أخرى.
- وقد يكون الإسراف في الوقت أو الصبحة أو غير ذلك فتضبيع حياته
 كلها دون أن ينتفع بها.. ويتدم حين لا يتفع الندم.
 - ، وأما عن النار الإسراف والتبشير في الأخرى
- المسرف في المعاصى الذي لا يشوب أبدأ ولا يوجع إلى الله يذوق العداب الشديد في النار.

قال تعالى ﴿ وَأَنْ مَرَدُنا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْرِقِينَ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾

أن المرف الميذر أصبح شبيها للشيطان.

قال تعالى ﴿ وَلا تُبَدُّرُ تُبَلِّيرًا ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخُوانَ التَّبِاطِينَ وَكَانُ الشَّيْطَانُ لَرِيْهُ كَفُرُوا ﴾

فالشيطان حجمه نعمة الله وعصاء. . وكذلك المبذر قد جمحد تعمة الله وعصاء بأن وضع هذه التعمة في غير موضعها أو وضعها في موضعها ولكن كان مسرفًا إسرافًا شديدًا.

0 0 0

د فلنحسرص يا حيماييي على عدم الإسسراف في أي شيء حتى نغبور برضوان الله ومحبته ، وحتى نعبيش سعداء في الدنيا قلا نؤذي أنفسنا ولا نؤذي من حولنا وتكون بذلك قد عشنا على الوسطية التي جاء بها الإسلام.

0 0 0

¹¹¹ سورة غائر الأية. (127

¹⁷Y-333 GEN ALMIDE IVE





= الفهرس -----

الطهرس

عفجا	ab																									t	94	ģ	d)				
٥		,	-									,	,		ı	ı							,	L				,		4 2	u.	مقا	
٧		r													ı	ı		-			٠,	L	-	-			L	-		. 1	ıla	uh)	v
٨		,	ı			-				ь.		,					7	-							L.	ار	+	S	1,	5-1	4 1	ين من	! +
11	+ 4	4	ŀ			_	b.	b.			ق	Ŀ	_4	į	,	ر تــ	_	_	لم	s	1	١	¥1	l,	غر	L>n	4	Ą	1		ۍ	لني	l #
															a	ć	u	ò	ď	ĺ													
14					. ,	,		,	4	+		-				L	d	ül	ď	Ų,	i ,	لق	نی	-	مثا	1.	ų,	1	발	in the	٠	-1	1.5
19					, ,		,	,		-	ن	- 0	¥		ک	و	لة	4	4	0	٠	ال	1	لي	2) ,	٠		м	d.	11	بي	i iş
19		,		r			,	r		-	- 1	,			4	-	4	4		b.								. i	در	Ļ;	ائة	_,,	ز أ
۲.							,	,		,		-	-	-	4				-	-	-			L	-		ä	L	Š	1	إا	;-;	· 市
11				4							, ,		,	-	ı	Ŧ	ŀ	ŀ	4	4	4	1 1		ŀ	Ļ	5)	÷	Î	بة	j	A-	La,	j »
44	F 1		4	ı		. ,			,		, ,					r			4	4	ć	F	٨	ŀ	ئر	۰l	zJì,	j	ك	Ü	1		i
¥¥	F	1 4	,	ı	F I		4		ı	,		4	ı						ı		г				-	رك	Ų	ļ	ā	زو	a	بكا	į,
10	4						,	L	L	4					,	,				r		4		1		-		Ü	lu'	¥ι	J	سو	د و
۲٦	í		F	-			-	-	-				-			,										,		i	l.a"	٧ı	ڸ	فب	i .
YV		. ,	-	-	ı	٠ -	-	-								,	ь	b.			1	jĻ	1	و ا	, .	ن	,	J	١,	, P P	J	جأ	Ι.
YA														,																-4	. 7	ے	٠

دعوة بلصدق ...

21 7.

القرار الشيخاعة المستعدد المست

الصفحة	لوشوخ	1
ðž	قات الأثيياء	· الشجاعة من ص
ζ٨	۽ أشجع الناس	كان النبي ﴿ لِيْكِ
	، الرسول ﷺ ،	
11	من أبناء الصحابة	ا شجاعة غلامين
77	الصغيرا	شجاعة الغلام
35	<i>ىحمو</i> د	 حكاية الحارس
		* الاجتماع قوة .
.:	ب	٠ العصفور الشجا
		صور الشجاعة
1 >	نة ولكن ، ولكن ،	٩ الشجاعة محمو
	الجود والإيثار	
V2		حل أنت منهم؟
A* +-		٠ الإيثار الجميل
MY		عليتني أس ،
AY	باق من الكتاب والسئة	١ الحض علي الإن
67.0	عَلِيْكُمُ أَجُودُ النَّاسُ	- كان رسول الله
٠.,	ى تنفىقوا مما تحيون	لن تنالوا البر حد
	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	جزاء الكرم
		جارٌ سعيد
		N. S. S. N

_ 470	الشهرال المالية المالي
الصطبحة	اللوضوخ
37A	» ثمار التعارش
	العقو والصفح
177	• إذا طَلَمَكُ شخص فتجاوز عنه
VYI	 النبي الله الله على العفو المناسبة على العفو المناسبة المناسب
171	ه ملما هو النبي ينهيج
YTA	• صور مشرقة من عفو النهي ڪي
114	» حكاية صياد السمك» مياد
¥*	• خيرهما الذي بيدا بالسلام
327	 هيا تنتج صفحة العفو من جديد
124	ه من قوائد العقو والغقوان
122	ه من قوائد الصفح
	الرحمة
11V	- تعبية الرحمة المامان المامان المامان المامان
	م أبين الرحمة؟ (
10+,	ه الراحدون يرحمهم الرحمن - چل وعلا
101	
	- الرحمة في حياة النبي ﴿ الله الله الله الله الله الله الله ال
	- فللور من رحمته على المناه المراه الماء ا
	• رحمته ﷺ بالاطفال
100	 وحمة النبي الثاني بالمشركين

لغي المحام	الموضوع
	رحمته للمنافج بالحيوان
(28)	وقعية الكلب والحسمامة ووروورو
	- قصة الراعي مع والديه
V = 1	كيف نفور برحمة الله
	24.80°
177	- العدل في حياة للصطفى الطلخ
·51	. وهذه صورة لعدل النبي للمنظليل بين أصحابه
V77,	وهذه صورة مشرقة لعدله بين أزواجه
• •	، بل هذا عدله ﷺ مع المشركين
· (V	النبي ﴿ النبي اللَّهُ عَلَمُ الكُّونَ كُلَّهُ لَلْعَمْلُ
174	اصرر أشرقة من عدل الصحابة بالله
$(\psi_{i+1},\dots,\psi_{i+1})$	· مندَّيْق الأمنة الأكبر وُقَقَع
	- قاروق الأمة عسمر والثيم
	- لله درك من إصام
	ا وأنا والله ما نسبتها بعدا!!!
<i>IM</i>	يا غمر هدلت فامنت فنمت الل
144	· فاروق الأمة وأم الأيتام
12	ه صفحة ناصعة من عبل عثبان ﴿ عَلَى
·	· رهمنا على بن أبي طالب الله على
	ا رحلة العدل مع عمر بن عبد العزيز الله

القهرس ______ ۱۹۷۲ _____

المنفضا	الموضوع
· /o	ه حصَّن مدينتك بالعدل ونقُّ طرقها من الظلم
ن الذئب والغنم ١٠٠٠	أصلحت ما بيني وبين ربي فأصلح الله ما بي
177	ع العدل أساس اللُّلك
140,	عدالة الصفاء بيبيبيبيبيبيبيب
VAY	- البقاء للأصلح
\At	الله من العراب العدل والمناواة
	 النبي ﷺ بحذر أمته من الظلم
	التقوا هفوة المظلوم المساليا المساليا
	- وبالمثال يتنضيح المثال
	٠ لا للظلم لا للظلم
	الظلم وثمراته الحريرة بالمابان والمالات
	ا كر الأسامة
197,	علمتی آیی النایایایایایا
t*	الربيع بن خثيم قمة في المراقبة
T+1	 من كان لله كما يريد كـان الله له كما يريد.
T+T	 درس جميل في مراقبة الله
4.4	- فأين الله؟
	النبي يرثانيج يُعلم الامة مراقسة الله – جل و
	ء المراقبة وأثرها في حسياة القرد والأمة
	· الرقابة تقود المؤمن لكي يعترف بجرائمه

ه وفاء النبي ﷺ لابي بكر ﴿ وَلَقِي مَا مُنْ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِ

ج وفاء النبي ﷺ لعمه أبي طائب ٢٢٨.

_ ~~ =	
المشحة	الموضوع
YYA	ىد وقاء النبى عَلِيْكِ څديجة ولك
	﴿ فَاللَّا يُقَالُ: وَهُمِ اللَّوْفَاءِ مِنَ النَّاسُ مَا رَبِّهِ لِللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَل
	- به الحصان الوفي
YYY	- حكاية الكلب الوفي
778	٢٠ من ثموات الموفاء
\$70	* أين فحن من الوفساء
	القثامة
YY4	* فضل الزهد في الدنيا (من القرآن الكريم)
Y2+	الله فضل الزهد في الدنيا امن سُنة الحبيب ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا
Y\$1	* النبي عَلِيْكُمْ يعلم الأمة نعمة الفناعة
	 ع سيد الزاهدين محمد بن عبد الله عليالي
YE0	 وهذا حاله ﷺ عند الموت
	» إياك والطمع»
	* قصة المزارع ومنجم الألماس
Y\$A	» نهاية الطمع
	» لا تطلمع
701	 القناعة كنز لا يقني
Y04	» ثمرات القناعة
	مواساة الثاس
Y0Y	* المواساة دليل على الإيمان

041	و الفهرس ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الصطبحة	الموضوع
۲۷۸	(١) الإحسان إلى النفس
χV8	(٢) الإحسان إلى الوالدين
·	(٣) الإحسان إلى الأقارب
	(٤) الإحسان إلى الجيران الإحسان إلى
	(٥) الإحسان بين الزوجين
P	(٦) الإحسان إلى المجتمع ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
YA\$	(v) الإحسان إلى الناس جميعًا
1600	(٨) الإحسيان إلى الكون من حولنا (٨)
17	٠٠ ما أجمل الإحبان
17.9	وبالوالدين إحسانًا من من من من من من من وبالوالدين
79.	- ثمرات الإحسمان في الدنيا والأخرة
Y41	- الإحسان من أهم وسائل لهضة المملمين
791	ه الفور بمعية الله
197	﴿ اللَّهِ فِي يُعْجِيهُ اللَّهُ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ
TAY	- الفوز يرحمة الله
	العيا
	٠ ما أجمل الحياء!
	النبي عِيَائِينَامُ أشد حياءً من العذراء في خدرها
	النبي عَيِّنَا الله على التحلُّي بخلق الحياء
	ه حياء أصحاب الرسول على الله المسام ا

(٤) اختيار الأسلوب المناسب للتصبحة

D 7+0	القهرس
الصفورة	الثوضوع
4.4	(٧) اخباء يجعل العبد مقبلاً على طاعة الله - جل وعلا-
	(٨) الحياء يكسو المرء الوقار ،
	(٩) الحياء أبهي زينة
	(۱۰) الحيام إيمان
	* لين من الحياء
	* ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس من الحياء
	٣ كيف تكتبي خُلق الحياء؟ ١٠٠٠، ٢٠٠٠،
	التواضع
777	* التوافيع من صفات عباد الرحمن – جل وعلا–
	∾ دعوة إلى التواضع
	النبي الله المنتج بحض الامة على التواضع
יייי, רוד	* من تواضع لله رفعه الله
	* هذا هو سيد المتواضعين على الله المتواضعين على الله المتواضعين على الله المتواضعين على الله المتواضعين المتوا
	* سلفنا الصالح ونعمة التواضع
	~ لا تغتر بِقُوتِك
	+ الليك المغرور
	* ثمرات التواضع
	الشكر
TT+	* اسرة شاكرة لله (جلُّ وعلاً)
	* عليتني أمي

ens 0+0 w	ه التنهريس =
السفحة	الموضوع
η	(٦) أن تشمل النصيحة أمر الدين والدنيا
Y74	(٧) لا تنصح أخاك إلا سرًّا
	(A) على الناصح أن يتخلق بخلق الصبر
777	ي ثمرة غالبة
	يرمن فوائد النصيحة والتواصي
	الإخلاص
71V +	ج تعمة الإخلاص
YVY COLE	بي الإخلاص في الكتاب والسئة
	م الأحاديث الواردة في فمضل الإخلاص
	ي من جعل نيته لعمل الأخرة فاز في الدنيا والأخرة
TYT	يهالصيحتي لأحبابي المتمارات للمستحتي لأحبابي
YV2	ر وهذا حالهم مع قضاء حوائج المسلمين
	به لا تنشغل (لا يرضوان الله
YVV	بر کیف تکون مخلصاً؟
YYV ())	يه الاستعانة بالله (جلُّ وعلا)
778	۾ معرفة الإخلاص وثمراته الإخلاص
YVA - + + -	پ قراءة سيسر المخلصين
YVA + + + +	ر التفكر في زوال الدنيا وسبرعة فنائها
MAY COLO	رصحية المخلصين بالمسترينين المسترين
*******	لله محاسبة النقس ومجاهدتها والموارا والمراور

الصفعة	الموضوع
\$+Y	* الرفق بالأسير
£•¥	+ الرفق حستي بالدواب
!•!	ع من فوائد الرفق
ل	اليقين والمتوك
£+V	المحلاة هو الصوكل
1+A	≈ بين التركل والتواكل
	 النبي عليَّك، يُعلم الأمة نعمة التوكل .
	* هذا هو سيد المتوكلين ﷺ
	 اصحاب الرسول ﷺ، وكمال الثوا
	▽ أبقيت لهم الله ورسوله ﴿يُكُلُّكُ ،
	+ قاروق الأمية وتوكله على الله (عز و
	 « عكاشة بن محصن يدخل الجنة بثير حــ
	﴿ لَفَدَ نَظِيرُ مُخَلُوقَ إِلَيْنَا نَظُرَةً فَبَاغَتَيْنَا فَكَ
232	(جل وعـــلا؟)
	« إذا سألت قامال الله».
117	» ويرزقه من حيث لا يحتسب
	* ثمرات التوكل
2.	البشارة والتهنئ
£7Y	 البشارة في السنة المطهرة
£Y3	* البشارة من صفيات الأنبياء والمرسلين .

الصفورة	الموضوع
277	مارة - البشارة من صفات النبي علية
نظم ہشری دیا۔۔۔۔۔۔۔ ۲۳۶	، النبي النبيخ يشر خديجة بأه
\$ *V	ه النبي للمُنْظَيْمُ يَنِشُرُ مَاثَشَةُ بِالبَرِ
اللك بثوبة الله عليه	 النبي ﷺ يېشر كىپ بن ما
بكر بالله يُسدعَى من أبواب الجسنة	والنبي الثلثة يستنسراها
£YA	الشمأنيسة
الهل التوحيد	 النبى ﷺ والبشرى بالجنة لا
الله ورسوله له ، ،	﴿ النبي ﴿ لِلَّهِ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
{**	 النبي يؤليني يبشىر بلالا بالجنا
لبيس بأنه من أهل الجنة ١٠٠٠، ٢٠٠١	هِ النبي ﷺ يبـشر ثابت بن ة
171	ه بُشريات الطَّفَل أحمد
LTT	- من فوائد البشارة
شارة٢٣٤	. واخيرًا أين تحن مو النا
طلاقة الوجه	البشاشة ود
{*V	« كان النبي والشخير أكثر السناس
174	ه كان يئسم في أحلك الأحوال
£7A :	ه كان يتعرض للإيذاء ويبشم
مع الأشرار،١٠٠٠	
179	
12	مبدئة وأيث

= 2.4 =	الفهرس مستحد
Behall	الموضوع
	🌞 اللهم حوالينا ولا علينا
221	» آخر بسمة في حياة النبي على الله الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
£\$1	 النبى ﷺ يحض الأمة على البشاشة والكلمة الطبية
£ £ ¥	* بالكلمة الطيبة تنجو من التار
733	 بالكلمة الطبية تدخل الجنة
	* بالكلمة الطيبة تفور بالغرف في الجنة
	 بالكلمة الطية ترتقى فى درجات الجنة
	 الكالمة الطبية تفوز برضوان الله - عز رجل
222	* طلاقة الوجه وثمراته
	ارقع هذا الشعار
£20	السحر الحلال
	حسن الظن
	· نصيحة غالبة
	 النبي الثني الثان يعطى الأمة دروباً غالية في حسن الظن .
	« حسن الظن بالله نعمة جليلة «
	* مىلفنا الصالح وحسن الظن بالله
	 مغفرة الذنوب ثمرة من ثمرات حسن الظن بالله
	🐷 مواقف من حسن ظنهم بالله (جل وعلا)
	» إياكم والمظن
t00	به أقسام صوء الظن

- 011	= الفهرس -
الصفحة	الموضوع
ĮV	(٥) الفور بالجنة والنجاة من النار
	حفظ الأسرار
ξ Υ Υ	🎍 رمان الغرية
£Y£	🍬 الكتمان توعان الكتمان
1Y1	« الأول: الكتمان المحمود»
tYt	· الثاني: الكتــمان المذموم
ξY0	 أمثلة من كتمان الصحابة الأسرار النبي الشيئي
\$Y7	 المتى يجتمع إفشاء السر والغيبة؟
{YY	 إفشاء الســر بسبب العمل أو المهنة
\$YY	 استعن على إنجاح أعمالك بالكتمان
٤٧A	# كُن حافظًا للسر
ξΥλ	🋎 من ثمرات حفظ الأسرار
	الأعتدال وعدم الإسراف
\$A1	» ماجد وتصائحه اللَّهية
\$AY	🏿 تحذير الفرآن من الإصراف
£A\$	💌 تحديو الرمسول عين الإسراف
1 Å 2	» احذر من الإسراف»
tab	· الإسراف في الطاعات
IAV	» خير الأمور الوسط
LAV	 آثار الإسراف على المسلم في الدنيا والآخرة .

anana!	الموضوع
£AY	قمن بين تلك الآثار السيئة في الدنيا
خرة	وأما عن آثار الإسراف والتبذير في الآ

0

0.